

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير صحافة

اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو

قضية الاستيطان في فلسطين

"دراسة تحليلية مقارنة"

**Stance of Opinion Articles in the U.S. Online
Newspapers on the Israeli Settlements in
Palestine**

A comparative Analytical Study

إعداد الباحثة

رضا يوسف خالد الزهار

إشراف

الأستاذ الدكتور

جواد راغب الدلو

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالاً لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ

فِي الصَّحَافَةِ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

سبتمبر/2018م - ذو الحجة/1439هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو

قضية الاستيطان في فلسطين

"دراسة تحليلية مقارنة"

Stance of Opinion Articles in the U.S. Online Newspapers on the Israeli Settlements in Palestine A comparative Analytical Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب
علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this. The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	رضا يوسف خالد الزهار	اسم الطالب:
Signature:	رضا يوسف خالد الزهار	التوقيع:
Date:		التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هاتف داخلي: 1150

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم ج.ب.ع.غ/35/ Ref

التاريخ 2018/09/24م Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ رضا يوسف خالد الزهار لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ برنامج الصحافة وموضوعها:

اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الالكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين
دراسة تحليلية مقارنة

Stance of Opinion Articles in the U.S. Online Newspapers on the
Israeli Settlements in Palestine

A Comparative Analytical Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 6 محرم 1440 هـ الموافق 2018/09/17م الساعة الواحدة مساءً، في قاعة مبنى طيبة اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

أ.د. جواد راغب الدلو
د. محمد مشير عبد العزيز عامر
د. ماجد سالم تربيان

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/برنامج الصحافة. واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. مازن إسماعيل هنية



التاريخ: 25 / 19 / 2018

الرقم العام للنسخة

3106814

اللغة

ع

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة



الطالب / محمد يوسف طاهر / رقم جامعي: 22014006 قسم: الدراسات العليا كلية: الدراسات

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
 - تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
 - تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
 - وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
 - وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD).
 - تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
 - تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله والتوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

محمد يوسف طاهر
2018

محمد يوسف طاهر

272

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا
مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُونَ)

[الإسراء: 7]

صدق الله العظيم

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، والوقوف على أنواعها، ومدى اهتمام كاتبها بها ومواقفهم منها، وأهدافها، والحلول المقترحة لها، والأساليب المتبعة والاقناعية المستخدمة معها، والقوى الفاعلة فيها، ومصادرها الأولية، وتأثير توجهاتها الفكرية والأيدولوجية على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان، ومدى التوافق والاختلاف فيها، وتُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهجي: الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ودراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، وكما اعتمدت على نظريتي تحليل الأطر، وترتيب الأولويات. وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لمقالات الاستيطان البالغ عددها (152) مقالاً في مواقع الصحف الأمريكية NYT، وWSJ، وWP، وNYP، خلال المدة الزمنية الممتدة من 1 مارس 2013م إلى 28 فبراير 2018م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- اهتمام صحف الدراسة بموضوع "الاستيطان وعملية السلام" أولاً بنسبة 33.6%، تلاه "إدارة باراك أوباما والاستيطان" بنسبة 15.8%، ثم "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" بنسبة 13.1%.
- غلبة الاتجاه المعارض للاستيطان في مقالات الصحف الإلكترونية الأمريكية بنسبة 44.1%، وغلبة الأهداف المناهضة للاستيطان بنسبة 54.5%.
- وجود علاقة ارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاه الكتاب نحوها، وتأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة الأمريكية بشكل كبير على اتجاهاتها نحو قضية الاستيطان.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تزويد كتاب الصحف الأمريكية بمعلومات حول ممارسات المستوطنين وأثار الاستيطان على الفلسطينيين، مع تسليط الضوء أكثر على الجانب الإنساني والقانوني لبناء المستوطنات.
- تزويد كتاب الصحف الأمريكية بالرموز والدلالات بالشكل الذي يخدم القضية فلسطينياً، كالتأكيد مثلاً على "الشعب الفلسطيني" بدلاً من "الفلسطينيين"، و"الأراضي الفلسطينية" بدلاً من "المناطق الفلسطينية" لما له من دلالة امتلاك الأرض.
- اعتماد الصحف الأمريكية على المصادر المختلفة ومن بينها الفلسطينية والعربية، حتى لا تقتصر مصادرهم على الأمريكية والإسرائيلية بالدرجة الأولى فحسب، لما له من تأثير على صحة المعلومات وتحيزها.

Abstract

This study aims at exploring the stance of opinion articles in U.S. online newspapers on the Israeli settlements in Palestine. Besides, it explores the types of articles, writers' interest and stance on the settlements topics, objectives included, solutions offered, writing and persuasive styles used, actors highlighted, initial sources depended on, influence of American newspapers ideologies on their stance on the Israeli settlements topics, in addition to the similarities and differences among them.

This study is a descriptive research, and it applies both survey methodology using content analysis and mutual relations methodology using methodological comparison and correlational approach. The study employs the theories of framing analysis and agenda setting. The sample was chosen by a comprehensive survey of the articles of Israeli settlements topics, totaled (152), in the websites of the American newspapers: NYT, WSJ, WP, and NYP during the period from 1 March 2013 to 28 Feb. 2018.

The study reached a number of results the most important of which are:

- The topic of “settlements & peace” came first accounting for 33.6%, followed by “settlements & Obama Administration” accounting for 15.8%, then “settlements products & boycott campaigns” accounting for 13.1%.
- Most writers, accounting for 44.1%, opposed the Israeli settlements, and the objectives opposing them, too, predominated accounting for 54.5%.
- There is a correlation between the Israeli settlements topics and the writers' stance on them, besides; the ideological tendencies of the American online newspapers greatly influence their stance on the Israeli settlements.

The study came up with some recommendation the most important of which are:

- The writers of American newspapers should be provided with information about the settlers practices against the Palestinians highlighting the human rights and legal aspects.
- They should also be provided with symbols, terms, and references in a way that serves the Palestinian cause, e.g. “Palestinian people” instead of “Palestinians” and “Palestinian land” instead of “Palestinian territories” as they indicate the land property.
- The American newspapers should depend on various sources including the Palestinian and Arabic ones, so as not to depend on the Israeli and American ones only, for avoiding mistaken information and bias.

الإهداء

لعائتي الصغيرة الجميلة

أبي وأمي الحبيبين، أطال الله في عمرهما ورزقهما الخير والصحة والعافية

زوجي الغالي وأبنائي مهجة قلبي، حفّم الله برعايته وحفظه

إخوتي وأخواتي، لا حرمني الله قريبهم

لعائتي الكبيرة المكلومة

وطني فلسطين، عجلّ الله بنصره وتحريره

للأمة الإسلامية

جمع الله شملها، ووحد صفّها، وأعلى بالحق كلمتها

لروح الصحابي الجليل والخليفة العادل أمير المؤمنين الشهيد

الفاروق عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

الباحثة

رضا يوسف الزهار

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، حمد الذاكرين، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وبعد:

أدين بالشكر والعرفان لكل من ساندني ودعمني بالقول والفعل، وأخص بالذكر مشرفي الأستاذ الدكتور الفاضل جواد راغب الدلو حفظه الله ونفع به، حيث لم يأل جهداً بتوجيهي وارشادي في سبيل تعليمي ورفعته هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر من كافة الأساتذة الكرام في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية وعلى رأسهم الدكتور طلعت عيسى، والدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور أمين وافي، لجهدهم المبارك طيلة سنوات الدراسة، ولنصحهم وإرشادهم الذي أثرى حصيلتي المعرفية والعلمية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل من الدكتور ماجد تزيان، والدكتور محمد مشير عامر، والدكتور أحمد عرابي الترك، لتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة خلال مناقشتي السمينار والرسالة.

وأطير باقات الشكر للأستاذ الدكتور سعد المشهداني من العراق، الذي جاد عليّ بعلمه وأبحاثه ونصائحه، ولكافة الأساتذة الأفاضل في فلسطين والأردن، الذين تفضلوا بتحكيم استمارة التحليل وتكرموا بتوجيهاتهم وتعليقاتهم البناءة، ولكافة الزملاء والزميلات الذين زودوني باستشاراتهم وملاحظاتهم.

لهم جميعاً ولعائلتي كل الود والتقدير، أسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة/ رضا الزهار

فهرس المحتويات

ب.....	إقرار
ت.....	نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير
ج.....	الملخص
ح.....	Abstract
ح.....	الإهداء
د.....	شكر وتقدير
ذ.....	فهرس المحتويات
س.....	فهرس الجداول
ش.....	مقدمة
1.....	الفصل الأول
1.....	الإطار العام للدراسة
3.....	أولاً: أهم الدراسات السابقة:
25.....	ثانياً: الإستدلال على المشكلة:
32.....	ثالثاً: مشكلة الدراسة:
32.....	رابعاً: أهمية الدراسة:
33.....	خامساً: أهداف الدراسة:
33.....	سادساً: تساؤلات الدراسة:
35.....	سابعاً: الإطار النظري للدراسة:
37.....	ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:
55.....	تاسعاً: مجتمع الدراسة والعينة:
57.....	عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:
58.....	الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:
64.....	الثاني عشر: مصطلحات الدراسة:
64.....	الثالث عشر: تقسيم الدراسة:
66.....	الفصل الثاني
66.....	فن المقال الصحفي

المبحث الأول.....	68
تعريف المقال الصحفي وخصائصه، ووظائفه، ولغته بشكل عام	68
المطلب الأول: مفهوم المقال الصحفي	68
المطلب الثاني: أهمية المقال الصحفي وخصائصه ووظائفه:	71
المطلب الثالث: تحرير المقال الصحفي ولغته ومقومات فعاليته:	75
المبحث الثاني.....	81
المقال الصحفي في الصحف الأمريكية.....	81
المطلب الأول: بدايات صحافة الرأي، وبنية صفحة الرأي والمقالات Op-Ed	81
المطلب الثاني: المقال الافتتاحي Editorial	84
المطلب الثالث: المقال العمودي (العمود الصحفي) Column	95
المطلب الرابع: المقال التحليلي Analysis	105
المطلب الخامس: مقال التعليق Commentary	112
الفصل الثالث.....	118
الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والموقف الدولي منه.....	118
المبحث الأول.....	120
الاستيطان الإسرائيلي: نشأته وأهدافه وخصائصه وآثاره	120
المطلب الأول: مفهوم الاستيطان ونشأته:	121
المطلب الثاني: أهداف الاستيطان وخصائصه وآثاره السلبية:	135
المبحث الثاني.....	143
الموقف الدولي من الاستيطان.....	143
المطلب الأول: الاستيطان في القانون الدولي:	143
لمطلب الثاني: المواقف الدولية من الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين:	149
الفصل الرابع.....	169
سمات محتوى وشكل اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية	169
الاستيطان في فلسطين.....	169
المبحث الأول.....	171
السمات العامة لمحتوى مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان.	171
المبحث الثاني.....	247

247	السمات العامة لشكل مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان ...
259	خاتمة الدراسة.....
266	المراجع والمصادر.....
300	الملاحق.....

فهرس الجداول

جدول (1. 4) يوضح موضوعات الاستيطان في مقالات الرأي في مواقع الدراسة	171
جدول (2. 4) يوضح الأهداف التي تضمنتها مقالات قضية الاستيطان	179
جدول (3. 4) يوضح اتجاه كتاب المقالات نحو قضية الاستيطان	189
جدول (4. 4) يوضح الحلول المقترحة في مقالات الاستيطان	193
جدول (5. 4) يوضح الأساليب المتبعة المستخدمة في مقالات الاستيطان	199
جدول (6. 4) يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في المقالات	203
جدول (7. 4) يوضح الرموز والدلالات المستخدمة في المقالات	212
جدول (8. 4) يوضح القوى الفاعلة في مقالات الاستيطان	221
جدول (9. 4) يوضح المصادر الأولية لمقالات الاستيطان	226
جدول (10. 4) يوضح بلد مواطنة كتاب مقالات الاستيطان	234
جدول (11. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها	237
جدول (12. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة NYT	238
جدول (13. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة WSJ	239
جدول (14. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة WP	240
جدول (15. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة NYP	241
جدول (16. 4) يوضح تكرارات ونسب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة	247
جدول (17. 4) يوضح أنواع المقالات في مواقع صحف الدراسة	248
جدول (18. 4) يوضح عناصر الابرار المستخدمة في مقالات الاستيطان	252
جدول (19. 4) يوضح السمات التفاعلية المصاحبة لمقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة	256

مقدمة

مرّت عملية الاستيطان الصهيوني في فلسطين بأربعة مراحل: الأولى مرحلة الدولة العثمانية، والثانية مرحلة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى قيام ما يسمى بـ "دولة إسرائيل"، أما المرحلة الثالثة فقد امتدت منذ إعلان قيام الكيان في عام 1948م حتى حرب حزيران/يونيو 1967م، تلتها المرحلة الرابعة وهي مرحلة الاحتلال الإسرائيلي وصولاً للتسوية السياسية بعد اتفاق أوسلو عام 1993م⁽¹⁾، حيث نشطت الحركة الاستيطانية واستولت دولة الاحتلال على المزيد من الأراضي الفلسطينية بعد مصادرتها من ملاكها الفلسطينيين، وأقامت الجدار العازل الذي ابتلع ثلث مساحة الضفة الغربية، وتدل البيانات الإحصائية أن ما يزيد عن ثلث الأراضي الفلسطينية تقع ضمن مناطق نفوذ المستوطنات، وأن مساحة المنطقة C - بما فيها المستوطنات - تبلغ 60% من مساحة الضفة الغربية وهي تخضع للاحتلال الإسرائيلي، وتتداخل في مستوطناتها مع منطقتي A و B التابعتين للسلطة الفلسطينية مما يترك أثراً بالغاً على مناحي الحياة اليومية للفلسطينيين⁽²⁾.

واتّسم الموقف الأمريكي من الاستيطان عموماً خلال العقود المنصرمة بالغموض والتناقض بين الخطاب المعلن والسلوك، فأظهرت المواقف الأمريكية التزامها بالشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، غير أن ما يمارس على أرض الواقع يعكس تساوفاً أمريكياً مع المواقف الإسرائيلية⁽³⁾، ولهذا التناقض انعكاساته على الصحف الأمريكية في تغطيتها لقضايا الصراع الفلسطيني بشكل عام وقضية الاستيطان بشكل خاص، وما زاد من أهميته وتأثيره الانتشار الواسع للصحف الأمريكية ودورها المؤثر في رسم السياسة الأمريكية العامة، وسعي السياسيين الأمريكيين إلى الكتابة فيها خاصةً في كبريات الصحف منها كصحيفة نيويورك تايمز، مما جعلها محط اطلاع ساسة العالم وقادته ومتفقيهه، خاصةً بعدما أصبح لها نسخ إلكترونية، الأمر الذي زاد من انتشارها وتأثيرها، وخلق مساحةً أكبر من النقاش وتبادل الآراء، لا سيّما في الأوقات التي تشهد فيها قضية الاستيطان تجاذبات سياسية دولية.

(1) مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية (2007/12/17): الاستيطان الصهيوني في فلسطين (موقع الكتروني)

(2) أطرش، الاستيطان: آثار كارثية على الاقتصاد الفلسطيني (ص42)

(3) سرور، الموقف الأمريكي تجاه قضية القدس، 1967-2009. (موقع الكتروني)

ولا تقتصر أهمية الصحف الإلكترونية الأمريكية على دورها في تشكيل السياسة الأمريكية فحسب، فهي تسهم أيضاً في تشكيل الرأي العام العالمي، لاعتبارات عديدة منها ما هو متعلق بإمكانات البيئة الإلكترونية كالتفاعلية، والآنية، وسهولة الانتشار، وقلة التكلفة، ومنها ما هو متعلق بالمادة الإعلامية المنشورة كالنزعة نحو تغليب المواد والفنون التفسيرية والتحليلية التي تقدم مادةً أعمق للقراء وتشبع حاجتهم للمعرفة، واستكتاب صحفيين وكتّاب ومتقنين من مختلف أنحاء العالم فتنوع الآراء وتباين وجهات النظر.

ويكتسب توظيف الصحف الإلكترونية الأمريكية لفن المقال الصحفي في معالجة موضوعات الاستيطان الإسرائيلي أهميةً كبيرةً، تنبع من أهمية مقالات الرأي ذاتها ودورها في نقل المعارف والمعلومات وما تُحدثه من أثر على القراء، وذلك لتعدد أنواعه وخصوصية كل نوع منها، فالمقال الافتتاحي يعبر عن رأي الصحيفة ويجسد سياستها، وأيدولوجيتها الفكرية، والمقال العمودي يخلق ألفةً بين كتاب الصحيفة وقراءها حين يعكفون على متابعتهم وانتظار جديدهم، عدا عن تنوع أساليبه وتخصصاته، ومقال التعليق وماله من دور مهم في التعليق على الأحداث الجارية واستكمال جوانب النقص في الأخبار المتعلقة بها، والمقال التحليلي الذي يقوم على سبر أغوار القضايا بعمق ومنهجية مهنية فيزيدها وضوحاً وتفسيراً، كما يتنبأ بمآلاتها مستقبلاً.

لذا تأتي هذه الدراسة لرصد اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، وقياس مدى اهتمام كتّابها بها وأبرز موضوعاتها، والأهداف التي تتضمنها، وموقفهم منها، والحلول المقترحة لها، والأساليب المتبعة والاقناعية والرموز والدلالات المستخدمة فيها، والقوى الفاعلة التي ركزت عليها، ومصادرها الأولية، والوقوف على مدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع الصحف الأمريكية على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان، بالإضافة لرصد أنواع المقالات التي تناولت موضوعات الاستيطان، وعناصر الإبراز المستخدمة معها، والسمات التفاعلية المصاحبة لها، والوقوف على مدى التوافق والاختلاف في مقالات صحف الدراسة من حيث المضمون والشكل.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي:

- ❖ أولاً: أهم الدراسات السابقة
- ❖ ثانياً: الاستدلال على المشكلة
- ❖ ثالثاً: مشكلة الدراسة
- ❖ رابعاً: أهمية الدراسة
- ❖ خامساً: أهداف الدراسة
- ❖ سادساً: تساؤلات الدراسة
- ❖ سابعاً: الإطار النظري للدراسة
- ❖ ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها
- ❖ تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها
- ❖ عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس
- ❖ الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات
- ❖ الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة
- ❖ الثالث عشر: تقسيم الدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعات مقالات الرأي واتجاهاتها، وقضية الاستيطان تم ادراج (29) دراسة سابقة صُنِّفت في ثلاثة محاور: المحور الأول بعنوان "دراسات تناولت قضية الاستيطان" ويضم (9) دراسات، والمحور الثاني بعنوان "دراسات تناولت مقالات الرأي بشكل عام" ويضم (9) دراسات، والمحور الثالث بعنوان "دراسات تناولت اتجاهات مقالات الرأي" ويضم (11) دراسة، وتتوعت الدراسات ما بين دراسات عربية ودراسات أجنبية.

المحور الأول: دراسات تناولت قضية الاستيطان:

1. دراسة المدلل (2018) (1)

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة وسائل الإعلام الدولية لقضايا الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية لعام 2016م من خلال الوقوف على أنواعها، ودرجة اهتمام وسائل الإعلام الدولية بها، واتجاهاتها نحو الاستيطان، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون، لعينة من المواقع الإخبارية، تضمنت الجزيرة وBBC وCNN خلال العام 2016 تم اختيارها بالأسلوب الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. حظيت القضايا السياسية بالمرتبة الأولى بنسبة 46.7%، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 43.5%، لأنهما من أكثر قضايا الاستيطان تأثيراً.

ب. حاز موضوع "الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين" على أعلى نسبة حيث بلغت 16.3%، تلاه كلاً من "إنشاء مستوطنات جديدة" و"تهويد أماكن" بنسبة 15.2%، ثم "هدم مبانٍ ومنشآت" بنسبة 14.1%، و"الاستيلاء على الأراضي" بنسبة 9.8%.

ت. تصدرت السلطة الفلسطينية القوى الفاعلة الفلسطينية في المواقع الثلاثة عينة الدراسة، لأنها تتسيد الضفة الغربية والقدس، والجهة المخولة للدفاع عنها على الصعيد الدولي، والعربي، والفلسطيني.

2. دراسة Kayali (2016) (2)

(1) المدلل، معالجة وسائل الإعلام الدولية لقضايا الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

(2) Kayali, Jumping Obstacles; the Israeli Settlement Course

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل القضايا السياسية والاقتصادية المرتبطة بالمواقف غير العدوانية المتخذة ضد الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية خلال الفترة 2005 - 2012 على الصعيد الفلسطيني والعالمي، وتبحث في ظهور حركات مقاطعة منتجات المستوطنات والجدل الدائر حولها، ودور الجماعات الإسرائيلية فيها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج التحليل الكيفي، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات المعمقة لعدد (19) مبحوثاً، تضمنوا سياسيين ونشطاء سلام فلسطينيين، ومنظمات سلام إسرائيلية، وممثلين عن اتحادات فلسطينية في أوروبا، ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. إن حركة النضال الشعبي الفلسطيني والحركة الدولية للتضامن مع الفلسطينيين من أكثر الحركات تعزيزاً للأنشطة التي تستهدف إنهاء الروابط الاقتصادية مع دولة الاحتلال (إسرائيل).

ب. يركز الدافع الأساسي لحركات مقاطعة إسرائيل اقتصادياً على نجاحهم في اظهار اضطهادها للفلسطينيين كقوة احتلال، أكثر من أنشطة المقاطعة المتحققة.

ت. لا تعتبر إسرائيل حركات المقاطعة الاقتصادية معادية لها فحسب، بل تعتبرها أيضاً معادية للسامية.

3. دراسة المحروق (2015)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى توضيح وتقدير موقف الاتحاد الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وبناء جدار الفصل العنصري، وتفسير تلك المواقف في ضوء المحددات السياسية الخارجية للاتحاد الأوروبي، وتداعياتها على العملية السلمية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التاريخي ومن خلاله دراسة التصريحات والوثائق التاريخية والمؤرشفة التي تتحدث عن الاستيطان الإسرائيلي، خلال الفترة 2000-2014، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. عدم اعتراف الاتحاد الأوروبي بالمستوطنات داخل الضفة الغربية والسيادة الإسرائيلية على القدس الشرقية.

(1) المحروق، موقف الاتحاد الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية وتداعياته على العملية السلمية (2000-2014)

ب. تمييز الاتحاد الأوروبي بين إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية من خلال مقاطعة منتجات المستوطنات عبر آليات وسياسات متدرجة وقابلة للتطوير.

ت. تردد موقف الاتحاد الأوروبي تجاه جدار الفصل، مما ساعد إسرائيل على الاستمرار في بنائه متذرعةً بالدواعي الأمنية وتقبلها الاتحاد الأوروبي.

4. دراسة العجلة (2015) (1)

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الإسرائيلي) في الضفة الغربية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي، وشملت عينة الصحف القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين. أما الفترة الزمنية للدراسة فتمثلت بالعام 2012، وتم اختيار عينة أعداد الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وفق أسلوب الأسبوع الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. تصدرت المقاومة الشعبية ردود الفعل الفلسطينية على قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، وأن محافظة القدس جاءت في مقدمة المحافظات التي تم تناول موضوعات الاستيطان في نطاقها الجغرافي.

ب. تفوقت صحيفة القدس في عدد الأطروحات الخاصة بالاستيطان، وحصلت أطروحة "حكومة الاحتلال تقدم كافة أشكال الدعم للمستوطنين" على أكبر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وغابت عن صحيفة فلسطين.

ت. أن غالبية الصفات والأدوار السلبية ذهبت إلى الجهات الحكومية الإسرائيلية. وانخفض حضور القوى الفاعلة العربية بشكل كبير في خطاب الصحف الثلاث وهو ما يشير إلى ضعف الدور العربي الفعلي تجاه قضية الاستيطان الإسرائيلي.

(1) العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الإسرائيلي) في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة.

5. دراسة Abadjiev (2015) (1)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القوى المحركة لعملية الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية والعوامل المؤثرة على التوسع الاستيطاني، وقياس التكاليف والفوائد العائدة على (اسرائيل) من استمرارية هذه العملية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج تحليل الخطاب وأداته استمارة تحليل الخطاب، وتشمل عينة التحليل مقتبسات وخطابات سياسية لقيادة اسرائيليين خلال الفترة من 1993 إلى 2014، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. ثبوت فرضية "توسع المستوطنات بسبب قلة التكاليف المادية وغير المادية للتوسع الاقليمي".
- ب. تستند سياسة (اسرائيل) لاقامة المستوطنات على منظور عقلاني حيث أن هذه السياسة تفوق تكاليفها الاجمالية.
- ت. لا تشكل الضغوط السياسية الخارجية المتعلقة بالاستيطان عبئاً مادياً على (اسرائيل) حيث لم يفرض عليها أعضاء مجلس الأمن أي عقوبات سياسية أو اقتصادية.

6. دراسة الرفاتي (2013) (2)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الجذور الأيدولوجية للأحزاب الدينية الصهيونية ومدى توظيفها للشعارات الدينية لتكثيف الاستيطان الصهيوني داخل فلسطين، والتعرف على نشأة المستوطنات وتطورها خلال الفترة الممتدة من 1991 إلى 2009. وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على المنهج التاريخي ومن خلاله دراسة الوثائق التاريخية والمؤرشفة التي تتحدث عن الاستيطان الاسرائيلي ودور الأحزاب الدينية الصهيونية في عملية الاستيطان داخل حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. لا يستند المشروع الصهيوني في ارض فلسطين برمته إلى أي أسانيد دينية، بل قام بتوظيف بعض الشعارات الدينية التوراتية المحرفة لخدمة المشروع الاستعماري.

(1)Abadjiev, The return to Judea and Samaria: Analysis on the dynamics of Israeli Settlements in West Bank and East Jerusalem

(2) الرفاتي، الاستيطان في فكر الأحزاب الدينية الصهيونية في "اسرائيل" وأثره على عملية التسوية السياسية (1991 - 2009)

ب. كان للأحزاب الدينية الصهيونية الدور الأكبر في الاستيطان داخل الأراضي المحتلة عام 1967، وارتكبت أبشع الجرائم بحق الفلسطينيين العزل.

ت. يصعب الفصل بين مواقف الحكومات والأحزاب السياسية بكافة تنوعها تجاه الاستيطان لعدم وجود خلاف جوهري، مما يعني أن الكيان الصهيوني برمته قائم على الاستيطان.

7. دراسة الجديبة (2011)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى إبراز المخططات اليهودية للاستيطان في شرقي القدس وتوضيح العلاقة غير الحقيقية بين الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس والديانة اليهودية، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتعتمد على المنهج التاريخي ومن خلاله دراسة الوثائق التاريخية والمؤرشفة التي تتحدث عن الاستيطان الإسرائيلي في شرقي مدينة القدس فقط خلال الفترة من 1967 إلى 2009، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. استخدم الكيان الصهيوني العديد من السياسات للسيطرة على الأراضي في شرقي القدس، وهي سياسات لا تختلف كثيراً من حكومة ليكودية أو عمالية.
- ب. أن المستوطنات اليهودية هي مستوطنات عنصرية؛ لأن كل سكانها من المتطرفين اليهود، وسياستها تمثل سياسة تيودور هيرتسل الاستيطانية فقط.
- ت. جاءت المستوطنات للسيطرة على الأرض الفلسطينية وطرد السكان الأصليين منها.

8. دراسة إبراهيم (2010)⁽²⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم أشكال الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، ومدى تأثيرها على كافة جوانب التنمية السياسية في الضفة الغربية، والوقوف على أهم المعوقات التي يضعها الاستيطان في وجه قيام دولة فلسطينية مستقلة، وتتنمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على المنهج التاريخي ومن خلاله دراسة الوثائق التاريخية والمؤرشفة التي تتحدث عن الاستيطان في الضفة الغربية في مراحلها المتعددة وما بعد اتفاقية أوسلو، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

(1) الجديبة، الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967 – 2009: دراسة في الجغرافيا السياسية.

(2) إبراهيم، الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية.

- أ. عملت الحكومات الإسرائيلية على تكوين أطر ونظم إدارية مزدوجة في الضفة الغربية، فالقانون الذي يسري على الفلسطينيين لا يسري على المستوطنين.
- ب. ربطت الحكومات الإسرائيلية البنى التحتية في الضفة الغربية بإسرائيل، كشبكة الكهرباء القطرية، وشبكات المياه، وغيرها، لاستغلالها بالضغط على الفلسطينيين خاصة أثناء الأزمات.
- ت. عمقت (إسرائيل) من تبعية المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية بها، مما ألحق أضرارًا جمة بالاقتصاد الفلسطيني، وجعل من المستحيل استقلاله عنها.

9. دراسة العيلة وشاهين (2010)⁽¹⁾

- تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تطورات الواقع الاستيطاني في القدس، وتحليل الأبعاد السياسية والأمنية لهذا الاستيطان التوسعي، ومناقشة هذه السياسة الاستيطانية في ضوء القانون الدولي، ومدى انتهاكها للشرعية الدولية بمواثيقها وعهودها وقراراتها المتعددة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتعتمد على المنهج التاريخي ومن خلاله دراسة الوثائق التاريخية والمؤرخة التي تتحدث عن السياسة الاستيطانية للقدس منذ الربع الأخير في القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر زماناً، كما يتحدد زمان انجاز هذه الدراسة في شهري أيار/مايو، وحزيران/ يونيو لعام 2010. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:
- أ. تتبوأ قضية القدس أهمية خاصة في إطار قضايا الوضع النهائي، التي أجلها المفاوضات الفلسطينية والإسرائيليون.
- ب. تحتل مدينة القدس أهمية خاصة في مخططات الاستيطان الإسرائيلي، بحكم أبعادها السياسية، التي تهدف إلى فرض الأمر الواقع لجهة تهويد المدينة وضمها إلى الاحتلال كعاصمة أبدية لها.
- ت. رغم دخول العرب مفاوضات عملية السلام منذ نهاية 1991، إلا أن النشاط الاستيطاني الصهيوني لم يتوقف خاصة في مدينة القدس، التي تعتبر الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مدينة القدس، بشقيها المحتل عام 1948 والمحتل عام 1967 عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، وذلك على الرغم من أن قرارات الشرعية الدولية تعتبر القسمين أجزاء محتلة.

(1) العيلة وشاهين، الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس ووضعيتها القانونية

المحور الثاني: دراسات تناولت مقالات الرأي بشكل عام:

10. دراسة الرنتيسي (2017)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية، من حيث درجة اهتمام الصحف به، وبنائه الفني، ولغته، وقضاياها، وموضوعاته، وكتابه، ومصادره، ومنشأه الجغرافي، وحصريته للصحف، وأهدافه، وأيدولوجيته، وأماكن تسكينه على الصفحات، وعناصر إبرازه، والاشكاليات التي تحول دون تطويره، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون وأسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية، وتستخدم الدراسة أداتي المقابلة المعمقة واستمارة تحليل المضمون لتحليل عينة مكونة من (868) مقالاً في الصحف الفلسطينية اليومية خلال الفترة 1 مارس إلى 31 ديسمبر 2016، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. تباين اهتمام صحف الدراسة بالمقالات التحليلية، فجاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأولى بواقع (439) مقالاً، وصحيفة القدس في المرتبة الثانية بواقع (183) مقالاً، تلتها صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة واقع (171) مقالاً، ثم صحيفة الحياة بواقع (75) مقالاً.
- ب. بلغت المقالات التحليلية المنقولة عن صحف عربية وأجنبية أو المترجمة عن كتاب إسرائيليين ما نسبته (66%)، فيما لم تتجاوز المقالات التحليلية الخاصة بالصحف الفلسطينية اليومية ما نسبته (34%).
- ت. جاءت صعوبة الحصول على المعلومات في مقدمة الإشكاليات التي تواجه كتاب المقالات التحليلية، وحظي اقتراح توفير المعلومات الموثوقة ومحاضرات ومساقات ودورات بالمرتبة الأولى بنسبة (13.8%) للنهوض بالمقالات التحليلية.

11. دراسة اليازوري (2017)⁽²⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على فن المقال الصحفي في المواقع الاخبارية الفلسطينية من خلال معرفة مدى اهتمام المواقع بها، وتحليل مضمونه للتعرف على أنواعه وخصائصه، وبنائه الفني، ولغته، وقضاياها، وموضوعاته، وكتابه، ومصادر معلوماته، ومنشأه الجغرافي، ومدى

(1) الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الاخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

حصريته للموقع الاخباري، وأهدافه، وعناصر ابرازه، ومدى استفادته من أدوات التفاعلية والنشر الالكتروني التي تتيحها شبكة الانترنت، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية، وتطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية، وتستخدم الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة (193) مقالاً في مواقع "المركز الفلسطيني للاعلام"، و"معا"، و"فلسطين اليوم"، و"وفا" خلال الفترة الزمنية من 2017/03/20 وحتى 2017/04/20، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. تباين اهتمام مواقع الدراسة بالمقالات الصحفية، فجاء موقع "معا" أولاً، تلاه موقع "فلسطين اليوم"، ثم "المركز الفلسطيني للاعلام"، وأخيراً موقع "وفا".
- ب. حظي المقال التحليلي على المرتبة الأولى في مواقع الدراسة بنسبة (90.2%) مع غياب المقال النقدي والعمود واليوميات.
- ت. التزام المقال الصحفي بقلب الهرم المعتدل بنسبة (59.7%)، واستخدم اللغة الصحفية بنسبة (95.9%).

12. دراسة رجوب (2017)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على موضوعات مقالات الكاتب كامل نصيرات في الصحف الإلكترونية الأردنية وميولها واتجاهاتها ودرجات السخرية فيها والفئات المستهدفة منها ومساحة السخرية السياسية والاجتماعية والتعليمية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية وتطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة (131) مقالاً منشوراً على الانترنت للكاتب كامل نصيرات من تاريخ 2016/01/01 وحتى 2016/10/28، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. غلبت على كتابات نصيرات السخرية السطحية بنسبة (64%) بينما لم تتجاوز السخرية الجريئة (3%).
- ب. تفاوتت اتجاهات المقالات بحيث كان النصيب الأكبر منها للاتجاهات الوجدانية بنسبة (57%) من مجموع الاتجاهات المستخدمة، تلاها الاتجاهات العقلية بنسبة (19%).

(1) رجوب، المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية الأردنية (مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً): دراسة تحليلية.

ت. بلغت الاستمالات المختلطة (24%)، وكانت فئة الأحداث الواقعية الغالبة على مقالات الكاتب متماشيةً مع الأحداث الزمانية الحاصلة في فترة كتابة المقال بنسبة مخاطبة أكبر لفئة العموم حيث بلغت (65%).

13. دراسة Sorokina (2015)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى الوقوف على فرضية الفهرسة في تعاطي صحف النخبة الأمريكية لتصريحات مسؤولين حكوميين ومقالات الرأي حول قضية تسريبات العميل السابق ادوارد سنودن عن برامج التجسس التابعة لوكالة الأمن القومي الأمريكية، وإذا ما كانت قد استخدمت أطراً جديدة يروج لها البيت الأبيض حول العميل السابق لوكالة الأمن القومي بعد تفجيره لقضية برامج التجسس الأمريكية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج تحليل الخطاب ومنهج الدراسات المسحية حيث توظف من خلاله أسلوب تحليل المضمون وأداتها استمارة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة تصريحات البيت الأبيض وبلغ عددها (54) تصريحاً، ومقالات الرأي في صحفتي الدراسة The Wall Street Journal و New York times وبلغ عددها (329) مقالاً خلال الفترة 2013/06/05 إلى 2014/01/17، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. تبنت الافتتاحيات والمقالات منهجاً ناقداً للأطر التي تروج لها الحكومة في تصويرها لتسريبات سنودن.
- ب. تُعد الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة أكثر عمقاً من أطر الآراء التي يروج لها البيت الأبيض.
- ت. تباينت أطر موضوعات الرأي المؤيدة وغير المؤيدة في مستوى العمق عندما تم الترويج لها من قبل البيت الأبيض.

14. دراسة الدببسي (2014)⁽²⁾

(1) Sorokina, Indexing the White House Statements Regarding Snowden and NSA: A Content Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces.

(2) الدببسي، أطر تقديم ثورات الربيع العربي في الصحافة الإلكترونية التركية: دراسة تحليلية للمقالات في صحف مليت Milliyet وحریت Hürriyet و زمان Zaman.

تهدف الدراسة إلى التعرف على سمات المضمون الظاهر في المقال الصحفي في الصحافة الإلكترونية التركية والاستدلال على مدى التوافق بين اتجاهات هذه الصحافة وبين سياسة الحكومة التركية ومواقفها من أحداث الربيع العربي، بالإضافة إلى تحليل الإطار الإعلامي الذي اعتمده الصحافة الإلكترونية التركية في تناولها لتلك الأحداث، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية، وتطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداة استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة (130) مقالاً في الصحف الإلكترونية الثلاثة "حُرَيْت" و"مِلَيْت" و"زَمان" خلال الفترة من 2011/01/01 لغاية 2011/03/31، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. بلغت نسبة اهتمام صحف الدراسة بموضوع الربيع العربي (30%).
- ب. لم تستخدم صحف الدراسة مصطلح "الربيع العربي" في وصفها للأحداث، واستعاضت عنه بـ "الثورات العربية، الاحتجاجات والتظاهرات، الاطاحة بالأنظمة الديكتاتورية".
- ت. يوجد توافق ايجابي بين أهداف القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية التركية من جهة، واتجاهات الحكومة التركية المؤيدة للتحويلات في دول الربيع العربي من جهة أخرى.

15. دراسة El-Burki (2013)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى البحث في النقاشات المعاصرة حول الفقر، والعرق، ونظرية ثقافة الفقر، وموقف الآراء الأمريكية منها، والعلاقة بين الحكم بالفقر وأثره على المشروعات والحلول المقدمة في موضوع الفقر، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج تحليل الخطاب، واستخدمت الدراسة أداتي استمارة تحليل الخطاب واستمارة تحليل المضمون، وشملت عينة التحليل المقالات الافتتاحية ومقالات الرأي الأخرى خلال الفترة 1994-2005، ومواد الرأي في المدونات الإلكترونية خلال الفترة 2010-2012، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. يُعرّف المسؤولون الفقراء بمجموعات تستحق الدعم المجتمعي، بينما يعرفهم العامة بأنهم جماعة تعاني من ضائقة مالية.
- ب. استند المدونون المحافظون والليبراليون على الأساس الأخلاقي في نقاش مسائل الفقر، غير أن المحافظين يعتبرون عدم انسجام الفقراء مع القيم الأمريكية للمسؤولية الشخصية تخلياً عن

⁽¹⁾ El-Burki, Defining Poverty: Newspaper Op-ed and Internet Blog Discourse

عقدهم الاجتماعي، في حين يراهم الليبراليون ضحايا الأنظمة الاجتماعية المصممة لافشالهم.

ت. توجد فروق في آليات تأطير ومناقشة موضوع الفقر بين مواد الرأي المطبوعة والإلكترونية، وبين حراس البوابة وساحات الرأي العامة.

16. دراسة Golan & Munno (2012)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم دول أمريكا اللاتينية في مقالات الرأي في صحيفتين أمريكيتين يوميتين، ومحاولة فهم العوامل التي تجعل من هذه الدول مادة تستحق النقاش من قبل النخبة الأمريكية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة (132) مقالاً افتتاحياً وعمودياً في الصحيفتين The New York Times و The Washington Post خلال الفترة من 2011/01/01 إلى 2012/05/24، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. يعد اهتمام الصحف الأمريكية بموضوعات أمريكا اللاتينية محدوداً في مقالات الرأي، وأن (80%) من مقالات الصحيفتين ركز على الولايات المتحدة وعلاقتها مع أمريكا اللاتينية.
- ب. شكلت أطر "سياسات الولايات المتحدة الأمريكية" و"العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية" الأطر الأساسية بنسبة (40%) من مجمل المقالات.
- ت. تشابهت الصحيفتان في اتجاهاتهما نحو التركيز على الولايات المتحدة وانتقاد الرئيس أوباما، والجمهوريين ودول أمريكا اللاتينية.

17. دراسة خضير (2011)⁽²⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على المضامين والأفكار التي تناولها العمود الصحفي وكيفية معالجة الصحيفة للقضايا المعاشة في العراق، والوقوف على النهج العام للصحيفة في ضوء الموضوعات التي تضمنتها أعمدة الرأي، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على

(1) Golan & Munno, Framing Latin America in Elite U.S. Media: an Analysis of Editorials and OP-Eds.

(2) خضير، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية لأعمدة الرأي للمدة من 1-30/4/2010.

منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة -بأسلوب الحصر الشامل- كافة الأعمدة في صحيفة "المدى" خلال الفترة 2010/04/30-01 حيث بلغت (134) عموداً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. اهتم كتّاب أعمدة الرأي بالموضوعات السياسية أولاً بنسبة (30.2%)، ثم الموضوعات الأمنية بنسبة (28.9%) تلتها الموضوعات الوطنية ثم الاجتماعية وأخيراً الاقتصادية.
- ب. يوجد عمود يومي ثابت على الصفحة الثانية من صحيفة "المدى" للكاتب عبدالله السكوتي يتناول فيه أمثال وحكم ويربطها بالواقع العراقي بأسلوب بسيط وواضح.
- ت. يوجد تشابه في السرد بين الكتّاب في أغلب الأعمدة الصحفية وغياب المتخصصين في هذا المجال.

18. دراسة نعيمات (2010)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية، من خلال المقال الصحفي المنشور في صفحاتها ، وفيما إذا كان موضوع التنمية السياسية جزءاً من أجندة الصحافة الأردنية، مع التعرف على الطرق والكيفية التي تناولت بها موضوعات التنمية السياسية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة المقالات المنشورة في (48) عدداً من صحيفتي "الرأي" و"العرب اليوم" من 2008/05/14 إلى 2009/04/26، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. أن اهتمام المقالات بموضوعات التنمية السياسية في الصحف الأردنية قليل مقارنةً بالموضوعات الأخرى، فلم تتجاوز نسبته (8.8%).
- ب. تصدرت القيم السلبية صحف الدراسة بنسبة (43.2%)، وحصلت صحيفة "العرب اليوم" على أعلى نسبة منها كونها صحيفة رأي آخر تنتقد بشدة مواقع الأخطاء، بينما حملت صحيفة "الرأي" قيماً إيجابية أكثر.

(1) نعيمات، دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية: دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2008 إلى 2009.

ت. جاءت الاتجاهات المؤيدة بالمركز الأول بنسبة (42.1%) تلتها الاتجاهات المعارضة بنسبة (34.1%)، ثم المحايدة والمختلطة بنفس النسبة حيث بلغت (9.1%)، وأخيراً بدون اتجاهات (5.7%).

المحور الثالث: دراسات تناولت اتجاهات مقالات الرأي

19. دراسة الكتري (2018)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مقالات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة وأهم قضاياها وموضوعاتها، والصورة التي تعكسها عنها، ورصد الأساليب الإقناعية التي استخدمها كتابها، وأنواع مقالاتها، وهوية كتابها، وعناصر الإبراز المستخدمة فيها، وأوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، وتضمنت العينة (144) عدداً من صحف الدراسة الأربعة إختيرت بأسلوب الأسبوع الصناعي خلال الفترة من 1 أكتوبر 2015م إلى 30 سبتمبر 2016، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. اهتمام صحف الدراسة بالمقاومة الشعبية أكثر من المسلحة، حيث حازت الشعبية على نسبة (68%)، مقابل (20.3%) للمسلحة.

ب. غلبة الاتجاه المؤيد لكتاب صفحات الرأي بصحف الدراسة بنسبة (92.2%).

ت. جاء أسلوب مدح المقاومة الفلسطينية بنوعيتها في مقدمة الأساليب العاطفية بنسبة (49.3%)، وجاء أسلوب المقارنات في مقدمة الأساليب المنطقية بنسبة (32%).

20. دراسة ياسين (2017)⁽²⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية نحو ظاهرة المال السياسي (المال الانتخابي) في الانتخابات النيابية الأردنية لمجلس النواب الخامس عشر 2007 ، وكيف عالجت الصحافة هذه الظاهرة من خلال كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية وتطبق

(1) الكتري، اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة: دراسة تحليلية مقارنة

(2) ياسين، اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الانتخابات النيابية الأردنية.

من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة المقالات العمودية في صحف "الدستور" و"الرأي" و"العرب اليوم" و"الغد" حيث بلغ إجمالي عينة التحليل (1551) مقالاً عمودياً في الفترة من 2007/08/20 إلى 2007/11/20، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. كشفت الدراسة أن أعلى عدد لكتاب المقالات المؤيدين استخدام المال السياسي في الانتخابات كان في صحيفة "العرب اليوم" بنسبة (98.8%)، وبالمرتبة الثانية صحيفة "الغد" بنسبة (96.9%)، وفي الثالثة صحيفة "الدستور" بنسبة (94.4%)، وأخيراً "الرأي" بنسبة (89%).

ب. اتفقت الصحف الأربعة على وجود شراء للأصوات، وجاء ذلك كما يلي: "الرأي" بنسبة (12%) و"الغد" بنسبة (3%)، و"الدستور" بنسبة (6%)، و"العرب اليوم" بنسبة (2%).
ت. أشارت صحف الدراسة إلى أثر نقل الأصوات السلبي على الانتخابات، وجاءت "العرب اليوم" في المرتبة الأولى بنسبة (26%)، تلتها "الغد" بنسبة (7%) ثم الرأي (6%) و"الدستور" بنسبة (6%).

21. دراسة الهيدبي (2015)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات المقالات الإفتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية تجاه القضية الفلسطينية، والتعرف على مضامين تلك المقالات الإفتتاحية والأساليب الإقناعية المستخدمة فيها، وتشخيص الرموز والدلالات السياسية الواردة بها، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة (27) مقالاً إفتتاحياً من صحيفة القدس العربي اللندنية من 2012/06/01 إلى 2013/06/30، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. حصلت عضوية فلسطين في الأمم المتحدة على أعلى نسبة تأييد بنسبة (22.6%)، تلاها التنديد المصري بالإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بنسبة (19.4%)، بينما كانت أقل نسبة للمواقف العربية من القضية الفلسطينية حيث بلغت (3.2%).

(1) الهيدبي، القضية الفلسطينية في المقالات الإفتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية: دراسة تحليلية 2012-2013.

ب. حازت القضية الفلسطينية على أعلى تكرار كمدخل من مداخل الإقناع، حيث كانت النسبة (62.6%)، في حين كانت النسبة الأقل لتكرار قضية الشرق الأوسط.
ت. حازت الدلالة السياسية "الإحتلال" على أعلى نسبة تكرار (65.4%) في حين كانت النسبة الأقل تكرار لدلالة "السلام".

22. دراسة جاسم (2015)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى معرفة توجهات الصحافة النفطية المتخصصة ممثلة بنشرة اوابك الصادرة عن الأمانة العامة لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ازاء الصناعة النفطية في العالم للأعوام 2011-2012 عن طريق دراسة المقال الافتتاحي للنشرة فضلاً عن دراسة أخبار النشرة لمعرفة مدى اهتمامها بالصناعات النفطية في دول العالم ولاسيما دول منظمة اوابك، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، واستهدفت الدراسة تحليل المقال الافتتاحي بواقع (21) مقالاً والخبر بواقع (116) خبراً في (23) عدداً من أعداد النشرة خلال عامي 2011-2012، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. جاءت بالمرتبة الأولى أهمية تطوير الصناعة البترولية العربية بما يخدم مصلحة دول اوابك، تلاها المطالبة بتفعيل التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة لتحقيق أمن الطاقة واستقرارها.
- ب. أولت الصحافة النفطية اهتماماً كبيراً بالصناعة النفطية والغازية إذ حققت فئات الاستكشاف والاستخراج والتسويق نسبة مئوية بلغت (26.7%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة التكرير والبتروكيماويات بنسبة مقدارها (16.4%).
- ت. حازت فئتا الطاقة الشمسية والكهربائية في فئة الصناعات الأخرى على نسبة (36.4%) لكل واحدة منهما، ثم الطاقة النووية بنسبة (27.3%).

23. دراسة آل سعود (2014)⁽²⁾

(1) جاسم، موقف الصحافة النفطية ازاء الصناعة النفطية في العالم: نشرة اوابك أنموذجاً لعامي 2011-2012.

(2) آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصفحات الرياضية السعودية، وطبيعة الدور الذي تقوم به في ضوء ما يقدمه كتاب هذه المقالات من أفكار وقضايا، وكذلك التعرف على مستوى وعي وثقافة هؤلاء الكتاب، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون لشق الدراسة التحليلية، وأسلوب مسح أساليب الممارسة وأداتة الاستبانة لشق الدراسة الميدانية، وتضمنت عينة الدراسة التحليلية (70) مقالاً من (35) عدداً اختيرت طبقاً للأسبوع الصناعي من الصحف (الرياض، واليوم، وعكاظ، والوطن، والرياضية)، بينما شملت عينة الدراسة الميدانية جميع كتاب الأعمدة الثابتة وبلغ عددهم (38) كاتباً، أما عن العينة الزمنية للدراسة فالباحث لم يرد على ذكرها ضمن الاجراءات المنهجية للبحث، وخلصت الدراسة في شقها التحليلي إلى عدة نتائج من أبرزها:

- أ. أن أكثر الألعاب الرياضية التي تناولتها المقالات الرياضية هي كرة القدم بنسبة (90.2%).
- ب. جاءت الوظيفة الإعلامية للمقالات الرياضية "التعليق على الأحداث والمواضيع اليومية" بالمرتبة الأولى بنسبة (20.3%)، تلتها وظيفة "العرض والتحليل للقضايا والأحداث" بنسبة (15.9%)، بينما الوظائف التي يعتمد فيها الكاتب على مخزونه المعرفي والفكري التي من شأنها تنقيف وتطوير المجتمع فقد حصلت على نسبة أقل، وتبين أن (12.2%) من المقالات الرياضية تقوم بوظيفة "تعبئة الجماهير باتجاه معين" مثل التعصب والعنف.
- ت. حاز "أسلوب الهجوم والنقد" على نسبة (32.8%)، تلاه "أسلوب الواقعية والاقناع" بنسبة (26%)، ثم "أسلوب الدفاع والاشادة" بنسبة (21%).

24. دراسة Hagemann-May (2013)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحوار في حقول الرأي العام حول قضية سجن أبو غريب في الصحف والمجلات الأمريكية، والمقارنة فيما بينها من حيث الاتجاه، والمحتوى، وأساليب النقاش المستخدمة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لعينة الدراسة البالغة (596) مقالاً مختاراً من (26) صحيفة، و(210) منشوراً في مجموعات النقاش

(1) Hagemann- May, The Torture Debate in the Public Sphere: the Discussion of the Abu Ghraib Revelations in Newspaper Opinion Pieces, Online Discussion Groups and Weblogs.

الالكترونية، و(108) تدوينة من (10) مدونات خلال الفترة من 2004/04/26 وحتى 2006/06/30، وكانت أداة التحليل استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. بلغت اتجاهات مواد الرأي ضد المعاملة العنيفة نسبة (77.7%) ووضعت ادارة جورج بوش في إطار الفضيحة.

ب. لم يعبر المشاركون في مجموعات النقاش الالكترونية والمدونون عن آرائهم بوضوح بحيث التزم (54.6%) من المشاركين في مجموعات النقاش و(71.3%) من المدونين الحياد تجاه هذه القضية.

ت. يوجد تهميش للحجج الأخلاقية في مواد الرأي بالصحف ومجموعات النقاش والمدونات مما يشير إلى أن الأخلاقيات غائبة عن الخطاب العام السائد.

25. دراسة الدليمي (2010)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار والوقوف على أهمية المضامين والأفكار التي يعكسها العمود الصحفي وأبرز الموضوعات التي يركز عليها كتاب الأعمدة الصحفية والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وبأسلوب الحصر الشامل بلغت عينة الدراسة (46) عموداً في صحيفة الجزيرة في الفترة من 2003/06/02 إلى 2004/01/05، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية مسئولية الويلات التي جلبتها للشعب العراقي حيث تكررت هذه الفكرة بنسبة (27.3%)، تلاها كذب الوعود الأمريكية للعراق بنسبة (26.7%).

ب. احتلت فئة "التأكيد على الدور العربي في احتلال العراق" المرتبة الأولى بنسبة (5.62%) إذ انتقدت الصحيفة بشدة الموقف العربي الرسمي الداعم لقوات الاحتلال، ودعت الصحيفة إلى إعادة النظر في العلاقات مع الدول العربية التي ساندت الاحتلال.

ت. غلب على لغة الأعمدة الصحفية استخدام اسلوب السخرية ولكن دون التمكن منها، كما عكست موضوعات الأعمدة عشوائية اهتمام الكتاب في اختيار الموضوعات.

(1) الدليمي، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار للمدة من 2003/06/02 إلى 2004/01/05 (جريدة الجزيرة أنموذجاً): دراسة تحليلية.

26. دراسة علاونة (2008)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان على لبنان، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات من حيث التأييد أو المعارضة أو الحياد، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون كما تعتمد على منهج الدراسات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية، وتضمنت عينة الدراسة صحيفتي "الرأي" و"الدستور" واستهدفت تحليل المقالات الافتتاحية بواقع (34) مقالاً لكل صحيفة خلال فترة العدوان من 2006/07/12 حتى 2006/08/15، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. أولت الصحافة الأردنية العدوان على لبنان اهتماماً كبيراً من خلال المقال الافتتاحي حيث بلغت نسبة المقالات التي عالجت تلك القضية (92.6%).
- ب. عرضت الصحافة الأردنية من خلال افتتاحياتها (22) موضوعاً متصل بالعدوان الاسرائيلي على لبنان جاء في مقدمتها "الجهود الأردنية" بنسبة (12.7%)، في حين أن موضوعات "هزيمة اسرائيل في الحرب، والشرق الأوسط الجديد، وانتصار المقاومة اللبنانية" احتلت مراتب متأخرة في اهتمامات الصحافة الأردنية حيث بلغت النسب المئوية لكل موضوع منها أقل من (2%).
- ت. تباينت صحيفتا الدراسة في تركيزهما على الدور الأمريكي ومخاوفهما من اتساع نطاق الحرب ليشمل أقطاراً عربية أخرى.

27. دراسة الشامي (2008)⁽²⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على موقف الصحافة اليمنية الإلكترونية من أزمة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صحيفة يولاند بوسطن، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي توظف خلاله تحليل المضمون وطُبقت بواسطة الحصر الشامل للمقالات المنشورة في أهم مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية بدءاً من تاريخ نشر هذه الرسوم في صحيفة يولاند بوسطن الدنمركية في

(1) علاونة، اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز 2006: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) الشامي، موقف الصحافة اليمنية الإلكترونية من الرسوم الكاريكاتورية لصحيفة يولاند بوسطن الدنمركية: دراسة تحليلية.

2005/09/30 وحتى 2006/06/30، وقد بلغ عدد المقالات التي تناولها التحليل (50) مقالاً نُشرت على (10) مواقع، وأُستخدِمت فيها أداة تحليل المضمون. أما المواقع التي شملتها الدراسة فهي: نيوز يمن، والمؤتمر نت، وناس برس، ونبأ نيوز، والصحوة نت، والتغيير نت، وسبتمبر نت، ومايو نيوز، والميثاق نت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. أجمعت الصحافة اليمنية الإلكترونية من خلال مقالاتها على إساءة الرسوم الكاريكاتورية للنبي صلى الله عليه وسلم وتجاوزها لمفهوم الحرية.
- ب. تصدر مسار البلاغة والوصف أولى مسارات البرهنة بنسبة (22.8%)، بينما جاء استخدام الأدلة والبراهين في المرتبة الثانية بنسبة (18.4%).
- ت. غلب الاتجاه الناقد على معظم المقالات بنسبة (62.9%) ودعت إلى تبني مواقف معينة أبرزها مقاطعة البضائع الدنمركية في كثير من البلدان العربية والإسلامية.

28. دراسة الطاهر (2008)⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى التعرف على موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري والقاء الضوء على طبيعتها وحجمها وابعادها، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وتستخدم منهج الدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب تحليل لمضمون والمنهج التاريخي وادواته الوثائق والمصادر القائمة على الاستقراء، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت الدراسة على أدواتي المقابلة واستمارة تحليل المضمون في جمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت في مقالات وبيانات واردة في أخبار متفرقة في صحيفة الخبر خلال الفترة من 2001/06/01 وحتى 2005/06/30، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أ. جاءت مفردة "وضع حداً لحياته" أكثر المفردات استعمالاً في مقالات صحيفة الخبر بنسبة (54.4%)، ثم مفردة "التخلص من الحياة" بنسبة (21.1%).
- ب. شكلت مفردات "الحجرة السوداء" نسبة (39.3%) من بين المفردات الدالة على الانتحار باستخدام المواد الكيميائية، تلتها مفردة (سائل التنظيف) بنسبة (21.4%) بينما حلت مفردات "مبيد الحشرات ومبيد الفئران" أخيراً.
- ت. حازت "الخلافات الأسرية" على أعلى نسبة كدافع للانتحار حيث بلغت (40%)، تلاها "الطلاق" بنسبة (25%)، وبالمرتبة الأخيرة "الخيانة الزوجية" بنسبة (5%).

(1) الطاهر، موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري: دراسة تحليلية لمقالات يومية - الخبر الجزائرية.

29. دراسة بيت المال والسهلي (2004)⁽¹⁾

تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات آراء كتاب المقالات الصحفية في صفحات الرأي في صحيفة الشرق الأوسط السعودية لفترة ما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م ويتضمن ذلك الجوانب المتعلقة بالنواحي الفنية وطبيعة الخطاب في هذه المقالات، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وتعتمد على منهج الدراسات المسحية الذي تطبق من خلاله أسلوب تحليل المضمون، وأداته استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة جميع المقالات الصحفية المنشورة في صفحات الرأي في الصحيفة والتي بلغ عددها (588) مقالاً، بعد أحداث 2001/09/11 م وحتى 2003/09/10م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أ. تباين المذهب الفكري في المقالات التي تم تحليلها، حيث بلغت نسبة المقالات التي يمكن تصنيفها باعتبارها تمثل توجهاً غربياً مدنياً (40.9%) فيما وصلت نسبة المقالات ذات التوجه القومي العربي (25.7%)، أما المواد ذات التوجه الإسلامي فقد بلغت نسبتها (14.6%).

ب. تباين التوجهات نحو الولايات المتحدة الأمريكية ففي حين هاجم (50.9%) من العينة أمريكا إلترزم (38%) من المقالات الحياد؛ بينما دافع (11.1%) عن مواقف أمريكا.

ت. تبنت (63%) من المقالات موقفاً ايجابياً تجاه المملكة العربية السعودية كدولة، بينما تبنت (7.4%) من المقالات موقفاً سلبياً تجاهها.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لأهم الدراسات السابقة وجود نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بينها وبين هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث انتمائها للبحوث الوصفية علماً بأن جميعها دراسات تحليلية فقط ما عدا دراسة آل سعود (2014) التي تجمع بين الشقين التحليلي والميداني.
2. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها لمنهج الدراسات المسحية وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، وتتفق مع بعضها في استخدامها لمنهج دراسات العلاقات

(1) بيت المال، والسهلي، دراسة المقالات التحريرية بعد 11 سبتمبر في الصحافة السعودية.

المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية مثل دراسة الكتري (2018) والرنتيسي (2017) واليازوري (2017) والعجلة (2015) ودراسة علاونة (2008). وتختلف هذه الدراسة مع دراسات المحروق (2015) والرفاتي (2013) والجديبة (2011) وإبراهيم (2010) والعيلة وشاهين (2010) والظاهر (2008) التي استخدمت المنهج التاريخي، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسات Abadjiev (2015) والعجلة (2015) و Sorokina (2015) و El-Burki (2013) في استخدامها لمنهج تحليل الخطاب إلى جانب منهج الدراسات المسحية، ودراسة Kayali (2016) لاستخدامها المنهج الكيفي.

3. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة للتحليل، غير أن بعض الدراسات قد استخدمت أدوات أخرى بجانب استمارة تحليل المضمون مثل دراسة العجلة (2015) و El-Burki (2013) اللتين استخدمتا استمارة تحليل الخطاب، ودراسة آل سعود (2014) التي استخدمت الاستبانة، ودراسات الرنتيسي (2017) و Kayali (2016) والظاهر (2008) التي استخدمت المقابلة، بيد أن دراسة Abadjiev (2015) تختلف عن جميع الدراسات في استعمالها لاستمارة تحليل الخطاب فقط، كما تختلف أيضاً دراسات المحروق (2015) والرفاتي (2013) والجديبة (2011) وإبراهيم (2010) والعيلة وشاهين (2010) في اعتمادهم على الوثائق والأرشيف في جمع البيانات.

4. تتفق هذه الدراسة مع دراسات المحور الثاني والمحور الثالث في استهدافها لمقالات الرأي كمادة للتحليل، غير أن ستة دراسات فقط تتفق مع هذه الدراسة في كونها تستهدف المقال في الصحف الإلكترونية وهي دراسة اليازوري (2017) ودراسة رجوب (2017) ودراسة الديبسي (2014) ودراسة El-Burki (2013) ودراسة Hagemann-May (2013) ودراسة الشامي (2008)، كما أن بعض الدراسات شملت جوانب أخرى إضافية للمقالات في التحليل كدراسة Sorokina (2015) التي استهدفت تصريحات مسؤولين بالبيت الأبيض، ودراسة Hagemann-May (2013) التي استهدفت مجموعات النقاش العامة والتدوينات الإلكترونية، ودراسة الظاهر (2008) التي استهدفت أخبار متفرقة، مما يجعل من هذه الجزئية نقطة خلاف مع هذه الدراسة التي اقتصر على المقالات فقط.

5. يختلف مجتمع هذه الدراسة مع مجتمعات معظم الدراسات السابقة فهي إما صحف عربية محلية أو اقليمية أو عالمية، أو وثائق أرشيفية أو خطابات وتصريحات، ماعدا دراسات

Sorokina (2015) و El-Burki (2013) و Golan & Munno (2012) التي يتشابه مجتمعا مع مجتمع هذه الدراسة.

6. يتفق هدف هذه الدراسة مع أهداف دراسات المحور الثالث التي تبحث في اتجاهات مضمون مقالات الرأي، بينما يختلف مع أهداف دراسات المحور الثاني التي تباينت رغم اعتمادها على مقالات الرأي كمادة للتحليل، كما يختلف مع أهداف دراسات المحور الأول.

7. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في كونها تبحث في قضية سياسية، كما تتفق مع دراسات المحور الأول التي تتناول قضية الاستيطان على وجه الخصوص، بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسة جاسم (2015) التي تبحث في قضية اقتصادية، ودراسة Sorokina (2015) التي تبحث في قضية أمنية، ودراسة آل سعود (2014) التي تبحث في قضية رياضية، ودراستي El-Burki (2013) والظاهر (2008) اللتين تبحثان في قضية اجتماعية.

من خلال العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة تمتاز بالجدة من حيث موضوعها: "اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية تجاه قضية الاستيطان في فلسطين"، ومن حيث عينتها والمجتمع الذي تمثله وارتباطه بمشكلة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة مجالات أهمها:

1. بلورة مشكلة الدراسة وتدعيمها بالاطلاع على زوايا مختلفة تم من خلالها تناول قضايا مشابهة لقضية البحث.
2. توظيف ما تم الاطلاع عليه بالجانب النظري في الربط ما بين النظرية والتطبيق خاصة بما يتعلق بنظريتي وضع الأجندة ونظرية الأطر اللتين تقوم عليهما هذه الدراسة.
3. صياغة الجانب المنهجي وتحديد الأهداف والتساؤلات وربطها بفئات التحليل في استمارة تحليل المضمون.
4. الاستفادة منها في التعرف على المراجع ذات الصلة بالدراسة التي يمكن الرجوع إليها عند إعداد الإطار المعرفي في الدراسة.
5. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة.

ثانياً: الإستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة حيثيات قضية الاستيطان في القدس والضفة الغربية بعد قرار مجلس الأمن رقم 2334 الصادر يوم الجمعة الموافق 23 ديسمبر 2016 الذي تضمن إدانة واضحة ومباشرة للاستيطان في الضفة الغربية بأغلبية ساحقة، وفي ظل امتناع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما عن استخدام حق الفيتو ضد القرار رُغم مطالبات اسرائيلية وأمريكية بذلك، لاحظت الباحثة ردود فعل أمريكية متباينة نحو هذه القضية، ولبلورة المشكلة بشكل علمي أجرت الباحثة دراسة استكشافية حول قضية الاستيطان في الصحف الأمريكية الإلكترونية للاستدلال على المشكلة، وتم إجراؤها على ثلاثة مراحل وذلك على النحو التالي:

المرحلة الأولى (الاطلاع العام):

تضمنت هذه المرحلة الاطلاع على بعض مواقع الصحف الأمريكية المدرجة على موقع ويكيبيديا⁽¹⁾ بشكل عام دون معيار محدد؛ وذلك للتعرف على بنائها الإلكتروني وأقسامها وأنواع مقالات الرأي التي تقدمها وأبرز كتابها، بالإضافة إلى التعرف على طريقة تصنيفها وأرشفتها، وضمت هذه المرحلة مواقع الصحف الأمريكية التالية:

1. موقع صحيفة نيويورك تايمز **New York Times**⁽²⁾: يخصص الموقع قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" ويتضمن عدداً من التبويبات الفرعية، منها ما هو خاص بالمقالات حسب التفصيل التالي:
 - أ. المقالات الافتتاحية "Editorials" التي يختص بكتابتها مجلس تحرير الصحيفة، ويشير موقع الصحيفة إلى هذه المقالات الافتتاحية بعبارة "By THE EDITORIAL BOARD"، ويوفر الموقع امكانية البحث في المقالات الافتتاحية من خلال الأرشيف الخاص بهذا التبويب.
 - ب. المقالات العمودية "Op-Ed Columns" التي يتولى كتابتها (13) كاتب عمود*، ويشار إليها بعبارة "OP-ED COLUMNIST" مع اسم كاتب العمود، ويوفر الموقع امكانية البحث في المقالات العمودية من خلال الأرشيف الخاص بهذا التبويب.

(1) Wikipedia: List of newspapers in the United States. (Website)

(2) New York Times. (Website)

* أسماء كتّاب المقال العمودي: David ،Charles M. Blow ،Maureen Dowd ،Ross Douthat ،Gail ،Nicholas Kristof ،Roger Cohen ،Thomas L. Friedman ،Frank Bruni ،Brooks Bret Stephens ،Andrew Rosenthal ،David Leonhardt ،Paul Krugman ،Collins

ت. مقالات التعليق "Op-Ed"⁽¹⁾ التي تُكتب في الصفحة المقابلة لصفحة المقال الافتتاحي، وتعبّر عن رأي الكاتب تجاه خبر أو حدث معين، ويتولى كتابتها (60) كاتباً مساهماً، ويشار إليها بعبارة "CONTRIBUTING OP-ED WRITER"، ويوفر الموقع امكانية البحث في هذه المقالات من خلال الأرشيف الخاص بهذا التبويب.

ث. دورية الأحد (مراجعات يوم الأحد) "Sunday Review" وتشمل مقالات متعددة قد يكتبها مجلس تحرير الصحيفة، أو كتاب الأعمدة، أو الكتاب المساهمون بالصحيفة، وقد تكون مقالات عمودية أو تحليلية أو علمية، وتمتاز بالطول نسبياً، ولهذا التبويب محرك بحث لاستعراض أرشيف هذه الدوريات.

2. **موقع صحيفة واشنطن بوست (2) Washington Post:** يخصص الموقع قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" ويتضمن عدداً من التبويبات الفرعية، منها ما هو خاص بالمقالات حسب التفصيل التالي:
- أ. تبويب "PostEveryThing" ويعرض مقالات التعليق "Perspective" والمقالات التحليلية "Analysis" التي يرسلها كُتّاب من خارج الصحيفة للموقع.
- ب. تبويب "Columns" ويعرض المقالات العمودية التي يكتبها كُتّاب تابعين للصحيفة موقعة بأسمائهم.
- ت. تبويب "The Post's View" ويتضمن المقالات الافتتاحية التي يكتبها مجلس تحرير الصحيفة، ويُشار إليها بعبارة "Editorial Board".
- ث. تبويب "Global Opinion" ويتضمن مقالات متنوعة يكتبها مجلس تحرير الصحيفة أو كتاب الصحيفة الدائمين أو المشاركين لعرض الرأي حول القضايا العالمية.
- ج. تبويب "Local Opinion" ويتضمن مقالات متنوعة يكتبها مجلس تحرير الصحيفة أو كتاب الصحيفة الدائمين أو المشاركين لعرض الرأي حول القضايا المحلية.
3. **موقع صحيفة ذا وول ستريت جورنال (3) The Wall Street Journal:** يخصص موقع (3) الصحيفة قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" ويتضمن عدداً من التبويبات الفرعية، منها ما هو خاص بالمقالات حسب التفصيل التالي:

(1) Dictionary.com. (Website)

(2) The Washington Post. (Website)

(3) Wall Street Journal. (Website)

- أ. تبويب "Review & Outlook" ويتضمن مقالات افتتاحية ومقالات أخرى يكتبها مجلس تحرير الصحيفة.
- ب. تبويب "Editorials" ويتضمن المقالات الافتتاحية التي يكتبها مجلس تحرير الصحيفة.
- ت. تبويب "Commentary" ويتضمن مقالات التعليق التي يشارك بها كتّاب من خارج الصحيفة.
- ث. تبويب "Columnists" ويتضمن المقالات العمودية التي يكتبها كتّاب الصحيفة تحت عشرة تصنيفات ثابتة.
4. موقع صحيفة يو أس إيه تودي (1) **USA Today**: يخصص الموقع قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" ويتضمن عدداً من التبويبات الفرعية، منها ما هو خاص بالمقالات حسب التفصيل التالي:
- أ. تبويب "Today's Debate" ويختص بعرض المقالات الافتتاحية التي يكتبها مجلس تحرير الصحيفة يومياً ويُشار إليها بعبارة "Editorial Board".
- ب. تبويب "Coloumints & Contributors" ويتضمن المقالات العمودية التي تكون موقعة باسم كاتبها، ومقالات التعليق التي يشارك بها كتّاب من خارج الصحيفة وتهدف لمناقشة أخبار معينة وابداء رأي الكاتب حولها.
5. موقع صحيفة نيويورك بوست **New York Post** (2): يخصص الموقع قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" يتضمن المقالات الافتتاحية ويشار إليها باسم "Post Editorial Board"، والمقالات العمودية التي تدرج في تبويب "Columnists"، ومقالات التعليق مدرجة على صفحة الرأي دون تبويب خاص بها، ويُمكن البحث عن مواد الرأي بواسطة محرك بحث متعدد الخيارات، يستطيع المتصفح تحديد ما يريد البحث عنه.
6. موقع صحيفة هيوستن كرونكل (3) **Houston Chronicle**: يخصص الموقع قسمين لمواد الرأي أحدهما بعنوان "Opinion & Editorials" الذي يستعرض المقالات الافتتاحية التي يكتبها مجلس تحرير الصحيفة، إلى جانب مقالات الرأي الأخرى التي يشارك بها كتّاب من خارج الصحيفة، والقسم الآخر بعنوان "Columnists" ويتضمن المقالات العمودية فقط.

(1) USA Today. (Website)

(2) New York Post (Website)

(3) Houston Chroncle. (Website)

7. موقع صحيفة ذا هيل The Hill⁽¹⁾: يخصص الموقع قسماً لمواد الرأي بعنوان "Opinion" ويتضمن تبويبين فقط هما "Contributers" الذي يتضمن مقالات الرأي التي يشارك بها كتّاب من خارج الصحيفة، و"Columnists" ويتضمن المقالات العمودية فقط، بينما لا يوجد تبويب للمقالات الافتتاحية.

المرحلة الثانية (اختيار صحف الدراسة وفقاً لمعيار الاتجاه):

غالباً ما يتم تصنيف وسائل الإعلام الأمريكية وفقاً للاتجاه إلى ثلاثة اتجاهات، وهي⁽²⁾:

- محافظ Conservative: وتعني الإبقاء على القيم والممارسات التقليدية دون تغيير⁽³⁾، ويؤمن أصحاب هذا الاتجاه بالمسئولية الشخصية، وتقيد الحكومة بالقانون، والأسواق الحرة، والحرية الشخصية، والقيم الأمريكية التقليدية والدفاع الوطني القوي، ويرون أن دور الحكومة يتمثل في منح الناس الحرية للوصول إلى مبتغاهم، والسياسات المحافظة بشكل عام تؤكد على منح القوة للأفراد لحل المشكلات⁽⁴⁾.
- ليبرالي Liberal: وتعني الميل للإصلاحات وتقبل الأفكار الجديدة والتحرر من القيود الفكرية التقليدية⁽⁵⁾، ويؤمن أصحاب هذا الاتجاه بأن دور الحكومة يكمن في تحقيق المساواة بين الجميع، ومحاربة الآفات الاجتماعية وحماية الحريات المدنية وحقوق الانسان بحيث لا يبقى شخص محتاج أو معوز، والسياسات الليبرالية بشكل عام تؤكد على الحاجة للحكومة لحل المشكلات⁽⁶⁾.
- مختلط Mixed: وهو اتجاه يجمع بين الاتجاهين السابقين.

وعليه، قامت الباحثة في هذه المرحلة بالاطلاع على مواقع الصحف الأمريكية التالية والمصنفة وفقاً لاتجاه السياسة التحريرية، محافظة، أو ليبرالية، أو محايدة، أو متدينة بحسب تقرير أعدته كلية هارولد واشنطن⁽⁷⁾ Harold Washington College حول توجهات الصحف والمجلات الأمريكية، وهي:

(1) The Hill. (Website)

(2) Wikipedia. Media Bias. (Website)

(3) The Free Dictionary. Conservative. (Website)

(4) Student News Daily: Conservative vs. Liberal Beliefs (Website)

(5) The Free Dictionary. Liberal. (Website)

(6) Student News Daily: Conservative vs. Liberal Beliefs (Website)

(7) HWC, Consider the Source

1. موقع صحيفة نيويورك بوست **New York Post**: تُعد صحيفة نيويورك بوست من الصحف المحافظة تبعاً لسياستها التحريرية، وهي مملوكة لنفس الشركة التي تمتلك صحيفة وول ستريت جورنال⁽¹⁾.
2. موقع صحيفة ذا وول ستريت جورنال **The Wall Street Journal**: تُعد صحيفة وول ستريت جورنال من الصحف المحافظة تبعاً لسياستها التحريرية⁽²⁾، وقد جاءت في المرتبة السادسة على وسائل الإعلام وفي المرتبة الأولى على الصحف الأمريكية من حيث الاتجاه المحافظ بحسب استطلاع أُجري في مارس-أبريل 2014⁽³⁾ حول توجهات وسائل الاعلام ودرجة الموثوقية فيها وفقاً لتقييم المستخدمين.
3. موقع صحيفة يو أس إيه تودي **USA Today**: جاءت الصحيفة في المرتبة السابعة على وسائل الإعلام والمرتبة الأولى على الصحف الأمريكية من حيث الاتجاه المختلط⁽⁴⁾ وفقاً لتقييم المستخدمين، غير أن المسؤولين عن الصحيفة أعربوا عن أن السياسة التحريرية للصحيفة تميل للاعتدال⁽⁵⁾.
4. موقع صحيفة نيويورك تايمز **New York Times**: جاءت الصحيفة في المرتبة الرابعة على وسائل الاعلام والأولى على الصحف الأمريكية من حيث الاتجاه الليبرالي⁽⁶⁾ وفقاً لتقييم المستخدمين.
5. موقع صحيفة واشنطن بوست **Washington Post**: جاءت الصحيفة في المرتبة العاشرة على وسائل الاعلام والثانية على الصحف الأمريكية من حيث الاتجاه الليبرالي⁽⁷⁾ وفقاً لتقييم المستخدمين.

(1) HWC, Consider the Source, p. 5

(2) Ibid, p. 5

(3) Where News Audiences Fit on the Political Spectrum: Trust of News Sources. (Website)

(4) Where News Audiences Fit on the Political Spectrum: Media Habits of Respondents with Mixed Ideological Views. (Website)

(5) Wikipedia: USA Today. (Website)

(6) Where News Audiences Fit on the Political Spectrum: Media Habits of Consistently Liberal Respondents. (Website)

(7) Where News Audiences Fit on the Political Spectrum: Media Habits of Consistently Liberal Respondents. (Website)

في ضوء ما سبق، اختارت الباحثة الصحف الأمريكية الإلكترونية: نيويورك تايمز New York Times وذا وول ستريت جورنال The Wall Street Journal، وواشنطن بوست Washington Post، ونيويورك بوست New York Post لتمثل هذه الدراسة؛ وذلك للتباين الأيدولوجي بينها حيث أن توجهات صحيفة نيويورك تايمز NYT وواشنطن بوست WP ليبرالية، بينما توجهات وول ستريت جورنال WSJ ونيويورك بوست NYP محافظة؛ وهذا من شأنه أن يساعد أكثر في التعرف على اتجاهات كتّاب المقالات في الصحف الأمريكية الإلكترونية والفروقات فيما بينها نحو قضية الاستيطان، إضافةً لكونهم من (صحف النخبة الأمريكية)⁽¹⁾ التي تمتاز بالتأثير في السياسة الأمريكية.

وأجرت الباحثة الدراسة الاستكشافية على صحيفتي نيويورك تايمز وول ستريت جورنال فقط، بينما تم استبعاد موقع صحيفة يو أس إيه تودي USA Today بعد إجراء المرحلة الثالثة من الدراسة الاستكشافية لعدم توفر عينة مقالات الرأي التي تتحدث عن قضية الاستيطان.

المرحلة الثالثة (اختيار عينة المقالات):

خلال البحث في أرشيف الصحف باستخدام الكلمات المفتاحية مستوطنات (settlements)، والضفة الغربية (West Bank)، وإسرائيل (Israel)، ظهرت نتائج متباينة في صحف الدراسة حول عدد المقالات وأنواعها التي تناولت قضية الاستيطان، وباختيار عينة عمدية بلغت (10) أيام من كل من صحيفتي* نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال فقط، تم تحليل ما مجموعه (12) مقالاً في موقعي الصحيفتين: (6) مقالات في صحيفة نيويورك تايمز NYT و(6) مقالات في صحيفة وول ستريت جورنال WSJ، وتمثلت أهم نتائج الدراسة الاستكشافية فيما يلي:

1. تنوعت المقالات التي تحدثت عن قضية الاستيطان في الصحيفتين الأمريكيتين الإلكترونيتين، حيث بلغت نسبة المقالات الافتتاحية (33.3%)، والمقالات العمودية (25%)، ومقالات التعليق (41.7%).

⁽¹⁾ Wikipedia. Elite Media. (Website)

* تواريخ الأيام هي: 2016/12/23، 2016/12/26، 2016/12/27، 2016/12/28، 2016/12/29، 2017/01/17، 2017/01/18، 2017/02/11، 2017/02/14، 2017/02/15

2. جاء موضوع "قرارات دولية مناهضة للاستيطان" في المرتبة الأولى بنسبة (58.3%)، تلاه موضوعاً "تصريحات دولية مناهضة للاستيطان" و"علاقة الاستيطان بعملية السلام" بنسبة متساوية بلغت (16.7%)، ثم حل أخيراً موضوع "انتهاكات المستوطنين" بنسبة (8.3%).
3. كشفت الدراسة أن معظم الكتاب مؤيدون للاستيطان بنسبة (66.7%)، تلاه الاتجاه المعارض بنسبة (33.3%)، حيث كان الاتجاه المؤيد لكتاب صحيفة وول ستريت جورنال The Wall Street Journal، بينما سيطر الاتجاه المعارض على صحيفة نيويورك تايمز New York Times.
4. حاز الاتجاه العاطفي على المرتبة الأولى في فئة شدة الاتجاه بنسبة (50%)، ثم الاتجاه المختلط بنسبة (33.3%)، بينما لم تتجاوز نسبة الاتجاه العقلاني (16.7%).
5. جاءت في مقدمة فئة القيم "تحمل المسؤولية" بنسبة (75%)، تلتها "انصاف الاسرائيليين" بنسبة (66.7%)، بينما تساوت قيمتا "تحقيق السلام" و"حق الاسرائيليين في الأرض" بنسبة بلغت (25%)، كما تساوت قيمتا "انصاف الفلسطينيين" و"حق الفلسطينيين في الأرض" بنسبة بلغت (16.7%)، وجاءت أخيراً "الدفاع عن الأرض" بنسبة (8.3%)، علماً بأن بعض المقالات جمعت أكثر من قيمة في محتواها.
6. على صعيد فئة الأساليب المتبعة جاء أسلوب "النقاش" أولاً بنسبة (41.7%) تلاه "الأسلوب التحليلي" بنسبة (25%)، ثم أسلوب "املاء الآراء" بنسبة (16.7%) بينما حل أخيراً الأسلوبان "الدعائي" و"طرح الأفكار" بنسبة (8.3%) لكل منهما.
7. تصدرت الشخصيات الأمريكية فئة القوى الفاعلة بنسبة (66.6%)، تلاه "الشخصيات الاسرائيلية" و"الشخصيات الدولية" بنسبة (16.7%) لكل فئة منهما.
8. جاءت بعض المقالات بدون حلول مقترحة بنسبة (33.3%)، بينما حاز حل "تجميد الاستيطان أو ايقافه" على نسبة (25%)، وتساوت كل من "دعم الاستيطان" و"ترحيل الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية" بنسبة بلغت (16.7%) لكل حل منهما، وجاء أخيراً "تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية" بنسبة (8.3%).
9. احتوت نصوص جميع المقالات على ارتباطات تشعبية لصفحات أخرى داخل موقع الصحيفة نفسه، كذلك احتوت على روابط ذات صلة بموضوع المقال على أحد جانبي الصفحة.
10. اعتمد موقعا صحيفتي الدراسة بشكل أساسي على اللونين الأسود والرمادي في نصوص المقالات، كما رافقت الصور التوضيحية والتعبيرية معظم المقالات بنسبة (83.3%).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، والوقوف على أنواعها، وقياس مدى اهتمام كتابها بهذه القضية ومواقفهم منها، إلى جانب التعرف على الأهداف التي تتضمنها، ورصد الحلول المقترحة لها، والأساليب المتبعة والاقناعية التي استخدمتها معها، والقوى الفاعلة التي ركزت عليها، ومصادرها الأولية، وبلد المواطنة التي ينتمي إليها كتابها، وتأثير توجهاتها الفكرية والأيدولوجية على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان، والوقوف على مدى التوافق والاختلاف في اتجاهات كتاب مقالاتها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

نظراً للتجاذبات السياسية العالمية القائمة إزاء قضية الاستيطان ما بين مؤيد ومعارض فإن الدراسة تستمد أهميتها من الاعتبارات التالية:

1. أثر قضية الاستيطان على حياة الفلسطينيين وممتلكاتهم والقضية الفلسطينية ككل، فهي إحدى القضايا المحورية الحيوية المتجددة على ساحة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحظى باهتمام دولي، وتصدر بشأنها القرارات الدولية.
2. توظيف الصهاينة للاستيطان وتسارع وتيرته في معركتهم الوجودية على أرض فلسطين وما يتبعها من تهويد للمدن والآثار الفلسطينية، واستجلاب اليهود من أنحاء العالم ليقطنوها، والتسويق له إعلامياً.
3. الجدل السياسي القائم حول قضية الاستيطان في ملف تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بما يُعرف بحل الدولتين، وبروز جهات دولية مساندة له وأخرى معارضة، توظف كلٌ منها ماكنة إعلامية تدعم ممارساتها وجهودها.
4. انعكاسات الصورة السياسية لقضية الاستيطان على الصحافة الدولية - الأمريكية خاصة - مع اختلاف توجهاتها إزاء هذه القضية ودورها في التأثير على صانع القرار الأمريكي والنخب الأمريكية، وما قد يترتب على ذلك من تأثير على الرأي العام.
5. خصوصية المقال الصحفي كأحد الفنون التفسيرية التي تسهم في نقل الأفكار والمعارف والتحليلات والابعاد الكامنة خلف الأحداث بلغة سهلة وجذابة للقارئ، مما يجعل منه وسيلة تواصل بين كتاب الصحيفة وجمهورها.

6. التركيز على اتجاهات كتاب المقالات نحو الاستيطان، خاصةً وأنهم من أماكن ومناطق مختلفة من أنحاء العالم وذوو خلفيات عقائدية وفكرية متباينة، وهو ما يفيد في فهم توجهاتهم ومنطلقاتهم، ومن ثمّ التصدي لها.

خامساً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من الدراسة هو التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، وينبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية:

1. التعرف على أنواع المقالات التي تناقش قضية الاستيطان، ومدى حضورها والاهتمام بها في مواقع صحف الدراسة.
2. الكشف عن أولويات اهتمام مواقع صحف الدراسة بموضوعات الاستيطان وأهدافها، واتجاهاتها نحوها، والحلول المقترحة لها.
3. التعرف على الأساليب المتبعة والاقناعية، والرموز والدلالات التي يستخدمها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة.
4. التعرف على القوى الفاعلة التي برزت في مقالات الرأي والمصادر الأولية التي اعتمد عليها كتاب المقالات، وبلد المواطنة الذين ينتمون إليه.
5. التعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في الاتجاهات بين المقالات في الصحيفة نفسها، وبين كتاب المقالات في مواقع صحف الدراسة.
6. التعرف على عناصر الابرار التي أستخدمت لابرار مقالات موضوعات الاستيطان والسماة التفاعلية المصاحبة لها في مواقع صحف الدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس من الدراسة: ما اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الأمريكية الإلكترونية نحو قضية الاستيطان في فلسطين؟

وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية ضمن محورين:

أ. تساؤلات خاصة بمحتوى مقالات الرأي:

1. ما موضوعات الاستيطان التي ركز عليها كتاب المقالات في مواقع صحف الدراسة؟
2. ما الأهداف التي تضمنتها موضوعات الاستيطان في مقالات مواقع صحف الدراسة؟

3. ما اتجاه كتاب مقالات موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
4. ما الحلول التي يقترحها كتاب المقالات لقضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
5. ما الأساليب المتبعة في موضوعات الاستيطان في مقالات مواقع صحف الدراسة؟
6. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في موضوعات الاستيطان في مقالات مواقع صحف الدراسة؟
7. ما الرموز والدلالات التي يستخدمها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
8. ما القوى الفاعلة التي ركزت عليها المقالات التي تناولت قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
9. ما المصادر الأولية التي اعتمد عليها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
10. ما بلد المواطنة التي ينتمي إليها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
11. ما العلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاه كتاب المقالات نحوها في مواقع صحف الدراسة؟
12. ما مدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان؟
13. ما مدى التوافق والاختلاف بين اتجاهات كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟

ب. تساؤلات خاصة بشكل مقالات الرأي:

1. ما مدى اهتمام مواقع صحف الدراسة بقضية الاستيطان؟
2. ما أنواع المقالات التي تناقش قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
3. ما عناصر الإبراز التي أستخدمت لإبراز مقالات الرأي التي تناولت موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
4. ما السمات التفاعلية المصاحبة لمقالات الرأي التي تناولت موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟
5. ما أوجه الإنفاق والاختلاف من حيث الشكل بين مقالات الرأي التي تناولت موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

أ. نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات):

تعتمد هذه الدراسة على نظرية وضع الأجندة، حيث تتيح هذه النظرية للباحثين التعرف على الموضوعات والقضايا التي يختارها القائمون بالاتصال ويركزون عليها ويتحكمون في محتواها.

وتقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية مؤداها أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور "كيف يجب أن يفكر"، بل "فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به"، وهي بهذا تفترض وجود اختيارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار أن كثرة الأحداث في العالم اليوم تقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشياً مع التوجهات الإعلامية للوسائل المختلفة⁽¹⁾.

ووفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا (المستوى الأول) ومن حيث وجهة النظر وجزئيات القضايا (المستوى الثاني)، وهذه النظرية تدعمها نظريتا الأبراز والتأطير، وهي بمجموعها تؤكد أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصورة الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرب هذه الرؤى بشكل كبير⁽²⁾.

وقد دعمت دراسات وأبحاث الفكرة القوية على وجود علاقة للارتباط السببي بين بروز الخبر بوسائل الإعلام وبروزه لدى الجمهور⁽³⁾، إلا ذلك لم يمنع من توجيه بعض الانتقادات لهذه النظرية، يمكن اجمالها على النحو التالي⁽⁴⁾:

- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي تركز عليها بحوث وضع الأجندة كونها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من فحص ماهية الموضوعات التي تهم عامة الناس، وكذلك ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.

(1) العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل (ص85)

(2) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص329)

(3) المشاقبة، نظريات الإعلام (ص93)

(4) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص336)

• لم تحدد هذه النظرية مصدر التأثير على الجمهور بوضوح، نظراً لوجود عدد من الأجنحة المركبة مثل الفرد والجماعة والمجتمع، بالإضافة للأجنحة العامة التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها دون تجزئة، وكذلك مراعاة تأثير الاتصال الوجيه في كل أجنحة، وتأثير السياسيين وصانعي القرار دون إغفال وجهة نظر وسائل الإعلام كمصدر إضافي للرسالة الإعلامية، حيث تساهم هذه العوامل بتمويه مصدر التأثير الحقيقي.

وتسعى هذه الدراسة لتوظيف نظرية وضع الأجنحة من خلال رصد أولويات اهتمام كتاب مقالات الرأي في الصحف الأمريكية الإلكترونية بقضية الاستيطان ووجهات النظر التي أبدوها نحوها، والقيم والأساليب المتبعة والاقناعية والدلالات السياسية التي أستخدمت معها.

ب. نظرية تحليل الأطر:

كما تعتمد هذه الدراسة جزئياً على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، حيث تتيح هذه النظرية للباحثين تحليل مضامين المحتوى الإعلامي ضمنياً وشكلياً وكيف يسهم ذلك في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابة الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.⁽¹⁾

ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخبرية في المجال الإعلامي إلى كل من العالمين توشمان وجلتين، حيث استعارا المفهوم من (Goffman) الذي أكد على أن الأطر تساعد على تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها.⁽²⁾

والإطار يعتمد على أسلوب الانتقاء والإبراز بهدف اقناع الجمهور بفكرة معينة، ويؤدي الإطار دوراً تفسيرياً للحقائق الواردة في المحتوى الإعلامي، كما أن أيولوجية القائم بالاتصال

(1) عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة (ص26)

(2) عليان، الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة (ص33)

لها دور بارز في تحديد الأطر وتشكيلها موظفاً الجمل والعبارات والأفكار التي تعزز أفكاره وتبرز الجانب المراد اقناع الجمهور به.⁽¹⁾

وتسعى هذه الدراسة لتوظيف نظرية تحليل الأطر للكشف عن مدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لصحيفتي الدراسة على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

1. نوع الدراسة: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة وتكرارات حدوثها والتعرف على عناصرها ومسبباتها من خلال جمع البيانات وتحليلها⁽²⁾.

2. مناهج الدراسة:

أ. الدراسات المسحية: وهو جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة⁽³⁾.

وضمن هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون "الذي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها"⁽⁴⁾ وهو يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها التي تتصل بالتعرف على اتجاهات كتاب المقالات الصحفية نحو قضية الاستيطان في الصحف الأمريكية الإلكترونية عينة الدراسة.

ب. دراسة العلاقات المتبادلة: الذي يسعى لدراسة الحقائق وما بينها من علاقات، وفي إطاره سوف تستخدم الدراسة أسلوبين هما:

• أولاً: أسلوب المقارنة المنهجية الذي يسعى للمقارنة بين المواقف المختلفة ودراسة أوجه الشبه والاختلاف للوصول إلى استنتاجات وخلاصات معينة منها⁽⁵⁾؛ وذلك للتعرف على مستويين المستوى الأول يتعلق بالمقارنة بين اتجاهات كتاب المقالات من حيث التشابه والاختلاف في الصحيفة الأمريكية الإلكترونية الواحدة نحو قضية

(1) حسونة، نظريات الإعلام والاتصال: شبكة الألوكة (موقع الكتروني)

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 131)

(3) المرجع السابق، ص 147

(4) المرجع نفسه، ص 233

(5) المرجع نفسه، ص 163

الاستيطان، والمستوى الثاني يتعلق بالمقارنة بين اتجاهات كتاب المقالات في صفح الدراسة نحو قضية الاستيطان بشكل عام.

• ثانياً: أسلوب الدراسات الارتباطية الذي يستهدف التعرف على العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع الدراسة⁽¹⁾؛ وذلك للتعرف على العلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاه كتاب المقالات نحوها، كذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان وشدة اتجاه كتاب المقالات نحوها.

3. أداة الدراسة: تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون، وهي نموذج يتم تصميمه بحيث يتضمن مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية التي على أساسها يتم تصنيف المضمون المراد تحليله بما يتفق مع أهداف الدراسة⁽²⁾.

وقامت الباحثة بإعدادها مستفيدةً من الدراسة الاستكشافية والدراسات السابقة، وعرضتها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها وقدرتها على قياس المراد قياسه، ثم قامت بتجربتها للتأكد من مناسبتها، واحتوت استمارة تحليل المضمون على الفئات التالية:

أ. فئات استمارة تحليل المضمون الخاصة بالمحتوى (ماذا قيل): وتمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى⁽³⁾، وتتضمن الفئات الآتية:

1. فئة الموضوع: فئة خاصة بالتعرف على موضوعات قضية الاستيطان التي تعالجها مقالات الرأي في الصحف الأمريكية الإلكترونية وحجم تكراراتها، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

1.1. الاستيطان وعملية السلام: وتعني علاقة الاستيطان بعملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وجوانب تأثيره عليها.

1.2. الوضع القانوني للمستوطنات: وتعني مدى قانونية المستوطنات والممارسات الاستيطانية وفقاً للاتفاقيات والقوانين الدولية.

1.3. ادارة باراك أوباما والاستيطان: وتعني كيفية تعامل ادارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مع قضية الاستيطان.

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص164)

(2) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص289)

(3) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 147)

- 1.4. إدارة دونالد ترامب والاستيطان: وتعني كيفية تعامل ادارة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب مع قضية الاستيطان.
- 1.5. بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني: وتعني الافكار أو المعلومات أو المخططات المتعلقة بالبناء الاستيطاني في فلسطين، وتوسيع المستوطنات وتطويرها.
- 1.6. منتجات المستوطنات: وتعني الافكار أو المعلومات التي تناقش موضوع منتجات المستوطنات في الأسواق العالمية من حيث المقاطعة أو الاقبال عليها.
- 1.7. أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين: وتعني كل الآثار السلبية التي يتسبب بها الاستيطان على حياة الفلسطينيين وممارسات المستوطنين بحق الأراضي الفلسطينية وأصحابها، والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم.
- 1.8. المؤسسات الدولية والاستيطان: وتعني كل جهد أو موقف أو كلمة تصدر عن المؤسسات الدولية تجاه قضية الاستيطان.
- 1.9. أخرى: أية موضوعات أخرى لم يرد ذكرها سابقاً، مثل "تمويل الاستيطان"... الخ
2. فئة الأهداف: وهي الغايات التي يسعى الكاتب إلى تحقيقها، وترتبط بالقيم التي يؤمن بها وينشد بثها في رسالة الآخرين⁽¹⁾، وتضم الفئتين الفرعيتين الآتيتين:
- 2.1. أهداف تدعم قضية الاستيطان: وتعني كل فكرة يهدف الكاتب من خلالها إلى دعم قضية الاستيطان والدفاع عنها أو تبريرها في مقاله، وتضم الفئات الفرعية الآتية:
- 2.1.1. توسيع المستوطنات القائمة واقامة وحدات جديدة
- 2.1.2. زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين
- 2.1.3. تبرير الاعتداءات بحق الفلسطينيين
- 2.1.4. دعم مصادرة الاحتلال للمزيد من الأراضي الفلسطينية
- 2.1.5. مخالفة القوانين التي تناهض الاستيطان وتحد من توسعه
- 2.1.6. التأكيد على دعم الموازنات المالية لبناء المستوطنات

(1) طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (ص 285)

2.1.7. طمس الهوية الفلسطينية

2.1.8. فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية الدولية نحو السلام

2.1.9. اثبات حق اليهود في الوجود على الأراضي الفلسطينية

2.1.10. تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين

2.1.11. مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية

2.1.12. مهاجمة إدارة أوباما لموقفها من الاستيطان

2.1.13. أخرى

2.2. أهداف تناهض قضية الاستيطان: وتعني كل فكرة يهدف الكاتب من

خلالها إلى مناهضة قضية الاستيطان وانتقادها في مقاله، وتضم الفئات

الفرعية الآتية:

2.2.1. الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين

2.2.2. رفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً

2.2.3. الحض على الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية المناهضة للتوسع

الاستيطاني

2.2.4. تعزيز ثقافة تقبل الآخر

2.2.5. الدفع نحو المقاطعة الاقتصادية لدولة الاحتلال الاسرائيلي

2.2.6. ترسيم الحدود الاسرائيلية الفلسطينية

2.2.7. زيادة الضغط الدولي السياسي على الاحتلال الاسرائيلي

2.2.8. التأكيد على أن إسرائيل دولة احتلال

2.2.9. فضح ممارسات المستوطنين واعتداءاتهم تجاه الفلسطينيين

2.2.10. اظهار عنصرية دولة الاحتلال في تعاملاتها العسكرية والقانونية مع

الفلسطينيين

2.2.11. أخرى

2.3. أهداف أخرى: الأهداف التي لا تعبر عن مناهضة أو تأييد للاستيطان

الإسرائيلي.

3. فئة الاتجاه: الاتجاه هو تكوين فرضي واستعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة

الموجبة أو السالبة إزاء أشخاص أو أشياء أو موضوعات ومواقف في البيئة التي

تستثير تلك الاستجابة⁽¹⁾، وهو النظام أو النسق المعرفي غير المحايد أي الذي يتأثر بالجوانب الانفعالية والأحكام الشخصية ويدفع الانسان إلى تكوين وبناء ارتباطات وأحكام موجبة أو سالبة بموضوع معين⁽²⁾، وهذه الفئة خاصة بالتعرف على موقف كتّاب المقالات في الصحف الأمريكية الالكترونية من قضية الاستيطان وفقاً للفئات الفرعية الآتية:

3.1. مؤيد: وهي تضم كافة المقالات التي يبدي كتّابها تأييداً صريحاً أو ضمنياً لقضية الاستيطان.

3.2. معارض: وهي تضم كافة المقالات التي يبدي كتّابها رفضاً صريحاً أو ضمنياً لقضية الاستيطان.

3.3. محايد: وهي تضم كافة المقالات التي لم يحدد كتّابها موقفهم فيها من قضية الاستيطان، أو يقفون موقفاً وسطياً بين التأييد والمعارضة.

4. فئة الحلول المقترحة: فئة تضم ما يقترحه الكاتب من حلول متعلقة بموضوع قضية الاستيطان الذي يناقشه، وتضم الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

4.1. تقترح حل: وتضم فئات فرعية بالحلول المقترحة الآتية:

4.1.1. الحث على عدم معاداة اسرائيل أو مقاطعتها

4.1.2. محاربة الفلسطينيين سياسياً وقانونياً

4.1.3. ترك المساعي السياسية وحل الدولتين لطرفي القضية الفلسطينية والاسرائيليين

4.1.4. ممارسة ضغط سياسي على اسرائيل من أجل ايقاف الاستيطان

4.1.5. الدعوة إلى حل الدولة الواحدة

4.1.6. الدعوة لاتخاذ موقف من المؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان

4.1.7. دعوة اسرائيل لتطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان

4.1.8. الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود

4.1.9. تجميد الاستيطان أو ايقافه

4.1.10. مقاطعة اسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها

4.1.11. دعم الاستيطان/ اسرائيل

(1) العامري، أثر الاعلان التلفزيوني على الطفل العربي (ص 148)

(2) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، مهارات التعامل مع الغير: القيم والاتجاهات (ص 49)

- 4.1.12. الالتزام بالقوانين الدولية
- 4.1.13. إنهاء الاحتلال الإسرائيلي
- 4.1.14. تمتين العلاقات الاسرائيلية الامريكية، أو العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية مقاطعة منتجات المستوطنات
- 4.1.15. إلتزام أميركا بسياستها الثابتة نحو السلام
- 4.1.16. افساح المجال لحرية التعبير عن الموقف من الاستيطان
- 4.1.17. أخرى: أية حلول أخرى لم ترد في الفئات السابقة.
- 4.2. لا تقترح حل: لم يقدم الكاتب أي حلول.
5. فئة الأساليب المتبعة: تتضمن هذه الفئة الأساليب المستخدمة لعرض الفكرة وتوضيحها⁽¹⁾؛ من أجل تحقيق نهايات الأحداث وخلصاتها⁽²⁾، وتضم الفئات الفرعية الآتية:
- 5.1. أسلوب تحليلي: يقصد به تفسير الحدث أو الظاهرة للوقوف على تفاصيلها ومسبباتها، ونقاط القوة والضعف فيها.
- 5.2. أسلوب دعائي: وهو الترويج لفكرة ما من خلال ذكر مبرراتها ومحاسنها والترغيب فيها.
- 5.3. نقاش: وهو تناول الفكرة ومآلاتها من أبعاد مختلفة.
- 5.4. طرح أفكار: وهو الاكتفاء بتزويد القارئ بمجموعة من الأفكار التي تستثير لمزيد من التفكير والمقارنة فيما بينها.
- 5.5. إملاء آراء: يملئ الكاتب آرائه أو الآراء التي تتماشى مع موقفه بخصوص قضية ما للقراء دون أن يخوض في تحليلها أو مناقشتها.
- 5.6. طرح اقتراحات: يقدم الكاتب اقتراحات متعددة بخصوص المسألة التي يتناولها، وكيف يمكن لهذه الاقتراحات أن تؤثر على تلك المسألة.
- 5.7. السرد والقصة: السرد هو الإخبار عن الأحداث ونقلها باستعمال اللغة، ويُشترط وجود سلسلة من الأحداث المرتبة ترتيباً زمنياً تعاقبياً، أو

(1) اسماعيل، مناهج البحث الإعلامي (ص 183)

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 267)

ترتيباً سببياً منطقيًا؛ تشوبها تغيرات أو تحولات تقوم بها شخصيات القصة⁽¹⁾.

5.8. الوصف: يقدم الكاتب وصفاً للأماكن أو الأشخاص أو الأحوال التي عايشها أو يتخيلها.

5.9. النقد الساخر: أسلوب قائم على الانتقاد والكشف عن مواطن الضعف بشيء من التجريح.

5.10. أخرى: أية أساليب أخرى لم يرد ذكرها سابقاً.

6. فئة الأساليب الإقناعية: تتعامل هذه الفئة مع الأساليب المستخدمة لتوصيل الأفكار والاتجاهات والقيم، مثل الاستمالات العاطفية، أو العرض غير المتوازن للأفكار، أو الاستشهاد بالمراجع الخاطئة أو غير الدقيقة، أو العكس⁽²⁾، وتضم الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

6.1. أساليب منطقية: هي كل أسلوب يعتمد مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية⁽³⁾، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

6.1.1. الاستشهاد بأحداث واقعية: وتعني استشهاد الكاتب بخبر لحدث أو واقعة ما متعلقة بالقضية التي يتناولها بشأن الاستيطان.

6.1.2. تقديم ارقام واحصاءات: وتعني ادراج الكاتب لأرقام وبيانات عديدة صادرة عن جهات رسمية أو بحثية تتعلق بأحدى موضوعات الاستيطان.

6.1.3. بناء النتائج على المقدمات: وتعني ربط النتائج التي توصل إليها الكاتب في مقاله بمقدمات الموضوع بالتدرج وفقاً لتسلسل الأحداث وظروف وقوعها.

6.1.4. تفنيد وجهات النظر الأخرى: وتعني مناقشة وجهات النظر المختلفة المتعلقة بموضوع القضية من حيث التأييد والمعارضة، وتبيان جوانب القوة والضعف فيها بالحجة والمنطق والدليل.

(1) هرامة، النص السري: الألوكة (موقع الكتروني)

(2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 232 و233)

(3) حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39)

6.1.5. الاستشهاد بآراء خبراء أو مسئولين: وتعني التدليل على صحة طرح الكاتب وقوته بالاقتباسات والآراء الصادرة عن الخبراء والمسئولين التي تدعم رأي الكاتب.

6.1.6. أخرى: أية أساليب منطقية أخرى لا تندرج في الفئات السابقة.

6.2. أساليب عاطفية: هي كل أسلوب يعتمد مخاطبة وجدان القارئ ويستثير دوافعه بمؤثرات عاطفية⁽¹⁾، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

6.2.1. إطلاق احكام عامة: إطلاق تعميمات ذات طابع غير ديمقراطي تتسم بالشمولية وغير مبررة علمياً⁽²⁾.

6.2.2. استخدام الأساليب البلاغية: المعاني المصوغة في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام في نفوس سامعيه⁽³⁾.

6.2.3. توظيف دلالات الألفاظ: التوظيف السياقي للفظ وما يرتبط به أو يحيط به في تلك الحالة من كلمات تسهم في إيضاح دلالاته⁽⁴⁾.

6.2.4. استخدام صيغ التفضيل: المفاضلة في الصفات، مثل أكبر، أفضل... الخ

6.2.5. استخدام غريزة الجماعة: وتعني تتبع الجمع وعدم الانفراد بالذات⁽⁵⁾، وذلك باستغلال الضغط الذي يجعل القارئ يتوافق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها بما يُمكن تسميته العدوى النفسية⁽⁶⁾.

6.2.6. أخرى: أية أساليب عاطفية أخرى لا تندرج في الفئات السابقة.

7. فئة الرموز والدلالات: الرموز والدلالات هي المفاهيم والمعاني التي تلقى اتفاقاً اجتماعياً وتكون مفهومة لدى النسبة الغالبة من الناس⁽⁷⁾، وتتضمن هذه الفئة

(1) حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39)

(2) الرشيدي، ادارة الفصل الدراسي في عالم متغير (ص 35)

(3) الجارم، وأمين، البلاغة الواضحة (ص 12)

(4) جاب الله، دلالات الألفاظ في التفكير البلاغي (ص 8)

(5) هريبت، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار (ص 43)

(6) حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39)

(7) مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي (ص 43)

الألفاظ التي تشير إلى رمز أو دلالة معينة ذات مفهوم مشترك، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

- 7.1 **الهولوكوست Holocaust**: مصطلح بدأ استخدامه في السبعينات، بعد أن استخدمه إيلي فازل في كتابه "الليل"⁽¹⁾ ليشير إلى خرافة إبادة اليهود في الحرب العالمية الثانية على يد النازية وسقوط 6 ملايين يهودي⁽²⁾، في حين أن محاولات بعض الباحثين للتحقق من هذا العدد كشفت تضارباً في الأرقام، غير أنهم أجمعوا بأنها لا تتجاوز بضع مئات الآلاف من اليهود.
- 7.2 **اليهود Jews**: من يتبعون الديانة اليهودية في دولة الاحتلال الاسرائيلي وخارجها.
- 7.3 **الشعب اليهودي Jewish people**: مواطني دولة الاحتلال الاسرائيلي.
- 7.4 **الدولة اليهودية Jewish state**: دولة الاحتلال الاسرائيلي "اسرائيل".
- 7.5 **معاداة السامية anti-Semitism**: مصطلح اخترعه الصهاينة يُقصد به أي حركة منظمة ضد اليهود أو أي شكل آخر من أشكال العداء لليهود⁽³⁾.
- 7.6 **الدولة الفلسطينية Palestinian state**: الدولة الفلسطينية التي يُفترض اقامتها على أراضي قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس الشرقية.
- 7.7 **يهودا والسامرة Judea and Samaria**: هو الاسم الذي يطلقه اليهود على ما يُعرف عربياً بالضفة الغربية⁽⁴⁾.
- 7.8 **حل الدولتين the two-state solution**: تقوم رؤية حل الدولتين، أي إسرائيلية وفلسطينية تتعايشان جنباً إلى جنب بسلام، على إقامة دولة فلسطينية ضمن الحدود التي رسمت في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967، والتي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية⁽⁵⁾.
- 7.9 **الاحتلال occupation**: هو الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.
- 7.10 **الفلسطينيون Palestinians**: الشعب الفلسطيني.

(1) جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية (ص 207)

(2) المرجع السابق، ص 204

(3) حسن، اليهود وفكرة العداء للسامية: الجزيرة (موقع الكتروني)

(4) ثقافة أون لاين: يهودا والسامرة (موقع الكتروني)

(5) الجزيرة نت: حل الدولتين: الجذور والبدائل (موقع الكتروني)

- 7.11. القدس Jerusalem:** عاصمة فلسطين التي يدعي اليهود أنها عاصمة لدولة الاحتلال ويطلقون عليها "أورشليم".
- 7.12. السلام peace:** عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين الدائرة منذ اتفاقية أوسلو.
- 7.13. دولة عنصرية apartheid state:** دولة قائمة على التمييز العنصري وفقاً للعرق أو الدين أو اللون.
- 7.14. الصراع الاسرائيلي الفلسطيني Israeli-Palestinian conflict:** الصراعات العسكرية والعقائدية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد احتلال اليهود للاراضي الفلسطينية.
- 7.15. الصهيونية Zionism:** الصهيونية فهي تعميق لليهودية كمذهب وتصور حضاري للوجود السياسي⁽¹⁾، ولها مفهومان مختلفان وفقاً لتعريف كلاً من اليهود والعرب، موضحان في الفئتين الآتيتين:
- 7.15.1. حركة تحرر وطني:** يعرفها اليهود على أنها الحركة الرامية إلى عودة اليهود إلى وطن أجدادهم إرتس يسرائيل حسبما جاء في الوعد الالهي والآمال المشيخانية لليهود⁽²⁾.
- 7.15.2. حركة استعمارية:** وثيقة الارتباط بالاستيطان واحتلال فلسطين⁽³⁾.
- 7.16. السيادة sovereignty:** تعني الإستقلال المطلق وعدم التبعية لأي سلطة سواء في الداخل أو الخارج⁽⁴⁾.
- 7.17. غير شرعي illegal/illegitimate:** مخالف للقانون⁽⁵⁾.
- 7.18. الارهابيون terrorists:** وصف يطلق على من يسلك سبيل العنف والإرهاب، لتحقيق أهداف سياسية أو خاصة⁽⁶⁾، ويُقصد به أحد الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

(1) المشهداني، الدعاية الصهيونية الموجهة الى العراق خلال الحرب العراقية الايرانية 1980 - 1988 (ص17)

(2) المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد 6 (ص 13)

(3) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 13)

(4) منتدى طلبة الحقوق-جامعة تبسة: بحث حول السيادة في القانون الدستوري (موقع الكتروني)

(5) the free dictionary: Illegitimate (Website)

(6) معجم المعاني: ارهابي (موقع الكتروني)

- 7.18.1. **الفلسطينيون:** يطلقه كاتب المقال على المقاومين الفلسطينيين.
- 7.18.2. **الاسرائيليون:** يطلقه كاتب المقال على الاسرائيلين وقواتهم ومستوطناتهم.
- 7.19. **أخرى:** أية رموز ودلالات أخرى لم ترد في الفئات السابقة.
8. **فئة القوى الفاعلة:** (فئة الممثل) تُستخدم لدراسة الشخص أو المجموعة التي تظهر في موقع مركزي أو قيادي كمحركة للأحداث⁽¹⁾، وتضم هذه الفئة الشخصيات القيادية ذات الصلة بموضوعات الاستيطان، وذلك على النحو الآتي:
- 8.1. **شخصيات أمريكية:** كافة الشخصيات أو الهيئات الرسمية أو غير الرسمية الأمريكية.
- 8.2. **شخصيات اسرائيلية:** كافة الشخصيات أو الهيئات الرسمية أو غير الرسمية الاسرائيلية.
- 8.3. **شخصيات فلسطينية:** كافة الشخصيات أو الهيئات الرسمية أو غير الرسمية الفلسطينية.
- 8.4. **شخصيات عربية:** كافة الشخصيات أو الهيئات الرسمية أو غير الرسمية العربية.
- 8.5. **شخصيات دولية:** كافة الشخصيات أو الهيئات الرسمية أو غير الرسمية الدولية عدا ما ذُكر سابقاً.
- 8.6. **أخرى:** أية شخصيات أخرى لا تندرج في الفئات السابقة.
9. **فئة المصادر الأولية:** وهي المصادر صانعة الخبر⁽²⁾، التي اعتمد عليها كتاب المقالات في استقاء معلوماتهم بشأن قضية الاستيطان، وتضم الفئات الفرعية الآتية:
- 9.1. **مصادر حية:** تشمل كل الأشخاص اللذين يمدون الصحيفة أو الكاتب بالمعلومات والأخبار سواء كانوا من صانعي الأخبار أو من ناقليها⁽³⁾، وتضم هذه الفئة الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 267)

(2) نصر، وعبد الرحمن، ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية (ص 16)

(3) نصر، وعبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي (ص 86)

9.1.1.1. شخصيات رسمية: جميع المصادر الحية الرسمية التي أدلت بمعلومات أو تصريحات بشأن قضية الاستيطان، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

9.1.1.1. شخصيات رسمية أمريكية

9.1.1.2. شخصيات رسمية اسرائيلية

9.1.1.3. شخصيات رسمية فلسطينية

9.1.1.4. شخصيات رسمية عربية

9.1.1.5. شخصيات رسمية دولية

9.1.1.6. شخصيات رسمية أخرى

9.1.2. شخصيات غير رسمية: جميع المصادر الحية غير الرسمية التي أدلت بمعلومات أو تصريحات بشأن قضية الاستيطان، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

9.1.2.1. شخصيات غير رسمية أمريكية

9.1.2.2. شخصيات غير رسمية اسرائيلية

9.1.2.3. شخصيات غير رسمية فلسطينية

9.1.2.4. شخصيات غير رسمية عربية

9.1.2.5. شخصيات غير رسمية دولية

9.1.2.6. شخصيات غير رسمية أخرى

9.2. مصادر وثائقية: أي الوثائق والبيانات والمعلومات المكتوبة أو المصورة⁽¹⁾، وتضم هذه الفئة الفئات الفرعية الآتية:

9.2.1. وثائق ومستندات وتقارير: كافة الأوراق والوثائق والتقارير التي تصدرها الوزارات والهيئات وتحتوي على بعض المعلومات المهمة والمفيدة التي تصلح لتكوين أخبار⁽²⁾، وشكلت مصدراً لكاتب المقال حول قضية

9.2.2. الاستيطان، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

(1) نصر، وعبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي (ص 16)

(2) ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 40)

9.2.2.1. وثائق: نشرات خاصة تتضمن أخباراً صحفية هامة عن مصالح العديد من الهيئات الحكومية والشعبية وتكشف عن وقائع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة⁽¹⁾.

9.2.2.2. بيانات وتقارير: معلومات أو تصريحات تعكس مواقف شخصيات أو منظمات، أو بيانات احصائية⁽²⁾.

9.2.2.3. مستندات قانونية: كافة الوثائق والنصوص القانونية التي تفسر الوضع أو الوصف القانوني لمسألة من المسائل والأطراف المرتبطة بها.

9.2.3 وسائل اعلامية: كل ما جرى نقله عن الجهات الاعلامية المختلفة كالصحف والاذاعات ومحطات التلفزة والمواقع الاخبارية الالكترونية من معلومات حول قضية الاستيطان، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

9.2.3.1. الصحف والمجلات المحلية والأجنبية: كافة الصحف والمجلات المحلية والأجنبية التي قد تنفرد أحيانا كثيرة بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة⁽³⁾.

9.2.3.2. القنوات التلفزيونية: الاخبارية أو الرسمية أو غير الرسمية المحلية أو الأجنبية التي تنفرد بنشر خبر أو حدث ما.

9.2.4. المواقع الالكترونية: كافة المواقع الاخبارية أو الرسمية أو غير الرسمية أو الصفحات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، المؤسساتية أو الشخصية، التي تقوم بنشر خبر أو مادة ما على شبكة الانترنت، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

9.2.4.1. مواقع وكالات الأنباء الإلكترونية

9.2.4.2. مواقع إخبارية: المواقع المتخصصة في الأخبار ولا تتبع صحف، أو وكالات إخبارية، أو قنوات تلفزيونية.

9.2.4.3. مواقع صحف ومجلات محلية وأجنبية إلكترونية

(1) ربيع، فن الخبر الصحفي (ص 115)

(2) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخيرية حول حصار غزة (ص 38)

(3) خليل، الاعلام الصحفي (ص 115)

9.2.4.4. مواقع التواصل الاجتماعي

9.2.4.5. مواقع إلكترونية لقنوات تلفزيونية

9.2.4.6. مواقع إلكترونية لمؤسسات حكومية ودولية وقانونية

9.2.4.7. مواقع إلكترونية لمنظمات عالمية ومحلية

9.2.4.8. روابط لوثائق ومستندات أو دراسات إلكترونية

9.2.4.9. أخرى

9.3. أخرى: أي مصدر آخر لم يرد ذكره في الفئات السابقة.

9.4. مصادر مجهلة: وتعني عدم الكشف عن اسم من أمد الكاتب بالمعلومات

سواء بالاتفاق معه أو دون اتفاق⁽¹⁾.

10. فئة بلد المواطنة لكاتب المقال: تعني بلد المواطنة الأصلي الذي ينتمي إليه

كاتب المقال حتى وإن كان يحمل أكثر من جنسية، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

10.1. الولايات المتحدة الأمريكية

10.2. دولة الاحتلال "إسرائيل"

10.3. فلسطين

10.4. دولة عربية

10.5. دولة عربية

10.6. أخرى

ب. فئات استمارة تحليل المضمون الخاصة بالشكل (كيف قيل): وتمثل مجموعة الفئات

التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم المحتوى⁽²⁾، وتتضمن الفئات الآتية:

11. فئة نوع المقال: فئة خاصة بالتعرف على النوع الصحفي للمقال، وتضم الفئات

الفرعية الآتية:

11.1. المقال الافتتاحي: المادة التحريرية التي تُنشر يومياً وفي مكان بارز،

محددةً موقف الصحيفة من القضايا والمشكلات والمواقف والأفكار

الهامة التي تتصل بمجتمعها، أو بالمجتمع الأكبر أو الانساني، والتي

(1) نصر، وعبد الرحمن، ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية (ص 16)

(2) عبد الحميد، بحوث الصحافة (147)

تُنشر تحت عنوان ثابت ولا توقع باسم كاتبها ولها مساحة محدودة في أغلب الأحوال⁽¹⁾.

11.2. المقال العمودي: وهو عبارة عن مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد

عن عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار كتابها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرضيه، وغالباً ما يحتل العمود الصحفي مكاناً ثابتاً لا يتغير في إحدى صفحات الصحيفة وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت⁽²⁾.

11.3. مقال التعليق: يرتكز هذا النوع من المقالات على تقديم اجابة شافية

عن سبب وقوع حدث ما تخرج تساؤلاته إلى ذهن القارئ لعدم وضوح الخبر أو أحد جوانبه⁽³⁾.

11.4. المقال التحليلي: يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا

والظواهر التي تشغل الرأي العام وغالباً ما تكون هذه القضايا سياسية، ولا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة، وإنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل، وغالباً ما يكون أسبوعياً ولو كان ينشر في صحيفة يومية، وللمقال التحليلي حجم معين ومحدد ولكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الصحيفة⁽⁴⁾.

11.5. أخرى: تضم أي نوع مقال آخر عدا الأنواع المذكورة سابقاً.

12. فئة عناصر الابرار: فئة تضم كافة عناصر ابرار المضمون، وتضم الفئات

الفرعية الآتية:

(1) أدهم، الأسس الفنية للتحليل الصحفي العام (ص 182 و183)

(2) زكار، مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية، (ص 257)

(3) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 85)

(4) خليل، الاعلام الصحفي (ص 135)

12.1. العناوين: هي النصوص القيادية التي تُكتب بخط كبير وتقود القارئ إلى المتن⁽¹⁾، وتوضح هذه الفئة نوع عنوان المقال، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

12.1.1. عنوان تمهيدي: عدة كلمات قليلة تأتي قبل العنوان الرئيسي وتمهد له⁽²⁾.

12.1.2. عنوان رئيسي: العنوان الذي يحتوي مقدمات ويكون مميز من ناحية الموقع والمساحة والحجم⁽³⁾، ويحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريري⁽⁴⁾.

12.1.3. عنوان ثانوي: سطر أو بضعة سطور تلحق بالعنوان الرئيسي وتحتوي على تفاصيل أكثر للمضمون التحريري أو تشير إلى عنصر آخر من عناصره⁽⁵⁾.

12.2. الألوان: اللون هو الاستجابة السيكولوجية للمدركات فهو احساس وليس مادة يتكون من رد الفعل الفيزيائي للعين والتفسير الأوتوماتيكي لاستجابة العقل لخصائص طول موجات الضوء عند مستوى وضوح معين⁽⁶⁾، وتوضح هذه الفئة مدى توظيف الألوان في عرض عنوان المقال ومنته، وتضم الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

12.2.1. العنوان: ويضم الفئتين:

12.2.1.1. ملون

12.2.1.2. غير ملون

12.2.2. المتن: والمتن هو الجزء من المقال الذي يصوغ فيه كاتب المقال الأفكار الرئيسية التي تناولها في مقاله، والتي في الغالب تكون فكرة

(1) خليل، فن الاخراج الصحفي (ص 247)

(2) الدليمي، التحرير الصحفي (ص 112)

(3) خليل، مرجع سابق، ص 248

(4) الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 134)

(5) المرجع السابق، ص 134

(6) خليل، مرجع سابق، ص 273

واحدة، ويتكون المتن من عدة فقرات، تزيد أو تقل حسب طبيعة الأفكار المطروحة فيه أو طريق مناقشتها وعرضها⁽¹⁾، ويضم الفئتين:

12.2.2.1. ملون

12.2.2.2. غير ملون

12.2.3. الصور: هي كل ما يُنشر غير منتمي إلى الحروف⁽²⁾، وتضم الصور الظلية والرسوم التي تصاحب المقالات الخاصة بالاستيطان، ويضم الفئتين:

12.2.3.1. ملون

12.2.3.2. غير ملون

12.3. اطارات: تضم مجموعة من الملفات المستقلة ولكنها معروضة في صفحة واحدة بحيث يحتل كل كلف منها إطاراً من اطارات الشاشة، ويتم الحصول على الاطارات بالنقاء أربع قطع من جدول موحد الشكل لتتلاقى أطرافها جميعاً⁽³⁾، وتوضح هذه الفئة مدى توظيف الاطارات في عرض متن المقال.

13. فئة السمات التفاعلية: تتضمن الخصائص والخدمات الالكترونية المصاحبة للمقال، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

13.1. الوسائط المتعددة: تعرف الوسائط المتعددة على أنها برامج تمزج بين الكتابة والصور الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية والرسوم الخطية لعرض الرسالة التي تمكن المتلقي من التفاعل معها مستعيناً بالحاسوب⁽⁴⁾، وتضم هذه الفئة كافة أشكال الوسائط الالكترونية التفاعلية المصاحبة لمتن المقال، وتتضمن:

13.1.1. فيديو: ملف يحتوي على كل العناصر من النص والصورة والصوت فضلاً عن الحركة، وتضم هذه الفئة كافة المقالات التي يصاحبها ملف فيديو واحد على الأقل⁽⁵⁾.

(1) عبده، مهارات كتابة البحث والمقال، بدون رقم صفحة

(2) خليل، فن الإخراج الصحفي (ص 147)

(3) موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية (ص 88)

(4) حسن، الصحفي الالكتروني (ص 152)

(5) المرجع السابق، ص 158

13.1.2. **صوت:** يعرف الصوت من الناحية الفيزيائية بأنه تداخل في الهواء ينتج عنه موجات تدرك كصوت في أذن الانسان⁽¹⁾، وتضم هذه الفئة كافة المقالات التي يصاحبها تسجيل صوتي على الأقل.

13.2. **الارتباط التشعبي:** تقنية تنقل المستخدم من صفحة إلى صفحة أخرى ومن موقع إلى آخر⁽²⁾، أو عنصر في مستند أو وثيقة الكترونية يقود إلى قسم آخر في نفس المستند أو يقود إلى قسم آخر في الرابط التشعبي⁽³⁾.

13.3. **الارتباط النصي:** هو نص غير تتابعي يمكن المستخدم من ربط المعلومات المتصلة ببعضها⁽⁴⁾، ويشير إلى الربط الديناميكي بين الأفكار والمعلومات التي توجد في وثيقة محددة مع الأفكار أو الأجزاء الوفيرة من المعلومات التي توجد في وثائق أخرى مع السماح بسيطرة القارئ على المادة المدونة، وللقارئ الحرية في متابعة الأفكار التي تقترن مع النص بواسطة التفرع إلى مواد ذات طبيعة تكميلية للنص الأصلي⁽⁵⁾.

13.4. **روابط ذات صلة:** توفير روابط لموضوعات مشابهة لموضوع المقال على نفس الصفحة.

13.5. **امكانية التعليق:** امكانية تعليق القراء على محتوى المقال.

13.6. **مشاركة المحتوى:** امكانية مشاركة المقال على مواقع أو منتديات أو منصات اجتماعية أخرى.

13.7. **توفر بيانات التواصل مع كاتب المقال:** امكانية التواصل مع كاتب المقال من خلال البيانات التي يوفرها الموقع كالبريد الإلكتروني، ورقم الهاتف، والموقع الإلكتروني للكاتب، وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

(1) كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ص 144)

(2) أحمد، الاعلام والتوجهات الدولية الراهنة (ص 218)

(3) جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية (ص 170)

(4) عبد الهادي، النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات (ص 260)

(5) جديد، مرجع سابق، ص 163

تاسعاً: مجتمع الدراسة والعينة:

1. مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة في المرحلة الأولى من الدراسة الاستكشافية، وتمثل في الصحف الأمريكية الإلكترونية، وعددها يزيد عن (2000) موقعاً وفقاً لموقع اليكسا⁽¹⁾.

2. عينة الدراسة:

2.1. عينة المصادر: بعد إجراء الدراسة الاستكشافية في مرحلتها الأولى، تحددت صحف الدراسة في مواقع الصحف نيويورك تايمز وذا وول ستريت جورنال، وواشنطن بوست، ونيويورك بوست وذلك للتباين الأيدولوجي بينها حيث أن توجهات صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست ليبرالية، وتوجهات وول ستريت جورنال، ونيويورك بوست محافظة؛ وهذا من شأنه أن يساعد في التعرف أكثر على اتجاهات كتّاب المقالات في الصحف الأمريكية الإلكترونية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، إضافةً لكونهما من صحف النخبة الأمريكية، وفيما يلي تعريف مختصر بها:

أ. صحيفة نيويورك تايمز **New York Times**: أطلقت الصحيفة موقعها على الانترنت عام 1996، ويتضمن حالياً عدة أقسام كأخبار العالم، والسياسة، والأعمال، والصحة، والعلوم، وغيرها من الأقسام، كما تخصص الصحيفة على موقعها قسم خاص بـمواد الرأي، يشمل المقالات الافتتاحية والعمودية والتعليق وبريد القراء وغرف النقاش، ويكتب في هذا القسم كتّاب من مختلف أنحاء العالم، تصدر هذه الصحيفة من مدينة نيويورك ولها توجهات ليبرالية⁽²⁾.

ب. صحيفة ذا وول ستريت جورنال **The Wall Street Journal**: أطلقت الصحيفة موقعها على الانترنت عام 1995 بنظام التصفح مدفوع الأجر، ووسعت من موقعها عام 2007 ليشمل عدة إصدارات، وهي صحيفة اقتصادية بشكل أساسي، لكنها تقدم خدمات الأخبار والأعمال والعقارات والتسليّة، إلى جانب قسم مواد الرأي الذي يضم العديد من الأقسام الفرعية من أبرزها المقالات الافتتاحية

(1) Alexa: The top 500 sites on the web. (Website)

(2) Wikipedia: The New York Times. (Website)

والعمودية والتعليق وبريد القراء، وتصدر هذه الصحيفة من مدينة نيويورك وتُعتبر من الصحف المحافظة⁽¹⁾.

ت. **صحيفة واشنطن بوست Washington Post**: أطلقت الصحيفة موقعها على الانترنت عام 1996، ويتضمن حالياً عدة أقسام كأخبار العالم، والسياسة، والأعمال، والترفيه، والعلوم، وغيرها من الأقسام، كما تخصص الصحيفة على موقعها قسم خاص بمواد الرأي، يشمل المقالات الافتتاحية والعمودية والتعليق والمدونات والكرتون، ويكتب في هذا القسم كتّاب من مختلف أنحاء العالم، تصدر هذه الصحيفة من مدينة واشنطن ولها توجهات ليبرالية⁽²⁾.

ث. **صحيفة نيويورك بوست New York Post**: أطلقت الصحيفة موقعها على الانترنت عام 1996، ويتضمن حالياً عدة أقسام كأخبار العالم، والتسلية، والأعمال، والتكنولوجيا، والرياضة، وغيرها من الأقسام، كما تخصص الصحيفة على موقعها قسم خاص بمواد الرأي، يشمل المقالات الافتتاحية والعمودية والتعليق، ويكتب في هذا القسم كتّاب من مختلف أنحاء العالم، تصدر هذه الصحيفة من مدينة نيويورك ولها توجهات محافظة⁽³⁾.

2.2. **العينة الزمنية**: تمتد فترة الدراسة من 2013/03/01 وحتى 2018/02/28، ويرجع اختيار هذه الفترة كونها تمثل الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الأميركي باراك أوباما التي شهدت مواقف مناهضة للاستيطان في الأمم المتحدة، وبداية رئاسة دونالد ترامب الذي له مواقف داعمة لإسرائيل في مشاريعها السياسية والاستيطانية بحسب ما صرّح به في أكثر من مناسبة، الأمر الذي سيكون له انعكاسات على تناول كتاب مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية لقضية الاستيطان. وتم اختيار عينة المقالات بالمسح الشامل خلال الفترة المحددة سابقاً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون قضية الاستيطان قضية أساسية في المقال، بمعنى أن المقالات التي تتطرق لموضوع الاستيطان بشكل ثانوي تم استثناءها من عينة التحليل.

2.3. **عينة المادة الصحفية**: تستهدف هذه الدراسة مقالات الرأي بأنواعها كمادة للتحليل للتعرف على اتجاهات كتّابها نحو قضية الاستيطان، وتتمثل آلية الحصول عليها

(1) Wikipedia: The Wall Street Journal. (Website)

(2) Britannica: The Washington Post. (Website)

(3) Wikipedia: The New York Post. (Website)

في البحث في أرشيف الصحف الإلكترونية الأمريكية عينة الدراسة عبر محركات البحث التي توفرها مواقع الصحف على صفحاتها من خلال الكلمات المفتاحية مستوطنات (settlements)، والضفة الغربية (West Bank)، وإسرائيل (Israel)، مع العلم أن الصحف الإلكترونية الأمريكية تتطلب اشتراك مدفوع الثمن للاطلاع على محتواها والوصول لجميع أقسامها على الموقع.

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

1. وحدات التحليل: تعتمد الدراسة على الوحدات التالية:

أ. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين⁽¹⁾، وهي هنا المقال الصحفي بكافة أنواعه، الافتتاحي، والعمودي، والتحليلي، والتعليق.. الخ.

ب. وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادةً جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل⁽²⁾، وهي هنا جميع المقالات التي تناولت موضوعات الاستيطان في فلسطين.

ت. وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين، أو رمز أو مدلول معين أو شخصية معينة⁽³⁾.

2. أسلوب العد والقياس: تستخدم الدراسة التكرار كأسلوب للعد والقياس بهدف التسجيل الكمي لوحدات تحليل المضمون وفئاته للحصول على نتائج عددية تسهم في تفسير الظاهرة وتحقيق الهدف المنشود.

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص262)

(2) المرجع السابق، ص260

(3) المرجع نفسه، ص260

الحادي عشرًا: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يُقصد بصدق الأداة أن تؤدي وتقيس ما وُضعت لقياسه فعلاً، بحيث تكون واضحة ومفهومة وتعكس المحتوى المراد قياسه،⁽¹⁾ ومن ثمّ يُمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. التعريف الإجرائي لفئات تحليل المضمون تعريفاً واضحاً ودقيقاً مُستنداً للإطار المعرفي للدراسة.

ب. تحديد أسلوب العد والقياس لتحويل المضمون إلى وحدات كمية.

ت. عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام داخل فلسطين وخارجه⁽²⁾ للحكم على مدى صلاحيتها لقياس الشيء المراد قياسه.

ث. إجراء اختبار قبلي Pre-Test لاستمارة تحليل المضمون على عينة محدودة من مقالات صحف الدراسة.

ج. إعداد استمارة تحليل المضمون في شكلها النهائي مستفيدةً من ملاحظات المحكمين ونتائج اختبارها القبلي.

(1) المشهداني، مناهج البحث الإعلامي (152)

(2) أنظر الملحق رقم (1)

2. إختبار الثبات:

المقصود بالثبات قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، أي مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل⁽¹⁾، ويُقصد باختبار الثبات أيضاً الاتفاق في عملية التصنيف، بحيث يعطي التحليل نتيجةً مماثلة لو تمت إعادة الدراسة مرات أخرى⁽²⁾.

وبناءً على ما سبق، قامت الباحثة بإعادة إجراء التحليل على عينة مكونة من (38) مقالاً، ما نسبته (25%) من إجمالي عينة الدراسة وبنسب تمثيل مطابقة للعينة الكلية من كل صحيفة، بواقع (15) مقالاً من صحيفة نيويورك تايمز، و(5) مقالات من صحيفة وول ستريت جورنال، و(12) مقالاً من صحيفة واشنطن بوست، و(6) مقالات من صحيفة نيويورك بوست، وتم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة بعد مرور شهر من انتهاء تحليل العينة الأصلية⁽³⁾.

ولحساب الثبات استخدمت الباحثة المعادلة الإحصائية هولستي، وهي⁽⁴⁾:

$$\frac{m^2}{n + 1} = \text{ثبات هولستي}$$

حيث أن م = عدد الحالات المتفق عليها

ن1 = عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز الأول

ن2 = عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز الثاني

ثم قارنت الباحثة نتائج التحليلين، وكانت على النحو الآتي:

(1) العبد، وعزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (ص 224)

(2) الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها (ص 147)

(3) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية بداية شهر يوليو 2018م، وتمت إعادة إعادة التحليل في بداية شهر أغسطس 2018م.

(4) المشهداني، مناهج البحث الإعلامي (ص 131)

أولاً: صحيفة نيويورك تايمز:

بلغ عدد موضوعات قضية الاستيطان التي تم تحليلها (15) موضوعاً موزعة على النحو الآتي: "الاستيطان وعملية السلام" بواقع (7) تكرارات، و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" بواقع (3) تكرارات، و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" بواقع تكرارين، و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" بواقع تكرارين، و"المؤسسات الدولية والاستيطان" بواقع تكرار واحد.

وفي الإعادة بلغ عدد موضوعات قضية الاستيطان التي تم تحليلها (15) موضوعاً موزعة على النحو الآتي: "الاستيطان وعملية السلام" بواقع (6) تكرارات، و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" بواقع (3) تكرارات، و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" بواقع تكرارين، و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" بواقع تكرارين، و"المؤسسات الدولية والاستيطان" بواقع تكرار واحد، و"إدارة باراك أوباما والاستيطان" بواقع تكرار واحد.

مما يعني تطابق (13) موضوعاً في التحليلين ووجود فرق مقداره: $2 = 13 - 15$

وبالتعويض في معادلة هولستي المذكورة سابقاً:

$$\%86.7 \quad \frac{13 * 2}{15 + 15}$$

أي أن نسبة توافق موضوعات الاستيطان: $\%86.7$.

وبإتباع نفس الأسلوب والخطوات مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق أهداف مقالات الاستيطان: $\%92.8$
- نسبة توافق اتجاه الكتاب مقالات الاستيطان: $\%93.3$
- نسبة توافق فئة الحلول المقترحة: $\%87.5$
- نسبة توافق فئة الأساليب المتبعة: $\%85$
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: $\%89.6$
- نسبة توافق فئة الرموز والدلالات: $\%92.3$
- نسبة توافق فئة القوى الفاعلة: $\%86.4$

- نسبة توافق فئة المصادر الأولية: 97.5%
- نسبة توافق بلد مواطنة كتّاب المقالات: 100%
- نسبة توافق أنواع المقالات: 100%
- نسبة توافق عناصر الابرار: 100%
- نسبة توافق السمات التفاعلية: 100%

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع صحيفة نيويورك تايمز:

$$\%93.2 = \frac{100+100+100+100+97.5+86.4+92.3+89.6+85+87.5+93.3+92.8+86.7}{13}$$

13

ثانياً: صحيفة وول ستريت جورنال:

- نسبة توافق موضوعات الاستيطان: 100%
- نسبة توافق اتجاه الكتاب مقالات الاستيطان: 100%
- نسبة توافق أهداف مقالات الاستيطان: 92.8%
- نسبة توافق فئة الأساليب المتبعة: 81.8%
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 90%
- نسبة توافق فئة الرموز والدلالات: 94.1%
- نسبة توافق فئة القوى الفاعلة: 100%
- نسبة توافق فئة الحلول المقترحة: 100%
- نسبة توافق فئة المصادر الأولية: 88.8%
- نسبة توافق بلد مواطنة كتّاب المقالات: 100%
- نسبة توافق أنواع المقالات: 100%
- نسبة توافق عناصر الابرار: 100%
- نسبة توافق السمات التفاعلية: 100%

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع صحيفة وول ستريت جورنال:

$$\%95.9 = \frac{100+100+100+100+88.8+100+100+94.1+90+81.8+92.8+100+100}{13}$$

13

ثالثاً: صحيفة واشنطن بوست:

- نسبة توافق موضوعات الاستيطان: %91.6
- نسبة توافق اتجاه الكتاب مقالات الاستيطان: %91.6
- نسبة توافق أهداف مقالات الاستيطان: %90
- نسبة توافق فئة الأساليب المتبعة: %88.2
- نسبة توافق فئة الأساليب الاقناعية: %94.1
- نسبة توافق فئة الرموز والدلالات: %92.6
- نسبة توافق فئة القوى الفاعلة: %94.4
- نسبة توافق فئة الحلول المقترحة: %100
- نسبة توافق فئة المصادر الأولية: %93
- نسبة توافق بلد مواطنة كتاب المقالات: %100
- نسبة توافق أنواع المقالات: %100
- نسبة توافق عناصر الابرار: %100
- نسبة توافق السمات التفاعلية: %100

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع صحيفة واشنطن بوست:

$$\%95 = \frac{100+100+100+100+93+100+94.4+92.6+94.1+88.2+90+91.6+91.6}{13}$$

13

رابعاً: صحيفة نيويورك بوست:

- نسبة توافق موضوعات الاستيطان: 100%
- نسبة توافق اتجاه الكتاب مقالات الاستيطان: 100%
- نسبة توافق أهداف مقالات الاستيطان: 87.5%
- نسبة توافق فئة الأساليب المتبعة: 88.8%
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 93.5%
- نسبة توافق فئة الرموز والدلالات: 95.5%
- نسبة توافق فئة القوى الفاعلة: 100%
- نسبة توافق فئة الحلول المقترحة: 100%
- نسبة توافق فئة المصادر الأولية: 90%
- نسبة توافق بلد مواطنة كتّاب المقالات: 100%
- نسبة توافق أنواع المقالات: 100%
- نسبة توافق عناصر الابرار: 100%
- نسبة توافق السمات التفاعلية: 100%

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع صحيفة نيويورك بوست:

$$\%96.6 = \frac{100+100+100+100+90+100+100+95.5+93.5+88.8+87.5+100+100}{13}$$

معامل الثبات في مواقع صحف الدراسة:

$$\%95.2 = \frac{96.6+95+95.9+93.2}{4}$$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 95.2% وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

الثاني عشرًا: مصطلحات الدراسة:

1. **الاتجاه:** هو النظام أو النسق المعرفي غير المحايد أي الذي يتأثر بالجوانب الانفعالية والأحكام الشخصية ويدفع الانسان إلى تكوين وبناء ارتباطات وأحكام موجبة أو سالبة بموضوع معين⁽¹⁾.
2. **المقال:** هو أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، وابداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، مشكلاً للبناء الأولى والأساس القوي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة بما يطرحه من تفسير وشرح وتحليل، وما يهدف إليه من اقناع وتوجيه⁽²⁾.
3. **الصحف الأمريكية الإلكترونية:** وهي جميع الصحف المطبوعة التي لها مواقع الكترونية وتصدر من الولايات المتحدة الأمريكية، ولها هيئة تحرير وشبكة من المرسلين، ولها سياسة تحريرية خاصة، ويقصد بها هنا مواقع صحف الدراسة وهم صحيفة نيويورك تايمز New York Times وصحيفة وول ستريت جورنال Wall Street Journal، وصحيفة واشنطن بوست Washington Post، وصحيفة نيويورك بوست New York Post.
4. **الاستيطان:** الاستيطان هو أن يقوم غرباء باستيطان أرض لا تخصهم بتأييد من دول أوروبا الاستعمارية⁽³⁾، والاستيطان الاسرائيلي في فلسطين عملية استراتيجية لاستمرار انجاز رؤية إحياء وطن قومي وديني وجغرافي للشعب اليهودي في فلسطين كإقليم وأن لهم حقاً تاريخياً موروثاً فيه⁽⁴⁾ على حساب الفلسطينيين أصحاب الأرض.

الثالث عشرًا: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول، الفصل الأول بعنوان الإطار العام للدراسة ويشتمل على المقدمة والاجراءات المنهجية للدراسة وهي: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال

(1) مكتبة البخاري: مهارات التعامل مع الغير: القيم والاتجاهات (موقع الكتروني)

(2) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص78)

(3) حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبريالية (ص13)

(4) خماسي، استراتيجية الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وأثره على التخطيط القطري والتنمية في فلسطين (ص3)

على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونوع الدراسة ومناهجها وأداتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووحدات التحليل وأسلوب القياس، ومصطلحات الدراسة، وتقسيمها.

ويتناول الفصل الثاني فن المقال الصحفي وينقسم إلى مبحثين، يحمل المبحث الأول عنوان المقال الصحفي: تعريفه، وخصائصه، ووظائفه، وتحريره، ولغته، ويستعرض المبحث الثاني فن المقال الصحفي في الصحف الأمريكية.

ويتناول الفصل الثالث الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والموقف الدولي منه وينقسم إلى مبحثين، الأول نشأة الاستيطان الإسرائيلي وأهدافه وخصائصه وآثاره، في حين استعرض المبحث الثاني المواقف الدولية من الاستيطان.

ثم الفصل الرابع والأخير الذي يحمل عنوان سمات محتوى وشكل اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، وتم تقسيمه إلى مبحثين، يستعرض المبحث الأول سمات محتوى اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان، ويستعرض المبحث الثاني سمات شكل مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية، ثم خاتمة الدراسة وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية والتوصيات، ثم قائمة المراجع العربية والأجنبية وملحق الدراسة.

الفصل الثاني

فن المقال الصحفي

الفصل الثاني

فن المقال الصحفي

يتناول هذا الفصل مفهوم المقال الصحفي، وخصائصه، ووظائفه، ولغته بشكل عام، وأبرز أنواعه المستخدمة في الصحف الأمريكية، وأهم ما يميزها، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: المقال الصحفي: تعريفه، وخصائصه، ووظائفه، وحريره، ولغته.

المبحث الثاني: المقال الصحفي في الصحف الأمريكية.

المبحث الأول

تعريف المقال الصحفي وخصائصه، ووظائفه، ولغته بشكل عام

ظهر المقال الصحفي بصفة عامة في أوروبا على يد الكاتب الفرنسي مونتاني Montagne عام 1523م، وهو يُعد أول من قام بالكتابة الذاتية أو الشخصية، ثم تبعه على نفس النهج الكاتب الانجليزي بيكون Bacon عام 1936م، أما في مصر فقد ظهر هذا الفن الصحفي على يد رفاة الطهطاوي عام 1801م بعد عودته من فرنسا فعمل على انشاء فن المقال الصحفي من خلال صحيفة الوقائع المصرية ومجلة روضة المدارس، حيث عمل من خلاله على ايقاظ الحس الوطني لدى الشعب المصري لمواجهة الاحتلال البريطاني، وأصبحت الصحافة المصرية صحافة مقال خاصة بعد ثورة 1919م لاتساع نطاقه واستخدامه في توجيه الرأي العام المصري كوسيلة للتعبير عن مطالب الشعب⁽¹⁾.

وفي الصحافة المعاصرة لا تخلو صحيفة من المقالات الصحفية بأنواعها المختلفة، وسوف نتناول في هذا المبحث التعريف بالمقال وخصائصه، ووظائفه، ولغته، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم المقال الصحفي

أولاً: "المقال" لغةً:

مقال مصدر ميميّ من قال / قال ب / قال عن / قال في / قال ل : قول :- مقال عميق، - خير المقال ما صدقته الفعال ، - لكلّ مقام مقال⁽²⁾.

ويعرف معجم الوسيط "المقالة" أنها بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع، ينشر في صحيفة أو مجلة⁽³⁾.

(1) عويس، الاعلام الرياضي: الجزء الأول (ص 173 و174)

(2) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ص 1873)

(3) معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط (ص 767)

والمقال ورد ذكره في الآثار الأدبية التي خلفها أسلافنا على امتداد العصور، وحفظها التاريخ، قال النابغة الذبياني⁽¹⁾:

وأخبرت خير الناس أنك لمتني ... وتلك التي تستك منها المسامح
مقالة أن قلت سوف أناله ... وذلك من تلقاء مثلك رائع

ثانياً: "المقال" اصطلاحاً:

تشير المصادر أنه لم يتفق اللغويون المحدثون ومنتبعو الدراسات الألسنية على التحديد الدقيق لمفهوم المقال، إذ يصعب الاتفاق على تعريف واحد له، ففي حين يعتبره البعض المتحدث الرسمي باسم الجماعة، يرى آخرون أنه يعبر عن كاتبه، وقد اختلف الباحثون العرب في تعريف المقال الصحفي، فمنهم من ركزوا على أنه جهد جماعي انطلاقاً من نظرتهم إلى المقال من وجهة تكاملية لفنون التحرير المختلفة، فيرون أنه إذا كان الخبر هو اللبنة الأولى التي يتألف منها مجموع البناء الصحفي، فإن المقال الصحفي هو البناء ذاته⁽²⁾.

ويعرف الدكتور أبو زيد المقال الصحفي -نقلاً عن "غايل والدروب Gayle Waldrop" - بأنه الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ويقوم بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة⁽³⁾.

ويعرفه الدكتور أدهم بأنه فكرة يقنصها الكاتب الصحفي خلال معاشته الكاملة للانباة والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع، يقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره، وتنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة⁽⁴⁾.

(1) أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر (ص 11)

(2) المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003 (ص 49)

(3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 179)

(4) أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام (ص 180)

ويعرفه الكاتب مرّوة نقلاً عن معجم "لاروس" الفرنسي بأنه اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الاحاطة التامة في معالجتها، وتعني كلمة مقال محاولة أو خبرة أو تطبيقاً مبدئياً أو تجربة أولية⁽¹⁾.

أما الدكتور شرف فيعرف المقال الصحفي بأنه عرض لحقيقة ما وتقديم لرأي ما في نسق منطقي موجز ممتع يبتغي الامتاع والمؤانسة والتوجيه والارشاد والتفسير لأنباء ذات مغزى وأهمية وبأسلوب يوضح أهميتها للقارئ⁽²⁾.

ووفقاً للدكتور الشهاب فالمقال الصحفي فكرة يتلقفها الكاتب من البيئة المحيطة به ويتأثر بها ويعبر عنها بطريقة حظها من النظام قليل، وحاجتها إلى الترتيب والتمحيص والتدقيق أقل⁽³⁾.

ويعرفه الدكتور عزت بأنه الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء كتّابها سواء كانوا من جهازها الصحفي أو من خارجه في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام⁽⁴⁾.

ويعرف الدكتور ابراهيم المقال بأنه الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن آراء بعض كتّابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي ويقوم الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة⁽⁵⁾.

وهو نمط من التعبير الحر المصور لأحداث الحياة، وصور المجتمع، نتعرف به على ملامح كل جديد، وخصائص كل مبتكر، وسمات كل مستحدث من سياسة وأدب واجتماع ونقد في أقرب وقت، وبأقل جهد⁽⁶⁾.

(1) مرّوة، الصحافة العربية نشاتها وتطورها (ص 37)

(2) شرف، فن المقال الصحفي (ص 29)

(3) الشهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 21)

(4) عزت، المقالات والتقارير الصحفية (ص 87)

(5) ابراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي (ص 164)

(6) أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر (ص 69)

ويتضح من التعريفات السابقة أنه لا يوجد تعريف محدد للمقال الصحفي، غير أنها تشترك في عدد من النقاط التي تميزه وتحدد معالمه كشكل صحفي خاص، وهي:

1. يقوم المقال الصحفي على فكرة من الواقع تمثلها حقيقة، أو حدث، أو قضية يومية يعايشها المجتمع، ويسعى لتقديم حل لها.
2. يشكل الرأي صُلب المقال الصحفي، حيث تتجلى ذاتية الكاتب أو سياسة الصحيفة التي تنشره.
3. يعكس المقال الصحفي اتجاهات كتّابه والمؤسسات القائمة على نشره، وبالتالي يسهم في تشكيل اتجاهات القراء نحو القضايا المتداولة.
4. لا يتطلب المقال الصحفي من كاتبه أن يقوم بجهد بحثي عميق، غير أنه يتطلب في ذات الوقت دقةً ومنطقية في الطرح.
5. يؤدي المقال الصحفي شأنه شأن فنون صحفية أخرى عدة وظائف، منها: التفسير والتحليل والتوجيه والارشاد والامتناع.
6. للمقال الصحفي أنواع، لكل نوع خصائصه ووظائفه التي تميزه عن الأنواع الأخرى (افتتاحي، عمودي، تحليلي، تعليق، القائد الموقع، يوميات، الخ)
7. يتباين حجم المقال الصحفي وأوقات نشره تبعاً لنوعه وموضوعه وخصائصه ووسيلة نشره.

بناءً على ما سبق، يمكن للباحثة أن تخلص إلى أن المقال الصحفي قطعةً نثريةً تعبر عن رأي كاتبها وتوجهاته إزاء قضية أو حدث ما، بشيءٍ من التفسير والتحليل والدقة والموضوعية دون جهد بحثي عميق، وبأحجام مختلفة ودورية نشر متفاوتة تبعاً لنوعها وموضوعها.

المطلب الثاني: أهمية المقال الصحفي وخصائصه ووظائفه:

أولاً: أهمية المقال الصحفي:

يؤدي المقال الصحفي جميع وظائف الصحافة المطبوعة، وهذا الدور الإعلامي يكسبه أهمية كبيرة تتمثل في وقوفه على جوانب خبرية يفسرها ويوضحها ويقف على دلالاتها والمواقف منها، فيشبع رغبة القارئ في معرفة مواطن الغموض، بالإضافة إلى تغطيته كافة الجوانب

المعرفية وحقول الاختصاص كالسياسية والرياضية، والاقتصادية، والعلمية، إلى نحو ذلك، وقدرته على معالجة القضايا الآنية المستجدة التي تشغل الرأي العام، واستهدافه لشرائح متنوعة ومختلفة من القراء ذوي مستويات معرفية وعلمية وعمرية متباينة، وذوي اهتمامات متفاوتة.

ويحتل المقال الصحفي المرتبة الثانية في ترتيب الأهمية بالصحيفة اليومية بعد الخبر، في حين يحتل المرتبة الثالثة في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق والحديث الصحفي، ويُلاحظ اختلاف كبير في ترتيب الأهمية لأنواع المقال الصحفي في كل من الصحيفة والمجلة، إذ يكثر استخدام كل من المقال الافتتاحي، والعمود الصحفي في الصحيفة اليومية لغلبة الطابع الخبري على كل منهما، في حين يكثر استخدام كل من المقال التحليلي والمقال النقدي ومقال اليوميات في المجلة الأسبوعية لغلبة طابع التحليل لكل منهم⁽¹⁾.

كما تتمثل أهمية المقال للصحيفة في قدرته على تمكينها من أن تحقق شخصيتها التحريرية المتميزة، نظراً لأنها الوحيدة التي تنفرد بنشر هذا المقال، وتكوين رصيد ضخم في أوساط جماهير القراء الأكثر اهتماماً⁽²⁾، وبالتالي يضمن لها تواجداً أطول وحضوراً أكبر في السوق التنافسي الذي تشهده وسائل الإعلام الحديثة.

ثانياً: خصائص المقال الصحفي:

للمقال الصحفي خصائص فرضتها طبيعة هذا الفن ووظائفه، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1. **الاتزان والنضج والهدوء:** ينبغي على كاتب المقال ألا يسرف في عرض عواطفه عرضاً مثيراً⁽³⁾، كما لا يليق أن يتخذ لنفسه موقف الخطيب في اقناع الجماهير، بل عليه أن يعتمد في ذلك على قدرته في الاتيان بطائفة من اللفقات الذهنية حيناً واللفقات الشعورية حيناً، بحيث يتمثله القارئ رجلاً هادئاً⁽⁴⁾.

(1) أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة (ص 161)

(2) أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 39)

(3) إمام، دراسات في الفن الصحفي (ص 184)

(4) المرجع السابق، ص 186

2. **الواقعية:** يعتمد الكاتب على الواقع المحسوس، يشتق منه الدليل الذي يسوقه على صحة رأيه في مسألة من المسائل، فالصحافة فن واقعي لصيق بالأحداث الجارية، والصحفي يشتق دليله من الحوادث لا من بطون الكتب الأدبية والفلسفية مع قدرته على الانتفاع بها والاستشهاد بكلام ذويها⁽¹⁾.

3. **الذاتية:** وتعني شخصية الكاتب، لأن المقال تعبير عن نفس الكاتب ورأيه⁽²⁾، فيعكس توجهاته أو توجهات الصحيفة التي يصدر عنها.

4. **الجزئية:** يتناول الكاتب قضية أو مسألة ليقف على جزئية منها بالمعالجة والتحليل والتفسير؛ فحجم المقال لا يسمح بشمولية الموضوع، أو تداول المشكلة من كافة جوانبها.

وترى الباحثة أن الخصائص السابقة تُعد ترجمةً اعتبارية لعناصر الموقف الاتصالي المتمثل في المقال الصحفي، فالكاتب ناقلٌ لأفكاره وآرائه مستهدفاً شرائح غير متجانسة من المجتمع، تستوجب عليه التأنى والحذر في التعبير، والاستناد إلى حقائق ودلائل ملموسة يعايشها المجتمع فتكسبه المصادقية، والتأثير، ووضوح الاتجاه.

كما أن مراعاة الكاتب للخصائص السابقة تُكسب المقال عمقاً فكرياً بحيث ينتقل الكاتب بقراءه إلى جوهر رسالته بسلاسة ووضوح ونضج وآنزان، فيقدم لهم ما يلمس واقعهم بالحجة والدليل مع انعكاس لذاتيته وآرائه التي قد تكون مرشداً ودليلاً لقراءه حين يقف على معالجة أحد الموضوعات أو المشكلات التي تثير اهتمامهم وتساؤلاتهم.

ثالثاً: وظائف المقال الصحفي:

فيما يتعلق بوظائف المقال الصحفي والمهام التي يمكن أن يقوم بها هناك مدرستان⁽³⁾:

1. **المدرسة الإخبارية:** التي ترى أن الوظيفة الإعلامية هي الوظيفة الأساسية للصحافة المعاصرة، ومن هنا يذهب أنصارها إلى أن وظيفة المقال الصحفي إنما تتحقق بمجرد كتابة تقرير عن الرأي العام، دون تدخل من الكاتب ودون توجيه أو إرشاد،

(1) إمام، دراسات في الفن الصحفي (ص 197)

(2) الشهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 32)

(3) المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003 (ص 69)

فالإعلام إنما يتوجه صوب الحقيقة وحدها مجرداً من الهوى أو الغرض أو المنفعة الذاتية أو الدوافع الأساسية، ولذلك فإن صفحة الرأي في نظرهم يجب أن تكون مجرد مرآة تعكس الآراء العامة، وهي لا تحاول أن تقوم بوظيفة قيادية للرأي العام، وهي تكون صفحة رأي مثالية إذا ما قدمت لقارئها صورة واقعية لما يفكر فيه المجتمع ككل أو الأمة بأسرها.

2. **مدرسة الرأي:** يرى أنصار هذه المدرسة أن دور المقال الصحفي لا يقتصر على مجرد كونه مرآة عاكسة لما يدور في المجتمع، بل يجب أن يؤدي دور القائد والمرشد والملهم للرأي العام، فالمقال الصحفي عندهم لا بد أن تكون له وظيفة تربوية مهمة يقوم بأدائها مع سائر فنون القول والاتصال والتربية والتنشئة والاجتماعية والسياسية والفكرية، كما يقوم المقال الصحفي بالتعليق على الأنباء وتفسيرها واستخلاص الدليل منها للدفاع عن قضايا بعينها.

وتتفق الباحثة في رؤيتها لوظيفة المقال الصحفي مع المدرسة الثانية، مدرسة الرأي، حيث أن المقال إذا تجرد من الرأي أصبح خبيراً، والخبر - على أهميته - قاصرٌ على وظائف محددة، لا تتحقق في ضوئها كافة جوانب المسؤولية الاجتماعية والتربوية والفكرية، فيحتاج إلى الوصف والتفسير والتحليل واستخلاص النتائج، واستشراف مآلات القضايا، وهذا لا يتأتى إلا بامتزاج الخبر مع الرأي الذي يوضحه ويكشف دلالاته ويضع تفاصيله في سياقاتها، فتتحقق المعرفة المرشدة للرأي العام.

وإجمالاً يؤدي المقال الصحفي وظائف الصحافة في إطارها العام من اعلام وتنقيف وتوجيه وامتاع وتسويق، غير أنه أيضاً يؤدي بعض الوظائف التي تميزه كفن صحفي خاص باعتباره أحد أشكال الفنون التفسيرية، وذلك على النحو الآتي⁽¹⁾:

1. الإعلام من خلال تقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأي العام.
2. شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق عليها بما يوضح أبعادها أو جوانبها المختلفة.
3. التنقيف عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة.

(1) زكار، مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية (ص 245 و 246)

4. الدعاية السياسية من خلال نشر سياسات الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع.
5. الدعاية الأيدولوجية من خلال نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها.
6. تعبئة الجماهير وذلك لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو للمساهمة في التنمية الوطنية.
7. تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الايجاب.
8. التسلية والترويح وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة.

وتوضح هذه الوظائف أهمية الدور الذي يقوم به المقال الصحفي تجاه قراء الصحيفة والقوى والاحزاب السياسية والفكرية والكوادر العلمية المتخصصة في المجتمع، كما يمكن القول أن للمقال الصحفي وظائف أخرى اضافية تعود بالنفع على المؤسسة الصحفية نفسها، منها الحفاظ على الصحيفة في السوق التنافسية خاصة وأن الخبر بات لا يكفي القراء، فيحتاجون إلى مطالعة المقالات التي تشرحه وتفسره، وتجلو عنه مواطن الغموض، كما أن المقالات تسوّق أقلام النخب الثقافية ومنازل المعرفة، فيعكف على كتابتها كبار الكتاب والصحفيون ذوو التجارب العميقة والمعارف المتنوعة، إضافة إلى أنها تعزز الجانب اللغوي للقارئ وتثري أساليبه بالاستحداث تارة، وبالتجديد تارة أخرى استجابةً لتطورات هذا المجال.

وكلما زاد اهتمام الكاتب بأن يحقق المقال وظيفته بالشكل الأمثل، كلما انعكس ذلك على تحقق خصائصه، والعكس تماماً، فهناك علاقة ارتباطية وثيقة بين خصائص المقال ووظائفه، إذا ما تجانست أكسبت المقال أهمية واحترافية.

المطلب الثالث: تحرير المقال الصحفي ولغته ومقومات فعاليته:

أولاً: خطوات تحرير المقال الصحفي

تمر عملية تحرير المقال الصحفي بعدد من الخطوات، هي (1):

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 94 و95)

1. اختيار فكرة أو موضوع وتقييمها ومناقشتها في ضوء كل من السياسة التحريرية، واهتمامات الجمهور، والتوقيت، ووفرة المعلومات، وطبيعة الموضوع.
2. تحديد نوع المقال.
3. جمع المعلومات والخلفيات اللازمة من المصادر البشرية من خلال الاتصال بالمصادر المختلفة، ومن المصادر غير البشرية وأهمها قسم المعلومات الصحفية: المكتبة، الأرشيف، أو بنوك المعلومات الداخلية والخارجية وكذلك مكتبة المحرر الصحفي.
4. وضع خطة لكتابة المقال.
5. اختيار الاستمالات الإقناعية: المنطقية/ العاطفية/...
6. اختيار قالب المقال وكتابته، العنوان، المقدمة، الجسم، الخاتمة
7. اختيار الصور والرسوم الملائمة وكتابة الكلام أو الشرح أو التعليق المصاحب لها.
8. مراجعة المقال وذلك من النواحي التالية:
 - أ. الحقائق والمعلومات المتوفرة ومدى دقتها
 - ب. منطقية النص
 - ت. مدى اتساق أفكار النص
 - ث. الإسناد الصحيح للمعلومات
 - ج. الصحة النحوية
 - ح. الصحة الأسلوبية الصحفية
 - خ. مدى مراعاة أخلاقيات الصحافة
 - د. مدى الاتساق مع السياسة التحريرية
 - ذ. مدى مراعاة قوانين النشر
 - ر. الصحة الأسلوبية العامة

وتفسر الخطوات السابقة كيف أن المقال الصحفي لا يتطلب جهداً بحثياً عميقاً، لكنها في الوقت ذاته تحتاج دقةً وموضوعيةً ومنطقيةً في الطرح، تتوافق مع طبيعته المستندة إلى خبر أو حدث أو واقعة ما، مع ما يفسرها ويثريها من آراء وتحليلات.

كما أن استناد الكاتب على خطوات مدروسة وخطة متوازنة قبل اقدمه على كتابة المقال، يجعله قادراً على رؤية المادة والاحاطة بها واكتشاف جوانب القصور فيها مسبقاً، ويمكنه من الالمام بالمحتوى دون أن تجرفه الأفكار بعيداً عن الهدف الذي يكتب من أجله، والفكرة التي يناقشها والضوابط التي تحكمها، مما يجعله يحافظ على ترابط بنية المادة فكرةً وأسلوباً.

ولا تختلف خطوات تحرير المقال في الصحافة الإلكترونية عما سبق حيث ينبغي على الصحفي تحديد فكرة النص الأصلي، وجمع المعلومات والبيانات الراهنة واللازمة عنها، واختيار البناء الفني لنص المقال، ثم تحريره، ومراجعته لغوياً ومعلوماتياً وأسلوبياً وقانونياً، واستكمال المعلومات وإعادة الصياغة في بعض الأحيان، ثم التقييم النهائي وتحديد أولوية النشر، غير أنه يتعين الإشارة إلى أن الصحيفة الإلكترونية لا تعتمد على الأعمدة مثل الصحيفة المطبوعة فيما يتعلق العمود الصحفي، بل تعتمد على الفضاء الذي تتيحه الشاشة⁽¹⁾.

وينبغي مراعاة عدة معايير عند اختيار فكرة المقال، نوجز منها ما يأتي⁽²⁾:

- أ. المعيار الزمني ويعني الجدة والسبق والانفراد.
- ب. المعيار الصحفي والفني كالأهمية والقرب والجدة الفكرية.
- ت. المعيار الانساني كالشهرة والصراع والتقدم والاصالة وغيرها.
- ث. المعايير الاخلاقية كالصدق والدقة والتلاؤم مع قيم المجتمع.
- ج. المعايير المهنية كالتوازن بين العائد والنفقات، ومراعاة امكانيات وسيلة النشر وطباع القراء وامكانيات المحرر.

وفكرة المقال هي جوهر العمل وأساسه، إن نالت حظها من الاهتمام والاجادة وحسن الاختيار انعكس ذلك على ما يُبنى عليها من تفصيل وتوضيح، والكاتب الناجح لا يستنسخ أفكاره وكتابات عن غيره، ولا يكرر نفسه بذات الوتيرة، بل يأتي كل مرة بفكرةٍ تميزه وتجعل من قلمه زاداً للتجديد والابداع.

(1) كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ص 97)

(2) أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام (ص 238)

ثانياً: لغة المقال الصحفي:

شهد المقال الصحفي في الصحافة العربية عدداً من المراحل، اتسمت كل مرحلة منها بملامح أسلوبية واضحة ميزت أصحاب الأقلام ومحرري الصحف وخاصةً في الصحافة المصرية، مما حدا بالدكتور عبد اللطيف حمزة إلى تسميتها بالمدارس الصحفية، فكان هناك مدرسة صحفية أولى متأثرة ومقيدة بالماضي القريب، حيث كان النثر العربي يميل للسجع وألوان البديع، ثم المدرسة الثانية التي تحررت نوعاً ما من الأساليب الموروثة واصبحت قادرة على انشاء المقال الصحفي بلغته، بيد أنها لم تصل بعد لتفرقة واضحة بين لغة المقال الأدبي ولغة المقال الصحفي، وأخيراً المدرسة الثالثة التي أحاطت بها ظروف سياسية خطيرة في ظل الاحتلال البريطاني لمصر، فنشطت الأقلام وظهرت كتابات جديدة طغى عليها الأسلوب السياسي⁽¹⁾.

وبشكل عام فإن اللغة احدى العناصر الأساسية التي تشكل مادة المقال إلى جانب عنصري الأفكار والمضمون، وتتباين طرائق الكتاب في استخدام هذه العناصر في ضوء ثلاثة عوامل، أولها خصوصية تكوين الكاتب الفني والفكري، وثانيها طبيعة الموضوع الذي يكتب فيه، وثالثها نوعية القراء⁽²⁾.

وتتنسب لغة المقال الصحفي وتقع ضمن حدود، وتقوم ضمن دائرة ما أطلق عليه العلماء والنقاد تعبير "المستوى الصحفي" بما يشمله من مستوى علمي، واجتماعي، ووظيفي، وأدبي، حيث يحاول كاتب المقال أن يأخذ من كل ذلك بطرف آخذاً بعين الاعتبار نوعية المقال الصحفي الذي يكتبه⁽³⁾.

ولغة المقال الصحفي هي لغة الحياة العامة، أي لغة المواطن العادي، فهي لغة يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية، بحيث تقوم على

(1) أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 50-52)

(2) المرجع السابق، ص 126-128

(3) أدهم، الأسس الفنية للتحليل الصحفي العام (ص 241 - 242)

السهولة والبساطة والوضوح⁽¹⁾، كما يُشترط أن يتوفر في لغة المقال عنصرا التركيز والايجاز بحيث ألا يكون المقال ممعناً في الطول شأن البحوث المسهبة⁽²⁾.

كما أن لغة المقال الصحفي لغة وظيفية، بمعنى أنها تعبير واضح عن فكرة ما بغية نقدها أو تحبيذها، وما يترتب على ذلك من استخدام ألفاظ معينة⁽³⁾.

وخلاصة القول، جاءت لغة المقال الصحفي نتاجاً لمراحل أسلوبية متجددة تبعاً لمستجدات الحياة من قضايا واهتمامات، شكّلت الإطار الضابط لها بحيث تكون لغة مفهومة، تجمع بين الوضوح والبساطة في الأسلوب والتشويق والتركيز في المضمون، وتخلو مفرداتها من الغرابة والتعالي والترتابة، كي تعين القراء على فهم مقاصد الكاتب واستيعاب أفكاره.

ثالثاً: مقومات فعالية المقال الصحفي:

يحتاج المقال الصحفي إلى جهد أكبر لحشد كافة مقومات الإقناع والتأثير والبناء المنطقي السليم فيه لضمان تحقيق هدف كاتبه من الاتصال بالقراء، وهناك عوامل عدة تضمن للصحفي تحقيق التأثير وهي⁽⁴⁾:

1. **مصداقية الصحفي أو الكاتب:** تعتمد المصداقية على عنصرين رئيسيين هما الخبرة وزيادة الثقة، ولهما تأثير كبير في عملية الفهم كونه الرسالة صدرت من مصدر أكثر قرباً من الحقيقة.
2. **جاذبية الصحفي:** يجذب القراء عادةً للأشخاص الذين يتشابهون معهم ويتأثرون بهم أكثر من غيرهم، وهناك عنصران أساسيان للكشف عن التشابه بين الصحفي والمتلقي هما التشابه الديموغرافي، والتشابه الفكري والعقائدي.
3. **طبيعة الموضوع:** يقبل القراء أكثر على قراءة موضوعات معينة دون غيرها كالتي تدور حول مشاكل القراء، ورغباتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم الانسانية، إلى نحو ذلك.

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 181)

(2) شرف، فن المقال الصحفي (ص 18)

(3) المرجع السابق، ص 24

(4) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 294 - 298)

4. **طبيعة الجمهور:** يتميز قراء المقال بالثقافة الواسعة وبأنهم غالباً من صفوة المجتمع وذوي التعليم العالي، كما تتم معدلات قراءتهم للمقالات عن مدى اهتمامهم وتفضيلاتهم ودوافعهم القراءة.

5. **تنظيم أجزاء المقال:** أوضحت الدراسات أن الرسالة المنظمة ينتج عنها ثبات أكثر لمعلوماتها في أذهان القراء، واقترح باحثون عدة نماذج لتنظيم الرسالة الاتصالية يُمكن لكاتب المقال أن يستخدم كلاً منها وفقاً لطبيعة الجمهور وطبيعة الموضوع الذي يقدمه، منها:

5.1 **نموذج الزمان:** استعراض تاريخي للموضوع، أو مدخل تسلسلي للأحداث حسب وقوعها.

5.2 **نموذج المكان:** تنظيم الرسالة جغرافياً.

5.3 **النظام الاستدلالي:** الانتقال من مفاهيم عامة إلى مواد واقتراحات أكثر تخصصاً.

5.4 **النظام الاستقرائي:** ترك استنتاج الهدف من قراءة المقال للقارئ، حيث يعطي الكاتب القارئ عدة أمثلة ويترك النتيجة غير واضحة حينما يدرك الكاتب أن الجمهور قادر على تحديدها.

5.5 **التنظيم النفسي:** عرض المقال عن طريق جذب انتباه القارئ وبيان حاجته لموضوع المقال واقناعه بالأدلة والشواهد، وكيف ستسير خطة الموضوع، وماذا يجب عليه أن يفعل.

5.6 **نموذج المشكلة والحل:** توضيح المشكلة في بداية المقال، ثم الانتقال إلى مناقشة الحلول.

5.7 **نموذج تولمان:** ويشمل ثلاث خطوات هي البرهان، والادعاء، والتبرير.

5.8 **نماذج أخرى** كالساعة الرملية، والسؤال والجواب، والتقسيم إلى أجزاء مستقلة، والمقارنة والمتناقض، والتصنيف.

مما يعني أن فعالية المقال الصحفي وقدرته على التأثير منوطة بتداخل مجموعة من الاعتبارات الموضوعية والبنائية والفنية والتقنية للمقال، التي تعتمد بدورها على اعتبارات أخرى متعلقة بكاتب المقال وقدراته وخبرته ومن يستهدف من الجمهور.

المبحث الثاني

المقال الصحفي في الصحف الأمريكية

يتناول هذا المبحث بدايات صحافة الرأي في أمريكا وبُنية صفحة الرأي والمقالات Op-Ed، وأبرز أنواع المقال الصحفي في الصحف الأمريكية، وسمات كتابه ومضمونه، ويشمل المقال الافتتاحي، والمقال العمودي، والمقال التحليلي، ومقال التعليق.

المطلب الأول: بدايات صحافة الرأي، وبُنية صفحة الرأي والمقالات Op-Ed أولاً: بدايات صحافة الرأي

أنشأ اليسكاندر هاميلتون Alexander Hamilton صحيفة نيويورك بوست New York Post عام 1801 لتكون منصةً للحزب الفيدرالي يعلن من خلالها عن آرائه وتوجهاته بما فيها مهاجمته لتوماس جيفرسون Thomas Jefferson - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، ثم عجت الصحافة الأمريكية المبكرة بوجهات النظر والنكافات الحزبية، والصحف التي تدعمها الأحزاب السياسية⁽¹⁾.

وأنشأ هوريس جريلي Horace Greeley صحيفة ذا نيويورك تريبيون the New York Tribune عام 1841 التي قامت على فصل مادة الرأي عن تقارير الأخبار ليكون قسم مادة الرأي في صفحة خاصة، وأسماها صفحة التحرير، وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة في الصحف الأمريكية - واستمرت حتى يومنا هذا- ومع بدايات القرن العشرين حُصصت مساحة من الصحف لكتاب معينين لنشر كتاباتهم مرفقةً مع صورهم كي يميز القراء موضوعات الرأي عن الموضوعات الاخبارية⁽²⁾.

(1) Digital Resource Center: A Short History of Opinion Journalism (Website)

(2) Ibid.

وكان أول تعريف لكلمة Editor -محرر- المشتقة من الكلمة اللاتينية e-do هو (الاظهار للعالم)، وأطلق هذا الاسم على ناشر الأعمال الأدبية، ولكن ظهر مصطلح "المحرر" بالمعنى الذي يقصد الشخص الذي ينتج الصحيفة بشكل دوري في عام 1803⁽¹⁾.

ومن أشهر كتاب المقال الأمريكيين في القرن العشرين وولتر ليبمان Walter Lippmann (1889-1974) والذي بدأ عمله في الصحافة الأمريكية في صحيفة بوسطن كومون Boston Common ، وانتقل منها إلى صحيفة نيو ريبابليك The New Republic ، وانتقل بعد ذلك إلى صحيفة نيويورك وورلد New York World ، ومن كتاب المقال الأمريكيين المحدثين أيضاً ويليام هاميلتون William Peter Hamilton محرر صحيفة ذا وول ستريت جورنال، والصحفي و.ك. كيلسي William Kline Kelsey كاتب المقال الافتتاحي في صحيفة أخبار ديترويت⁽²⁾.

والمطلع على الأدبيات التاريخية لنشأة فن المقال في الصحافة الأمريكية سيجد أن ظهور هذا الفن جاء متأخراً عن ظهوره في الصحافة الأوروبية بشكل عام والانجليزية بشكل خاص، كما أنه جاء لدواعي حزبية وسياسية كأداة للتعبير عن توجهات الأحزاب الأمريكية والترويج لها ضمن المنظومة الإعلامية الأمريكية ككل.

ثانياً: صفحة الرأي والمقالات - المقابلة للصفحة الافتتاحية OP-ED PAGE

على عكس الصحف في الدول الأخرى التي توزع موضوعات الرأي على صفحات الصحيفة، تخصص الصحف الأمريكية صفحةً للرأي مقابلةً للصفحة الافتتاحية تسمى Op-Ed، وهو اختصار لعبارة opposite editorial⁽³⁾.

تقع هذه الصفحة ذات الرقم الفردي إلى يمين الصفحة الافتتاحية، وهي امتداد لها حيث تخصص مساحةً للتعليق والتحليل، وللمقالات التي تعرض وجهات نظر مخالفة لوجهة نظر الصحيفة، ويعزو بعض الباحثين لصحيفة نيويورك تيامز New York Times سبق الريادة

(1) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 478

(2) المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003 (ص 77)

(3) Sterling, Ibid. p. 1033.

بتخصيص صفحات OP-ED في أوائل القرن العشرين⁽¹⁾، غير أن الصحفي هيربرت بايارد سووب Herbert Bayard Swope المحرر في صحيفة نيويورك وورلد New York World كان أول من وضع مفهوم صفحة الرأي مستخدماً اسم Op-Ed.⁽²⁾ ويعتقد فرانك بارتش Frank Partsch، محرر في صحيفة وورلد هيرالد World Herald، أن لصفحة الرأي دورين أساسيين، أولهما تزويد القارئ بمادة رأي من غير المعتاد أن تتضمنها صفحة الافتتاحية، وثانيهما تزويد القارئ بمجموعة مختارة من موضوعات الرأي التي تثير اهتمامه بحسب ما يرى المحرر⁽³⁾.

وعُرف عن صحيفة نيويورك تايمز New York Times أفضلية تطوير الشكل الحديث لصفحات الرأي في سبتمبر عام 1970، وخلال الأعوام التي تلتها حاول المحررون تمييز صفحات الرأي في صحفهم عن غيرها، غير أن عامتهم تبني التطبيق السائد للأغلبية بتخصيص صفحات الرأي لأقلام من خارج الصحيفة⁽⁴⁾.

وفي القرن الحادي والعشرين، قامت العديد من الصحف بتخصيص مساحة في صفحات الرأي لمقالات محرريها ورسائل القراء ومشاركاتهم، ومع الوقت أصبح مصطلح op-ed يشير إلى مختلف أشكال الرأي في الصحيفة⁽⁵⁾. ويهدف توفير صفحات Op-Ed في الصحف الوطنية إلى تزويد الخبراء وصنّاع السياسة بمساحة لعرض ومناقشة الجوانب المختلفة للأجندة العامة⁽⁶⁾.

(1) Vaughn, Encyclopedia of American journalism. p. 373

(2) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 1034

(3) Ibid. p. 1033

(4) Ibid. p. 1034

(5) Vaughn, Encyclopedia of American journalism, p. 374

(6) Day & Golan, Source and Content Diversity in Op-Ed Pages: assessing editorial strategies in The New York Times and the Washington Post, p. 62

المطلب الثاني: المقال الافتتاحي Editorial

يُعد المقال الافتتاحي من أهم فنون المقال الصحفي لاعتماده في الشرح والتفسير على الحجج والبراهين⁽¹⁾، ولكونه ملفتاً للنظر لأنه ينشر في مكان الصدارة من المجلة أو الصحيفة، ويعالج حدثاً راهناً أو مناسبة آنية⁽²⁾، ويرتبط المقال الافتتاحي في الصحافة الحديثة بقيادة الفكر بحيث لا تتأثر به السياسة أو الفلسفة أو الدين أو الشعر، وإنما تشترك هذه الأمور كلها في قيادة الفكر، فكان لها انعكاساتها على ما تكتبه الصحافة من تحليل للأخبار وما وراءها⁽³⁾.

وقبل أن تأخذ المقالات الافتتاحية شكلها الحديث كانت صحف القرن الثامن عشر تنشر معظم مواد الرأي على شكل مقالات⁽⁴⁾، وكان دور المحررين الأساسي يتمثل في طباعة الصحف، مع فرصة ضئيلة جداً لكتابة آراء هيئة التحرير، وما تضمنته صحفهم من مواد للرأي كانت تُكتب بواسطة مصافحين ذوي أسماء مستعارة، أو بواسطة كتّاب متطوعين أو الراعين للصحيفة مادياً، إلا أن باكورة التاريخ الأميركي شهدت بعض كتابات الرأي المهمة مثل "رسائل من مزارع في بنسلفانيا" لجون ديكينسون John Dickinson، وهي عبارة عن سلسلة من المقالات، نُشرت في بنسلفانيا كرونكل Pennsylvania Chronicle ويونيفيرسال أدفيرتايزر Universal Advertiser في عام 1767⁽⁵⁾.

ويعزو البعض ظهور المقالات الافتتاحية إلى أيام الثورة الأمريكية عندما قاتل الأمريكيون من أجل حرية التعبير ونشر الأخبار التي تنتقد الملك، وبعد التعديل الأول للدستور أصبحت المقالات الافتتاحية جزءاً مهماً واعتيادياً في الصحف الأمريكية⁽⁶⁾. ومع مطلع القرن العشرين تشكل اتجاهان ذوا أهمية كبيرة بخصوص كتابة المقالات الافتتاحية، الأول وهو الأكثر أهمية

(1) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص336)

(2) النهدي، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي (ص 7)

(3) شرف، مرجع سابق، ص342

(4) David, American Journalism: History, Principles, Practices, p. 306

(5) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 474

(6) The Defense Information School, Editorials, p. 2

تنامي الصحيفة كمشروع تجاري كبير، أما الاتجاه الثاني الذي بدا لبعض الناس كقوة موازية للاتجاه الأول هو احترافية الصحافة⁽¹⁾.

ويُنشر المقال الافتتاحي عادةً في الصحف الأمريكية في أقصى يسار الصفحة الوسطى للصحيفة المسماة "صفحة الافتتاحية" Editorial Page⁽²⁾ التي تضم أيضاً رسائل القراء للمحرر، بينما تُسمى الصفحة المقابلة للصفحة الافتتاحية بصفحة الرأي OP-ED Page وتضم مقالات الرأي لكتاب لا يتبعون مباشرة للصحيفة⁽³⁾. وأحياناً قد يُنشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى خلال الأحداث المهمة جداً⁽⁴⁾.

وتلاحظ الباحثة وجود فارق بين اتجاه كتابة المقال الافتتاحي ومكان نشره في الصحف الأمريكية عنها في الصحف العربية، فهو يتوسط الصحيفة في الصحف الأمريكية بينما عادةً ما يُنشر في الصفحة الثانية أو الثالثة في معظم الصحف العربية.

كما لاحظت أيضاً بعد اطلاعها على عدد من مواقع الصحف الأمريكية أن المقال اليومي الافتتاحي يُنشر على واجهة الموقع أعلى قسم الرأي Opinion الذي عادةً ما يلي قسم الأخبار، بنظام الكتل النصية، حيث يبرز عنوان المقال ومقدمة صغيرة منه بينما تكون تنمة المقال في صفحة داخلية، يُمكن الوصول إليها عند النقر على كلمة إقرأ المزيد Read more، ويُشار إليه بكلمة Editorial وتعني الكلمة الافتتاحية، ويتيح الموقع الولوج للمقال من أماكن أخرى على الموقع منها شريط محتويات الموقع الذي يضم أقسامه وتتسدل عن كل كلمة فيه تفرعات القسم، أو من خلال شريط جانبي على يسار الموقع يضم أيضاً أسماء الأقسام وتكون ذات ارتباط تشعبي يتيح للمتصفح التنقل في صفحات الموقع الداخلية بسهولة.

وفيما يأتي تعريفٌ للمقال الافتتاحي وأبرز خصائصه وأنواعه في الصحف الأمريكية، والصفات الواجب توفرها في كاتبه وأهم مسؤولياته، ودور المقال الافتتاحي في تشكيل الاتجاهات:

(1) David, American Journalism: History, Principles, Practices, p. 311

(2) Sharma, Modern Journalism Reporting and Writing, p. 219

(3) Wikipedia: Editorial (Website)

(4) Sharma, Ibid. p. 219

أولاً: تعريف المقال الافتتاحي:

عرّف بعض الباحثين المقال الافتتاحي على أنه:

مقال قصير وثيق الارتباط بالزمن الذي يصدر فيه، ويرمي إلى عرض الرأي الذي تراه الصحيفة نفسها، متوسلة بطرق متنوعة لبيان هذه الأفكار والآراء⁽¹⁾.

ويرى آخرون أنه الكلمة اليومية أو الأسبوعية (حسب مدة دورية الصدور) التي تعبر عن رأي الصحيفة في موضوع معين قد تراه أهم حدث اخباري يغطيه العدد⁽²⁾.

وهو المادة التحريرية التي تُنشر يومياً وفي مكان بارز، محددةً موقف الصحيفة من القضايا والمشكلات والمواقف والأفكار الهامة التي تتصل بمجتمعها، أو بالمجتمع الأكبر أو الانساني، والتي تُنشر تحت عنوان ثابت وخالياً من التوقيع باسم كاتبها وفي مساحة محدودة في أغلب الأحوال⁽³⁾.

ويعرفه كريستوفر ستيرلينج Christopher H. Sterling بأنه موضوع مكتوب يجمع بين الحقيقة والرأي لتفسير الأخبار والتأثير على الرأي العام، فهو يعبر عن وجهة نظر الناشر وعادةً ما يتطرق للأحداث الجارية وقضايا الرأي العام المثيرة للجدل⁽⁴⁾.

ويعرفه آخر بأنه تعبير عن رأي مستتير مع مقصد صريح لاقتناع القراء بذلك الرأي⁽⁵⁾.

وهو موضوع تنشره مؤسسة صحفية أو مجلة للتعبير عن رأي المحرر، أو هيئة التحرير، أو الناشر⁽⁶⁾.

إذن فالمقال الافتتاحي قطعة نثرية تمثل وجهة النظر اليومية للصحيفة في قضية آنية مهمة، تُنشر في مكان ثابت دون توقيع وبلغة بسيطة وواضحة، وهو أكثر فنون المقال الصحفي

(1) شرف، فن المقال الصحفي (ص 65)

(2) حداد، في الكتابة الصحفية السمات، المهارات، الأشكال، القضايا (ص 220)

(3) أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام (ص 182 و183)

(4) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 473

(5) The Defense Information School, Editorials p. 2

(6) Azeez, Influence of Newspaper Editorials on the Policies of Lagos State Government, p. 8

توضيحاً وإجلاءً لسياسة الصحيفة، وأكثرها تأثيراً في الرأي العام لأنه يصدر عن هيئة تحرير تمثل توجهاً أيديولوجياً معيناً، أو تخدم حزباً أو جماعةً من الشعب ذات اتجاه فكري معين.

ثانياً: خصائص المقال الافتتاحي:

توجد للمقال الافتتاحي -بشكل عام - عدة خصائص أهمها⁽¹⁾:

1. **الثبات على سياسة واحدة وهي سياسة الصحيفة**، إذ لا يصح لهذه الصحيفة أن تكون سياسة الصحيفة متذبذبة بين سياسات كثيرة؛ لأنها بذلك تفقد أهميتها كصحيفة من صحف الرأي.
2. **الحذر والاحتياط في ابداء الرأي**؛ لأنه مادام رئيس التحرير أو كاتب المقال الافتتاحي لا يعبر عن رأيه الشخصي، بل عن رأي الصحيفة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وظيفتها الاعلام، يجب عليه أن يصطنع الحيطة فيما يكتب من مواد باسم الصحيفة وإلا عرضها للخطر.
3. **التبسيط في الحديث والايناس في السرد**، فلا يجوز لكاتب المقال الافتتاحي الاستعلاء في لغته بحيث يُشعر القارئ بأنه يتبادل الحديث معه وأنه شريك في حل المشكلات العامة.
4. **الاقناع عن طريق الشواهد والأمثلة المشتقة من الأحداث الجارية في الحاضر والأحداث التي جرت في الماضي**، والتجارب الانسانية التي يختزنها الكاتب في ذاكرته.
5. **الجدة الزمنية**، ومعنى ذلك أنه ينبغي للمقال الافتتاحي أن يعالج موضوعات الساعة ومشكلة اليوم، ويهتم بالأفكار التي تشغل أذهان الناس لتضمن الصحيفة متابعة القراء لها.
6. **التوجيه والارشاد**، وهي شكل يختفي دائماً خلف أسلوب الكاتب، فلا ينبغي أن يكون في شكل موعظة أو نصيحة أو أمر أو تعليمات يبعث بها الكاتب من فوق منبر الصحيفة.
7. **التسلية والامتناع والترفيه**، فلا يقتصر المقال الافتتاحي على المسائل الكبيرة وحدها، بل يتناول كذلك بعض المسائل الخفيفة والموضوعات الطريفة.

(1) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 292 - 295)

8. الوحدة العضوية لبناء المقال الافتتاحي، فيراعي كاتبه النسب بين الأفكار والشواهد وبين الشكل الخارجي للمقال أو البناء الفني بحيث يخرج المقال الافتتاحي متكامل الأجزاء متناسق الشكل والمضمون⁽¹⁾.

9. التحدث بضمير الجمع "نحن"⁽²⁾.

وتجد الباحثة أن نجاح الوظيفة الاتصالية للمقال الافتتاحي يتحدد في ضوء مراعاة الخصائص السابقة، فمن جهة الصحيفة يمثل المقال الافتتاحي مقياساً لضبط آرائها وتوجهاتها باعتبارها بصمة الصحيفة الفكرية المميزة لها عن مثيلاتها، ومن جهة الجمهور المستهدف يمثل المقال الافتتاحي معين الأفكار القائدة والموجهة التي يحتاجها القارئ فهو يعينه على فهم الأحداث وما يدور حوله بأسلوب مقنع، ومن جهة الرسالة الإعلامية فهو يمثل شكلاً من أشكال المضمون الصحفي الموجه والمرشد والممتع والمتناسق الأركان، والمحافظ على خصائصه كفن إذا ما تم بالحرفية المطلوبة.

كما حدد باحثون غربيون المعايير الآتية كضوابط وخصائص للمقال الافتتاحي الجيد⁽³⁾:

1. الصبغة المؤسسية: يجب أن يُكتب المقال الافتتاحي باسم المؤسسة الصادر عنها، فهو لا يحمل صوتاً فردياً.
2. سهولة اللغة ووضوحها: يجب أن تكون لغة المقال سهلة ومفهومة بعض النظر عن الهدف الذي كُتب من أجله المقال.
3. مصيب للهدف مباشرة: يجب أن يلمس المقال صلب الموضوع مباشرة.
4. ذو توجه واهتمام انساني: كلما لامس المقال اهتمامات الناس، زاد الاقبال على قرائته أكثر من غيره.
5. مثير للاهتمام: على الكاتب تجنب المقالات المملة والضعيفة والتي لا تحقق التأثير المطلوب على القارئ.

(1) شرف، فن المقال الصحفي (ص 67)

(2) حداد، في الكتابة الصحفية السمات، المهارات، الأشكال، القضايا (ص 220)

(3) Ate, Editorial Writing, p. 6 & 7

6. أصالة الأسلوب والمادة: فلا يكون المقال الافتتاحي نسخة مكررة عن صحف أخرى، بل هو فكرة متجددة وليدة بحث، وأصولي الفن والعلم.
7. مستند على بحث سليم: تتطلب كتابة المقال الافتتاحي البحث المسبق لجعله أقوى وأبقى زمنياً على مستوى النوعية والثقة.
8. الواقعية لا التأملية: التأكد من أن المقال صالح النشر، ويُفضل مراجعته عدة مرات لضمان خلوه من الأخطاء.

ثالثاً: أنواع المقال الافتتاحي في الصحف الأمريكية:

لا يختلف تصنيف المقال الافتتاحي في الصحف الأمريكية عن تصنيفاته في الصحافة بشكل عام، فهو يُصنف وفقاً لأسلوب المعالجة أو الغرض منها كما هو موضح على النحو الآتي:

1. المقال الافتتاحي الشارح أو المفسر **Editorial of Interpretation**:

يقوم بشرح أهمية أو معنى خبر ما، أو فكرة دارجة، أو موقف، أو نظرية، أو افتراض، ولا يقوم الكاتب بالمجادلة أو النقد، ولكن يعرض وجهات النظر المختلفة للمسألة مفسحاً المجال أمام القارئ ليطلق أحكامه بنفسه⁽¹⁾، ويتباين أسلوب كتابته وبنائه، ونمطه تبعاً للموضوع الذي يطرحه، وظروفه، وقرائه، غير أن الثابت فيه هو الهدف من كتابته والمتمثل في إبراز أهمية حقائق ما، والعلاقة فيما بينها⁽²⁾.

ويمكن كتابة المقال الافتتاحي الشارح باحدى الأساليب الآتية⁽³⁾:

أ. أسلوب الوجهة الأهم للخبر **News-peg Method**: وذلك باستعراض الحقائق المتعلقة بالجانب الأبرز للخبر والمراد تفسيرها في متن المقال، بحيث تمثل معظم تفصيلاته نقاطاً جوهرية.

(1) First Draft: Types of Editorials (Website)

(2) Neal, Editorials and Editorials Writing, p. 69

(3) Ibid. p. 70

ب. أسلوب المقدمة الإذاعية/ الإعلانية **The method of Annunciatory**

Beginning: وتعني أن الجزء الأول من المقال يكشف عن موضوعه وفكرته، ثم

تتبعه تفاصيل الموضوع بحسب الترتيب الذي يتضمنه الحدث المشروح.

ت. أسلوب التلخيص **Summarizing Method**: وفيه يقوم الكاتب بتقديم ملخص

للحقائق التي يريد تفسيرها في طريقة مشابهة لموجز الأخبار، وتقدم محتوى ذا معنى

واضح، ثم يسوق التعليقات المفسرة والموضحة لها.

ث. أساليب عامية **Informal methods**: إلى جانب التزامه بأسس كتابة المقال

الافتتاحي، قد يلجأ الكاتب إلى استخدام الأسلوب القصصي أو العرض الوصفي، أو

ادراج حكايات، وأمثلة شعبية، إلى نحو ذلك من الصور الاستثنائية، ويتطلب هذا

الأسلوب من كاتبه تمرساً وخبرة حتى لا يخرج عن حدود المعقول.

2. المقال الافتتاحي الجدلي **Editorial of Argumentation**:

ويهدف كاتبه إلى محاولة اقناع القارئ بوجه النظر التي يطرحها فيما يتعلق بمسألة من

المسائل⁽¹⁾، ويعتمد بناء هذا النوع من المقالات الافتتاحية على عدد من الاعتبارات، هي⁽²⁾:

أ. الافتراض **Proposition**: فالجدل لا بد أن يدور حول نقطة افتراضية تثير رأيين

مختلفين (مع أو ضد)، وهي الخطوة الأهم التي يبني عليها كاتب المقال جداله.

ب. القضايا **Issues**: كي يبقى كاتب المقال في نطاق الفرضية التي طرحها، عليه ألا

ينزلق إلى القضايا الجانبية ذات الصلة بموضوعه.

ت. التحليل **Analysis**: والهدف منه التزام الكاتب بالمسألة المثارة وذلك من خلال

التعبير الواضح للفرضية، وتعريف المسألة، والإشارة إلى الحالات غير ذات الصلة

بالموضوع، وليحقق ذلك عليه تعريف كافة المصطلحات المشتملة في مقاله.

ث. تقديم الدليل **Proof Required**: بعد أن يقدم الكاتب تحليله للفرضية محط

الجدال، عليه أن يقدم الأدلة التي تدعم صحة اعتقاده كشهادات أصحاب السلطة،

أو البرهان بالحقائق.

(1) First Draft: Types of Editorials (Website)

(2) Hyde, a Course in Journalistic Writing, p. 247 – 249

3. المقال الافتتاحي المعلق Editorials of Comment:

من أكثر المقالات الافتتاحية شيوعاً ويختص بالتعليق على حدث أو خبر أو موضوع ما⁽¹⁾، ومن المهم في هذا النوع من المقالات الافتتاحية أن يتم استخدام مصطلحات محددة ملموسة، بمعنى استخدام كلمات وحالات واقعية بدلاً من المفاهيم والأفكار العامة، كأن يقال "هذا الرجل" بدلاً من قول "عامة الناس"، ومن التقنيات الدارجة بهذا الخصوص توظيف الأمثلة الواقعية والتصويرية، والمقارنات، والتباينات، والتشبيه، والاقْتباس⁽²⁾.

4. المقال الافتتاحي الناقد Editorial of Criticism⁽³⁾:

يتناول هذا المقال عيوب أو مساوئ موقف معين له تأثير على عدد كبير من القراء، ويقترح حلاً للمشكلة أو علاجاً للموقف، ويتكون من ثلاثة أجزاء، بحيث يقدم الجزء الأول المشكلة التي تتطلب حلاً، يليه الجزء الثاني الذي يقدم الحلول وكيف ستسهم في معالجة الموقف، بينما يناقش الجزء الثالث مزايا الأخذ بهذه الحلول أو مساوئ الاستمرار بالوضع الحالي للموقف.

5. المقال الافتتاحي المقدم للمعلومات Editorials of Information:

يهدف لتقديم معلومات متعلقة بحقائق غير معلومة للقراء⁽⁴⁾، لكنها ليست جزءاً وثيقاً منها، وتلخص الجملة الختامية الحدث الاخباري والمعلومات المتعلقة به، وتمتاز مادة هذا المقال بأنها ذات اتجاه اجتماعي كقضايا الصحة العامة، والأمان، والنجاح، غير أن كاتبه لا يخرج بتوصية معينة أو الدعوة لعمل معين⁽⁵⁾.

(1) CSS: Kinds of Editorials (Website)

(2) Hyde, a Course in Journalistic Writing, p 238 – 240

(3) Cruz, Advanced Campus Journalism, p. 59

(4) First Draft: Types of Editorials (Website)

(5) Cruz, Ibid. p. 58

6. أنواع أخرى⁽¹⁾:

كالمقال الافتتاحي المادح Editorial of Appreciation لشخص أو مؤسسة أو انجاز ما، والمقال الافتتاحي للتسلية Editorial of Entertainment، والمقال الافتتاحي الخاص بمناسبة معينة Editorial for Special Occasion، والمقال الافتتاحي الفلسفي Mood Editorial، والمقال الافتتاحي الإرشادي Editorial of Instructions.. إلى نحو ذلك.

رابعاً: صفات محرر المقال الافتتاحي:

نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المقال الافتتاحي في تشكيل اتجاهات الجمهور، وتعبيره عن مواقف الصحيفة من القضايا المطروحة، ينبغي أن يتحلى كاتبه بمجموعة من الصفات أهمها⁽²⁾:

1. أن يكون ذا حاسة صحفية دقيقة يتذوق بها الأحداث الجارية في محيطه وخارج هذا المحيط، وعلى قدر حظه من هذه الحاسة يكون نجاحه في كتابة المقال الافتتاحي.
2. أن تكون له حاسة تاريخية يستطيع بها ربط الماضي بالحاضر، وبها يستطيع أيضاً أن يتكهن بالمستقبل.
3. أن يكون ذا ثقافة عريضة ليقف على المعلومات التي تمكنه من الحكم الصائب والنظر الصادق والتوجيه السليم.
4. أن يكون ذا حاسة اجتماعية مرهفة، وموهبة في الحديث والأياس والملاطفة، ونحو ذلك من الخصال التي تمكنه من الوقوف على حقيقة الرأي العام.

كما عليه أن يراعي عدداً من الأمور في إطار المسؤولية التي تقع على عاتقه في مخاطبة الرأي العام، كأن يعرض الحقائق بأمانة واكتمال، وأن يخلص من الحقائق إلى نتائج موضوعية مدعمة بالبيانات ومستندة على مفهوم الخير الأعم، وأن لا يندفع بمصلحة شخصية، وأن يدرك بأنه ليس معصوماً من الخطأ، وأن يفسح مجال القول لمن يخالف رأيه في عمود رسائل القراء وغير ذلك من الوسائل الممكنة، وأن يعيد النظر في استنتاجاته الخاصة وأن

⁽¹⁾Advanced Campus Journalism, p. 58 & 59

⁽²⁾ حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 327 و 328)

يصحح ما انتهى إليه منه إذا وجدها مرتكزة على مفاهيم خاطئة سابقة، وأن يكون من الشجاعة بحيث يصمد لما يقتنع به على أسس متينة، وألا يكتب أي شيء ضد ضميره، وأن يؤازر زملائه في تمسكهم بأعلى مستويات الاستقامة المهنية⁽¹⁾، وأن يعرف المحرر الصحفي للمقال الافتتاحي أن هناك ثلاثة أشياء يؤثر بعضها في بعض، ويعتمد بعضها على بعض، وتتداخل فيما بينها وهي سياسة الصحيفة، وصياغة المقال، واهتمام القراء⁽²⁾.

ويعني ذلك أن كاتب المقال الافتتاحي لا بد له أن يتحلى بقيم مهنية وأخلاقية ومعرفية وأسلوبية عالية، انطلاقاً من مسؤولياته ككاتب أولاً وكهيئة تحرير ثانياً.

ويُكتب المقال الافتتاحي بأسلوب المناظرة لبناء وجهة النظر، ويقارب معدل عدد كلماته 750 كلمة أو أقل⁽³⁾، ويُصاغ بطريقة الهرم المعتدل: مقدمة، وجسم، وخاتمة، وتحتوي المقدمة على مدخل يثير الانتباه إلى القضية أو المشكلة أو الفكرة التي يدور حولها المقال، وتهيي ذهن القارئ لموضوع المقال، كما تعيد تذكيره بخبر أو قضية ما هي موضوع المقال، بينما يحتوي جسم المقال الافتتاحي على البيانات والمعلومات والحقائق والحجج التي تؤيد وجهة نظر كاتب المقال التي تمثل وجهة نظر الصحيفة، ثم خاتمة المقال الافتتاحي التي تضم خلاصة الآراء وتدعو القارئ للمشاركة في إيجاد حلول أو تدعو لاتخاذ موقف معين⁽⁴⁾، أما بخصوص عنوان المقال الافتتاحي فينبغي أن يشير لموقف ما أكثر من اشارته لموضوع المقال⁽⁵⁾.

خامساً: المقال الافتتاحي وتشكيل الاتجاهات:

تؤدي المقالات الافتتاحية دوراً مهماً في المجتمع لارتباطها بتشكيل الرأي العام، والمسئولية الاجتماعية، وأسس وضع الأجندة، فالمقالات الافتتاحية في الصحف والمجلات الحديثة تنتقد أو تهاجم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية في المجتمع، ويؤدي المحررون أحياناً دور نشطاء حقوق الانسان منذرين بسوء استخدام أو تدمير بعض المعايير والنظم المجتمعية المقبولة، كما يسلطون الضوء على القضايا المعقدة اليومية التي تهم

(1) شرف، فن المقال الصحفي (ص 63)

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 296)

(3) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 474

(4) ابراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظرياً وعملياً (ص190)

(5) Errami, Journalistic Genres Keys to Professionsl Journalism, p. 89

العامّة، ويحلّلونها ويقفون على جوانب الايجاب والسلب فيها ويقدمون حلولاً لها، مما يخلق جواً من النقاش والجدال الفكري في المجتمع⁽¹⁾.

ومع تقديم كتّاب المقالات الافتتاحية لعنصر الرأي في مقالاتهم فإن هذه العملية تخضع لما يُسمى بـ "الاستقطاب" Polarization، بمعنى أن مادة الرأي تُنظم وفقاً لنموذج أيديولوجي يمثل اتجاه الاستقطاب مع الجماعة أو ضدها، وما ينتج عن ذلك من ثوابت مثل "عدو عدوي صديقي"⁽²⁾.

وبناءً على دراسة أجراها عضو الهيئة التدريسية بقسم الصحافة في جامعة مساشوسيتس، ستيفن سيموردا Stephen Simurda، على الصفحات الافتتاحية بالصحف الأمريكية ومحريها، تبين أن المحررين يميلون بالاجماع إلى تقديم آراء متشعبة بدلاً من تبني توجه سياسي أو أيديولوجي معين، ورُغم ذلك فإنهم مازالوا يؤمنون بأن المقالات الافتتاحية تؤدي دوراً بارزاً في تشكيل اتجاهات الرأي العام ومخرجات القرارات السياسية⁽³⁾.

ووفقاً لدراسة أخرى أجراها روبرت انتمان Robert M. Entman حول كيفية تأثير وسائل الإعلام الأمريكية على تفكير الأمريكيين، أظهرت النتائج أن المقالات الافتتاحية تُصمم بهدف الاقناع، لكنها ذات تأثير ضعيف على أصحاب التوجه المعتدل ذوي الاهتمام الضئيل بما يُطرح، غير أن المقالات الافتتاحية لها تأثير بالغ على أصحاب التوجهات المحافظة أو الليبرالية واللذين ينسجمون أكثر مع الخطاب الأيديولوجي، كما أظهرت أن اتجاهات القراء كانت أكثر تأثراً بمحتوى المقالات التي ناقشت قضايا غير مألوفة لديهم أكثر من تأثرهم بالمقالات التي قدمت مواضيع معروفة⁽⁴⁾.

وإجمالاً، فإن النظام الإعلامي الأمريكي - في غالبه- قائم على ملكية الجماعات للمؤسسات الإعلامية والصحفية، ووجد في الأساس لخدمة أجنادات الأحزاب السياسية التي

(1) Azeez, Influence of Newspaper Editorials on the Policies of Lagos State Government, p. 17

(2) Dijk, Opinion and Ideologies in the Press, p. 57

(3) UMass: Newspaper Editorial Pages Have Changed Greatly (Website)

(4) Entman, How the Media Affect What People Think: An Information Processing Approach, p. 361

يمثلها، وليكون الناطق باسمها، وليوصل رسائلها للجمهور، موظفاً أساليب الاقناع والدعاية، ونظريات الاتصال والتأثير، بغية بناء اتجاهاتهم نحو ما يرمون إليه من معتقدات ورسائل أيولوجية، لا تأتي من زاوية عرض الخبر فقط، وإنما الاعتماد الأكبر على مادة الرأي وخاصةً المقالات الافتتاحية التي تعبر عن سياستها وتوجهها الفكري.

المطلب الثالث: المقال العمودي (العمود الصحفي) Column

وهو أحد أبرز أنواع المقال الصحفي، وأقلها حجماً وأكثرها أهمية، ويكتب على مساحة محددة من الصحيفة مع ثبات مكانه، وكتابه، ودورية نشره، ويتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه كفن نثري، وكحاجة صحفية، من أبرزها انعكاس شخصية كاتبه وآرائه، وتنوع موضوعاته ومساحاته الثقافية، ومجالات اهتمامه، واستهدافه لكافة شرائح المجتمع من خلال أنواعه المتعددة وأساليب كتابته.

ولم يكن هذا المقال القصير ذو 700-800 كلمة ضرباً من الابتداع في عشرينيات وثلاثينات القرن العشرين، فظهوره يعود لعهد فرانكلين بنجامين Benjamin Franklin، وأصبح شكلاً صحفياً خاصاً منذ نحو قرن مضى، وعُرف حوالي 1800 كاتب عمودي بالأسلوب الفكاهي، ومع مطلع القرن العشرين أصبحت مدينة شيكاغو عاصمةً لكتاب المقال العمودي لكثرة الصحفيين العاميين، فكان هناك ايجين فيلد Eugene Field الذي كتب لصحيفة شيكاغو مورنينج نيوز *Chicago Morning News* في عام 1880، وأتش آل منكين H. L. Mencken وبيرت ليستون تايلور Bert Leston Taylor صاحب عمود *A line o' Type or Two* باللهجة العامية مما جعله قريباً من سكان شيكاغو، لكن أفضل الأعمدة الصحفية ظهرت بعدما عمل هيوود بروان Heywood Broun لدى صحيفة نيويورك ايفنينج وورلد *New York Evening World*.⁽¹⁾

وجاءت تسمية العمود في العرف الصحفي مع بدايات أسلوب الاخراج الصحفي للصحف والمجلات، الذي اعتمد طباعة المادة الصحفية على هيئة أعمدة، وليس نظام السطر الطويل بطريقة أفقية في الصحف اليومية، وصار العرف أن تطبع الصحيفة على ثمانية أعمدة لكل صفحة، أما المجلات فغالباً ما تطبع على أربعة أعمدة وفي بعض الأحيان ثلاثة أعمدة

(1) Helešicová, 20th Century American Journalism as a Mirror of Society, p. 23

للصفحة⁽¹⁾، وفيما يأتي تعريفُ بالمقال العمودي من حيث المفهوم، والخصائص، والوظائف التي يؤديها، والأنواع والأساليب المستخدمة في الصحافة الأمريكية، وجوانب اقتراجه وابتعاده عن المقال الافتتاحي:

أولاً: تعريف المقال العمودي:

المقال العمودي هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد على عمود، تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار أو خواطر، أو انطباعات فيما يراه من قضايا، وموضوعات، ومشكلات، بالأسلوب الذي يرتضيه، ويتسم بطابع صاحبه أو كاتبه⁽²⁾.

وهو المادة الصحفية التي تتسم دائماً بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير، وأسلوب التعبير، ولا تتجاوز في مساحتها عموداً صحفياً على أكثر تقدير، وتنتشر بانتظام تحت عنوان ثابت، وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر⁽³⁾.

ويرى آخر أنه حوار شخصي بين كاتب وقرائه، يعبر من خلاله عن مكنونات نفسه، وذاته، ويبدو صريحاً واقعياً ذاتياً، يروي من خلال ذكرياته وخبراته وتجاربه، ويعطي نصائحه، ولا يكتبه إلا شخص ذو خبرة ومعرفة بفنون الصحافة وتجربة في الحياة، أو في ميدان من ميادين المعرفة الانسانية⁽⁴⁾.

ويرد تعريف المقال العمودي في موسوعة الصحافة بأنه مقال أو تعليق غير رسمي، يتراوح عادةً ما بين 700 إلى 800 كلمة، ويوقع باسم كاتبه، ويعالج موضوعاً معيناً، ويصدر بدورية منتظمة في نفس المكان من الصحيفة، ويُستخدم أكثر لقيمه التعبيرية عن مجالات الاهتمام عن قيمته الخبرية⁽⁵⁾.

(1) الشهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 112)

(2) عزت، المقالات والتقارير الصحفية (ص 117)

(3) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 338)

(4) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 89)

(5) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 317

كما يُعرف المقال العمودي بأنه تعبير متواتر وشخصي عن الرأي الذي يتناول قضايا أو أحداث عامة، وجاء تطوراً عن المقال في سنوات القرن التاسع عشر، وكان مقتصراً في بدايته على الموضوعات الساخرة، والقييل والقال، والسياسة، ويكتبه شخص معين وبحجم معين ويُنشر دورية ثابتة في مكان ثابت من الصحيفة أو المجلة، ويناقش موضوعات مختلفة⁽¹⁾.

ويبدو من التعريفات السابقة أن المقال العمودي أكثر قرباً للقارئ العادي من المقال الافتتاحي حيث يُعنى الأخير بالشؤون ذات الاهتمام العام، أما المقال العمودي فهو يتناول القضايا والمشكلات من خلال ذاتية الكاتب وتجاربه ونصائحه كأنما يخاطب فردية القارئ وكأنه موجه له وحده، فيتحقق الحوار الشخصي بين الكاتب وقرائه.

ثانياً: خصائص المقال العمودي:

من أبرز خصائص المقال العمودي من حيث التعبير أنه يجمع بين جمال الأسلوب وعنصر السخرية، والذاتية، والايجاز في العبارة⁽²⁾، غير أنه يتسم أيضاً ببعض السمات التي من أهمها⁽³⁾:

1. يُعد انعكاس لرأي الكاتب وشخصيته وثقافته وفكره وطبيعته.
2. يتسم بالاختصار والتركيز مع عدم التوضيح بجمال الأسلوب، وعادةً يأخذ شكل الهرم المعتدل في الصياغة.
3. يتسم بالثبات والانتظام في عنوانه وموقعه وتوقيعه ودورية نشره.
4. يتعلق بكل الموضوعات في كل المجالات التي ترتبط بحياة الانسان ولذلك يرتبط باهتمامات أكبر عدد من القراء.
5. يتسم بالتنوع والحربة والمرونة في أساليب الاقناع وطرق عرض المادة الصحفية.
6. يقوم على علاقة مودة تربط الكاتب بالقارئ.
7. يؤدي كل وظائف الصحافة المعاصرة من اعلام وشرح وتفسير وتوجيه ونقد وتثقيف وترفيه وتنمية وخدمات عامة وغيرها.

(1) Zelizer, & Allan, Keywords In News And Journalism Studies, p. 21

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 242)

(3) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 328 و329)

8. يقوم على المعالجة النقدية للموضوع ويهتم بتقديم الرأي أو النصيحة أو الحل أو الاقتراح.
9. لا ينبغي أن تزيد مساحته عن عمود صحفي على أكثر تقدير.
10. يمكن أن يختلف أو يتفق مع سياسة الصحيفة.

كما يشير اوكونا Okunna et al إلى أن المقال العمودي يمتاز بالآتي⁽¹⁾:

1. يُكتب المقال بواسطة أشخاص حتماً لديهم شيء يقولونه، وتخولهم معرفتهم العميقة بموضوع المادة لأن يتم اعتبارهم مرجعية معرفية بهذا المجال.
 2. للمقال العمودي هوية خاصة يُمكن للقارئ أن يميزه بسهولة.
 3. تنوع طبيعة المقالات العمودية مما يجعل منها تحدياً أمام الباحثين لوضع تعريف عام مقبول لها.
 4. المقال العمودي انعكاس لرأي كاتبه الشخصي بمسألة ما لها تأثير على المجتمع.
 5. دورية النشر وانتظامها، وتوقيع المقال باسم كاتبه في الغالب، فبعض المقالات العمودية قد تُنشر دون توقيع كالمقال العمودي By the Way في الصحيفة اللندنية Daily Express وهو عبارة عن سلسلة مقالات ساخرة دون توقيع كاتبها.
- وإجمالاً، تشترك الخصائص السابقة في رسم ملامح المقال العمودي من المنظور الصحفي، حيث تتألف سمته الإخراجية من حيث المساحة العمودية المحددة، والعنوان الثابت، واسم الكاتب الثابت، مع دورية النشر الثابتة، وانعكاس آراء الكاتب بشيء من المرونة وجمال الأسلوب، لنتميز الصحيفة بنفسها وتحافظ على وجودها في المجال الإعلامي الصحفي، ويكون لها جمهورها المتابع لكل جديد تنشره.

ثالثاً: وظائف المقال العمودي:

يتميز المقال العمودي من بين أشكال التحرير الأخرى بتنوع الوظائف التي يمكن أن يقدمها لأطراف متنوعة على النحو الآتي⁽²⁾:

(1) Eke, Uses and Gratifications in Newspaper Columns, p. 157 & 158

(2) مدونة البغدادي: الأعمدة الصحفية الشخصية في جريدة الصباح لشهر شباط 2009 (موقع الكتروني)

1. وظائف من وجهة نظر القارئ:

- أ. يقوم بتحليل القرارات والسياسات والمواقف والبحث عن جذورها ليعرف القارئ أين يسير وعلى أية أرض يعيش، كما يقوم بتعليم القارئ كيف يفكر وكيف يبني لنفسه رأياً حتى لو أخذ بعض القراء الجانب المعارض.
- ب. يعقد صلة تعارف مع القارئ ويعمل على توطيدها حتى تصير ذات ألفه ومودة واحترام، كما يشعر القراء جميعاً أنهم يعانون من مشاكل واحدة، وهذا يقلل من أنانيتهم ويساعدهم على تبني التسامح، ويشعرهم بالسعادة والتفؤل.
- ت. يقوم بواجباته في الخدمة العامة وذلك عن طريق نشر رسائل القراء والدفاع عن مصالحهم والتعبير عن فئات لا يمكنها التعبير عن نفسها، ومن جهة أخرى يقوم بتسليية القارئ والترفيه عنه سواء عن طريق المضمون نفسه أو من خلال أسلوب التناول، وذلك لتخفيف أعباء الحياة اليومية عن كاهل القراء، وهو الأمر الذي تحققه أعمده الفكاهة والسخرية.

2. وظائف من وجهة نظر المجتمع:

- أ. يؤدي دوراً مهماً في صناعة القرار على مستوى المجتمع، ويساعده في ذلك العلاقات القوية والمتشعبة التي يتميز بها كتابه مع المسؤولين وجماعات الضغط وقادة الرأي.
- ب. يسهم ضمن عوامل أخرى في تكوين الرأي العام وتوجيهه نحو خدمة المجتمع، كما يتبنى رعاية القيم الأخلاقية في المجتمع ومحاربتة للقيم السلبية والضارة.
- ت. يطرح تنبؤات بالمستقبل محذراً من الأخطار والأضرار التي يمكن احتمال وقوعها ومبشراً بالإنجازات والمنافع التي يمكن الاستفادة منها، كما يساعد المجتمع على تفهم المشكلات التي يعاني منها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ث. يقوم بدور كبير في التنمية الوطنية بقيادة الجماهير نحو مساندة المسؤولين في الايجابيات والتفافر معهم في السلبيات مما يدفع عملية التنمية إلى الإمام.

3. وظائف من وجهة نظر الصحفية:

- أ. تعمل الصحفية على مساندة كاتب العمود حتى تصل بعموده الى شهرة واسعة تتحقق في ضوء إقبال القراء عليها.

- ب. تقدم الصحيفة عن طريق العمود رأياً لأحد كبار الكتاب يتسم بذاته أكثر من مواد الرأي الأخرى إلى درجة يمكن أن يختلف فيها مع رأي الصحيفة.
- ت. تسعى الصحيفة من وراء المقال العمودي إلى عقد صلات وطيدة بالكاتب بهدف كسب تأييدهم لسياستها وأهدافها ومواقفها.
- ث. تسعى الصحيفة بواسطة أعمدتها إلى تكوين كوادر صحفية مدربة على كتابة أعلى الفنون الصحفية وأصعبها وأكثرها فعالية، والعمود هو الثروة في الصحيفة.

4. وظائف من وجهة نظر الكاتب:

- أ. تقييم القضايا المجتمعية المهمة والتي تتسع لتفاصيل وردود أفعال واسعة، وكذلك الاهتمام بطريقة طرح هذه القضايا وأساليب إقناع القراء بها.
- ب. التعبير عن رأيه إزاء القضايا والموضوعات شرط إن يتسم هذا بوضوح في الرؤية وتحديد الواقف وصراحة وجرأة في الاتجاه.
- ت. المساهمة في حل مشاكل الجماهير في المصالح والهيئات والجمعيات والمدارس وغيرها.
- ث. الكشف عن شخصية الكاتب وأسلوبه وفكره ومواقفه في الحياة مما يقوى الرابطة بينه وبين القراء ويسهل مهمة معرفة القراء له عن طريق نشر رسائل القراء، والحديث عن شخصيات معروفة، وإحاطة القارئ ببعض الأمور الخاصة بكاتب العمود.

ولا تختلف وظائف المقال العمودي عن وظائف الصحافة بشكل عام، أو وظائف المقال بشكل خاص، كما تتشابه إلى حد كبير مع وظائف المقال الافتتاحي، غير أن المقال العمودي يؤدي وظائفه مستهدفاً فردية قرائه، فلا يمثل حزباً أو جماعةً ليستعرض وجهة نظرهم، بل يمثل كاتبه بأفكاره وذاتيته وتجاربه التي يسعى لأن ينقل خلاصاتها إلى القارئ فيما يعرض له من مواضيع وشئون تشغل اهتمامه.

رابعاً: أنواع المقال العمودي في الصحافة الأمريكية:

من أبرز أنواع المقالات العمودية المنشورة في الصحف الأمريكية ما يأتي:

1. العمود المنشور في صحف عديدة syndicated column

هو العمود الصحفي الذي يتم نشره في عدة صحف ذات تباعد جغرافي، لكنها تخضع لمجموعة مشتركة (كنقابة مثلاً) لها قرار جماعي⁽¹⁾. وكان من أوائل كتّاب الأعمدة الذين نشروا كتاباتهم بهذا الأسلوب كاتباً الأعمدة السياسية المحافظان ديفيد لورنس David Lawrence في عام 1919، وماكينتير O. O. McIntyre في عام 1922⁽²⁾.

2. العمود السياسي political column

للعמוד السياسي تاريخ طويل في تزويد القراء بوجهات النظر والاحاطة بالقضايا السياسية والمناكفات الحزبية والتحليلات الاخبارية، ويتميز بتوظيف الفطنة والتهكم لنقد السياسيين أو بعض السياسات الممارسة⁽³⁾. ومن أبرز كتابه وولتر ليبمان Walter Lippmann⁽⁴⁾.

3. عمود الشؤون المحلية Local column

ويُعدى بالشؤون المحلية للمجتمع الأمريكي. وأشتهر عدد من كتّاب أعمدة الشؤون المحلية في أمريكا حتى باتوا يمثلون ناطقين غير رسميين لبلداتهم ومدنهم، منهم على سبيل المثال هيرب كين Herb Caen لصحيفة سان فرانسيسكو San Francisco عام 1938، وجاك سميث Jack Smith لصحيفة لوس انجلوس Los Angeles عام 1958⁽⁵⁾.

4. عمود النصيحة advice column

عمود يقدم النصح للقراء في مواضيع معينة، على يد كاتب متمرس وصاحب خبرة في مجال الموضوع الذي ينصح به⁽⁶⁾، مثل الكاتبة ابيغيل فان بورين Abigail Van Buren التي

(1) English Language learners: What's the meaning of syndicated columnist? (Website)

(2) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 318

(3) The pen & the Pad: Types of Columns in Journalism (Website)

(4) Britannica: Walter Lippmann (Website)

(5) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 319

(6) The pen & the Pad, Ibid. (Website)

عكفت على كتابة عمود النصائح Dear Abby في صحيفة سان فرانسيسكو كرونكل San Francisco Chronicle في عام 1956.⁽¹⁾

5. العمود الساخر humorous column

هو العمود الذي يتناول جانباً ساخراً فكاهياً في الحياة يهدف كاتبه من خلاله لامتاع القراء⁽²⁾. ومن أبرز كتّاب الأعمدة الساخرة في أمريكا آرت بوتشولد Art Buchwald الذي اكتسب شهرةً بعد الحرب العالمية الثانية عام 1951 واستمر لعدة عقود⁽³⁾.

6. أعمدة أخرى:

على سبيل المثال لا الحصر، عمود المشاهير Celebrity column الذي يهتم بمناقشة أخبار الشخصيات المشهورة في المجتمع الأمريكي، وعمود الأقليات Minority column الذي يتناول قضايا الأقليات العرقية والدينية في أمريكا، وعمود القيل والقال gossip column الذي يستعرض الشائعات الرائجة وما قيل بخصوصها، والعمود الرياضي Sport column.

وجاءت أنواع المقال العمودي كنتاج للتطور وما صاحبه من لغة خاصة هي لغة النثر الصحفي، التي تعتمد على الجملة القصيرة ودقة اختيار العبارات، كما أنه وسع من دائرة الأحداث الجارية إلى الظواهر الاجتماعية⁽⁴⁾، مما جعل مصادر أفكاره تأتي من محيط الكاتب والمجالات المختلفة التي يحفل بها المجتمع وتمثل اهتماماته بشكل عام أو خاص، مع مراعاة أساليب كتابته المختلفة، تبعاً لنوع الشأن المتناول وفئته المجتمعية.

(1) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. xxxviii

(2) Mass Communication Talk: Column Definition & Explanation (Website)

(3) Sterling, Ibid. p. 319

(4) حسنين، الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي (ص 118)

خامساً: أساليب كتابة المقال العمودي في الصحف الأمريكية:

يرى توماس بيرى Thomas Berry أن أساليب كتابة العمود الصحفي يمكن تلخيصها في الأسلوب الموحد، أو الأسلوب التجزيئي، أو أسلوب السؤال والجواب، أو الأسلوب الساخر⁽¹⁾، وفيما يأتي تفصيل ببعض هذه الأساليب وغيرها⁽²⁾:

1. **الأسلوب الموحد Unified Style**: ويعني مناقشة موضوع واحد فقط دون التطرق لتفاصيل ليست بذات علاقة، ويستخدم هذا الأسلوب عموماً كتأب الأعمدة السياسية والرياضية.

2. **الأسلوب القصصي Anecdotal Style**: ويعني ادراج عدد من القصص أو الأحداث ذات أو غير ذات علاقة في مقال عمودي واحد، يتراوح عددها عادةً ما بين 6 إلى 10 قصص، ويفصل بينها شكل تيبوغرافي معين كالنجمة مثلاً.

3. **الأسلوب التجزيئي Departmental Style**: وهو تنظيم مادة المقال وتقسيمها إلى أجزاء، وهذا يجعلها أقرب للفهم، ويصلح هذا الأسلوب مع المشاهدات العشوائية والمعلومات المعروفة القليلة المرتبطة بالأحداث ذات الاهتمام العام ووضعها في قالب العمود الصحفي، ويُمكن أن يحمل العمود الصحفي المتبع لهذا الأسلوب اسم "in the mailbag" وتعني "في حقيبة البريد"، أو "lest we forget" وتعني "لئلا ننسى"، أو "things to remember" وتعني "أشياء للذكرى"، ويفصل بين أقسام هذا المقال شكل تيبوغرافي معين كالنجمة مثلاً.

4. **أسلوب الحقائق المتباعدة Unrelated-facts style**: يقدم الكاتب بهذا الأسلوب مجموعة من الحقائق ذات المضامين المختلفة، دون نسق أو ترتيب معين، ويفصل بينها بنقطة (.) أو نقطتين (..)، ويعتمد الكاتب على عنصر الدهشة لاثارة اهتمام القارئ.

5. **أسلوب السؤال والجواب Question-Answer Style**: ومن خلاله يطرح الكاتب تساؤلاً ذا أهمية ثم يقدم بعض الاجابات عليه بلغة واضحة ومفهومة لعامة القراء،

(1) المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (المقال العمودي) (ص 122 و123)

(2) Feature and Column Writing –MCM 514, p. 99

وتظهر فيه مهارة الكاتب في تقديم التعليمات، والارشاد، وتحسين القيم التعليمية، والثوابت المجتمعية بطريقة فعالة.

وغالباً ما يكون عنوان المقال العمودي ايحائياً ويحمل اشارات وتلميحات، فهو الفن الوحيد الذي يلزم قراءته كاملاً كي يتنسى للقارئ فهم رسالته⁽¹⁾.

وأياً كان نوع المقال العمودي أو أسلوب كتابته، على كاتبه أن يراعي جُملةً من العناصر الواجب توافرها في العمود الصحفي، كالدقة وجمال الأسلوب وتنوعه وملائمته لموضوع المقال، والبعد عن المفردات المعقدة، والتركيز على موضوع واحد، والتأكد من صحة المعلومات والأدلة التي يستند إليها المقال، ووضوح رأي الكاتب، وبُنية المقال الفنية السليمة.

سادساً: جوانب اقتراب وابتعاد المقال الافتتاحي عن المقال العمودي:

يقترّب المقال العمودي من المقال الافتتاحي في بعض الجوانب بحُكم الأصل الفني، غير أنه توجد بعض الفوارق بينهما وفقاً لما يتميز به كلٌّ منها منفرداً من خصائص، كما هو مبين على النحو الآتي⁽²⁾:

- **جانب اللغة:** تكون اللغة عادة في المقال الافتتاحي رصينة قوية متماسكة وفيها من الشارات ما يؤكد هوية وسياسة الصحيفة سواء كان الموضوع سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً، واللغة المستخدمة عادة هي لغة النثر العملي فلا هي لغة أدبية ولا هي لغة عادية كما أنها ليست لغة علمية بحثية وإنما هي خليط بين الاثنين. في حين تكون اللغة في المقال العمودي أكثر ليناً وسهولة في تناول الموضوعات المطلوبة، لكنها تظل لغة النثر الصحفي التي تقوم على أساس الجمل القصيرة الضاربة ويطلق عليها عادة اللغة الصحفية السهلة.
- **جانب التعبير:** يترك كاتب المقال الافتتاحي بصماته من حيث أسلوب العرض الشيق والتحليل واتساق طرح المعلومات وهو يحاول شرح وجهة نظر الصحيفة، ويعبر المقال الافتتاحي بشكل خاص عن سياسة الصحيفة وبشكل موضوعي.

(1) Errami, Journalistic Genres Keys to Professional Journalism, p. 84

(2) المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (ص 123 و 124)

في حين يعبر كاتب المقال العمودي عن وجهة نظر شخصية لا علاقة لها أحياناً
بسياسة الصحيفة العامة.

- **جانب المساحة المخصصة:** يكون مكان كتابة المقال الافتتاحي في صفحة الافتتاحية،
ويذيل المقال باسم أسرة الصحيفة ويكون هذا المكان ثابتاً.
في حين تتميز مساحة المقال العمودي بصغرها ويكون المكان ابتداءً من الصفحة
الثانية وحتى الأخيرة ويذيل المقال العمود باسم كاتبه ويحتل مكاناً ثابتاً.
- **الصياغة التحريرية:** يحرر المقال الافتتاحي على شكل الهرم المعتدل، حيث المقدمة
والمتن والخاتمة، ولا يخرج المقال العمودي عن هذه الصياغة.
- **المصادر:** يعتمد كاتب المقال الافتتاحي على مصادر الأخبار وتصريحات المسؤولين
وكذلك على الأخبار المحلية والعربية والدولية. في حين يلجأ كاتب المقال العمودي إلى
التناقضات الاجتماعية والسياسية كي تكون له معيناً لا ينضب، وأفضل الأعمدة
الصحفية تلك التي تنهل من الشارع حركته وحيويته وملابساته بالحركة والعمل وإطلاق
الأمثال الشعبية.

المطلب الرابع: المقال التحليلي Analysis

يُعد المقال التحليلي من أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً، وهو يقوم على التحليل
العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام⁽¹⁾. ولا يقتصر المقال
التحليلي على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة وإنما يربط الكاتب بين الاثنين
ليستنتج أحداث المستقبل⁽²⁾، فالتحليل الصحفي عنصر مكمل للنبيأ، بمعنى أنه يثريه ويكسب
مدلوله دلالات أوسع، ويقربه للقارئ ولاهتماماته، بل قد يثير لديه اهتمامات جديدة، على أن
التحليل الصحفي يضيف كذلك عنصر الرأي إلى عنصر الخبر ويكشف فهمه للحدث عمقاً،
كما يتيح فرصة تصور معانٍ للحدث من أكثر من زاوية⁽³⁾.

(1) خليل، الإعلام الصحفي (ص 80)

(2) عزت، المقالات والتقارير الصحفية (ص 135)

(3) شرف، فن المقال الصحفي (ص 191)

وتأتي أهمية المقال التحليلي في بعض الصحف الأمريكية كصحيفة نيويورك تايمز New York Times انطلاقةً من كونها واسعة الانتشار والسمعة والنفوذ، حيث تشكل مرجعاً رئيسياً للمكاتب الأمريكية والدبلوماسيين والباحثين والمسؤولين، وقد أصبحت أداة مهمة من أدوات تكوين الرأي العام⁽¹⁾.

كما يُعد المقال التحليلي في الصحافة الأمريكية من أهم وسائل الإقناع والتأثير في الرأي العام، على أن الصحف تختلف في طريقة تحليلها للأخبار تبعاً لاختلاف خطتها وسياسة تحريرها⁽²⁾.

ويرجع تاريخ اهتمام الصحف الأمريكية بفكرة تحليل المضامين الإخبارية وتقديم تغطية تفسيرية على شكل مقالات إلى عشرينيات القرن المنصرم، حين وجد الباحثون والنفاد أن الصحف تزود القراء بسيل من الأخبار اليومية التي تبدو متقطعة وغير مفصلة بطريقة يفهم الجمهور من خلالها العوامل المؤثرة في الأحداث، فكان السبق لكتاب المقالات العمودية في العاصمة واشنطن بممارسة صحافة التفسير وكتابة مقالات تحليلية حول الأحداث الدستورية القانونية آنذاك⁽³⁾.

ويميل كتاب المقال التحليلي في الصحافة الأمريكية إلى استخدام الاستمالات الإقناعية في مقالاتهم، والتي تتوزع بين الترغيب والترهيب وبين العاطفي والعقلاني⁽⁴⁾. ويستعرض هذا المطلب تعريف المقال التحليلي، وسماته، ووظائفه وصفات محرره، وطرق صياغته، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: تعريف المقال التحليلي:

هو ايضاح وتفسير لبعض جوانب حدث أو فكر، واجابة على بعض أدوات الاستفهام تخرج إلى ذهن القارئ بعد قراءة نبأ مثل أداة لماذا، أو موضوع يحتاج إلى اضافة أبعاد أخرى

(1) المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003 (ص 78)

(2) المرجع السابق، ص 81

(3) Vaughn, Encyclopedia of American journalism, p. 222

(4) المشهداني، مرجع سابق، ص 80

تربطه بجذور تاريخية وانسانية ومكانية حتى يجد القارئ لهذا الخبر مكاناً في تتبعه الهائل لغيرها من الأحداث اليومية⁽¹⁾.

وهو كتابة مقالية ذات وظيفة تفسيرية للأحداث، يحشد فيه كاتبه قدرًا مهمًا من المعلومات، سواء كانت حقائق تاريخية أو احصاءات أو سجلًا بالمواقف والآراء، ويقدم مادة صحفية تمتاز بالعمق والغزارة، وتعتمد على الربط بين الموضوعات والتحليل، والانتقال من فقرة إلى أخرى بطريقة منهجية⁽²⁾.

ويعرفه آخر بأنه المقال الذي يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام وغالبًا ما تكون هذه القضايا سياسية⁽³⁾.

وهو أحد أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً على الرأي العام، ويعتمد على اختيار حدث، أو قضية، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي ثم معالجتها صحفياً بالتحليل والتفسير والتعليق والتوقع، وأحياناً تقديم رؤية أو حل أو توصيات⁽⁴⁾.

وغالباً ما يكون المقال التحليلي أسبوعياً، وليس هناك حجم معين له ولكنه قد يحتل صفحة كاملة، وليس شرطاً أن يعبر عن سياسة الصحيفة، وإن كان يجب ألا يختلف معها، ويتسع المجال أمام كاتب المقال التحليلي للخوض في مختلف مجالات النشاط الانساني من سياسة واقتصاد واجتماع وفكر وثقافة⁽⁵⁾.

ثانياً: خصائص المقال التحليلي:

بناءً على ما تقدم من تعريفات، يمكن للباحثة أن تستخلص أهم الخصائص التي تميز المقال التحليلي عن باقي فنون المقال الصحفي، وذلك على النحو الآتي:

- **الشمولية:** ويعني أن المقال التحليلي يتناول أحداث وجوانب وتفاصيل متشعبة لظاهرة عامة، قد تتفاوت زمانياً لكنها ذات علاقة، وقد تتفاوت من حيث طبيعتها لكنها

(1) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 321)

(2) أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 141)

(3) قريعي، ضمير الصحافة، بدون رقم صفحة

(4) الشهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 73)

(5) حجاب، مرجع سابق، ص 321

متشابهة، كأن تكون ظاهرة سياسية ولكن لها تداعيات اقتصادية أو دبلوماسية أو اجتماعية... إلى نحو ذلك.

- **المنهجية:** يتطلب المقال التحليلي من كاتبه اتباع خطوات منهجية فكرية وصحفية سليمة كي يخرج المقال بأسلوب قوي، ومعلومات موثوقة، وبراهين ملموسة، وإن كانت المنهجية مطلب لكافة أنواع المقال الصحفي إلا أنها أعمق في المقال التحليلي وتعكس مدى جهد الكاتب الفكري والمهني، وقدرته على ربط الأحداث والخروج باستنتاجات ذات رؤى مستقبلية.
- **العمومية:** يعالج المقال التحليلي موضوعات تهم الشأن العام ولها ارتباط بمجريات الأحداث التي يعايشها، على نحو مغاير للمقال الإفتتاحي الذي يُعنى بنقل وجهة نظر الصحيفة تجاه القضايا المختلفة، وللمقال العمودي الذي يُعد في معظم أحواله حواراً شخصياً بين كاتبه والقارئ، ولمقال التعليق الذي يركز على جانب واحد أو خبر واحد ليفسره ويوضحه.

ثالثاً: وظائف المقال التحليلي:

إن مهمة المقال التحليلي في الصحافة الأمريكية أقرب إلى قول آرثر سالزبورجر Arthur Ochs Sulzberger مؤسس صحيفة نيويورك تايمز الذي يقول: (إن رأي أي انسان في أي قضية لا يمكن أن يكون أفضل من نوع المعلومات التي تقدم إليه في شأنها، أعط أي انسان معلومات صحيحة ثم اتركه وشأنه، سيظل معرضاً للخطأ في رأيه لبعض الوقت، ولكن فرصة الصواب سوف تظل في يده إلى الأبد، احجب المعلومات الصحيحة عن أي انسان أو قدمها إليه مشوهة أو ناقصة أو محشوة بالدعاية والزييف - إذن فقد دمرت كل جهاز تفكيره ونزلت به إلى دون مستوى الانسان)⁽¹⁾.

وإجمالاً، فإن المقال التحليلي يقوم بالوظائف الآتية⁽²⁾:

1. عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

(1) المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003 (ص 83)

(2) عبد الجبار، أيدولوجيا الكتابة الصحفية (ص162)

2. مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.

3. التعبير عن الاتجاهات والسياسات السائدة في المجتمع وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر عنه.

ويعنى المقال التحليلي بالجانب التفسيري بشكل أكثر عمقاً عن باقي أنواع المقالات، لأنه يعتمد على توضيح العلاقات السببية بين الأحداث، ويربط فيما بينها، ويبرز الدوافع التي آلت بالقضايا لأن تحدث؛ لذلك لا يقتصر دوره على الوصف وابداز التفاصيل بشأن احدى الوقائع، بل يربطها بمقدمات سابقة لها علاقة بموضوع الحدث، ويحلل أطرافها، وعناصرها، وملابساتها، وما نتج عنها، وما قد ينتج مستقبلاً، ويغوص فيما وراء السلوك وبواعث تكوينه.

ويعد العامل الزمني الطويل نسبياً مقارنةً بوقت كتابة الأنواع الأخرى من المقالات أحد أهم الأدوات التي تمكن كاتب المقال التحليلي من أن يخوض في المسألة بهذا العمق، فيربط بين مجريات الأحداث ويجمعها ويكشف العلاقة فيما بينها ليخرج بصورة أكبر تعطي تفسيراً واضحاً مدعماً بالبراهين بشأن قضية من القضايا، كما تتجلى خبرة الكاتب، وسعة اطلاعه، وتمرسه، وفطنته، في عمق الكتابة وترابطها وقوتها معلوماتياً وتحليلياً، لذلك وجب على من يقوم بهذا العمل أن يكون ذا باع مهني طويل وخبرة واطلاع وثقافة.

رابعاً: تحرير المقال التحليلي:

يلزم محرر المقال التحليلي أن يكون صاحب خبرة في مجال التحرير الصحفي لمدة طويلة وأن يكون متمرساً في تحرير الموضوعات المختلفة كالحوادث والرياضة والسياسة، وغير ذلك من الموضوعات، بحيث يصبح لديه الكثير من المصادر داخل البلاد وخارجها، وأن يكون عميق القراءة وواسع الاطلاع لمعايشة أصول القضايا الهامة في كافة المجالات⁽¹⁾.

بالإضافة لذلك أن يكون ملماً بأسس البحث العلمي وأصول استخراج الحقائق من بطون مراجعها الأكاديمية ودورياتها المتخصصة، فيجمع المقال بين دسامة الأبحاث العلمية والأسلوب

(1) خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي (ص 118)

الصحفي، إلى جانب قدرته على ترتيب ما لديه من معلومات وتصنيف الحقائق والأفكار، والتنبؤ بتصاعد الأحداث وربطها بمثيلاتها⁽¹⁾.

ويُكتب المقال التحليلي شأنه شأن جميع أنواع المقال الصحفي بقلب الهرم المعتدل، أي أنه يحتوي على مقدمة وجسم وخاتمة، لكنه يتميز عن كل من المقال الافتتاحي والمقال العمودي بكبر حجم مساحته في الصحيفة، وهو الأمر الذي يسمح لكاتبه بأن يحشد في جسم المقال أكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة والشواهد والمعلومات الخلفية التي تشرح الموضوع⁽²⁾.

والتركيز في الكتابة يعني أن تكون ألفاظ الكلام المكتوب على قدر مضمونه وأهميته، وتحقيق ذلك يتطلب دقة العبارة وتماسكها والبعد عن التعبيرات الانشائية والتوجه بالقارئ مباشرة إلى عمق الموضوع، أما الوضوح فيتطلب أسلوب معالجة الفكرة من خلال الفهم الواعي الذي يتوقف على مدى ثقافة الكاتب والمامة بسياسة التحرير واتجاهاتها إضافة إلى الإعداد والتخطيط المسبق⁽³⁾.

ويعكس عنوان المقال الخلاصة العامة للتحليل أو أحد أهم نتائجه بحسب تقدير المحرر والذي يراها بمثابة اعلان تشويقي لحث القارئ على مطالعة المقال⁽⁴⁾.

كما ويخضع المقال التحليلي لقواعد واجراءات التحقيق الصحفي غير أنه يخلو من مرحلة التجربة، ولهذا فهو يُعتبر تحقيق فكري محدود يعتمد على المنهج القطعي القائم على الحجة والبرهان بحيث يبقى التحليل مباشراً وتمامسكاً، وفي ذات الوقت يبقى مفتوحاً لافتراضات أو أفكار جديدة⁽⁵⁾.

(1) اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي (ص 119)

(2) أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 143)

(3) رجب، والكلباني، فنون الكتابة للصحافة العسكرية (ص 124)

(4) Errami, Journalistic Genres Keys to Professional Journalism, p. 95

(5) Ibid. p. 94

ويعني ذلك أن المقال التحليلي يشتمل على عناصر البحث، مما يجعله فارقاً عن صناعة الأخبار وصحافة الرأي، كما يحتاج إلى تعزيز مهارات التحليل كتفسير النص، والتحقق من المعلومات⁽¹⁾.

ويستند المقال التحليلي على فرضية متعلقة بموضوع ما، يسعى الكاتب إلى اثباتها أو نفيها من خلال تحليل أحداث الموضوع التي قد تكون متباعدة زمانياً أو مختلفة في تفصيلاتها غير أنها ذات علاقة بنفس الموضوع، وذلك بتطبيق استراتيجيات البحث المحدودة كجمع المعلومات والبراهين وربط الأحداث بعضها ببعض، والنظر في شخصيات الأحداث وعلاقتهم بالحدث وعلاقتهم فيما بينهم، ومدلولات الخطابات المصاحبة لأحداث القضية أو الموضوع، واتباع النسق الوحدوي في بناء النتائج وفقاً للمقدمات، ومحاولة قراءة مآلات الأمور المتعلقة بالقضية مستقبلاً.

ويقدم البروفيسور نيكولاس ليمن Nicholas Lemann خمسة نصائح للخروج بتحليل قائم على خطوات علمية⁽²⁾:

1. **الوعي Awareness**: خاصة في القضايا المعقدة حين يقوم الكاتب باستحضار المفاهيم البسيطة المفرطة والمتعلقة بالقضية، وإلا قد يجد الكاتب نفسه قد اتبع عن غير قصد اطاراً أو مرجعاً لشخص آخر، أو قيد نظرتة للقضية من زاوية معينة، أو خرج بارتباطات مغلوبة للعلاقات السببية، أو استسلم لتصورات خاطئة ضمنية.
2. **تكوين فرضية Forming a hypothesis**: فهي نقطة الانطلاق لعمل الكاتب، والتي ستحدد له مسار البحث كي يثبت صحتها من عدمه، مع المراجعة المستمرة لها فترة العمل كي لا يقع الكاتب في فخ النهايات المفتوحة والبعيدة عن مسار القضية.
3. **رسم الخطاب Mapping the discourse**: تشتمل أي قضية مهمة على سجل طويل قائم على نقاط بوصلية، لذلك من الضروري على الكاتب أن يميز خطاب الخبراء المتعلق بالقضية، كما لا يتوجب عليه قراءة كل شيء، يكفي أن يعرف

(1) Kamzin & Saubayev, The Role and Features of Analytical Journalism in Kazakh society in the Era of Social Media, p 58

(2) Lemann, Journalists Resource: The journalistic method: Five principles for blending analysis and narrative (Website)

- الأطراف الفكرية الأساسية واين تقف المناظرات المتعلقة بالقضية في الحاضر، كما عليه أن يراجع المواد الأولية بنفسه لتعزيز الافادات التي قد يحصل عليها من الغير.
4. **تقييم البيانات Evaluating the data:** وتعني عدم قبول الكاتب لنتائج الخبراء ظاهرياً، بل عليه أن يتتبع الخطوات التي قادتهم لتلك النتائج، وأن يبني حكمه الخاص بشأن سلامة المنهجية والعرض، ومحاولة معرفة إذا ما كان شخص آخر قد توصل لنتائج مغايرة عن ذات الموضوع.
5. **الشفافية Transparency:** وذلك بالافصاح عن مصادر المعلومات التي قادت الكاتب لاستنتاجاته، وألا يعتمد على تجهيل المصدر إلا في أضيق الحدود.

المطلب الخامس: مقال التعليق Commentary

لطالما ارتبط مفهوم التعليق بالراديو والتلفاز أكثر من الصحافة، وهذا ما دعا إلى استحداث الصحافة لفن التعليق في مقالاتها لتنافس وسائل الإعلام الأخرى، فبرز مقال التعليق وأصبح استخدامه أكثر شيوعاً مع الأحداث السياسية والرياضية.

وارتبط هذا النوع من المقالات في الصحافة الأمريكية بالسياسة عام 1916 على يد ديفيد لورانس David Lawrence ومارك سوليفان Mark Sullivan، ثم تزايدت أعداد الصحفيين الأمريكيين الذين يميلون للكتابة بهذا النحو واتخذوا في كتاباتهم اتجاهات سياسية أكثر قوة تمايزت بين اليمينية واليسارية⁽¹⁾.

ويقع مقال التعليق ضمن صفحة الرأي Op-Ed في الصحف الأمريكية ويأخذ الشكل العمودي، ويعكف على كتابته كتاب أعمدة الصحيفة أو كتاب مشاركون.

ويتطلب هذا النوع من المقالات اختيار خبر هام جداً بحيث يكتنفه ظلال من الشك في بعض جوانبه، وأحداثه متشابكة وذو مقدمات وجذور أدت إلى صورته الحالية، مما يتطلب رأي محرر ليفسره ويبرز جوانب الايجاب والسلب فيه، مستنداً على معلومات أساسية وهامة⁽²⁾، وفيما يأتي تعريفٌ بمقال التعليق وأبرز خصائصه، ووظائفه، وطرق تحريره كما هو مبين أدناه:

(1) Sterling, Encyclopedia of journalism, p. 570

(2) أدهم، المقال الصحفي (ص 104)

أولاً: مفهوم مقال التعليق:

هو شكل من أشكال المقال الصحفي ظهرت الحاجة إليه بعد أن تشعبت أمور الحياة وبرزت إلى الوجود قضايا سياسية واقتصادية وإنسانية واجتماعية وعلمية معقدة، إضافة إلى التدفق الهائل للأخبار والمعلومات من كل مصادر الاتصال، ومن هنا يركز هذا النوع من المقالات على تقديم اجابة شافية عن سبب وقوع حدث ما تخرج تساؤلاته إلى ذهن القارئ لعدم وضوح الخبر أو أحد جوانبه⁽¹⁾.

وهو ابداء الرأي في وقائع الخبر وتفصيلاته ونتائجه واحتمالاته وتطوراته الحالية والمستقبلية والحذر في ذلك بقدر الامكان خاصة بالنسبة للأحداث المهمة أو الاستشهاد بكلمات المسؤولين وتصريحاتهم⁽²⁾.

وهو رأي لمحرر أو كاتب متخصص يفسر خبراً ذا أهمية، متشابك التفاصيل، أو يكتشفه الغموض، فيزيده وضوحاً وابرزاً لجوانب الايجاب والسلب بما يضيفه هذا الرأي من معلومات متصلة ومايكشفه من أهداف أو اتجاهات مغرصة⁽³⁾.

وهو تعليق يهدف إلى توضيح الأمور وتصويبها وتفسيرها، وهو في حد ذاته متمم للخبر رغم أنه منفصل عنه تماماً، كما يعني آراء كل المعنيين بالخبر، وهو امتداد للشقيقة "لماذا" مع التركيز على ما ينفع الرأي العام⁽⁴⁾.

وهو فن كتابي يعتمد على بعض التحليل والتفسير للوقوف على معاني الأحداث والاتجاهات والأفكار، ويهدف إلى تزويد القراء بشرح منطقي حول تلك الأحداث⁽⁵⁾.

وتوضح التعريفات السابقة أن فن مقال التعليق قائم في الأساس على خبر مهم، مما يعني أن ليس كل خبر يصلح لأن يكون مادةً للتعليق عليه، كما يتوجب أن يتوفر في الخبر إلى جانب أهميته تقعد أو تشابك تفصيلاته أو غموضها، كي يجليها الكاتب ويفسرها ويوضح

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 84 و85)

(2) المرجع السابق، ص 86

(3) أدهم، المقال الصحفي (ص 104)

(4) الخوري، الكتابة الاعلامية المبادئ والأصول (ص 111 و112)

(5) Trimbur, The Call to Write, p. 283

أهدافها وأبعادها، مما يتطلب منه أن يضيف عليها مزيداً من المعلومات المكملة لجوانب النقص والمعززة لحديث الخبر، كل ذلك وفقاً لرؤيته وتحليله الشخصي وفهمه الخاص لمجريات الأمور.

ثانياً: خصائص مقال التعليق:

بعد الاطلاع على التعريفات السابقة لمقال التعليق، تستنتج الباحثة أن هذا النوع من المقال يتمتع بعدد من الخصائص، من أبرزها ما يأتي:

1. **التخصص:** وتعني أن مقال التعليق يتطرق إلى جزئية محددة لحدث أو خبر ما في أحد الجوانب التي تكون محط اهتمام واسع.
2. **الآنية:** وتعني أن مقال التعليق يناقش ويوضح خبراً مهماً في وقت حدوثه ونشره، إذ يفقد التعليق جوهره وأهميته إذا تأخر عن تفسير الخبر المستهدف.
3. **التفصيل:** ويعني أن أسلوب التعليق قائم على تفصيل الخبر وتفكيكه إلى أجزاء وتفصيلات صغيرة بحيث تجيب كل تفصيلاً عن جوانب الاستفهام وعناصر الموقف كاملةً فيبدو الموقف أكثر وضوحاً للقارئ.
4. **الدقة:** وتشمل جوانب المنطقية في المعالجة، والاستشهاد بالتصريحات، وادلاء معلومات أو بيانات إضافية، والحذر في التفسير والتأويل.
5. **التأثير:** ويكتسب مقال التعليق هذه الخاصية من الوظيفة التي من أجلها تمت كتابته لأنه موجه لعموم القراء، الذين إذا فهموا المغزى منه ومن الخبر الذي يستند عليه، تشكل لديهم الوعي والاتجاه المترتب عليه.

ثالثاً: وظائف مقال التعليق:

تتمثل الوظيفة الأساسية للتعليق في نقل التفكير العقلاني والمنطقي إلى القارئ، وتمكينه من فهم أسباب الأحداث ونتائجها، والتفكير فيها، وفهم العلاقات المنطقية التي تربطها، حينها يفهم القارئ مغزاه وبالتالي يدرك واقعه ويندفع إلى التصرف باتجاه معين⁽¹⁾.

(1) أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 140)

فوظيفة التعليق فكريةً بالدرجة الأولى، ويقع ما بين الخبر والتحليل، إذ يقف على تفصيلات الخبر لتوضيحه وتفسيره ومنحه اتجاهًا جلياً، لكنه لا يرقى لأن يكون تحليلاً، فالمقال التحليلي أكثر عمقاً، ويجمع بين وظائف عدة منها الوصف والتعليق والتفسير والتوقع.

كما يحقق وظائف أخرى هامة منها العمل على تكوين رأي عام واعٍ، والمساهمة في المجتمع الديمقراطي، وتحقيق الفهم العام والمشارك لقضايا الوطن الداخلية والخارجية، ومواجهة الدعاية المضادة لأجهزة اعلام العدو⁽¹⁾.

ويحقق مقال التعليق وظائف لصالح الصحيفة نفسها، فهو يمكّنها من تدعيم نفسها في سوق العمل الإعلامي أمام وسائل الإعلام الأخرى المنافسة، ففن التعليق هو فن اذاعي الأصل، وبرزت الحاجة إليه في الصحف بعدما احتدمت المنافسة بين وسائل الإعلام وكثرت الخطوب السياسية والاجتماعية والحياتية اليومية للشعوب، مما حدا بالمحررين والكتّاب للجوء إلى هذا النوع من الكتابة كحاجة مستحدثة، من شأنها أن تعزز دور الصحيفة والكتّاب في المجتمع.

رابعاً: تحرير مقال التعليق:

يصاغ مقال التعليق بقالب الهرم المعتدل كباقي أنواع المقال الأخرى، ويشتمل على مقدمة وجسم وخاتمة، ويأخذ مقال التعليق الشكل العمودي في الصحف الأمريكية ويُنشر في صفحة الرأي Op-Ed page.

وتتمثل عملية تحرير مقال التعليق في ذكر ملخص للخبر في مقدمة التعليق، ثم تناول أهم فكرة فيه بكلمات محددة وواضحة المعاني وبأسلوب سهل وعاطفي يخاطب وجدان القارئ، بحيث لا يترك الكاتب تساؤلاً في ذهن القارئ دون اجابة شافية، ثم تلخيص الحدث في جملة واحدة في خاتمة التعليق، تليه جملتان تركزان على رأي الكاتب ليسهل على القارئ تذكر ما جاء به⁽²⁾.

(1) أدهم، المقال الصحفي (ص 104)

(2) خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي (ص 108)

ويذكر جون تريمبور John Trimbur أن الكتاب يستخدمون تقنيات وطرق متعددة لصياغة مقدمة مقال التعليق وخاتمته، على النحو الآتي⁽¹⁾:

• طرق صياغة المقدمة لتحديد الموضوع وتأطير القضية:

1. وصف الحدث أو الموقف: ويعني التذكير بالحدث المعروف مسبقاً لبناء وجهة نظرة الكاتب وتفسيراته عليه، وتعتمد كمية التفاصيل في هذه الحالة على مدى عمق معرفة القراء بالموضوع.
2. وصف طرفي السجال: إذا كان الكاتب بصدد التعليق على قضية اختلفت حولها وجهات النظر، فإنه يستهل مقاله بملخص عن الأفكار المتباينة ليشرح فيما بعد لماذا يؤمن كل طرف بمعتقداته.
3. شرح مسببات القضية: وذلك من شأنه أن يُجلي للقراء كيف اكتسب الحدث أو الموضوع أهميته، ومن المسئول عنه، ومن المتأثر به، كما يرصد التغيرات التي مر بها مع الوقت.
4. شرح كيفية معرفة الكاتب بالقضية أو الحدث: عادةً ما يصف الكتاب كيف أن سعة الاطلاع، والملاحظة، والتجربة ساقط إليهم قضية معينة لتكون محل اهتمامهم.
5. شرح النقاط والمبادئ المشتركة مع القراء: التأكيد على القيم والمواقف المشتركة بين الكاتب والقراء في بداية المقال من شأنه أن يستحوذ على انتباه القراء وأن يشكل أفكاراً مختلفة عن المعتقدات الشائعة.
6. استخدام الأمثلة أو القصص الشخصية: فذلك يرسم خطوط اتصال واضحة للقضية الكبرى من خلال أمثلة ملموسة.

• طرق صياغة خاتمة المقال:

1. توضيح عواقب اتخاذ موقف معين، وكيف سيسهم في تحسين الموقف الحال لموضوع قضية المقال.
2. اعادة التأكيد على القيم والمعتقدات المشتركة ومدى تعبير الاتجاه المتخذ عنها.
3. تقديم توصيات قابلة للتطبيق.

(1)Trimbur, The Call to Write, p. 305

4. دعوة القراء للقيام بعمل ما، مع توضيح التغيرات المحتملة المترتبة على ذلك العمل.

ولكي يحقق مقال التعليق الهدف من كتابته بنجاح، لابد أن تتوفر فيه مجموعة من العوامل، أهمها⁽¹⁾:

1. عدم التطرف في الاتجاهات والآراء السياسية للكاتب، ومحاولة اقناع القراء بها بالقوة والتخويف.
2. الحذر والدقة في اختيار الكلمات والتفكير جيداً قبل إطلاق الأحكام.
3. الاحتفاظ بلامحه الراسخة في أذهان القراء وعدم تغييرها أو ابدالها من يوم لآخر وذلك مثل: المكان، وحجم، والإطار، والتتابع اليومي أو الأسبوعي... الخ.
4. الاهتمام بتعريف القارئ بالشخصية التي يدور حولها أو حول عمل بارز أو رأي خطير لها تعليق المحرر وتوضيح أهميتها وما قدمته لمجتمعها أو للانسانية كلها.
5. التنوع في الموضوعات والاهتمامات والمجالات.
6. التعليق الجاد والصادق والنزيه المتزن الذي يناقش الرأي لا يفرضه.

وإجمالاً، يتطلب مقال التعليق من كاتبه أن يكون واسع الاطلاع، ومتعدد المصادر، وسريع البديهة، وحسن التقدير، وقادراً على الربط بين الأمور التي يجمعها سياق واحد أو قضية واحدة، ومطلعاً على اهتمامات القراء، كما يتطلب قبل كل شيء حُسن اختيار الكاتب للخبر الذي يستحق التعليق، ومهارةً ونظرةً فاحصةً في تنفيذ الآراء، وأن يكون رأي الكاتب جلياً.

(1) أدهم، المقال الصحفي (ص 110 و111)

الفصل الثالث

الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والموقف الدولي منه

الفصل الثالث

الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والموقف الدولي منه

يتناول هذا الفصل مفهوم الاستيطان ونشأته في فلسطين المحتلة، وأهدافه، وخصائصه، وآثاره السلبية على الفلسطينيين وحياتهم، والموقف الدولي من الاستيطان على صعيد القانون والمؤسسات والجهات الدولية، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: الاستيطان الإسرائيلي: نشأته وأهدافه وخصائصه وآثاره.

المبحث الثاني: الموقف الدولي من الاستيطان.

المبحث الأول

الاستيطان الإسرائيلي: نشأته وأهدافه وخصائصه وآثاره

تتمثل أسطورة الاستيطان الصهيوني في زعم المفكرين والقادة الصهاينة أن فلسطين هي أرض إسرائيل، وأن تاريخها توقف تماماً برحيل اليهود عنها، بل إن تاريخ اليهود أنفسهم قد توقف هو الآخر برحيلهم منها، ولن يُستأنف إلا بعودتهم إليها.⁽¹⁾

وكان أول من أبصر أهمية إنشاء دولة يهودية في فلسطين لحل المسألة الشرقية لصالح قوة استعمارية، ومستهدفاً تفتيت الإمبراطورية التركية هو السكرتير الخاص لنابليون الثالث لهران Lahranne عام 1860، فقد كتب رسالة بعنوان "المسألة الشرقية الجديدة"⁽²⁾ دعا فيها اليهود إلى بعث وطنهم "تحت حماية مقدسة من فرنسا المحررة."⁽³⁾

بيد أن الإنسان الذي أعطى الدفعة الأولى كان تيودور هيرتسل⁽⁴⁾، فلقد أنشأ في المؤتمر الخامس الصهيوني عام 1905 الأداة الأساسية لوضع اليد على أراضي فلسطين، وهي "المؤسسة القومية اليهودية" المكلفة بتركيز شراء الأرض في فلسطين⁽⁵⁾. وفي بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر حدث الانعطاف الحاسم في العمل الصهيوني إذ بدأت هجرة المستوطنين

(1) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 172)

(2) يشير مصطلح «المسألة الشرقية» إلى النهج الذي استخدمته القوى الأوروبية في إدارتها للعلاقة مع الإمبراطورية العثمانية، إلى أن تمكنت من إلحاق الهزيمة بها وتفكيكها. وقد برز هذا المصطلح إلى حيز الوجود خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وراح يشيع وينتشر مع تصاعد الصراع بين الطرفين، خصوصاً بعد أن راحت موازين القوى بينهما تميل لمصلحة أوروبا في شكل حاسم. أنظر: نافعة، من «المسألة الشرقية» إلى «المسألة العربية»، صحيفة الحياة (موقع الإلكتروني)

(3) جارودي، فلسطين أرض الرسالات السماوية (ص 313)

(4) تيودور هيرتسل: يهودي مجري، أسس رابطة الاستعمار اليهودي في فلسطين، وأصدر كتاب "الدولة اليهودية" دعا فيه لإقامة الدولة في فلسطين إن أمكن أو في الأرجنتين، وهو من عقد أول مؤتمر صهيوني في بازل عام 1897 وفيه تم إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية. أنظر: السحار، تاريخ فلسطين بين العنصرية الصهيونية والحقد الصليبي (ص 108)

(5) جارودي، مرجع سابق (ص 332)

اليهود الجماعية إلى فلسطين، وراحت أعدادها تتزايد وموجاتها تتوالى قبل قيام "إسرائيل" عام 1948 وبعده⁽¹⁾.

ويتناول هذا المبحث مفهوم الاستيطان ونشأته، والمراحل التي مر بها، كما يتناول أهدافه وخصائصه، وآثاره السلبية على الفلسطينيين، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم الاستيطان ونشأته:

أولاً: مفهوم الاستيطان:

الاستيطان هو أن يقوم غرباء باستيطان أرض لا تخصص بتأييد من دول الغرب الاستعمارية، واحتلالها وترحيل سكانها الأصليين خارج الحدود إلى الدول المجاورة⁽²⁾، والاستيطان جوهر الصهيونية، والاستعمار الصهيوني هو استعمار استيطاني إحلالي لا يأخذ شكل جيش يقهر أمة ويحتل أرضها ليستغل امكاناتها الاقتصادية والبشرية لصالح البلد الغازي وحسب وإنما يأخذ شكل انتقال الفئات البشرية اليهودي من أوطان مختلفة إلى فلسطين للاستيلاء عليها وطرد سكانها الأصليين والحلول محلهم⁽³⁾.

وفي تعريف آخر هو انتقال كتلة بشرية من مكانها وزمانها إلى مكان وزمان آخر، حيث تقوم الكتلة الواحدة بإبادة السكان الأصليين أو طردهم أو استبعادهم، أو خليط من كل هذه الأمور كما حدث في أمريكا الشمالية وفي فلسطين⁽⁴⁾.

والصهيونية⁽⁵⁾ فكرة استعمارية عدوانية ظهرت في أوروبا في عصر صعود حركة الاستعمار العالمي والاستيطان الأوروبي في النصف الثاني في القرن التاسع عشر، وتبلورت في حركة سياسية منظمة في أواخر ذلك القرن، وقامت الصهيونية على مزج الدين بالقومية

(1) شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (ص 319)

(2) حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية (ص 13)

(3) المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (مج6/208)

(4) المسيري، الصهيونية والعنف (ص 101)

(5) تُعرّف الصهيونية بأنها حركة عنصرية يهودية تسعى من خلال التوسع الإقليمي إلى السيطرة على منطقة المشرق العربي فيما بين النيل إلى الفرات، من أجل إقامة "دولة إسرائيل الكبرى". انظر: الزغبي، العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها (ص 251)

محولة اليهودية من مجرد ديانة سماوية إلى رابطة سياسية دينية، تهدف إلى جمع يهود العالم فوق أرض شعب آخر في دولة يهودية خاصة بهم⁽¹⁾.

ومفهوم الصهيونية للاستيطان يقضي بتجميع أكبر عدد ممكن من المستوطنين في الأراضي الفلسطينية انطلاقاً من الفكرة الصهيونية القائلة "أن لا صهيونية بدون استيطان، ولا دولة يهودية بدون إخلاء العرب ومصادرة الأراضي وتسيبها"⁽²⁾.

وتخلص الباحثة - بناءً على المفاهيم السابقة - إلى أن الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين هو ضربٌ من الاستعمار والسيطرة على الأرض بالقوة، وطرد سكانها منها، وتجريدها من هويتها الفلسطينية بدعم من القوى الغربية، وأن هذا المفهوم لا يقتصر على المستوطنات الاسرائيلية التي أقيمت بعد حرب يونيو 1967، كما هو متعارف عليه دولياً، بل هو شاملٌ لكل النشاط اليهودي على أرض فلسطين ابتداءً بأول يهودي مهاجر وصل أراضيها بُغية الاستيطان فيها على اعتبار أنها أرضٌ لهم، وصولاً إلى الواقع الاستيطاني الاستعماري الحالي لكل فلسطين في يومنا هذا.

وتجنباً للوقوع في الخط الشائع بين اليهودية والصهيونية والاسرائيلية، إن اليهودية عقيدة دينية، أما الصهيونية فهي تعميق لليهودية كمذهب وتصور حضاري للوجود السياسي، في حين تبقى الاسرائيلية هي إرادة سياسية تمركزت حول الوجود الحكومي، وبناءً على ذلك تأتي الصهيونية كمفهوم أوسع من تلك المفاهيم لأنها تشمل كلاً من النشاط الصهيوني واستغلال الجاليات والارتباطات اليهودية⁽³⁾.

وكان اصدار هيرتسل كتابه "الدولة اليهودية" حدثاً فكرياً مهماً بشأن مخططه السياسي كتبه في باريس إلى آل روتشليد وترجم إلى أكثر من لغة ركز فيه على معاداة السامية من أجل ولادة الصهيونية كحركة استعمارية عدوانية، فلم يكن عنده مقومات للدولة سوى ردات الفعل على معاداة السامية والقيام بخطوتين، أولاهما الحصول على وعد دولي باعطاء اليهود أرضاً

(1) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين تاريخها وقضيتها (ص 26)

(2) إبراهيم، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية (ص 16)

(3) المشهداني، النشاط الدعائي لليهود في العراق (ص 34)

لإقامة الدولة في أي مكان في العالم، وثانيهما جمع الأموال من أثرياء اليهود لإغرام تركيا ببيع فلسطين لهم⁽¹⁾.

ويتحدد الهدف الاساسي للصهيونية في توفير وطن "للشعب اليهودي" في فلسطين يضمنه القانون العام باتخاذ أربعة اجراءات هامة وهي أولاً تشجيع الاستعمار في فلسطين بطريقة منظمة عن طريق توطين المزارعين والحرفيين والعمال اليهود، وثانياً تنظيم وتجميع العالم اليهودي كله عن طريق الشركات المحلية والاتحادات العمالية في الحدود التي تسمح بها القوانين المعمول بها في البلاد التي تنشأ فيها، وثالثاً تقوية الشعور اليهودي والضمير القومي لدى الشعب اليهودي، ورابعاً القيام بمساع تمهيدية للحصول على اعتراف دولي بشرعية التوطن في فلسطين⁽²⁾.

في ضوء ما سبق، نجد أن بداية احتلال فلسطين كانت عبر استراتيجية الاستيطان، التي وظف القائمون عليها مجموعة من الأدوات تكاملت في عملها إعلامياً من خلال الترويج لمآسي اليهود التي روجت لها الدعاية الصهيونية، وابتداع مصطلح "معاداة السامية"، ومادياً من خلال جمع الأموال من أثرياء اليهود لشراء الأراضي في فلسطين، وسياسياً من خلال تجنيد الجهود السياسية الدولية من أجل ايجاد حل لمسألة الوجود اليهودي.

ثانياً: نشأة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين:

نشأ الاستيطان الاسرائيلي الصهيوني في فلسطين عبر التاريخ على عدة مراحل، وكان لكل مرحلة منها هدف مختلف عن المرحلة التي سبقتها، كما كان لكل مرحلة منها الطابع الخاص بها والمميز لها، ويمكن تقسيم الاستيطان الاسرائيلي الصهيوني في فلسطين إلى ثلاث مراحل⁽³⁾ سبقت مرحلة ما بعد اتفاقية أوسلو، وذلك على النحو الآتي:

(1) السحار، تاريخ فلسطين بين العنصرية الصهيونية والحقد الصليبي (ص 113 و114)

(2) البديري، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ (ص 96 و97)

(3) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

المرحلة الأولى: الاستيطان الصهيوني في فلسطين في العهد العثماني (1840-1920)

المرحلة الأولى هي مرحلة الدولة العثمانية وتحديدا منذ انعقاد مؤتمر لندن عام 1840 بعد هزيمة محمد علي، واستمرت حتى عام 1882، وخلال هذه الفترة كانت البدايات الأولى للنشاط الاستيطاني اليهودي، إلا أن مشاريع هذه المرحلة لم تلق النجاح المطلوب بسبب عزوف اليهود أنفسهم عن الهجرة إلى فلسطين، والتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو الانخراط في مجتمعاتهم، ومن أبرز نشطاء هذه المرحلة اللورد شافتسبوري، واللورد بالمرستون، ومونتغيوري، واستمرت هذه المرحلة حتى بداية الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920⁽¹⁾.

وامتازت هذه الفترة بضعف الحكومة التركية وتنامي النفوذ الأوروبي في فلسطين وافتتاح القنصليات الأوروبية في القدس، ولقد زاد اهتمام رعايا هذه الدول في شراء أو استئجار الأراضي حيث أن القوانين التركية في تلك الحقبة وخاصة بعد استصدار قانون "الطابو" عام 1858 سمحت لرعايا الدول الأجنبية بتملك الأراضي في فلسطين⁽²⁾.

وترجع المحاولات الأولى للاستيطان الصهيوني في فلسطين إلى جهود الثري اليهودي موسى مونتغيوري الذي استطاع في عام 1855 أن يشتري قطعة أرض في مدينة القدس أقام عليها في عام 1857 أول حي سكني يهودي في فلسطين خارج أسوار مدينة القدس، وهو حي "مشكانوت شعنانيم" وعُرف فيما بعد باسم "يمين موسى"⁽³⁾.

وفي عام 1878 قامت مجموعة من اليهود بشراء 3375 دونم من أراضي قرية ملبس وتم تسجيلها باسم النمساوي سلومون، واستمرت المحاولات اليهودية للسيطرة على الأراضي الفلسطينية حتى عام 1881 الذي يعتبره المؤرخ اليهودي والترلاكور بداية التاريخ الرسمي للاستيطان اليهودي في فلسطين بعد أن وصل حوالي 3000 يهودي من أوروبا الشرقية إلى فلسطين ليتمكنوا من إنشاء عدد من المستوطنات في الفترة من (1882-1884)، وتوالت فيما بعد عمليات الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بشتى الوسائل منها الشراء أو الاستئجار لمدة

(1) عبد العاطي، الاستيطان الصهيوني في فلسطين حتى عام 1948، الحوار المتمدن (موقع الكتروني)

(2) أبو صفية، الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة وأثره على عملية السلام (ص 9 و 10)

(3) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

طويلة، وقد لعبت مؤسسات اليهود التي أنشئت لهذا الغرض دوراً بارزاً، من بينها منظمة بيكا التي أسسها روتشيلد، والوكالة اليهودية التي انبثقت من المؤتمر الصهيوني العالمي الأول عام 1897، والصندوق القومي اليهودي "الكيرن كايمت"، وصندوق التأسيس اليهودي "الكيرن هايسود"، والشركة الإنجليزية الفلسطينية⁽¹⁾.

وشهدت هذه المرحلة موجتين من هجرة اليهود من روسيا، كانت الهجرة الأولى في الأعوام 1882-1884 والأعوام 1890-1891 واسمها بالعبرية "عالياه" توجه معظمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولم تصل فلسطين سوى 2% أي 400 مهاجر، أما الهجرة الثانية فكانت في 1905-1914 واسمها "عالياه الثانية" بعد انفجار موجات العنف والاضطهاد في حياة اليهود حتى قيام الحرب العالمية الأولى، وعلى إثرها تم بناء مدينة تل أبيب عام 1909 وهي أول مدينة يهودية كان سكانها في بداية الحرب 1500 نسمة⁽²⁾.

أما مدينة القدس فقد شهدت في أواخر الحكم العثماني خلال الهجرة الأولى إنشاء مستوطنتين في عام 1894، هما: مستوطنة "موتسا" في بلدة قولونيا العربية بقضاء القدس، ومستوطنة "موتسا السفلى" في عين كارم بقضاء القدس، إضافةً إلى مستوطنة "هارطوف" عام 1895، في بلدة عرطوب العربية بقضاء القدس، أما الهجرة الثانية فلم يتمكن أفرادها من إنشاء إلا مستوطنة "بتسيل أيل" وهي مدرسة يهودية حرفية بقضاء القدس⁽³⁾.

وإجمالاً، قامت الحركة الصهيونية بزرع عدد من المستوطنات فكانت كالجزر المعزولة وسط المناطق العربية، وأصبحت فيما بعد نقاط ارتكاز، فبعد أن كان عدد اليهود عام 1882 حوالي 24 ألف يهودي قفز في عام 1917 إلى أكثر من 85 ألف يهودي، وبلغ عدد المستوطنات عام 1884 خمس مستوطنات في كل منها 100 مستوطن، أقيمت ثلاث منها في جوار يافا، وواحدة في الحولة وأخرى في حيفا، وارتفع عدد المستوطنات عام 1900 إلى 22 مستوطنة ضمت 5410 من المستوطنين، ومعظم هذه المستوطنات في السهل الساحلي حيث بلغ عددها فيه 12 مستوطنة، وفي الجليل 7، وفي القدس اثنتين، وواحدة في الغور، وبلغ عدد المستوطنات في عام 1914 47 مستوطنة: منها: 26 مستوطنة في السهل الساحلي، و12 في الجليل، ومستوطنتان في القدس، وواحدة في كل من الغور ومرج بني عامر، وبلغ عدد

(1) الجديبة، حرب عام 1948 وقيام دولة إسرائيل -دراسة في الجغرافيا السياسية (ص 6)

(2) السحار، تاريخ فلسطين بين العنصرية الصهيونية والحقد الصليبي (ص 127-131)

(3) السنوار ومهاني، التغلغل الصهيوني في القدس 1918-1948 (ص 779)

المستوطنين 11990 مستوطن، وحتى نهاية عام 1918م كان بحوزة اليهود من أراضي فلسطين 418 دونم⁽¹⁾.

ويُمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين تميزت كلٌّ منهما بالنقاط الآتية⁽²⁾:

• فترة التنظيمات العثمانية 1856-1882م، وامتازت بالآتي:

1. التحرر القانوني لغير المسلمين الذين منحهم مساواة كاملة في الشؤون الدينية، وكان لحق الملكية وقانون الطابو 1858، وإنشاء المؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية فرصة ذهبية لليهود في استخدام هذه القوانين وترجمتها عملياً على أرض الواقع.
2. الاستفادة من قوانين الامتيازات الأجنبية التي بدأت تُفرض قهراً على الدولة العثمانية بسبب هزائمها العسكرية (حرب مع روسيا 1878).
3. التحول الدستوري في الدولة العثمانية، وقتل السلطان عبد العزيز وخلع مراد الخامس، كما جاء بعد الحميد الثاني لهذا الغرض، تحت بند الصلاحيات الدستورية والاقتصادية والقومية والاجتماعية "العلمنة والانفتاح".
4. شهدت هذه الفترة نشاطاً محموداً في إنشاء المؤسسات التي ستشكل القاعدة الأساسية لاستيطان المستقبل وفي مقدمتها القنصليات في القدس، وصندوق استكشاف فلسطين، وجمعية استكشاف فلسطين الأمريكية، وجمعية الهيكل الألماني، والأليانس.

• فترة التسلسل والمقاومة، وامتازت بالآتي:

1. التوسع عن طريق الامبراطوريات (هيرتسل) روسيا، وألمانيا، وبريطانيا، والنمسا، والدولة العثمانية.
2. ظهور الاتحاد والترقي كحركة مقاومة سياسية وعسكرية للدولة العثمانية، لقلب نظام الحكم بعد إلغاء الإصلاحات الدستورية من قبل السلطان، وفي مقدمتها البرلمان العثماني.
3. ظهور الحركة الصهيونية التي تجسدت في حركة قومية في مؤتمر بال 1897 والمؤتمرات الصهيونية الأخرى.
4. فكرة الرجل المريض في أوروبا لتقسيم تركة الدولة.

⁽¹⁾ مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية: الاستيطان الصهيوني في فلسطين (موقع الكتروني)

⁽²⁾ العريض، تاريخ الاستيطان في فلسطين ومراحل الزمنية (ص 52-55)

5. احتلال ولايات عثمانية كثيرة منها قبرص 1878، ومصر 1881، وتونس 1882.
6. المقاومة الدينية والعرقية للسلطان عبد الحميد ودولته، والأرمن، وصربيا، فتوحد العرب واليهود والمسيحيين والمسلمين والأكراد والترك وغيرهم في خندق واحد.
7. الدعم السياسي والإعلامي الأوروبي تحت بند تحرير القوميات والطوائف والعداء للسامية.
8. بروز حركة المقاومة الرسمية والشعبية التي تزعمها السلطان نفسه لمقاومة الاستيطان في فلسطين.

يتضح مما سبق أن حركة الاستيطان جوبهت في بداية هذه المرحلة بشيء من التمتع والمقاومة، إذ لم تكن فكرة الهجرة إلى فلسطين مقبولة لدى عموم اليهود في الغرب فأبدى الكثير منهم تخوفه من الانتقال إليها، كما لم تكن الدولة العثمانية - على ضعفها - متساهلة في قضية شراء الأراضي الفلسطينية من قبل أثرياء اليهود، وأن الضغوط السياسية والعسكرية التي فُرضت عليها إلى جانب التغيرات التنظيمية لادارتها هي من ساهمت في ازدياد وتيرة الاستيطان اليهودي في فلسطين.

المرحلة الثانية: الاستيطان في ظل الانتداب البريطاني (1920-1948)

لم ينجز الانتداب البريطاني في فلسطين الهدف الاساسي من المادة 22 في ميثاق عصبة الأمم⁽¹⁾، وهو الذي اقتضى منه أن يقود الشعب إلى الاستقلال التام⁽²⁾، بل جاء الانتداب البريطاني ليقف مع الأقلية اليهودية مناصراً ومعززاً، وفي بعض الأحيان مكبلاً اليد العربية التي

(1) تنص المادة 22 من عهد عصبة الأمم 28 يونيو 1919 على "إن المستعمرات والأقاليم التي لم تعد، نتيجة للحرب الأخيرة، خاضعة لسيادة الدول التي كانت تحكمها سابقاً التي تقطنها شعوب لا تستطيع النهوض وحدها في ظروف العالم الحديث الشديدة، يجب أن يطبق عليها المبدأ القائل بأن رفاهية هذه الشعب وتقدمها يتعبر أمانة مقدسة في عنق المدنية ويجب أن يضمن هذا العهد ضمانات لحمل هذه الأمانة. وإن أحسن وسيلة لتنفيذ هذا المبدأ عملياً هو أن يعهد بالوصاية على هذه الشعوب إلى أمم متقدمة تستطيع، بسبب مواردها أو خبرتها أو موقعها الجغرافي، أن تأخذ على عاتقها هذه المسؤولية على أحسن وجه، ويكون لديها استعداد لقبولها، ويجب عليها أن تمارس هذه الوصاية بوصفها دولاً منتدبة بالنيابة عن عصبة الأمم." المصدر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية: المادة 22 من عهد عصبة الأمم الخاصة بالولاية والانتداب 28 حزيران/يونيو 1919 (موقع الكتروني)

(2) كتن، قضية فلسطين (ص 40)

تقاوم سلمياً وترفض بيع أراضيها أو القبول بالتعويضات المالية، ومعاوناً للجماعات اليهودية في اعمالها العدوانية، ونجم عن هذا الوضع مصادمات دامية عام 1922، وفي عام 1930 اضطرت بريطانيا في ظل تردي الوضع الأمني في فلسطين إلى اصدار كتابها الأبيض الذي قيد على الورق فقط مخططات اليهود للاستحواذ على الأراضي العربية⁽¹⁾.

وفي هذه المرحلة تم تكثيف عمليات استملاك اليهود للأراضي الفلسطينية، وتدفق الهجرة اليهودية، حيث شهدت هذه المرحلة الموجات الثالثة والرابعة والخامسة، وقد حدثت هذه المرحلة بين عامي 1919-1923 بعد حدوث الثورة البلشفية في روسيا، وبلغ عدد المهاجرين في هذه الموجة نحو 35 ألف مهاجر وتمت الموجة الرابعة ما بين عام 1924-1932، حيث هاجر نحو 62 ألف مهاجر بسبب قيام الولايات المتحدة الأمريكية بسن قوانين حدّت من الهجرة إليها، أما الموجة الخامسة فكانت بين عامي 1933-1938، حيث بلغ عدد المهاجرين في هذه المرحلة حوالي 164000 مهاجر بسبب التشريد الذي حل بالمخيمات اليهودية في مناطق الاحتلال النازي، وإلى جانب هذه الموجات كانت هناك هجرات سرية قام بها اليهود الشرقيين (السفارديم) من جهات مختلفة من اليمن والحبشة وأفريقيا الشمالية وتركيا وإيران وذلك في فترة الأربعينيات بسبب قيام سلطات الانتداب البريطاني بفرض قيود على الهجرة اليهودية تقريباً للعرب للوقوف بجانبها في أي حرب عالمية قادمة.⁽²⁾

وفي عام 1921، أجرت الحكومة البريطانية ترسيماً لحدود بلدية القدس، حيث ضمت الحدود البلدية القديمة وقطاعاً عرضياً بعرض 400 متر، على طول الجانب الشرقي لسور المدينة، ومن الناحية الشمالية ضمت أحياء باب الساهرة، ووادي الجوز، والشيخ جراح، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود إلى سور المدينة فقط، أما من الناحية الغربية التي تعادل مساحتها أضعاف القسم الشرقي، فقد شملتها الحدود لاحتوائها على تجمعات صهيونية كبيرة، إضافةً إلى بعض التجمعات العربية (القطمون، والبقعة الفوقا والتحتا، والطالبية، والوعرية والشيخ بدر، ومأمن الله)⁽³⁾.

(1) المصري، إسرائيل ديمقراطية الارهاب والعنصرية (ص121)

(2) الجديبة، حرب عام 1948 وقيام دولة إسرائيل -دراسة في الجغرافيا السياسية (ص 7)

(3) السنوار ومهاني، التغلغل الصهيوني في القدس 1918-1948 (ص 788)

وفي ظل القيود الهشة التي وضعتها سلطات الانتداب البريطاني، وعلى الرغم من شراسة المقاومة الفلسطينية التي بلغت ذروتها بين عامي 1936 و1939، استمر استحواذ اليهود على أراضي فلسطين مما ساعدهم على إقامة مجموعة أكبر من المستوطنات التي جعلت تحت يدهم قبل منتصف مايو 1948 أكثر من 1800000 دونم من الأراضي تتحكم فيها 302 مستوطنة، مع أن عددهم في ذلك الوقت لم يكن يتعدى 655 ألف مهاجر، وهو رقم يقل قليلاً عن أعداد الفلسطينيين أصحاب الأرض⁽¹⁾.

وتشير احصائيات حكومة الانتداب في فلسطين خلال تلك الفترة إلى ازدياد أعداد اليهود إلى أكثر من عشرة أضعافه من 56000 يهودي في عام 1918 إلى 608230 يهودي في عام 1946⁽²⁾، غير أن مجموع ما استطاع أن يحوزه اليهود من أراض في فلسطين حتى عام 1948 لا يتجاوز 6.6% من مجموع مساحة فلسطين، مما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك صمود شعب فلسطين وبطلان المزاعم الصهيونية بدعوى شراء الأرض⁽³⁾.

ويمكن تلخيص أهم ما تميزت به هذه المرحلة بالنقاط الآتية⁽⁴⁾:

1. تنفيذ وعد بلفور.
2. تدويل المشكلة الفلسطينية.
3. الإدارة الباطنية للوكالة اليهودية لفلسطين.
4. فشل الدبلوماسية الدولية في إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية قبل عام 1948.
5. ظهور حركات المقاومة الفلسطينية غير المنظمة، وحركات يهودية عنيفة مضادة مسلحة علمياً ومالياً وسياسياً وعسكرياً.
6. فقدان العرب لسيادتهم السياسية مما أفقدهم القدرة على التأثير المحلي والدولي.

إذن ومع سقوط الدولة العثمانية وفرض الوصاية البريطانية على فلسطين، تمكنت الحركة الصهيونية من تعزيز الهجرة اليهودية إلى فلسطين، خاصةً بعد تردي أوضاع اليهود في أوروبا،

(1) المصري، إسرائيل ديمقراطية الارهاب والعنصرية (ص 122)

(2) كتّن، قضية فلسطين (ص 40)

(3) البديري، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ (ص 140)

(4) العريض، تاريخ الاستيطان في فلسطين ومراحل الزمنية (ص 55 و56)

وإطلاق بريطانيا ليد المؤسسات الصهيونية في تهويد الأراضي الفلسطينية وتنفيذها لوعدها بلغور المشنوم، ولم تتمكن محاولات المقاومة الشعبية الفلسطينية من تقويض احتلال الأراضي في ظل خذلان عربي واضح للفلسطينيين.

المرحلة الثالثة: الاستيطان الإسرائيلي بعد قيام دولة الاحتلال (1948-1993)

عند اندلاع حرب 1948 كان يوجد في فلسطين 293 مستوطنة زراعية يهودية⁽¹⁾، وبعد إعلان "دولة إسرائيل" وإقامة الهدنة مع الدول العربية وتهجير الفلسطينيين، تركزت عمليات الاستيطان على إقامة حزام حدودي من المستوطنات بموازاة خط الهدنة، وتهويد الأرض واستيعاب المزيد من المهاجرين اليهود، وتشريع القوانين للاستيلاء على الأرض وإقامة المستوطنات⁽²⁾.

وبدأت أفواج الهجرة الواسعة إلى فلسطين قبل أن تنتهي حالة الحرب، حيث وصل خلال المعارك نحو 25 ألف مهاجر، وخلال الأشهر مايو - أغسطس 1948 وصل 33 ألف مهاجر آخر، وتبعهم نحو 70 ألف مهاجر خلال أشهر سبتمبر - ديسمبر وحتى إبريل 1949 وصل 100 ألف مهاجر آخر، وبهذا وصل عدد المهاجرين اليهود خلال السنة الأولى من إقامة دولة الاحتلال 203 آلاف مهاجر⁽³⁾، وبحلول 1950 بلغ عدد المستوطنات التي أنشئت خلال السنوات الثلاث تلك يساوي عدد المستوطنات التي أنشئت خلال الست وستين سنة السابقة (1882-1949)⁽⁴⁾.

واستولت إسرائيل بعد الحرب العدوانية التي أشعلتها عام 1967 على الأراضي الفلسطينية التي كانت تحت إدارة الدولتين العربيتين الأردن ومصر، كما وضعت يدها بموجب قانون الغائبين على الأملاك الخاصة بالمواطنين الفلسطينيين الذين كانوا خارج فلسطين عند احتلالها، وأصدرت العديد من الأوامر العسكرية لمصادرة أراضي أخرى خاصة بحجة أنها مناطق عسكرية مغلقة وحظرت على أصحابها دخولها، وهكذا أصبحت سلطات الاحتلال

(1) بنفينستي، المشهد المقدس (ص 226)

(2) فاضل، الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجاً (ص 127)

(3) أبو عرفة، مراحل الاستيطان اليهودي في فلسطين (ص 35)

(4) بنفينستي، مرجع سابق، ص 226

الاسرائيلي تسيطر على أكثر من 60% من أراضي الضفة الغربية وعلى 42% من أراضي قطاع غزة⁽¹⁾.

وكانت حكومة العمل في الفترة 1967 - 1974 برئاسة ليفي أشكول وبعدها جولدامائير قد أقامت تسع مستوطنات في غوش عتصيون وغور الأردن، وهي تعادل 82% من المستوطنات التي أقيمت آنذاك، وعددها 11 مستوطنة، ثم تصاعدت السياسة الاستيطانية في عهد رابين لتقيم تسع مستوطنات أخرى جديدة⁽²⁾.

بينما شهدت الحقبة ما بين 1977-1981 إنقلاباً تاريخياً بمجيء الحكومة الأكثر تطرفاً بقيادة مناحيم بيغن لتقيم في هذه الحقبة 35 مستوطنة⁽³⁾. وبحلول أيلول/ سبتمبر 1983 كان الاحتلال قد أنشأ 106 مستعمرات في الضفة الغربية وغزة (باستثناء القدس الشرقية)، ومن بين مستعمرات الضفة الغربية يوجد 15 موقعاً شبه عسكري، وبلغ عدد الوحدات السكنية في هذه المستعمرات في صيف 1983: 12731، منها 12427 في الضفة الغربية، و304 في غزة⁽⁴⁾.

ويلاحظ في العمل الاستيطاني بعد عام 1967: أولاً أنه استيطان رسمي تتولى الحكومة الاسرائيلية الاشراف عليه وتمويله من ميزانيتها كما تقوم برعاية النشاطات الاستيطانية غير الرسمية التي تقودها جماعات متطرفة، وثانياً أن هذا الاستيطان يتم في مناطق مازالت مأهولة بالسكان العرب الذين يشكلون الأغلبية الساحقة فيها ومملوكة لأصحابها العرب، وبالتالي فإن عمليات الاستيطان هذه ترتبط بقضية التخلص من عنصر السكان العرب المقيمين على هذه الأراضي⁽⁵⁾.

وتمتاز هذه المرحلة التي لازالت مستمرة بأنها إحلالية، وتشهد استمراراً في خلق المستوطنات الزراعية، وتوزيع متكافئ للسكان اليهود، وإصدار أوامر عسكرية لطرد السكان

(1) حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية (ص 27)

(2) التفكجي، الاستراتيجية الاستيطانية في البرنامج الاسرائيلي (ص 77)

(3) فاضل، الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجاً (ص 128)

(4) بنفينستي، الضفة الغربية وقطاع غزة بيانات وحقائق أساسية (ص 153)

(5) أبو العز وآخرون، الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها (ص 518)

العرب، وخلق تيارات دينية وقومية تؤمن بالضم الزاحف للمستوطنات، وتهويد الضفة الغربية والقدس على المدى الطويل⁽¹⁾.

يتضح مما سبق أن هذه المرحلة قد شهدت الانتقال بعقل الحركة الاستيطانية وإدارتها من خارج فلسطين - كما كان الحال في المرحلة الأولى والثانية - إلى داخلها بعد أن أُقيمت رسمياً دولة الاحتلال واعترف بها المجتمع الدولي، وبذلك أصبح الاستيطان على الأجندة الإسرائيلية الرسمية وبات يشكل نشاطاً استعمارياً يومياً تخصص له حكومات الاحتلال المتعاقبة جزءاً من موازنتها كما تكرر له المؤسسات الصهيونية خارج دولة الاحتلال دعماً سياسياً ومادياً، فابتلع فلسطين وأجزاءً من دول عربية أخرى مجاورة.

المرحلة الرابعة: الاستيطان الإسرائيلي بعد اتفاقية أوسلو (1994-حتى الآن)

بموجب اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في واشنطن بتاريخ 13/9/1993، وما أعقبها أو تفرع عنها من إتفاقيات، بدأت قوات الاحتلال بإعادة انتشار في بعض المناطق الفلسطينية المحتلة ضمن مرحلة انتقالية كان من المفترض أن لا تتعدى خمس سنوات من تاريخ توقيع إتفاق غزة-أريحا في القاهرة بتاريخ 4 مايو 1994، وبموجب إعادة الانتشار الإسرائيلية من الفترة 1994-1999، أصبح ما نسبته 18% من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة ضمن المنطقة المسماة "أ"، وبقيت المناطق المصنفة "ب" تشكل ما نسبته 21% من الأراضي المحتلة عام 1967، وتتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية فيها بصلاحيات مدنية فقط، وبقي الجزء الأكبر من الأراضي المحتلة بما يعرف بالمناطق المصنفة "ج" تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وبالتالي لا تملك السلطة الفلسطينية أية صلاحيات في المناطق المصنفة "ج" أو في القدس الشرقية المحتلة، سوى صلاحيات محدودة متعلقة بالسكان الفلسطينيين في تلك المناطق⁽²⁾.

ورغم توقيع اتفاقية أوسلو مع الجانب الفلسطيني، إستمرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في سياستها القاضية بتوسيع سياستها الاستيطانية وشق المزيد من الطرق الالتفافية

(1) العريض، تاريخ الاستيطان في فلسطين ومراحل الزمنية (ص 59 و60)

(2) درعاوي، جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية: مسؤولية إسرائيل عن الجرائم خلال انتفاضة الأقصى (ص

التي قطعت أوصال الأراضي الفلسطينية بحجة توفير الحماية لهذه المستوطنات⁽¹⁾، ومباشرة بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو وضع موشيه ببيغلين رئيس القيادة اليهودية في الليكود، ورئيس حركة "هذه أرضنا" فيما بعد، مخططاً بالتعاون مع مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة أسماء "العملية المضاعفة"، هدفت إلى إقامة 130 مستوطنة جديدة في أنحاء المناطق التي تم احتلالها عام 1967، ونصت الخطة على قيام كل مستوطنة مبنية أصلاً في هذه المناطق بالسيطرة على الأراضي القريبة منها وتسويتها بهدف توسيع المستوطنات القائمة، وأطلق على هذه المستوطنات "البؤر الاستيطانية العشوائية وغير القانونية"⁽²⁾.

وتشير الاحصائيات إلى أن أكثر من 40 ألف منزل تم بناؤها في المستوطنات خلال الفترة 1993-2009⁽³⁾، وقد ارتفع عدد المستوطنات في الضفة الغربية إلى نحو 144 مستوطنة رسمية، منها 16 مستوطنة في القدس، وارتفع عدد البؤر الاستيطانية (ما يسمى بالاستيطان غير الرسمي) إلى نحو 125، وارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية الفلسطينية إلى 550 ألف، منهم 250 ألف في القدس الشرقية ومحيطها، وفي عهد حكومة نتنياهو-ليبرمان شهد الاستيطان ارتفاعاً في البناء الاستيطاني فاق في المعدل 20% كل عام عن الذي سبقه على جانبي "الجدار" الذي لم يعد يعني الكثير بالنسبة للحدود في أية تسوية سياسية كما يراها الاحتلال، خاصةً وأن الاستيطان ارتفع بمعدل 35% شرق "الجدار" عام 2011م عما كان عليه عام 2010م⁽⁴⁾.

وواكب هدم المنازل وتشريد الجماعات الفلسطينية أيضاً طفرة المستوطنات في عام 2013م، ففي الفترة من يناير إلى أكتوبر 2013 هُدم 533 منزلاً ومنشأة فلسطينية منها 205 سكنية، ما أسفر عن تشريد 969 فلسطينياً، منهم 441 طفلاً، ولم تسلم المنشآت الممولة من

(1) فاضل، الاستيطان الصهيوني القدس أمودجاً (ص 128)

(2) الهندي، مشاريع الاستيطان وتأثيرها في تشكيل مستقبل الضفة الغربية (ص 10)

(3) كنفاني وغيث، الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية (ص 8)

(4) المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، على مرمى حجر في قضايا الدولة والاستقلال (ص

جهات مانحة دولية، فقد هدمت سلطات الاحتلال 96 منشأة ممولة من جهات مانحة بما يشمل مرافق سكن ومياه وصرف صحي وتربية ماشية في الضفة الغربية⁽¹⁾.

وفي القدس الشرقية خلال الفترة بين نوفمبر 2012 - أكتوبر 2013، دُمّر 99 مبنى فلسطينياً، ما أسفر عن تشريد 320 شخصاً، من بينهم 161 طفلاً، ووافقت السلطات الإسرائيلية، بالإضافة إلى ذلك، على بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنات تقع في القدس الشرقية، فعلى سبيل المثال، وافقت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس في أغسطس 2013 على بناء 58 وحدة سكنية في مستوطنة بيسغات زيف، ونقلت وسائل الإعلام أن رئيس بلدية القدس أعرب عن تأييده لخطة حكومية لبناء 793 منزلاً جديداً: 400 في جيلو و210 في هار حوما و183 في بيسغات زيف، وفي نوفمبر 2013، صدرت أوامر بهدم 10 مبانٍ سكنية في ضواحي رأس خميس مما يعني تشريد 1500 فلسطيني⁽²⁾.

وقد أفادت معطيات مجموعة الرقابة بدائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية أنه تم خلال 2014 المصادقة على مخططات لإقامة 11933 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، ونشر عطاءات لبناء 5057 وحدة، إضافة لبناء مؤسسات عامة بينها مدارس وكنس يهودية ومجمعات تجارية وبنى تحتية، أما ما تم بناؤه فعلاً فقد بلغ 13.537 وحدة سكنية خلال عام 2014، حيث كان قد تم الحصول على تراخيص لبناء الكثير من هذه الوحدات قبل عام 2014⁽³⁾.

وحديثاً، سجلت الأشهر الأربع الأولى من العام 2017 ارتفاعاً كبيراً في وتيرة البناء الاستيطاني خارج الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، كما سجلت طرح مشاريع استيطانية جديدة -لا سيما في مناطق الأغوار والقدس الشرقية، إضافة إلى اتباع سياسة ممنهجة لضم الضفة الغربية المحتلة إلى السيادة الإسرائيلية من خلال فرض نظام سياسي إسرائيلي واحد داخل الخط الأخضر وفي المناطق "ج"، وكذلك سياسة الهدم في الداخل المحتل

(1) الجمعية العامة، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 (13 يناير 2014، ص 13)

(2) الجمعية العامة، المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل. (12 فبراير 2014، ص 7)

(3) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2014-2015 (ص 298)

التي ارتفعت بشكل غير مسبوق إلى الضعف في العام 2017 مقارنة بالعام 2016م الذي شهد هدم 1158 منزلاً في منطقة النقب وحدها⁽¹⁾.

وأفاد تقرير صادر عن مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي (الضفة الغربية وقطاع غزة، الأونروا) بتاريخ 15 ديسمبر 2017، أنه خلال النصف الأول من عام 2017 قام الاحتلال بإنشاء حوالي 8000 وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأنه يوجد في الوقت الحالي حوالي 208 آلاف اسرائيلي يعيشون في القدس الشرقية، بينما يصل عدد المستوطنين إلى حوالي 600 ألف مستوطن في 142 موقعاً في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية⁽²⁾.

وخلاصة القول، أن الاحتلال مستمرٌ في سياسته الهادفة إلى السيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية، حتى بعد عقده بعض التفاهات والاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، والتي يبدو أنه يسعى من خلالها إلى اظهار نفسه كدولة ساعية للسلام، غير أن ما يمارسه على أرض الواقع يعكس صورةً أخرى، تتجلى فيها مظاهر الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، مع تهجير أصحابها منها، والسعي نحو تهويد مدن فلسطينية بأكملها على رأسها القدس.

المطلب الثاني: أهداف الاستيطان وخصائصه وآثاره السلبية:

أولاً: أهداف الاستيطان:

تعددت الأهداف التي قصدت اسرائيل ومن ورائها حركة الصهيونية العالمية تحقيقها من وراء انتهاج سياسة ثابتة ومنظمة في مجال الاستيطان، من أهمها ما يأتي⁽³⁾:

1. ضرورة توسيع الدولة اليهودية إلى أبعد مدى ممكن بحيث تضم إليها كل ما تستطيع ضمه من الأراضي العربية، حيث تحتم سياسة اسرائيل إلى المبدأ القائل بأن حدود اسرائيل تمتد إلى حيث يقيم اليهود.

(1) جامعة الدول العربية، تقرير بشأن آخر تطورات الاستيطان خلال الأشهر أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 2017 (10 أكتوبر 2017، ص 1)

(2) الاتحاد الأوروبي، تقرير لسنة أشهر عن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المختلفة بما فيها القدس الشرقية (12 ديسمبر 2017، ص 1)

(3) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 87)

2. وجوب خلق كقافة سكانية يهودية على الأراضي المحتلة بما يجعل من المستوطنات الاسرائيلية في هذه الأراضي إقليمياً لها.

3. إقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة له فائدة كبيرة من الناحية الدفاعية والأمنية بحيث تكون خط الدفاع الأول، وهو ما يفسر إقامة هذه المستوطنات في مناطق معينة كقمم المرتفعات وسفوح الجبال.

ويرى الدكتور عبد الوهاب المسيري قد حدد أهداف الاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة بعد عام 1967م في النقاط الآتية⁽¹⁾:

1. أن تكون المستوطنات رأس جسر لكسب مزيد من الأرض من خلال نزع الملكية أو سبل أخرى أكثر دهاءً مثل إزالة المزروعات واقتلاع الأشجار ورفض التصريح بإقامة مبان جديدة أو اصلاح المباني القديمة.

2. خلق الحقائق الاستيطانية الجديدة في الأراضي المحتلة بحيث تصبح العودة إلى حدود 1967م مستحيلة.

3. إيجاد القاعدة البشرية من المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم.

4. بعد فشل الصهاينة في "إقناع" الفلسطينيين (عن طريق شراء الأراضي والإرهاب) بترك الأرض بحيث تصبح أرضاً بلا شعب، قرر الصهاينة اللجوء إلى أسلوب الأبارتهايد التقليدي وهو تأسيس المعازل، ومن ثم أصبح من أهم أهداف المستوطنات قطع التواصل بين مناطق سكنى الفلسطينيين وتحويل الضفة الغربية إلى كانتونات ممزقة مفصولة عن بعضها عن بعض بحيث لا يستطيع الفلسطينيون التحرك بحرية داخل الأراضي المحتلة.

5. تهيئة الفرصة لوجود عسكري اسرائيلي، سواء من خلال قوات الجيش الرئيسية أو عن طريق الاستعانة بمستوطنين مسلحين يتبعون هذه القوات.

ودأبت المؤسسة الصهيونية ومنذ نشأتها على اضعاء الصبغة الدينية والتاريخية على الأماكن التي يتم الاستيطان فيها سعياً لتحقيق أهداف دينية وتاريخية منه، مما ساهم بشكل

(1) المسيري، الصهيونية والعنف (ص 107 و 108)

كبير في جذب الكثير من اليهود إلى المستوطنات المقامة في الأرض المحتلة، خاصةً في القدس والخليل وبيت لحم ونابلس وحتى غزة.⁽¹⁾

كما سعت إسرائيل من وراء الاستيطان إلى تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية التي تتمحور حول استنزاف موارد الشعب الفلسطيني الاقتصادية والطبيعية، وضرب البنية الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني أيضاً، وإضفاء الشرعية على وجود قواتها العسكرية في الأراضي المحتلة بحجة حماية المدنيين الاسرائيليين في المستوطنات، بالإضافة إلى سعيها نحو تحقيق أهداف سياسية تتضمن منع التوصل إلى حل سياسي للصراع مع العرب والفلسطينيين وفق الحد الأدنى المقبول عربياً وفلسطينياً⁽²⁾.

وأحدثت النكبة في عام 1948م خلخلة في التوزيع السكاني الفلسطيني، وتدفقت أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى الضفة الغربية وغزة، مما أوجد في هذه المناطق كثافة سكانية عالية، مما خلق خللاً ديموغرافياً كبيراً في منطقة شرق وجنوب الأراضي المحتلة، وبالتالي هدفت إسرائيل إلى تعديل التوازن السكاني خاصة في القدس من أجل العمل على تهويدها.⁽³⁾

ويبدو مما سبق أن الهدف العام للحركة الصهيونية من الاستيطان ثابت لم يتغير عبر مراحل الاستيطان المتعاقبة وإن اختلفت تفصيلاته، وتنوعت أساليبه، ويتمثل في سرقة الأراضي العربية وانسحاب ملكيتها لليهود بغير وجه حق، وفرض هذا الواقع على الفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي، ومحاربة كل من ينادي بعكس ذلك أو يقاومه.

ثانياً: خصائص الاستيطان في فلسطين

من خلال تتبع الحركة الاستيطانية عبر التاريخ استقرأ بعض الباحثين الخصائص العامة للاستيطان الصهيوني في فلسطين، منها ما هو آتي⁽⁴⁾:

1. قام على أساس هجمات جماعية قام بها اليهود من أنحاء العالم نحو فلسطين نتيجة عوامل طرد واضطهاد عاشوا فيها، لذلك كان هدف هذه الهجرات الإقامة الدائمة

(1) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 175 و176)

(2) المرجع السابق، ص 176 و177

(3) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 178)

(4) منشورات فلسطين المسلمة، القضية الفلسطينية في نصف قرن (ص 149 و150)

- والسيطرة على الإقليم مما خلق مجتمعاً يضم جماعات غير متجانسة تسوده التناقضات.
2. حاول الاستناد إلى أسس أيولوجية وادعاء ديني مبررات تاريخية لتبرير شرعية وجوده في فلسطين.
3. كانت عمليات الهجرة والاستيطان منظمة وتخضع لإشراف وإدارة منظمات صهيونية تتولى تهجير اليهود وعمليات استيطانهم وفق مخطط مرسوم ومعد بصورة مسبقة وتضمن له التمويل المناسب.
4. لجأ إلى العنف والتوسع العسكري لتحقيق أهدافه، لذلك حرص الوجود الاستيطاني منذ البداية على تهجير الشباب المدرب والمسلح إلى فلسطين وعمل على أخذ الاعتبار العسكرية والاستراتيجية في بناء المستوطنات واختيار مواقعها.
5. شكل نوعاً من الاستيطان الاحلالي الذي لم يكتف بالسيطرة على الأرض واستثمار ثرواتها واستغلال سكانها، بل سعى إلى مصادرة الأرض بشكل كلي واستئصال المجتمع الأصلي سواء بالإبادة أو الطرد.
6. سعى الاستيطان الصهيوني في فلسطين لبناء دولة مستقلة بعكس الاستعمار الاستيطاني الأوروبي في شمال أفريقيا الذي كان يهدف لمد نفوذ الدولة المستعمرة إلى إقليم الأراضي المحتلة.
7. حرص هذا الاستيطان على الارتباط بالمشاريع الاستعمارية في المنطقة وقدم نفسه كأداة لخدمة المخططات الاستعمارية في المنطقة العربية.

ويرى الدكتور المسيري أن الاستيطان في فلسطين اتسم بما يأتي⁽¹⁾:

1. هو استعمار احلالي يقوم على احلال الكتلة البشرية الصهيونية الواحدة محل السكان الأصليين.
2. الاستيطان ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة الاستيلاء السياسي على البلد، مما يعني أن الاستيطان هو نفسه التوسع الصهيوني، لا يوجد فاصل بينهما.

(1) المسيري، الصهيونية والعنف (ص 105-107)

3. انتشار المستوطنات مرتبط بحركة الهجرة اليهودية، وهو ما جعل إستراتيجية الاستيطان تتخذ خطأً متوازيًا مع الخطوات التي قطعها المشروع الصهيوني لجذب المهاجرين اليهود واقتلاعهم من البلاد التي أقاموا فيها.

4. المؤسسات الاستيطانية الصهيونية تقف على رأسها بدلاً من أن تقف على قدميها بما يمكن تسميته "الهرم الاستيطاني الصهيوني المقلوب"، فهي قد بدأت بتأليف الحكومة التي كان هدفها الأساسي إقامة الدولة التي كانت ترمي أساساً إلى تجميع السكان (حكومة فدولة فشعب).

5. الاستيطان الصهيوني استيطان جماعي عسكري بسبب الهاجس الأمني ولأن جماعة المستوطنين ترفض الاندماج في المحيط الحضاري الذي انتقلت إليه.

6. الاستيطان الصهيوني ليس مشروعاً اقتصادياً وإنما مشروع عسكري استراتيجي، ولذا فهو لا يخضع لمعايير الجدوى الاقتصادية، ولا بد أن يُمول من الخارج.

إذن فالاستيطان الإسرائيلي في فلسطين ممنهج وقائم على خطط مدروسة ذات أهداف آنية متوافقة مع طبيعة المراحل المختلفة التي مر بها وصولاً إلى حاله اليوم، وأهداف بعيدة المدى تتمثل في الاستيلاء على الأراضي العربية، وقد اتخذ وتيرة متصاعدة معتمداً على سياسة النفس الطويل، كما سوق الصهاينة القائمون عليه لمشروعيته الدينية وأهدافه الأمنية، واستغلوا توافق أهدافهم مع المخططات الاستعمارية للدول الكبرى لبيسط نفوذهم على الدول العربية ليقوموا لهم كياناً حافظاً لتلك المصالح المشتركة، مستخدمين أشكال العنف المختلفة ضد أصحاب الأرض لارهابهم وتهجيرهم وقتل مقاومهم.

ثالثاً: الآثار السلبية للاستيطان الإسرائيلي على الفلسطينيين:

لا شك أن الاحتلال الإسرائيلي بكافة ممارساته الوحشية قد أثر على الفلسطينيين وحول حياتهم إلى معاناة يومية، ولم تسلم أرواحهم وأبدانهم وأرضهم وحيواناتهم وأرضهم من بطشه، ويات أصحاب الأرض مشردين ومفتقرين لأبسط الحقوق الإنسانية.

وشملت آثار الاستيطان كافة مناحي الحياة للأرض والانسان الفلسطيني، حيث أصبحت تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة تشكل في غالب الوقت حياة المواطن الفلسطيني على الأرض الفلسطينية⁽¹⁾، من أبرزها ما يأتي:

1. الآثار السياسية:

هدف الاحتلال من اقامة المستوطنات إلى التأثير في الحلول السياسية والتحكم فيها، ووضع العراقيل أمام الحلول التي يرفضها، وعلى رأسها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967م، وقد كان لحرب الخليج الثانية وما تلاها من مفاوضات أهمية في بدء سياسة جديدة فيما يتعلق بالمستوطنات⁽²⁾.

جميع الآثار السلبية للاستيطان آنفة الذكر ترسم معالم الحياة القاسية التي يحياها الفلسطينيون وهم أصحاب الحق، فأصبحوا غرباء في أرضهم، يتحكم الاحتلال في مواردهم ومصادر رزقهم ويشدد الخناق عليهم براً وبحراً، ويمعن مستوطنوه في محاربتهم.

2. الآثار الاقتصادية:

تتمثل في استيلاء المستوطنين اليهود على أراضي الفلسطينيين بأساليب مختلفة وتضييق العيش عليهم بعد أن يتم مصادرة الأرض وتفريغها من سكانها الأصليين ونهب مواردها، كما تتمثل في الاستيلاء على مصادر المياه العربية في المناطق المحتلة وبالتالي تدهور أوضاع الزراعة وتناقص الانتاجية الفلسطينية، كما يسهم الاستيطان اليهودي في تفاقم مشكلات الصناعة بالمناطق المحتلة مما ينعكس سلباً على العمالة الفلسطينية التي تعاني من بطالة تصل نسبتها إلى 80%⁽³⁾.

وقد أصدرت سلطات الاحتلال أكثر من (900) أمراً عسكرياً لتنظيم الحياة الاقتصادية في الأرض المحتلة هدفت إلى سلب أية مبادرة أو تنمية حقيقية لقطاعات الانتاج المختلفة، والحصول على الحد الأقصى من العوائد من خلال السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني التابع،

(1) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 180)

(2) المرجع السابق، ص 181

(3) صالح، التصورات الاسرائيلية نحو المستوطنات (ص 165 و166)

واقامة اقتصاد مواز وبشكل أكثر تطوراً في المستوطنات ليحل محل الاقتصاد الفلسطيني أو ينافس به بشراسة في أسوأ الأحوال.⁽¹⁾

3. الآثار الاجتماعية والثقافية:

تتمثل في اضطهاد سلطات الاحتلال للفلسطينيين بإشاعة جو من الذعر والخوف في ظل القهر، وسفك الدماء، والاعتقالات، وهدم البيوت والمخيمات، وطمس المعالم، واقتلاع الأشجار، ومصادرة الأراضي، ومحاصرة المدن والقرى، وتكثيف الحواجز الأمنية، وبث الفرقة بين الفلسطينيين، والتدخل في المناهج الدراسية⁽²⁾.

وهذا أدى إلى تشتيت الشعب الفلسطيني وخضوعه إلى أكثر من نظام حكم، ومن بقي منهم في أرضه عاش كمواطن من الدرجة الثانية تحت حكم اليهود⁽³⁾، وساهمت المستوطنات بنشر المخدرات، وبالتالي محاولة تسويقها داخل الأراضي الفلسطينية، إضافة للمحاولات الدائمة من قبل المستوطنيين والمخابرات الاسرائيلية لتجنيد العملاء⁽⁴⁾.

كما لا تنفك الأحداث المرتبطة بعنف المستوطنين تُسجّل بمعدلات مثيرة للقلق. وقد رصد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الفترة من 22 مارس 2013 إلى 30 أكتوبر 2013 ، 270 حادثة عنف أدت إلى جرح 103 فلسطينيين، أي بمعدل مرتفع مقارنة بنفس الفترة من عام 2012 حيث سجّل المكتب 249 حادثة بحق الفلسطينيين، تسببت بجرح 97 فلسطينياً⁽⁵⁾.

4. الآثار البيئية:

نتج عن المستوطنات عدد كبير من الآثار البيئية السببية منها تلوث مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، نتيجة لتخلصها من النفايات الصلبة والخطيرة التي تلقيها على أطراف المدن الفلسطينية، وتلوث المياه الجوفية بسبب تسرب سوائل هذه المخلفات إلى الخزانات الجوفية،

(1) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 185)

(2) صالح، التصورات الاسرائيلية نحو المستوطنات (ص 166)

(3) أبو صافية، الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة وأثره على عملية السلام (ص 20)

(4) أبو ظريفة، مرجع سابق، ص 199

(5) الجمعية العامة، المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي

الجولان السوري المحتل (12 فبراير 2017، ص 20)

إضافةً إلى أن حرق النفايات يلحق أضراراً بالتربة والأراضي الزراعية القريبة ويؤدي لتلوث الهواء⁽¹⁾.

وتتحوّل إسرائيل في جميع مصادر المياه في الضفة الغربية وتمنع عملياً الفلسطينيين من الحفاظ على الموارد المائية أو تنميتها بشكل ملائم، وتحصل إسرائيل على ما يقارب ثلث المياه التي تستهلكها من نهر الأردن، بينما تحرم الفلسطينيين من الوصول إلى ضفاف النهر، وتستخرج إسرائيل كذلك جزءاً كبيراً من مياهها من الخزان الجوفي الجبلي الذي يشكّل أكبر مورد مائي في المنطقة، ويبلغ متوسط ما يستهلكه الفرد الواحد من المستوطنين الإسرائيليين يومياً 369 لتراً من المياه المخصصة للاستخدام المنزلي، في حين لا يتوفر للفلسطينيين سوى 70 لتراً للفرد الواحد يومياً⁽²⁾.

5. الآثار الأمنية:

تتمثل في الثمن اليومي الذي يدفعه الفلسطينيون عبر القتل والتدمير وهدم المنازل والحصار الخانق ومصادر ممتلكاته وتحويلها إلى مستوطنات، كما أن إقامتها على الطرق الرئيسية بين المدن الفلسطينية أدى إلى قطع أوصالها واذلال المواطنين الفلسطينيين على الحواجز، كما أن المستوطنات تشكل نقاط انطلاق لحملات الاحتلال العسكرية في الاجتياحات البرية، عدا عن كونها أيضاً أوكاراً للمخابرات الاسرائيلية ونقاط رصد لحركات المقاومين الفلسطينيين⁽³⁾.

(1) أبو ظريفة، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 197)

(2) الجمعية العامة، المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي

الجولان السوري المحتل (12 فبراير 2017، ص 14 و 15)

(3) أبو ظريفة، مرجع سابق، ص 183 و 184

المبحث الثاني

الموقف الدولي من الاستيطان

أثار انتهاج إسرائيل لسياسة متعمدة في الاستيطان العديد من ردود الأفعال الدولية وبالذات في إطار منظمة الأمم المتحدة⁽¹⁾ بوصفها المنظمة التي تملك أكثر من غيرها التحدث باسم المجتمع الدولي، كما طرحت هذه السياسة تساؤلاً بشأن مدى مشروعية المستوطنات التي أقامها الإحتلال⁽²⁾.

وعليه، يتناول هذا المبحث وضع الاستيطان الاسرائيلي في القانون الدولي، كما يستعرض المواقف الدولية منه، على النحو الآتي:

المطلب الأول: الاستيطان في القانون الدولي:

لقد نجحت الجماعة الدولية منذ أواخر القرن التاسع عشر في تدوين ما اهتمت به من المبادئ القانونية والأعراف الدولية التي تحكم الإحتلال الحربي، وذلك من خلال لائحة لاهاي⁽³⁾ اللاحقة باتفاقية جنيف الرابعة⁽⁴⁾ الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب، الموقعة

(1) الأمم المتحدة هي منظمة دولية انشئت في عام 1945، وتتكون حتى الآن من 193 دولة عضو. وتسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها. المصدر: الأمم المتحدة: لمحة عامة (موقع الكتروني)

(2) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 88)

(3) وُقعت اتفاقية لاهاي في 1907/10/18، وتهدف إلى تحديد تقاليد الحرب البرية وتنظيمها، وهي بمثابة قاعدة عامة للسلوك يهتدي بها المتحاربون في علاقتهم مع بعضهم البعض ومع السكان. المصدر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر: الاتفاقية الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية (موقع الكتروني)

(4) اتفاقية جنيف الرابعة توفر الحماية للمدنيين، بما في ذلك الأراضي المحتلة، وأخذت الاتفاقية المعتمدة في عام 1949 في اعتبارها تجارب الحرب العالمية الثانية. وتضم الاتفاقية 159 مادة ضمنها مادة قصيرة تُعنى بحماية المدنيين عموماً من عواقب الحرب، لكنها لم تتصد لمسألة الأعمال العدائية في حد ذاتها إلى أن تم مراجعتها في البروتوكولين الإضافيين لعام 1977. ويتناول معظم مواد الاتفاقية مسائل وضع الأشخاص المتمتعين بالحماية ومعاملتهم، ويميز وضع الأجانب في إقليم أحد أطراف النزاع من وضع المدنيين في الإقليم المحتل. وتوضح مواد الاتفاقية أيضاً التزامات قوة الإحتلال تجاه السكان المدنيين، وتضم أحكاماً تفصيلية بشأن الإغاثة الإنسانية في الإقليم المحتل. كما تضم نظاماً معيناً لمعاملة المعتقلين المدنيين، وثلاثة ملحقات تضم

في أغسطس 1949، والملحقين المعدلين لها الصادرين في 10 يونيو 1977م، وبناءً على ذلك فإن إسرائيل ملزمة باحترام أحكام الاتفاقيات السابقة، بالإضافة إلى احترام قواعد القانون الدولي العرفي مثل باقي الدول أعضاء المجتمع الدولي⁽¹⁾.

وتنص القرارات والقوانين الدولية على حماية حقوق المواطنين في أراضيهم الواقعة تحت الاحتلال⁽²⁾، فاتفاقية جنيف لعام 1949 تشير في المادة 49 على أنه "لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها"⁽³⁾، وتبعاً لذلك يعد النشاط الاستيطاني وعملية مصادرة الأراضي وضماها وبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها منافياً للاتفاقية المذكورة، وكذلك نص المادة 47 من اتفاقية جنيف لعام 1949، فضلاً عن تعارض النشاطات الاستيطانية مع أبسط قواعد القانون الدولي وبشكل خاص اتفاقية لاهاي الموقعة في عام 1907 والبروتوكولات الملحقة بها والتي تؤكد بمجملها ضرورة حماية مصالح الشعب الذي يزرع تحت الاحتلال⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من أن إسرائيل ليست طرفاً في اتفاقية لاهاي، ووفقاً لمحكمة العدل الدولية وقواعدها التي تشكل جزءاً من القانون الدولي العرفي، فهي ملزمة لجميع الدول، بما في ذلك إسرائيل⁽⁵⁾. ووفقاً للمادة 42 من اتفاقية لاهاي لعام 1907 "تعتبر أرض الدولة محتلة حين تكون تحت السلطة الفعلية لجيش العدو، ولا يشمل الاحتلال سوى الأراضي التي يمكن أن تمارس فيها هذه السلطة بعد قيامها."⁽⁶⁾ ووفقاً لحقيقة أن إسرائيل احتلت الأراضي المعنية في سياق نزاع مسلح في عام 1967، وممارسة الرقابة الفعالة على ذلك، يجب اعتبار الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاحتلال العسكري، وعليه فإن اتفاقية لاهاي لعام 1907 تطبق على

نموذج اتفاقية بشأن المستشفيات والمناطق الآمنة، ولوائح نموذجية بشأن الإغاثة الإنسانية، وبطاقات نموذجية.

المصدر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر: اتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكولاتها الإضافية (موقع الكتروني)

(1) الدويك، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 297)

(2) الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/

296)

(3) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، موسوعة اتفاقيات القانون الدولي الانساني (ص 208)

(4) الشديفات والجبرة، مرجع سابق (مج21/ 296)

(5) المرجع نفسه، ص 297

(6) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مرجع سابق (ص 17)

هذا الواقع. هذا التحليل القانوني تم تأكيده من قبل المحكمة الإسرائيلية العليا في عدد من القرارات، وبالتالي، لا يمكن لإسرائيل إنكار تطبيق القواعد التي جاءت بها اتفاقية لاهاي لعام 1907 فيما يتعلق بالاحتلال العسكري⁽¹⁾.

وتوجد قواعد إضافية في اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1948، فوفقاً للمادة 2 "تتطبق الاتفاقية أيضاً في جميع حالات الاحتلال الجزئي أو الكلي لإقليم أحد الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يواجه هذا الاحتلال مقاومة مسلحة."⁽²⁾ غير أن إسرائيل تزعم بأن هذه الاتفاقية لا تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة لأن هذه الأراضي لا تصنف ضمن أراضي أحد الأطراف المتعاقدة السامية وهذه المزاعم لا تتماشى مع ما جاءت به اتفاقية جنيف الرابعة⁽³⁾، وحسب نطاق تطبيق الاتفاقية وفي المادة 2 التي تنص على أنه "تتطبق هذه الاتفاقية في حالة الحرب المعلنة أو أي اشتباك مسلح آخر ينشب بين طرفين أو أكثر من الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يعترف أحدها بحالة الحرب."⁽⁴⁾ وعليه فإن الغرض من المادة 2 ليس لتقييد انطباق الاتفاقية ولكن لتوسيع نطاقها ليشمل الحالات التي هي أرض محتلة من دون استخدام القوة⁽⁵⁾.

ويستقر القانون الدولي على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ويعد مبدأ أساسي في القانون الدولي، فهو ناشئ عن الحظر على استخدام القوة الوارد في المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة⁽⁶⁾، ومبدأ أن الدول لا تستطيع الحصول على حقوقها القانونية من أعمال

(1) الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/297)

(2) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، موسوعة اتفاقيات القانون الدولي الانساني (ص 192)

(3) الشديفات والجبرة، مرجع سابق (مج21/297)

(4) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مرجع سابق (ص 192)

(5) الشديفات والجبرة، مرجع سابق (مج21/297)

(6) تحظر المادة 2 (4) من الميثاق التهديد باستعمال القوة أو استعمالها وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى احترام سلامة أراضي الدول الأخرى واستقلالها السياسي. المصدر: هيئة الأمم المتحدة: المسائل الميثاقية ومواد الميثاق (موقع الكتروني)

أحادية لا تتوافق مع القانون الدولي. وورد هذا المبدأ في إعلان العلاقات الودية⁽¹⁾ على النحو التالي، أن تكون أراضي الدولة هدفاً للاحتلال العسكري الناتج عن استخدام القوة فيه انتهاك لبنود ميثاق الأمم المتحدة، كذلك يجب ألا تكون أراضي أية دولة هدفاً لاستيلاء دولة أخرى عليها نتيجة للتهديد باستخدام القوة أو استخدامها على أنه استخدام قانوني.⁽²⁾

وتؤكد المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان⁽³⁾ على أنه "لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً"، ومع ذلك، لم يتم احترام ممتلكات الفلسطينيين الذين لا يزالون عرضة للطرد، وهدم المنازل ومصادرة ممتلكاتهم لإقامة المستوطنات اليهودية هناك، وخاصة في سياق سياسة إسرائيل في الضم الزاحف للأراضي المحتلة، كما تنتهك سياسة الاستيطان الإسرائيلي مبدأ المساواة المنصوص عليه في المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كون هذه المستوطنات مبنية حصراً لليهود، وفصلها عن بقية سكان الأراضي المحتلة، ومغلقة أمام الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، فقد وضعت السلطات الإسرائيلية النظم القانونية والقضائية المحددة للمستوطنات، حيث يخضع المستوطنون لمجموعة واحدة من القوانين والمحاكم، مثل هذه السياسة يمكن أن ينظر إليها فقط على أنها تمييزية، لا تختلف عن الفصل العنصري الذي يتم أدانته باستمرار من قبل الأمم المتحدة⁽⁴⁾.

(1) هو القرار 2625 للجمعية العامة في دورتها (25) بعنوان "إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة" الصادر بتاريخ 1970/10/24. المصدر: الأمم المتحدة: إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة (24 تشرين الأول/أكتوبر 1970) (موقع الكتروني)

(2) الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/299)

(3) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان—وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الإنسان—صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948 بموجب القرار 217 ألف بوصفه أنه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم. وهو يحدد، وللمرة الأولى، حقوق الإنسان الأساسية التي يتعين حمايتها عالمياً.

المصدر: هيئة الأمم المتحدة: المسائل الميثاقية ومواد الميثاق (موقع الكتروني)

(4) الشديفات والجبرة، مرجع سابق (مج21/300 و301)

ويمكن القول أيضاً إن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لاتفاقية جنيف لعام 1977 قد حرما الاستيطان، ولكن بطريقة غير مباشرة، أي بمعنى آخر وردت بهما نصوص تحرم نزع ملكية الإنسان بهدف تهجير أو تشريده من بلده، وهذا ينطبق على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية عموماً. لذلك، يعد المجتمع الدولي أن إقامة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي، وقد أكد مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومحكمة العدل الدولية على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على تلك الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967⁽¹⁾.

وبموجب المادة 4/85 في البروتوكول⁽²⁾ الأول لاتفاقية جنيف، يُمكن اعتبار الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية وما يصاحبها من أعمال عسكرية مدمرة ومصادرة للأراضي والممتلكات الفلسطينية من جرائم الحرب التي تستوجب التصدي لها دولياً⁽³⁾.

وتفرض اتفاقية جنيف الرابعة التزامات على الدول الأعضاء في بسط ولايتها الجنائية واتخاذ ما يلزم من إجراءات تشريعية وإدارية لملاحقة ومحاكمة مقترفي الانتهاكات الجسيمة

(1) الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/305)

(2) تنص على أنه "تعد الأعمال التالية، بمثابة انتهاكات جسيمة لهذا الحق "البروتوكول"، إذا اقترفت عن عمد، مخالفة للاتفاقيات أو الحق "البروتوكول": أ) قيام دولة الاحتلال بنقل بعض سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها أو ترحيل أو نقل كل أو بعض سكان الأراضي المحتلة داخل نطاق تلك الأراضي أو خارجها، مخالفة للمادة 49 من الاتفاقية الرابعة، ب) كل تأخير لا مبرر له في إعادة أسرى الحرب أو المدنيين إلى أوطانهم، ج) ممارسة التفرقة العنصرية (الأبارتيد) وغيرها من الأساليب المبنية على التمييز العنصري والمنافية للإنسانية والمهينة، والتي من شأنها النيل من الكرامة الشخصية، د) شن الهجمات على الآثار التاريخية وأماكن العبادة والأعمال الفنية التي يمكن التعرف عليها بوضوح، والتي تمثل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب، وتوفرت لها حماية خاصة بمقتضى ترتيبات معينة، وعلى سبيل المثال في إطار منظمة دولية مختصة، مما يسفر عنه تدمير بالغ لهذه الأعيان، وذلك في الوقت الذي لا يتوفر فيه أي دليل على مخالفة الخصم للفقرة "ب" من المادة 53، وفي الوقت الذي لا تكون فيه هذه الآثار التاريخية وأماكن العبادة والأعمال الفنية في موقع قريب بصورة مباشرة من أهداف عسكرية، ه) حرمان شخص تحميه الاتفاقيات، أو مشار إليه في الفقرة الثانية من هذه المادة من حقه في محاكمة عادلة طبقاً للأصول المرعية." المصدر: هيئة الأمم المتحدة: المسائل الميثاقية ومواد الميثاق (موقع الكتروني)

(3) AI-Rayyes, The Israeli Settlements from the Perspective of the International Humanitarian Law. p. 83

لاتفاقيات جنيف - التي صُنفت بموجب المادة 5/85 من البروتوكول الإضافي الأول كجرائم حرب - على أراضيها، ويترتب على الأطراف المتضررة من الانتهاكات الجسيمة وفقاً للمادة 88 من البروتوكول الأول ملاحقة الأميين بارتكاب مثل هذه الجرائم ومتركبيها ومساءلتهم كمجرمي حرب، وبالتالي يبقى الحق الفلسطيني في محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين أمام المحاكم الفلسطينية قائماً متى قامت الدولة الفلسطينية، ولاسيما أن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم⁽¹⁾.

كما يُعد الاستيطان انتهاكاً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري 1965، والاتفاقية الدولية لمنع جريمة الفصل العنصري 1973، وتنص المادة (8/2/ب/8) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أن "قيام دولة الاحتلال على نحو مباشر أو غير مباشر بنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها، يشكل جريمة حرب، وتكون المحكمة المختصة نوعياً بالنظر فيها"⁽²⁾.

يتبين مما سبق أن القوانين والأعراف والاتفاقيات الدولية تجمع على اعتبار الاستيطان الاسرائيلي منافياً للقانون وانتهاكاً لبنوده إلى حد اعتبارها جرائم حرب، وأن الممارسات القمعية المرتبطة به ضربٌ من التمييز العنصري، وتستوجب محاكمة مرتكبيها.

غير أن المتأمل للبنود القانونية السابقة يستنتج أن الاحتلال الاسرائيلي بأكمله من الصور المرفوضة في القانون الدولي، برغم أن الدول المتعاقدة في اتفاقيات تلك القوانين معترفة بالاحتلال كدولة، ما يثير التساؤل عن أي شكل من احتلال الأرض الفلسطينية والعربية يرفضه المجتمع الدولي ويعده استيطاناً اسرائيلياً غير مشروع.

(1) درعاوي، جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية: مسؤولية اسرائيل عن جرائم خلال انتفاضة الأقصى (ص

112)

(2) الموسى، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 373 و374)

المطلب الثاني: المواقف الدولية من الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين:

أولاً: موقف الأمم المتحدة:

بدأ تدخل الأمم المتحدة في قضية الصراع على عنصر الأرض بين اليهود والعرب في قرارها رقم 181 الصادر بتاريخ 1947/11/29، والقاضي بتقسيم الأرض الفلسطينية الخاضعة للانتداب البريطاني إلى دولتين عربية ويهودية، وقبلت الأمم المتحدة عضوية اسرائيل باعتبارها دولة محبة للسلام، وأنها تقبل قرار التقسيم وتقبل باعادة اللاجئين لديارهم، وحتى عام 1967 لم تكن اسرائيل قد نفذت شيئاً من ذلك، غير أن سجلها خلال تلك الفترة كان عامراً بالاعتداءات ومصادرة الأراضي والممتلكات⁽¹⁾.

وأصبح استلاب الأراضي العربية لاقامة المستوطنات في فلسطين موضوعاً للتحقيق في الأمم المتحدة سنة 1979، وأصدر مجلس الأمن قراراً رقم 446 بتاريخ 1979/03/22 اقتضى تعيين لجنة لاستقصاء الحقائق في الوضع المتعلق بالمستوطنات في المناطق العربية المحتلة منذ 1967 بما فيها منطقة القدس، ولكن اسرائيل رفضت السماح للجنة أن تقوم بتحرياتها في المناطق المحتلة، ومع ذلك انجزت اللجنة الإستجابات وسمعت الشهادات ثم رفعت تقريرها يوم 1979/07/12 إلى مجلس الأمن برقم اس/13450⁽²⁾.

ويرتبط حظر نقل السكان ارتباطاً وثيقاً بحظر الاستيلاء على الأراضي في ميثاق الأمم المتحدة، لأن على دولة الاحتلال مجرد إدارة الأراضي، والقيام بذلك بطريقة تعود بالفائدة على السكان الأصليين، وعلى هذا النسق اعتبرت تلك الممارسات جريمة حرب وفقاً للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية⁽³⁾.

وفيما يأتي استعراض لأبرز القرارات الصادرة من مؤسسات هيئة الأمم المتحدة بشأن الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والأراضي العربية:

(1) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 200)

(2) كتن، قضية فلسطين (ص 196)

(3) الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/

1. الجمعية العامة:

يرجع اهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بقضية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة بشكل عام إلى أواخر عام 1968، حينما أصدرت الجمعية قرارها رقم 23/2443 في 19 ديسمبر من ذلك العام والذي نص على إنشاء لجنة دولية للتحقيق في ممارسات اسرئيل تجاه حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة⁽¹⁾.

وفور انتهاء حرب العاشر من رمضان - أكتوبر 1973، كثفت الجمعية العامة من اهتمامها بمسألة المستوطنات، حيث أصدرت العديد من القرارات التي تدين السياسة الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة، منها القرار رقم 3092 د(28) بتاريخ 7 ديسمبر 1973، والذي أعربت فيه عن قلقها البالغ لخرق اسرئيل لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، واعتبرتها انتهاكاً للقانون الدولي، والاتفاقيات الراهنة، وقد نال هذا القرار في الدورة الثامنة والعشرين تأييداً أوسع مما نالته قرارات مماثلة في دورات سابقة⁽²⁾.

وأصدرت الجمعية العامة عدداً من القرارات في عقد الثمانينات التي أدانت خلالها سياسة الاستيطان وأكدت عدم مشروعيتها وبأنها تشكل جرائم حرب، من ذلك مثلاً القرار رقم 79/38 لعام 1983، الذي أكد على أن الاحتلال الإسرائيلي في حد ذاته يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة، وتبعه القرار رقم 165/40 لعام 1985، والقرار 163/41 لعام 1986، والقرار 160/42 لعام 1987، وغيرها⁽³⁾.

وفي جلستها الطارئة التي عُقدت بتاريخ 15 يوليو 1997، أعادت الجمعية العامة التأكيد على عدم قانونية الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها

(1) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 94)

(2) الدويك، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 351)

(3) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

455 و456)

القدس الشرقية، ودعت الدول الأعضاء إلى مناهضة الأنشطة الاستيطانية التوسعية والانشائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لأنها تخالف القانون الدولي⁽¹⁾.

وفي 9 فبراير 1999 أصدرت الجمعية العامة القرار رقم داط 6/10 الذي طالبت فيه إسرائيل بالوقف الفوري والكامل لأعمال البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم، وطلبت من الدول الأعضاء وقف المساعدة والدعم للأنشطة الاسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس⁽²⁾، ثم أعادت التأكيد على عدم قانونية المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس في نفس العام من خلال القرار رقم 78/54 بتاريخ 6 ديسمبر⁽³⁾.

وأكدت الجمعية العامة في قرارها رقم 105/60 لعام 2005 على أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس، وأشارت إلى قرار محكمة العدل الدولية بخصوص اعتبار إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية تمثل خرقاً للقانون الدولي، وأن أنشطة الاستيطان الاسرائيلية تمثل انتهاكاً للقانون الدولي الانساني وذات تأثير ضار على جهود السلام في الشرق الأوسط⁽⁴⁾.

وأصدرت الجمعية العامة قرارها 82/68 بتاريخ 11 ديسمبر 2013 بشأن المستوطنات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية أعادت فيه التأكيد على أن إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية تمثل خرقاً للقانون الدولي، وأعربت عن قلقها الشديد إزاء استمرار سلطات الاحتلال أنشطتها الاستيطانية وبناء وتوسيع المستوطنات في القدس الشرقية وما حولها، وطلبت إسرائيل بالالتزام

(1) Al-Rayyes, The Israeli Settlements from the Perspective of the International Humanitarian Law, p. 116

(2) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الاسرائيلي (مج6/ 2)

(3) المرجع السابق، ص 3

(4) بركات، موقف القانون الدولي من الاستيطان الاسرائيلي في القدس (ص 22 و 23)

بأحكام اتفاقية جنيف وخاصة البند 49 منها، كما كررت مطالبتها بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية⁽¹⁾.

وقد حرصت الجمعية في العديد من القرارات التي أصدرتها بهذا الخصوص على التأكيد على خطورة الموقف الذي تنتهجه اسرائيل فيما يتعلق بالمستوطنات بالنسبة لقضية السلام وإمكان التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في المنطقة، وما يمثله الاستيطان الاسرائيلي من انتهاك لأحكام القانون الدولي وبالذات تلك التي تضمنتها اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين في زمن الحرب وفي ظل حالة الاحتلال الحربي⁽²⁾.

ويلاحظ الدكتور موسى الدويك الأستاذ المشارك في القانون الدولي العام أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الاستيطان الاسرائيلي امتازت بما يأتي⁽³⁾:

أ. ربطت الجمعية العامة في قراراتها بين إنشاء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة وبين ممارسات أخرى غير مشروعة، مثل الطرد والابعاد، والتفريغ، والنقل، ومصادرة الممتلكات والأراضي، وكان موقفها قوياً تجاه تلك الممارسات بوصفها أنها باطلة وملغية وغير قانونية، مثال ذلك ما جاء في قرارها رقم 2851.

ب. تعرضت الجمعية العامة للمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة تعرضاً صريحاً في كثير من القرارات، كما تعرضت لها بطريقة غير مباشرة من خلال ادانتها لجميع الاجراءات التي تهدف إلى تغيير الطابع الديموغرافي والجغرافي والتركيب السكاني لهذه الأراضي، مثال ذلك القرار رقم 2851 والقرار رقم 79/38 د.

ت. تعاملت الجمعية العامة -على غرار مجلس الأمن- مع الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بصورة تصاعدية حيث عبرت عن موقفها ابتداءً بإبداء قلقها، ثم الإدانة والشجب، ثم استنكارها قانونياً وعدم مشروعيتها، وصولاً إلى حد وصفها بأنها ممارسات ارهابية وعدوانية وقمعية، وأنها تشكل جريمة حرب، مثال ذلك القرار رقم 79/38 د، والقرار رقم 80/38.

(1) الجمعية العامة، قرار 82/68، وثيقة A/RES/68/82

(2) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 94)

(3) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

2. مجلس الأمن:

على الرغم من أن مجلس الأمن كان قد سبق الجمعية العامة في تناول مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي في اعقاب حرب يونيو 1967، إلا أن المجلس لم يعن بشكل مباشر بقضية المستوطنات إلا منذ عام 1977، وذلك على عكس الجمعية العامة التي تعاملت معها منذ سنوات عدة سابقة⁽¹⁾.

وقد أصدر مجلس الأمن العديد من القرارات التي عبرت عن ادانته للأعمال الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وقد شهدت هذه القرارات تطوراً تاريخياً لكنها لم ترق في أي منها إلى مراعاة المجلس لميثاق الأمم المتحدة الذي يستوجب في أحد مراحلها اتخاذ عقوبات مختلفة الأشكال تتناسب وحجم المخالفات⁽²⁾.

وكان أول قرار لمجلس الأمن موجه بالتحديد ضد بناء اسرائيل للمستوطنات هو القرار 446 الذي أعلن أن "سياسة اسرائيل وممارساتها بإقامة المستوطنات ليس لها أي مستند قانوني، وتشكل عقبة خطيرة في وجه التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم"⁽³⁾.

وكان القرار رقم 452 الداعي إلى وقف الأنشطة الاستيطانية في المناطق المحتلة قد صدر بعد عدة أشهر في 20 يوليو 1979، تلاه القرار رقم 465 الصادر في 1 مارس 1980 الذي سمى النشاط الاستيطاني الاسرائيلي "خرقاً فاضحاً لاتفاقية جنيف" ودعا اسرائيل إلى تفكيك المستوطنات القائمة⁽⁴⁾.

ومن قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالاستيطان أيضاً: القرار رقم 471 لعام 1980 الذي عبر خلاله عن بالغ قلقه من السماح للمستوطنين اليهود في الأراضي العربية المحتلة بحمل السلاح وامكانية ارتكابهم جرائم ضد السكان المدنيين، والقرار رقم 478 لعام 1980م المتعلق بسن اسرائيل للقانون الأساسي الذي يغير من صفة مدينة القدس ووضعها، والذي اعتبره المجلس انتهاكاً للقانون الدولي، والقرار 904 لعام 1994 الذي أكد مجلس الأمن من خلاله

(1) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 95)

(2) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 201)

(3) أرونسون، مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع (ص 76)

(4) المرجع السابق، ص 77

على قرارته السابقة ذات الصلة، وادانته لمذبحة الحرم الابراهيم بالخليل بتاريخ 25 فبراير 1994 ضد المصلين الفلسطينيين على يد أحد المستوطنين الصهاينة⁽¹⁾.

ومن القرارات التي اتخذها مجلس الأمن وأكد فيها أن الالتزام القانوني الأساسي لإسرائيل، كقوة محتلة للأراضي الفلسطينية، يتمثل بتطبيق إتفاقية جنيف الرابعة تطبيقاً فعلياً حتى زوال الاحتلال بشكل نهائي، القرار رقم 1322 الصادر في عام 2000 والذي شجب أعمال العنف والاستخدام المفرط للقوة من جانب القوات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين، ودعا إسرائيل كقوة محتلة إلى الالتزام المطلق بالتزاماتها القانونية ومسؤولياتها المنصوص عليها في إتفاقية جنيف الرابعة، والمتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب⁽²⁾.

وأكد القرار رقم 2334 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 7853، المعقودة في 23 ديسمبر 2016 على جملة من البنود، كان من ضمنها تأكيده على أن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق حل الدولتين وإحلال السلام العادل والدائم والشامل؛ وكرر مطالبته إسرائيل بأن توقف فوراً وعلى نحو كامل جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وأن تحترم جميع الالتزامات القانونية في هذا الصدد احتراماً كاملاً، كما أكد أنه لن يعترف بأي تغييرات في خطوط الرابع من حزيران /يونيه 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، سوى التغييرات التي يتفق عليها الطرفان من خلال المفاوضات، وشدد على أن وقف جميع أنشطة الاستيطان الإسرائيلية أمر ضروري لإنقاذ حل الدولتين⁽³⁾.

(1) وحدة السياسات والمشاريع، المستوطنات الاسرائيلية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل (ص 20)

(2) درعاوي، جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية: مسؤولية اسرائيل عن جرائم خلال انتفاضة الأقصى (ص 56)

(3) مجلس الأمن، قرار 2334 (2016)

ويُلاحظ على المنهج الذي اتبعه مجلس الأمن الدولي في معالجة قضية المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ما يأتي⁽¹⁾:

أ. منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام 1967، اتبع مجلس الأمن أسلوب غير مباشر في إدانة وتقرير عدم مشروعية بناء المستوطنات من خلال تأكيد على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على كل الأراضي التي أُحتلت عام 1967 بما فيها القدس، مع تأكيد في كل قرار جديد على ما سبقه من قرارات بنفس الديباجة.

ب. تعامل مجلس الأمن مع قضية المستوطنات الاسرائيلية بصورة متدرجة وعلى نحو تصاعدي حتى وصل إلى مرحلة التهديد باتخاذ اجراءات عملية وفقاً للميثاق.
ت. رُغم وصول مجلس الأمن لمرحلة التهديد في قراراته، إلا أن قراراته اللاحقة ظلت تدين وتشجب الممارسات الاستيطانية دون إجراء عملي لوقف السياسة الاستيطانية أو التأثير عليها مثل مقاطعة اسرائيل أو فرض عقوبات عليها.

3. لجنة حقوق الانسان:

لقد كانت لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ECSCO رائدة وسباقة في مجال معارضة سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة⁽²⁾، وقد بدأ هذا الاهتمام من جانب اللجنة منذ أوائل عام 1969 حين قامت بإرسال بعثة تقصي حقائق للنتبث من مسألة انتهاكات اسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة، غير أن اللجنة أولت موضوع الاستيطان أهمية خاصة منذ عام 1977 على إثر نجاح كتلة الليكود اليمينية في الوصول إلى الحكم⁽³⁾.

وفي قرارها رقم 3 الصادر بتاريخ 1972/03/22 اعتبرت اللجنة أن المخالفات الخطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة التي اقترفتها اسرائيل في المناطق المحتلة جرائم حرب وإهانة للإنسانية،

(1) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص 444 و445)

(2) الدويك، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 358)

(3) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 96 و97)

وقد عدت اللجنة تلك الانتهاكات التي بلغ عددها 14 انتهاكاً متعلقة بإقامة مستوطنات إسرائيلية في المناطق العربية المحتلة⁽¹⁾.

وقد أكدت اللجنة على المبادئ السابقة وإدانتها لسياسة الاستيطان في أكثر من قرار أصدرتها في الأعوام 1971، و1972، و1973، و1974، و1975، و1976، و1977، وفي 14/02/1978 اعترفت اللجنة ولأول مرة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وذات سيادة فلسطينية⁽²⁾.

وخلال عقد الثمانينات واصلت اللجنة اهتمامها بسياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، فأصدرت العديد من القرارات التي لم تكتفِ فقط بإدانة سياسة الاستيطان بل ذهبت في قرارها رقم 37/أ1 الصادر في 11 فبراير 1981 إلى إدانة الإجراءات الإدارية والتشريعية التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية لتشجيع وتطوير إقامة المستوطنات، كما أدانت في قرارها رقم 36/أ1 الصادر بتاريخ 13 فبراير 1980 تسليح إسرائيل للمستوطنين الإسرائيليين لخطورة ذلك التصرف⁽³⁾.

وتابعت لجنة حقوق الإنسان في عام 1988 تركيز اهتمامها على انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، وقدمت تقريراً إلى دورتها الرابعة والأربعين التي انعقدت في الفترة الواقعة ما بين 1 فبراير إلى 11 مارس 1988، كما عقدت اللجنة الخاصة المعنية بانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة في شهري مايو ويونيو عام 1988 سلسلة من الاجتماعات في جنيف ودمشق وعمان والقاهرة. ورفعت تقريرها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أكدت فيه أن استمرار سياسة الضم والاستيطان والإذلال والآلام التي نجمت عن مثل هذه السياسة، وسياسة القبضة الحديدية منذ عام 1985 والأحداث المروعة التي وقعت منذ ديسمبر 1987 أدت إلى اندلاع الانتفاضة⁽⁴⁾.

(1) الدويك، الاستيطان في الفكر الصهيوني (ص 360)

(2) الدويك، المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص 459 و460)

(3) الدويك، مرجع سابق، ص 361 و362

(4) حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية (ص 150)

وفي قرارها رقم 7/1999 (الدورة 55) بتاريخ 23 ابريل 1999، أعربت اللجنة عن قلقها البالغ إزاء أنشطة الاستيطان الاسرائيلي وتزايدها منذ توقيع مذكرة واي ريفر، وطالبت اسرائيل بأن تقرن التزامها المعلن لعملية السلام بإجراءات ملموسة، وأن تكف عن سياستها في توسيع المستوطنات وتوطين مستوطنين جدد⁽¹⁾. تبعه القرار رقم 8/2000 (الدورة 56) بتاريخ 17 ابريل 2000 بنفس مضمون القرار السابق⁽²⁾.

وعلى ضوء القرارات التي أصدرتها لجنة حقوق الانسان بخصوص الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة يُمكن ملاحظة ما يأتي⁽³⁾:

أ. ربطت لجنة حقوق الانسان -على غرار الجمعية العامة- بين سياسة إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وبين عدة ممارسات اسرائيلية أخرى غير مشروعة، وأدانتها جميعها على اعتبار أنها تهدف إلى تحقيق هدف واحد يتمثل في تفرغ الأرض من سكانها، واستيطانها وضمها، كما وربطت في قراراتها بين عدم مشروعية المستوطنات قانوناً وبين عدم مشروعية الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة التي أعتبرت مجرد استمراره تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

ب. تعاملت اللجنة مع السياسة الاستيطانية الاسرائيلية وغيرها من الممارسات الاسرائيلية غير الانسانية بصورة تصاعدية أسوأً بمجلس الأمن والجمعية العامة، ابتداءً بالتعبير عن أسفها إزاء تلك الممارسات وقلقها منها ووصولاً إلى تأكيد عدم مشروعيتها قانونياً.

ويتضح مما سبق، أن موقف هيئة الأمم المتحدة بمؤسساتها تجاه الاستيطان الاسرائيلي لم يبرز إلا بعد حرب يونيو 1967، مما يعني أنها تعتبر استحواد الاحتلال الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية خارج حدود 1967 شكلاً استيطانياً غير مشروع، ومع ذلك لم يتعد موقفها الشجب والادانة ووصفه بالمخالف والمنتك للشرعية القانونية، كما لم يرتق إلى فرض عقوبات ضد

(1) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الاسرائيلي (مج6/ 20)

(2) المرجع السابق، ص 21

(3) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

461 و462)

الاحتلال، ولعل ما يبرر هذا الضعف هو المصالح المشتركة التي تجمع الاحتلال الاسرائيلي بالدول الغربية الكبرى وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: الموقف الأميركي:

على الرغم من دعم الولايات المتحدة المطلق لإسرائيل، وضمان تفوقها العسكري على الدول العربية، إلا أنها لم ترحب بالاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 على اعتبار أنها مناطق رهن التفاوض، ولم يتقرر مصيرها السياسي بعد، ولذلك أيدت الولايات المتحدة في البداية الاستيطان المحدود في الأراضي المحتلة لأغراض عسكرية وأمنية مع اعتراضها على الاستيطان الواسع، ومع ذلك اتسم موقفها عموماً من الاستيطان بالمانورة والتردد⁽¹⁾.

ومنذ حرب يونيو 1967 حتى أصبح رونالد ريغان رئيساً عام 1980، حافظت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على منظور سلبي دائم من الاستيطان في المناطق المحتلة⁽²⁾، وكانت تعتبر سياسة الاستيطان غير مشروعة وإن لم يكن الاستيطان في ذلك الوقت بالكثافة التي اتسم بها خلال أعوام الثمانينات⁽³⁾، غير أن الولايات المتحدة الأمريكية امتنعت عن التصويت لصالح قرار مجلس الأمن رقم 252 الذي يطالب إسرائيل إلغاء كافة الإجراءات لتغيير وضع القدس⁽⁴⁾، حيث كان الاستيطان الاسرائيلي في حينها يتركز على محورين، الأول هو تكثيف الاستيطان حول مدينة القدس من أجل تكريس الأمر الواقع وتحويلها إلى مدينة واحدة محاطة بالمستوطنات، أما المحور الثاني فكان يتمثل في المستوطنات التي أقامتها إسرائيل بحجة الأمن والتي تركزت في الجولان وغور الاردن ورفح المصرية⁽⁵⁾.

إذاً، وحتى عام 1980، كانت سياسة الولايات المتحدة حيال المستوطنات تستند إلى خمسة مبادئ، ليست في مجملها متسقة، ويمكن النقاطها من تصريحات رسمية مختلفة بشأن

(1) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص 467)

(2) أرونسون، مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع (ص 76)

(3) الدويك، مرجع سابق، ص 468

(4) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 204)

(5) الدويك، مرجع سابق، ص 468

الموضوع، وهي أن المستوطنات غير شرعية وتخرق القانون الدولي، وبنائها يحكم مسبقاً على نتيجة المفاوضات لأنها عقبة في طريق السلام، كما أنه لا يمكن تفكيكها بسهولة، وأن مصير المستوطنات هو موضوع للمفاوضات، وأن واشنطن لن تذهب إلى أبعد من تقديم الاحتجاجات الشكلية على استمرار بناء المستوطنات⁽¹⁾.

ثم طرأ تغير واضح على السياسة الأمريكية في عهد الرئيس ريغان (1980 - 1988) تجاه الاستيطان⁽²⁾، ففي أول مؤتمر صحفي عقده ريغان بعد انتخابه أجاب على سؤال حول عدم شرعية الاستيطان قائلاً: "إن المستوطنات غير ضرورية ولكنها ليست غير شرعية"، وقد أطلقت هذه التصريحات العنان لدى القادة الإسرائيليين للمضي قدماً في مشاريع الاستيطان، مما أدى إلى زيادة عدد المستوطنين الإسرائيليين في المناطق المحتلة إلى حوالي مئة ألف مستوطن عام 1992 بعد أن شجع سياسة الاستيطان الدؤوبة لشامير وشارون⁽³⁾.

ولم يختلف الموقف الأمريكي في عهد الرئيس جورج بوش الأب (1988-1992) عن سابقه، وقد صدر عن الإدارة الأمريكية العديد من التصريحات التي تؤكد ذلك، منها ما أعلنته مارغريت تتوايلر الناطقة باسم الخارجية الأمريكية آنذاك من تجديد رفض واشنطن إقامة مستوطنات جديدة في الأرض المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وهو ما أكدته الرئيس جورج بوش نفسه في تصريح له بتاريخ 03/06/1990⁽⁴⁾.

وفي سبتمبر 1991، أجل الرئيس بوش النظر في طلب اسرائيلي لضمانات قروض بمبلغ 10 مليارات دولار بسبب الوتيرة غير العادية لبرنامج اسرائيل الاستيطاني، فالاحصاءات التي جمعتها الولايات المتحدة كشفت أن اسرائيل زادت برنامجها للبناء ثلاثة أضعاف خلال عام 1991 إلى ما يفوق 27 ألف وحدة في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان⁽⁵⁾، ولذلك تُعد إدارة بوش أول إدارة أمريكية تستخدم عنصر المساعدات المالية لاسرائيل

(1) أرونسون، مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع (ص 79)

(2) سرور، الموقف الأمريكي تجاه قضية القدس، 1967-2009 (ص 115)

(3) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية 1967 - 2000 (ص 203 و 204)

(4) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص

473)

(5) أرونسون، مرجع سابق، ص 82 و 83

في رسم سياستها تجاه الاستيطان، لكنها أيضاً سجلت لأول مرة موافقة أمريكا على بناء بناء اسرئيل وحدات سكنية في المستوطنات(1).

وطراً تطور خطير على الموقف من الاستيطان خلال إدارة الرئيس كلينتون (1992-2000)، إذ لم تبدِ إدارته أية معارضة لمصادرة الأراضي والنشاطات الاستيطانية في الأراضي المحتلة، ورفضت وصفها بأعمال أحادية الجانب، مثلما وصفته الإدارات السابقة(2).

ومع أن حركة بناء المستوطنات وتوسيعها أثناء فترة حكم رابين وبيريز كانت الأكبر في تاريخ اسرئيل، إلا أن الولايات المتحدة لم تفعل شيئاً ملموساً وضاعطاً لوقف حركة الاستيطان(3)،

وقامت الإدارة الأمريكية في 28 فبراير 1995، وخلال مناقشات مجلس الأمن لقضية الاستيطان في الضفة الغربية بتعطيل مشروع قرار يدين عمليات الاستيطان الإسرائيلي، وفي 17 مايو من نفس العام، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار لمجلس الأمن طالب فيه إسرائيل بالامتناع عن تنفيذ قرارها المتعلق بمصادرة الأراضي العربية في القدس(4).

واشترط الرئيس كلينتون في النقطة الأولى لمقترحاته حول الوضع النهائي أثناء مفاوضات كامب ديفيد أنه في حال قيام دولة فلسطينية، فينبغي على هذه الدولة أن تأخذ بعين الاعتبار الحقائق السكانية الموجودة على الأراضي الفلسطينية(5)، وأظهرت إدارته قدراً شديداً من السلبية والانحياز للجانب الإسرائيلي، وقد عبرت عن هذا الموقف بوضوح عندما باشرت حكومة نتنياهو في مارس 1997، بإقامة مستوطنة (هارحوما) في جبل أبي غنيم بالقدس الشرقية، وواصلت سعيها باتجاه إنشاء وتعزيز المستوطنات في الضفة الغربية. ولم تبدِ إدارة كلينتون موقفاً قاطعاً

(1) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 209)

(2) سرور، الموقف الأمريكي تجاه قضية القدس، 1967-2009 (ص 116)

(3) خضر، الثابت والمتغير في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية (ص 133)

(4) شعث، السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي: المركز الديمقراطي العربي (موقع الكتروني)

(5) خضر، مرجع سابق، ص 135

إزاء هذه السياسات الإسرائيلية، فلم يصدر عنها سوى موقف المعارضة الشفهي للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. والأمر الأكثر سوءاً من ذلك إقدامها على الاعتراض على قرارين لمجلس الأمن في 7 مارس 1997، وآخر في 21 مارس من العام ذاته، لمنع صدورهما، واللذين كانا يتضمنان مطالبة إسرائيل بوقف العمل الفوري في مستوطنة (هارحوما)⁽¹⁾.

وقد بررت الإدارة الأمريكية موقفها هذا، وموقف أغلبية مجلس الشيوخ لاتخاذ مثل هذا الموقف من قرار مجلس الأمن، بدعوى بأن اتفاق المبادئ أوسلو 1993، أرجأ موضوع النظر في قضية القدس والمستوطنات وغيرها، حتى بداية العام الثالث من الفترة الانتقالية، وعليه فقد أكد وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر أن موضوع القدس هو "أمر مؤجل للمرحلة النهائية... فإن استباق الحكم حوله في قرار للأمم المتحدة سيلاقي الرفض من الولايات المتحدة."⁽²⁾

ودشن الرئيس جورج بوش الابن (2001-2009) منعطفاً جديداً في الانحياز السافر لإسرائيل حينما أعلن في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون، أنه ليس من الواقعي لإسرائيل أن تعود إلى حدود سنة 1967، أو تزيل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، أو تقبل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى داخل إسرائيل. يعني ذلك أن الولايات المتحدة أيدت صراحة ضم إسرائيل لأجزاء كبرى من الأراضي المحتلة، وتكررت لتطبيق قرارات الأمم المتحدة بخصوص اللاجئين الفلسطينيين رغم أنها غزت العراق، في حينه، تحت شعار تطبيق قرار مجلس الأمن⁽³⁾.

بل وصل الأمر إلى تمويل الولايات المتحدة للمشاريع الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بما فيها الاستيطان، حيث أن تكلفة الطرقات التي أقامتها الحكومات الاسرائيلية على الأراضي

(1) شعث، السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي: المركز الديمقراطي العربي (موقع الكتروني)

(2) حسين، موقف الولايات المتحدة من قضية القدس: موقع مدينة القدس (موقع الكتروني)

(3) شعث، مرجع سابق

الفلسطينية لربط 170 ألف مستوطنة بعضها ببعض كانت ثلاثة بلايين دولار تكفلت بها الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

وبعد أن تولى الرئيس باراك أوباما الحكم في الولايات المتحدة، وجه خطابه الأول للعالم الإسلامي من القاهرة في يناير 2009، وأعاد فيه الحديث عن الدولة الفلسطينية، حيث قال "إن الاستمرار في بناء المستوطنات الإسرائيلية ليس شرعياً، وأن قيام دولة فلسطينية من مصلحة إسرائيل وفلسطين وأمريكا والعالم"، وأراد الرئيس الأمريكي من وراء تناول قضية الدولة الفلسطينية والحديث عن عدم مشروعية بناء المستوطنات في الضفة الغربية طمأنة العرب والمسلمين وتحسين صورة بلاده أمامهم بعد ثماني سنوات من حكم الرئيس بوش الابن، غير أن خطاب الرئيس الأمريكي لم يصمد طويلاً أمام الضغوط الإسرائيلية، فإدارة أوباما اضطرت إلى التراجع عن مطالبها من الجانب الإسرائيلي والرامية إلى تجميد كامل الاستيطان في الضفة الغربية، إلى الحديث عن كبح الأنشطة الاستيطانية، وعدم الربط بين وقف الاستيطان والمفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي⁽²⁾.

ومع اقتراب نهاية فترة ولاية أوباما، وافق مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة 23 ديسمبر 2016 بأغلبية ساحقة على قرار يطالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم تستخدم الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار، مما أدى ذلك إلى خلافات واضحة بين إدارة أوباما وموقف دونالد ترامب الذي كان مرشحاً للرئاسة آنذاك⁽³⁾.

وقال الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، في تغريدة على تويتر عقب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يندد بالمستوطنات الإسرائيلية إن "الأمر ستختلف بعد 20 يناير" عندما يتولى السلطة، وكتب أيضاً: "بالنسبة إلى الأمم المتحدة، ستكون الأمور مختلفة بعد 20 يناير"⁽⁴⁾.

(1) خضر، الثابت والمتغير في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص 132)

(2) شعث، السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي: المركز الديمقراطي العربي (موقع الكتروني)

(3) الجزيرة: قرار مجلس الأمن بمطالبة إسرائيل بوقف الاستيطان (موقع الكتروني)

(4) سكاي نيوز عربية: ترامب يتوعد الأمم المتحدة بعد "قرار الاستيطان" (موقع الكتروني)

واستعداد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية زخمه مع تولي الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب السلطة، فخلال أقل من أسبوعين أعلنت إسرائيل عن 4 مشاريع استيطانية ضخمة، وصادقت الحكومة الإسرائيلية على بناء 3000 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، كما أعلنت السلطات الإسرائيلية موافقتها النهائية على بناء 153 وحدة في حي استيطاني بمدينة القدس، وهي جزء من 900 وحدة سيجري بناؤها على مراحل⁽¹⁾، وتوالت إعلانات سلطات الاحتلال عن إقامة المزيد من المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة.

ثالثاً: الموقف الأوروبي:

وقفت الدول الأوروبية موقفاً مسانداً للمشاريع العربية التي تندد بالاستيطان، ولم يسجل التاريخ تعطيلاً لمشاريع مجلس الأمن من قبل فرنسا وبريطانيا، لكنه سجل امتناع النرويج وأيرلندا الشمالية وبريطانيا عن تأييد القرار 446 الموحد ضد سياسة إسرائيل الاستيطانية، لكن بريطانيا حافظت على كونها جزءاً من الموقف الأوروبي العام الذي درج على التعبير عنه في قرارات دول السوق الأوروبية ودول الاتحاد الأوروبي والذي يعتبر المستوطنات غير شرعية وفقاً لمبادئ القانون الدولي، وأنها تشكل عقبة أمام تحقيق السلام⁽²⁾، وارتبط هذا الموقف بالسياسة العامة التي انتهجتها الجماعة الأوروبية إزاء قضية الشرق الأوسط في مجملها⁽³⁾.

وأعرب زعماء المجموعة الأوروبية صراحةً عام 1973م عن تأييدهم للسلام القائم على قراري مجلس الأمن رقمي 338 و242، ورفض ضم الأراضي بالقوة، وفي عام 1979 تطور الموقف الأوروبي تجاه الاستيطان حيث أكد إعلان المجلس الأوروبي المنعقد في البندقية بإيطاليا أن المستوطنات عقبة خطيرة في وجه عملية السلام، وفي دورة بروكسل عام 1983 طالب المجلس الأوروبي إسرائيل بالكف عن التوسع في بناء المستوطنات القائمة أو بناء وحدات جديدة باعتبارها تتناقض مع القانون الدولي⁽⁴⁾.

(1) سكاي نيوز عربية: الاستيطان الإسرائيلي يتمدد في أيام ترامب الأولى (موقع الكتروني)

(2) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 210)

(3) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 97)

(4) البطش، مرجع سابق، ص 210

وفي أحدث المواقف الأوروبية المناهضة للاستيطان الإسرائيلي، عقد ممثلون من 24 دولة أوروبية في بروكسل يوم 6 نوفمبر 2017 تضامناً مع القضية الفلسطينية أول مؤتمر أوروبي حول الاستيطان الإسرائيلي وتم الاتفاق على الإعلان الآتي الذي أطلقوا عليه اسم (إعلان بروكسل)، وتضمن البنود الآتية⁽¹⁾:

1. إن دولة إسرائيل الدولة المحتلة للمناطق الفلسطينية منذ عام 1967 لا تزال مستمرة في مصادرة وتهويد الأرض الفلسطينية وبناء المستوطنات عليها. إسرائيل المحتلة زرعت في المناطق الفلسطينية ما بين 650000 - 700000 مستوطن. بالإضافة إلى ذلك، هناك أكثر من 200 بؤرة استيطانية تحولت مع مرور الوقت إلى حاضنات للمنظمات الإستيطنانية الإرهابية مثل أمناء جبل الهيكل وشبية التلال ومنظمة تدفيع الثمن ومنظمة الانتقام.
2. السياسة المتعمدة للتوسع الاستيطاني هي سياسة مهيكلة استعمارية تمكنت من استعمار جزء كبير من الضفة الغربية بما لا يقل عن 60 في المائة من مساحتها، وقد أنشأت في الواقع نظاماً للفصل العنصري ينتهك إتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الذي ينص في مادته 8 على أن المستوطنات جريمة حرب، وفتوى محكمة العدل الدولية في 9 يوليو 2004 بشأن جدار الفصل العنصري، التي تعتبر بناء الجدار انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة، ولا سيما قرار مجلس الأمن 2334 (2016). وتتص هذه الفتوى بوضوح على أن جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة أمام إقامة دولة فلسطينية متجاورة وقابلة للحياة وذات سيادة كاملة.
3. إن مؤتمر بروكسل، إذ يحيط علماً بالوقائع المذكورة أعلاه، يعتبر أن استمرار أنشطة الاستيطان ينهي جميع فرص الحل القائم على وجود دولتين، ويعزز نظام الفصل العنصري كما تمارسه دولة الاحتلال. ويدعو المؤتمر إلى الإنهاء الفوري لجميع الأنشطة الاستيطانية التي تقوم بها الدولة المحتلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران 1967، بما فيها القدس الشرقية وتفكيك المستوطنات.

⁽¹⁾شبكة فلسطين الإخبارية: المؤتمر الأوروبي الأول حول المستوطنات الإسرائيلية (موقع الكتروني)

4. يدعو مؤتمر بروكسل المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته القانونية عن طريق التصدي لهذه السياسات العنصرية التي تتبعها السلطة القائمة بالاحتلال، ويدفعها لاحترام القانون الدولي ذي الصلة. ويتعين على الاتحاد الأوروبي الذي له علاقات واسعة واتفاق شراكة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي أن يضغط على إسرائيل للوفاء بالتزاماتها كقوة احتلال ويدعو الدول الأوروبية إلى سد الفجوة بين أقوالها وأفعالها في الموقف من سياسة الاستيطان الإسرائيلية من خلال تفعيل المادة 2 من اتفاق الشراكة وممارسة الضغط على إسرائيل لاحترام التزاماتها كقوة احتلال.
5. يدعو مؤتمر بروكسل أيضاً دول الاتحاد الأوروبي إلى تطابق مع أقوالها بالأفعال وليس فقط بإصدار بيانات التنديد والإدانة، واتخاذ تدابير فعالة لإخضاع إسرائيل للمساءلة عن طريق فرض حظر كامل على جميع الحقوق المالية والاقتصادية والاجتماعية، التجارية والاستثمارية مع المستوطنات الإسرائيلية إلى حين امتثالها للقانون الدولي.
6. يدين المشاركون في هذا المؤتمر سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويشددون على أنها انتهاك للقانون الدولي، ويؤكدون على الدور الهام الذي يمكن أن تؤديه القوى السياسية والبرلمانات ومنظمات حقوق الإنسان والمدنية ومنظمات المجتمع في دول الاتحاد الأوروبي لمواجهة خطط التوسع الإسرائيلية وبناء المستوطنات. كما يدعون حكومات الاتحاد الأوروبي ومؤسساته الدستورية إلى تحمل مسؤولياتهم الجماعية لرفض انتهاكات إسرائيل لحقوق المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال بطريقة تلزم إسرائيل باحترام التزاماتها بموجب اتفاق الشراكة في الحد الأدنى، وعدم السماح للمستوطنين وقادتهم بدخول دول الاتحاد الأوروبي وتقديمهم إلى العدالة الدولية كمجرمي حرب إذا فعلوا ذلك.
7. يدعو المشاركون في المؤتمر شعوب العالم وقواها الديمقراطية المحبة للسلام إلى المشاركة بنشاط في الحملة الدولية للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على والمعروفة باسم (BDS)⁽¹⁾ والضغط على إسرائيل للامتثال للمعايير الدولية القانونية.

(1) حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها هي حركة مقاومة سلمية اشمالية لا إقصائية مناهضة للعنصرية بكافة أشكالها بما في ذلك الصهيونية، وهي حركة فلسطينية المنشأ عالمية الامتداد تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار-الاستيطاني والأبارتهايد الإسرائيلي، من أجل تحقيق الحرية والعدالة

8. يؤكد المؤتمر تأييده الكامل للمبادرة الفلسطينية الرامية إلى إحالة بناء المستوطنات وتوسيع المستوطنات القائمة وعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية الدولية كجرائم حرب.

9. يشيد المشاركون في المؤتمر بتزايد حالة التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. كما يناشدون شعوب العالم رفض سياسات التطهير العرقي والفصل العنصري التي تتبعها دولة الاحتلال الإسرائيلي.

10. يدعو المشاركون في المؤتمر إلى مواجهة هذه السياسة الاسرائيلية الاستعمارية بتشكيل لجنة أوروبية من الدول المشاركة الممثلة في هذا المؤتمر لفصح الانتهاكات المستمرة لقوات الاحتلال وممارسة الضغوط لمقاضاة مجرمي الحرب الإسرائيليين حتى تلتزم إسرائيل بالقانون الدولي.

رابعاً: الموقف العربي وجامعة الدول العربية:

بُعِدَ حرب يونيو، ركز الخطاب العربي على الدعوة لإزالة آثار العدوان الصهيوني، وتجسد هذا الخطاب في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد بتاريخ 17 يونيو 1967 في الكويت، وبحث هذا المؤتمر أربعة مشروعات طالبت بإزالة آثار العدوان ووقف ضخ البترول للدول المعادية للعرب وتوحيد جميع الجهود العربية وتوحيد القيادة في الجيوش العربية⁽¹⁾.

وعبرت الدول العربية عن رفضها للممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية منذ عام 1973 في إطار المشاريع التي تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية في الأراضي العربية من خلال قرارات القمم العربية إضافةً لنشاط الجامعة العربية بمختلف هيئاتها⁽²⁾.

وقد اهتم مؤتمر المشرفين على شئون الفلسطينيين المنبثق عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بسياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة منذ بدايتها، وقام باصدار العديد من التوصيات التي رفعها للأمانة العامة لجامعة الدول العربية مقررًا عدم

والمساواة في فلسطين وصولاً إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. أنظر: حركة المقاطعة BDS: ما هي حركة مقاطعة إسرائيل (موقع الكتروني)

(1) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية 1967 - 2000 (ص 196)

(2) البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة (ص 203)

مشروعيتها ومناشداً العالم ومجلس الأمن ومجلس الجامعة بوجوب وقف هذه السياسة، بل إنه ذهب في توصيته رقم ق/3807/د/71/22 بتاريخ 25 مارس 1979 في الدورة 22 إلى مطالبة الجهات المختصة في الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تكليف مندوبيها الدائمين في الأمم المتحدة بدراسة إمكانية استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بتطبيق العقوبات التي ينص عليها الميثاق نتيجة لعدم اذعان اسرائيل للإرادة الدولية واستمرارها في سياستها الاستيطانية⁽¹⁾.

وعقدت الجامعة العربية ندوة خاصة بالمستوطنات في مدينة القاهرة في الفترة من 24 - 26 من شهر سبتمبر 1979 بعنوان "الندوة الدولية عن المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة"، كما وأصدرت العديد من القرارات بشأن المستوطنات، منها القرار الصادر بتاريخ 29 مايو 1991 الذي أدانت فيه قيام اسرائيل بعملية التهجير الجماعي لليهود الأثيوبيين وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة⁽²⁾.

ولقد تواصلت عمليات الإدانة والشجب والاستنكار التي كانت تصدر في مؤتمرات القمة العربية المختلفة، وبتاريخ 12 يوليو 2001 صرح عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بأنه "لا يمكن لنا كعرب، ولا يمكن للجامعة العربية وأمينها العام إلا أن نرفض أقوال وأفعال رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون بخصوص الاستيطان"⁽³⁾.

وعلى الرغم من حقيقة أن القضية الفلسطينية في مجملها قد استغرقت قدراً كبيراً للغاية من اهتمامات الجامعة العربية منذ عام 1945، إلا أن الثابت أن جهود الجامعة فيما يتعلق بقضية بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة لم تتعد حدود النشاط الإعلامي والادانات اللفظية⁽⁴⁾.

وعلى صعيد الهيئات العربية الأخرى، أصدرت اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية بياناً حول الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية بتاريخ 9 مارس 2010، عبرت فيه عن موقفها

(1) الدويك، المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر (ص 496 و 497)

(2) المرجع السابق، ص 498

(3) شهبان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية 1967 - 2000 (ص 199)

(4) نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (ص 98)

الحاسم من الاجراءات والاعلانات الاسرائيلية الخاصة ببناء وحدات استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية واعتبرت الممارسات الاسرائيلية رفضاً لجهود السلام⁽¹⁾، كما عقدت اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية اجتماعاً طارئاً بتاريخ 15 ديسمبر 2010، خلّصت منه إلى أن استمرار السياسات الاستيطانية الاستعمارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية يشكل إمعاناً في انتهاك اسرائيل للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وحملت اسرائيل وحدها المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات⁽²⁾.

وخلاصة القول، جميع المواقف الدولية السابقة لم تتعد حدود التصريحات، ولم يكتنفها خطوات عملية لايقاف أو تحجيم الاستيطان الاسرائيلي، ولربما يعود ذلك لقوة الولايات المتحدة الأمريكية وهيمنتها السياسية ودعمها للاحتلال الاسرائيلي، وحذو الدول الأوروبية حذوها، خاصةً بعد ابتداء ما أسموه بمحاربة الارهاب، حتى وصل الحد إلى اعتبار المقاومة الفلسطينية صورةً من صورته، وفي ظل الهوان والضعف العربي، لا تجد دولة الاحتلال من يمنعها من ممارسة أنشطتها الاستيطانية والقمعية والمجرمة بحق الفلسطينيين.

(1) الوثائق الفلسطينية لسنة 2010، وثيقة رقم 75 (ص 211)

(2) الوثائق الفلسطينية لسنة 2010، وثيقة رقم 288 (ص 671)

الفصل الرابع

سمات محتوى وشكل اتجاهات مقالات الرأي
في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو
قضية الاستيطان في فلسطين

الفصل الرابع

سمات محتوى وشكل اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لمقالات الرأي التي تناولت قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة الأربعة: نيويورك تايمز (New York Times (NYT، و وول ستريت جورنال (The Wall Street Journal (WSJ، و واشنطن بوست (Washington Post (WP، ونيويورك بوست (New York Post (NYP، وتضمّن مدى حضورها في مقالات مواقع صحف الدراسة، وموضوعاتها، وأهدافها، وأساليبها المتبعة والإقناعية، والرموز والدلالات المستخدمة بها، والقوى الفاعلة التي ركزت عليها، والحلول المقترحة، والمصادر الأولية التي اعتمدت عليها، وبلد المواطنة لكتّابها، ومدى التوافق والاختلاف بين اتجاهاتهم، والعلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاهاتهم نحوها، ومدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان.

كما تضمّن أنواع المقالات التي تناقش قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وعناصر الأبراز المستخدمة، والسمات التفاعلية المصاحبة، وأوجه الإتفاق والاختلاف من حيث الشكل، بالإضافة إلى مناقشة أهم النتائج وتقديم التوصيات، وقد تمّ تقسيمه إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى اتجاهات مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان.

المبحث الثاني: السمات العامة لشكل مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان

يتناول هذا المبحث نتائج السمات العامة لمحتوى مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان، ومناقشة أهم ما ورد فيها، من حيث الاهتمام بها، وموضوعاتها، وأهدافها، وأساليبها المتبعة والاقناعية، والرموز والدلالات المستخدمة، والقوى الفاعلة التي ركزت عليها، والحلول المقترحة، والمصادر الأولية التي اعتمدت عليها، وبلد المواطنة لكتّابها، ومدى التوافق والاختلاف بين اتجاهاتهم، والعلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاهاتهم نحوها، ومدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان.

أولاً: أولويات الاهتمام بموضوعات الاستيطان في مقالات الرأي بمواقع الدراسة:

يوضح الجدول الآتي أولويات الاهتمام بموضوعات الاستيطان في مقالات الرأي بمواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.1) يوضح موضوعات الاستيطان في مقالات الرأي في مواقع الدراسة

مواقع الصحف	نيويورك تايمز NYT		واشنطن بوست WP		ول ستريت جورنال WSJ		نيويورك بوست NYP		الاتجاه العام	
	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك		
الاستيطان وعملية السلام	50.8	30	22.7	5	9.5	2	22.7	5	33.6	51
ادارة باراك اوباما والاستيطان	6.8	4	36.4	8	28.6	6	36.4	8	15.8	24
منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة	15.2	9	18.2	4	9.5	2	18.2	4	13.1	20
بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني	13.6	8	0	0	4.8	1	0	0	8.5	13
ادارة دونالد ترامب والاستيطان	0.0	0	9.1	2	4.8	1	9.1	2	7.3	11
أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين	10.2	6	0	0	0	0	0	0	7.3	11
المؤسسات الدولية والاستيطان	3.4	2	13.6	3	19	4	13.6	3	6.6	10
الوضع القانوني للمستوطنات	0.0	0	0	0	19	4	0	0	3.9	6
أخرى	0.0	0	0.0	0	4.8	1	0.0	0	3.9	6
المجموع	100	59	100	22	100	21	100	22	100	152

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حظي موضوع "الاستيطان وعملية السلام" بالمرتبة الأولى بنسبة (33.6%) بواقع (51) تكراراً، تلاها موضوع "إدارة باراك أوباما والاستيطان" في المرتبة الثانية بنسبة (8.15%) بواقع (24) تكراراً، ثم موضوع "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) بواقع (20) تكراراً، تلاه موضوع "بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.6%) بواقع (13) تكراراً، ثم موضوعي "إدارة دونالد ترامب والاستيطان" و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" في المرتبة الخامسة بنسبة (7.3%) بواقع (11) تكرارات لكل منهما، تلاهما موضوع "المؤسسات الدولية والاستيطان" في المرتبة السادسة بنسبة (6.6%) بواقع (10) تكرارات، ثم جاء في المرتبة السابعة والأخيرة موضوع "الوضع القانوني للمستوطنات" و"أخرى" بنسبة (3.9%) بواقع (6) تكرارات فقط لكلٍ منهما.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاء موضوع "الاستيطان وعملية السلام" في مقدمة موضوعات الاستيطان في مقالات صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (50.8%) وبواقع (30) تكراراً، ومن أمثلتها مقال تناول جملة من النصائح التي قدمها بان كي مون لدولة الاحتلال بشأن حل عملية السلام وحل الدولتين⁽¹⁾، تلاه موضوع "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" في المرتبة الثانية بنسبة (15.2%) بواقع (9) تكرارات، ومن أمثلته مقال تناول تهديد حملة المقاطعة BDS للاحتلال.⁽²⁾

وحلّ موضوع "بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.6%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثلته مقال تناول هدم قوات الاحتلال لمنازل قرية فلسطينية⁽³⁾، بينما جاء موضوع "أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" في المرتبة الرابعة بنسبة (10.2%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلته مقال تناول ممارسات المستوطنين القادمين من أمريكا ضد الفلسطينيين⁽⁴⁾، ثم موضوع "إدارة باراك أوباما والاستيطان" في المرتبة الخامسة

(1) Ki-Moon, Don't Shoot the Messenger Israel: New York Times (Website)

(2) Cohen, The B.D.S. Threat: New York Times (Website)

(3) Nawaja, Israel, Don't Level My Village: New York Times (Website)

(4) Hirschhorn, Israeli Terrorists, Born in the U.S.A: New York Times (Website)

بنسبة (6.8%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثلته مقال تناول جهود جون كيري تجاه إسرائيل⁽¹⁾، وأخيراً جاء موضوع "المؤسسات الدولية والاستيطان" في المرتبة السادسة بنسبة (3.4%) بواقع تكرارين فقط.

بينما غاب موضوعا "الوضع القانوني للمستوطنات" و"إدارة دونالد ترامب والاستيطان" في مقالات صحيفة نيويورك تايمز NYT.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

حاز موضوع "إدارة باراك أوباما والاستيطان" على المرتبة الأولى بنسبة (33.7%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثلته مقال تناول إسرائيل كدولة يهودية⁽²⁾، تلاه موضوع "الوضع القانوني للمستوطنات" ومن أمثلته مقال تناول أسباب اعتبار منظمة Jstreet لإسرائيل دولة احتلال⁽³⁾، وموضوع "المؤسسات الدولية والاستيطان" ومن أمثلته مقال تناول وجوب تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن مجلس الأمن بسبب موقفه من قضية الاستيطان⁽⁴⁾، في المرتبة الثانية بنسبة (19%) بواقع (4) تكرارات لكلٍ منهما.

وجاء موضوعا "الاستيطان وعملية السلام" و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" في المرتبة الثالثة بنسبة (9.5%) بواقع تكرارين لكلٍ منها، ومن أمثلتهما على الترتيب مقال تناول مدى إمكانية تحقيق السلام مع إسرائيل⁽⁵⁾، ومقال انتقد المقاطعين لإسرائيل اقتصادياً⁽⁶⁾.

وفي المرتبة الرابعة تساوت نسبة كلاً من موضوعي "إدارة دونالد ترامب والاستيطان" و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" و"أخرى" حيث بلغت (4.8%) بواقع تكرار واحد لكلٍ منهم، ومثلهما على الترتيب مقال تناول إمكانية تبني ترامب لوجهة نظر خاطئة بخصوص

(1) Khalidi, John Kerry and Israel: Too Little and Too Late: New York Times (Website)

(2) The Editorial Board, A Jewish State: The Wall Street Journal (Website)

(3) Clemmons, Why Is J Street Calling Israel an 'Occupier'?: The Wall Street Journal (Website)

(4) Bayefsky, A Council America Shouldn't Keep: The Wall Street Journal (Website)

(5) Erekat, The Palestinian People Ask: Where Is Israel's F.W. de Klerk?: The Wall Street Journal (Website)

(6) O'Neill, Rinsing Israel Out of Europe: The Zionistfrei Movement: The Wall Street Journal (Website)

إسرائيل⁽¹⁾، ومقال تناول خطة فصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين⁽²⁾، بينما غاب موضوع "أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" في مقالات الصحيفة.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

حظي موضوع "الاستيطان وعملية السلام" على المرتبة الأولى في صحيفة واشنطن بوست بنسبة (28%) بواقع (14) تكراراً، ومن أمثله مقال تناول إمكانية تحقيق حل الدولتين⁽³⁾، تلاه موضوع "إدارة دونالد ترامب" في المرتبة الثانية بنسبة (16%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثله مقال تناول دور ترامب في معالجة قرارات سابقه تجاه إسرائيل⁽⁴⁾.

وجاء موضوع "إدارة باراك أوباما" في المرتبة الثالثة بنسبة (12%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثله مقال انتقد إدارة أوباما لموقفها من الاستيطان⁽⁵⁾، ثم جاءت موضوعات "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" و"أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (10%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثلهما مقال تناول سن قوانين أمريكية تحظر مقاطعة إسرائيل اقتصادياً⁽⁶⁾، تلاه موضوع "بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" في المرتبة الخامسة بنسبة (8%) بواقع (4) تكرارات، ثم حلّ موضوع "الوضع القانوني للمستوطنات" في المرتبة السادسة بنسبة (4%) بواقع تكرارين، وأخيراً جاء موضوع "المؤسسات الدولية" والاستيطان" في المرتبة السابعة بنسبة (2%) بواقع تكرار واحد فقط.

(1) Galston, Trump Could Be Even More Wrong on Israel: The Wall Street Journal (Website)

(2) Berkowitz, A Plan to Start Disentangling Israel and the Palestinians: The Wall Street Journal (Website)

(3) Makovsky, 70 years after partition, a two state solution is still possible: Washington Post (Website)

(4) Rubin, How Trump can (partially) undo Obama's harm to Israel: Washington Post (Website)

(5) Rubin, Morning Bits: Washington Post (Website)

(6) Kontorovich, Obama signs Israel anti-boycott provisions into law, settlements and all: Washington Post (Website)

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاء موضوع "إدارة باراك أوباما والاستيطان" في المرتبة الأولى بنسبة (36.4%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثله مقال تناول ناقش مظاهر معارضة الديمقراطيين لإسرائيل⁽¹⁾، تلاه موضوع "الاستيطان وعملية السلام" في المرتبة الثانية بنسبة (22.7%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثله مقال تناول اعتبار الرئيس الفلسطيني لكامل فلسطين بأنها أرضي محتلة⁽²⁾.

وجاء ثالثاً موضوع "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" بنسبة (18.2%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثله مقال تناول تأييد وزارة الخارجية الأمريكية لخطوات أوروبية ضد إسرائيل⁽³⁾، ثم حلّ في المرتبة الرابعة موضوع "المؤسسات الدولية والاستيطان" بنسبة (13.6%) بواقع (3) تكرارات ومن أمثله مقال يهاجم منظمة العفو الدولية ويعتبرها متحيزة ضد دولة الاحتلال⁽⁴⁾، وحاز موضوع "إدارة دونالد ترامب والاستيطان" على المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (9.1%) بواقع تكرارين، ومن أمثله مقال تناول سياسة ترامب في منطقة الشرق الأوسط⁽⁵⁾، بينما غابت موضوعات "الوضع القانوني للمستوطنات" و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" في مقالات صحيفة نيويورك بوست.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في تناول الموضوعات "الاستيطان وعملية السلام"، و"إدارة باراك أوباما والاستيطان"، و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة"، و"المؤسسات الدولية والاستيطان"، بينما اقتصر تناول موضوع "الوضع القانوني للمستوطنات" على صحيفتي وول ستريت جورنال وواشنطن بوست، كما غاب موضوع "إدارة دونالد ترامب والاستيطان" في

(1) Editorial Board, Another sign that Democrats are abandoning Israel: New York Post (Website)

(2) Editorial Board, For Palestinian president, all of Israel is 'occupied territory': New York Post (Website)

(3) Editorial Board, The Obama State Department endorses Europe's latest slap at Israel: New York Post (Website)

(4) Editorial Board, Amnesty International shows its anti-Israel bias yet again: New York Post (Website)

(5) Editorial Board, Team Trump finally brings realism to US Mideast policy: New York Post (Website)

مقالات صحيفة نيويورك تايمز فقط، ولم تتناول صحيفة نيويورك بوست موضوع "بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني"، كما لم تتناول الصحيفتان المحافظتان وول ستريت جورنال ونيويورك بوست موضوع "أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" بالمطلق.

وجاء موضوع "الاستيطان وعملية السلام" في المرتبة الأولى في صحيفتي نيويورك تايمز بنسبة (50.8%) وواشنطن بوست بنسبة (28%)، غير أن مقالات هذا الموضوع في الصحيفتين قد استعرضت أفكاراً متميزة، فمن أبرز ما اتفقت فيه بعض مقالات الصحيفتين اعتبار مسألة الاستيطان العائق الأساسي لاتمام عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتوصل إلى حل الدولتين، بينما حملت بعض المقالات الأخرى أفكاراً مغايرةً تروج لامكانية النهوض بعملية السلام مع استمرار الاستيطان الاسرائيلي، أو تطبيق حل الدولة الواحدة، وكانت المقالات التي أكدت على أن الاستيطان الاسرائيلي هو المسؤول عن فشل تحقيق عملية السلام في صحيفة نيويورك تايمز أكثر، مقارنةً بصحيفة واشنطن بوست.

ويعود اهتمام الصحيفتين بهذا الموضوع إلى اعتقاد الليبراليين بأن الناس أخلاقيون في الأصل وقادرون على حل خلافاتهم بطرق عقلانية، ولذلك فالحرب بالنسبة لهم تعتبر حالة استثنائية، وأن السلام والتعاون منسجمان مع الطبيعة الإنسانية، وأن أفضل السبل للحفاظ على السلم الدولي يتمثل في التعرف على أسباب الحرب والعمل على القضاء عليها⁽¹⁾.

بينما حلّ موضوع "الاستيطان وعملية السلام" في المرتبة الثانية في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (22.7%)، وفي المرتبة الثالثة في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (9.5%)، كما تمايزت أفكار المقالات التي تناولت هذا الموضوع، ففي صحيفة نيويورك بوست استعرضت جُل مقالاتها فكرة أن المستوطنات ليست عائقاً لعملية السلام، واعتبرت أن الفلسطينيين ليسوا أهلاً لابرار شراكة سلام معهم، في حين أن المقالين الذين تناولوا هذا الموضوع في صحيفة وول ستريت جورنال أكدوا على عكس هذه الفكرة.

وتعكس النتائج تبايناً في أولويات اهتمام صحف الدراسة بموضوعات الاستيطان، وتُرجم الباحثة اهتمام كتاب مقالات صحف الدراسة بموضوع "الاستيطان وعملية السلام" في الاتجاه العام كونه الموضوع السياسي الأبرز الذي يترتب عليه مصير "دولتين وشعبين"، وتمحور جهود السياسة الخارجية الأمريكية حوله من أجل الخروج "بتسوية سلمية" في الشرق الأوسط، غير أن

⁽¹⁾ الغامدي، الأيديولوجية السياسية الأمريكية: محدداتها، اتجاهاتها الرئيسية، وتأثيرها على السياسة العامة، مجلة البيان (موقع الكتروني)

هذه الجهود تُجابه بالتعنت الإسرائيلي حيث فرضت إسرائيل على مدار عقود سياسة الأمر الواقع في صراعها مع الفلسطينيين، ومن أبرز هذه السمات زيادة نسبة المستوطنات في الضفة الغربية، والقدس الشرقية بشكل يحول دون قيام الدولة الفلسطينية، وترويج حكومة نتنياهو المتطرفة أن قيام الدولة الفلسطينية ليس هو الحل الوحيد للتسوية مع الفلسطينيين في الوقت الحالي.⁽¹⁾

وتصدر موضوع "إدارة باراك أوباما والاستيطان" مقالات صحيفتي وول ستريت جورنال بنسبة (33.2%) ونيويورك بوست بنسبة (36.4%) بواقع تكرارات متقاربة، وأجمعت غالبيتها في الصحيفتين على معاداة إدارة باراك أوباما لدولة الاحتلال بسبب موقفها الرامي لوقف الاستيطان، وانتقادها لتمرير قرار مجلس الأمن 2334 المدين للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، كما أولت الصحيفتان اهتمامهما بموضوع "المؤسسات الدولية والاستيطان" الذي جاء في المرتبة الثانية في صحيفة وول ستريت جورنال، وفي المرتبة الرابعة في صحيفة نيويورك بوست، لتوجيه انتقاداتهما للمؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان؛ ويرجع ذلك لاهتمام الاتجاه المحافظ بتحشيد الدعم الشعبي والحكومي الأمريكي لدعم "إسرائيل" في مختلف المجالات المالية والسياسية والدبلوماسية، ولتأكيد قوة الارتباط بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة الاحتلال وذلك بالترويج لفكرة أن دعم أمريكا "إسرائيل" هو أمر تقتضيه المصالح الأمريكية، بل إنه ضروري لتحقيق هذه المصالح.⁽²⁾

وبشأن موضوع "الوضع القانوني للمستوطنات"، فقد اقتصر وجوده في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (19.1%) ليأتي في المرتبة الثانية، حيث ركزت جميع المقالات التي تناولته على انتقاد القوانين الدولية المناهضة للاستيطان الإسرائيلي والصادرة تحديداً عن مؤسسات الأمم المتحدة، واتهمتها بالتحيز ضد دولة الاحتلال، وفي صحيفة واشنطن بوست بنسبة (4%) في المرتبة الأخيرة، واكتفت مقالاتها بمناقشة الأعراف القانونية الدولية المتعلقة بمسألة الاستيطان.

وحظي موضوع "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" باهتمام متباين في صحف الدراسة، ف جاء في المرتبة الثانية في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (15.2%)، وفي المرتبة

(1) حمودة، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس أوباما 2008-2016 (ص 54)

(2) الأنباري، دور المحافظين الجدد في دعم إسرائيل (ص 154)

الثالثة في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (18.2%)، وفي المرتبة الثالثة أيضاً في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (9.5%)، وفي المرتبة الرابعة في صحيفة واشنطن بوست بنسبة (10%)، وكانت أبرز أفكارها تتمحور حول اعتبار مناصري حملات المقاطعة أعداء للسامية، وانتقاد الاتحاد الأوروبي لتأييده مقاطعة منتجات المستوطنات في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست، بينما تنوعت الأفكار في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست، حيث كان من أبرزها انتقاد دولة الاحتلال لفرضها قوانين ضد أنصار حملات المقاطعة، والدعوة إلى مقاطعة دولة الاحتلال اقتصادياً وسياسياً كوسيلة ضغط من أجل إيقاف الاستيطان، ودعوات أخرى مناقضة تحت على عدم مقاطعة دولة الاحتلال وفرض إجراءات عقابية بحق المقاطعين؛ ويبدو من هذه النتائج أن الأيدولوجية المحافظة لصحيفتي وول ستريت جورنال ونيويورك بوست قد انعكست على مقالاتهما بهذا الشأن حيث أوجدت حالة من التشابه والتوحد في الأفكار والمواقف، بخلاف الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست اللتين قدمتا أفكاراً متباينة في معرض تناول كتابتهما لموضوع "منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة"، كما يعكس تناول صحف الدراسة لهذا الموضوع أهمية هذه القضية لديهم بقدر ما يعكسه التباين الواضح بين مواقف الكتاب المتعددة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكثري: 2018)⁽¹⁾ حيث حاز فيها موضوع المقاطعة الاقتصادية للاحتلال على نسبة عالية أيضاً، مما يشير إلى أهمية هذه الاستراتيجية في مجابهة دولة الاحتلال على الصعيدين المحلي والدولي مما يجعل منها دولةً منبوذة ومعزولة.

بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسة (العجلة: 2015) في أن موضوعات "الاستيطان وعملية السلام" والوضع القانوني للمستوطنات" جاءت في مراتب متأخرة عن هذه الدراسة⁽²⁾، وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف مجتمع الدراسة الذي تناول قضية الاستيطان في خطاب الصحف الفلسطينية التي أبدت اهتماماً أكبر للموضوعات التي ناقشت التأثيرات المباشرة للاستيطان على الفلسطينيين كمصادرة الأراضي واعتداءات المستوطنين.

ثانياً: أهداف كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب الأهداف التي قصدها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) الكثري، اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة (ص 144)

(2) العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص 283)

جدول (2. 4) يوضح الأهداف التي تضمنتها مقالات قضية الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف	الهدف	
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	100 %	ك			
12.9	34	25	8	16.3	14	32.5	12	0.0	0		أهداف تدعم قضية الاستيطان	
												مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان والتي تحد من توسعه
4.2	11	12.5	4	1.2	1	16.2	6	0.0	0			فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية
3.1	8	6.2	2	2.3	2	8.1	3	0.9	1			مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية
2.6	7	9.4	3	3.5	3	2.7	1	0.0	0			تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين
2.2	6	18.7	6	0.0	0	0.0	0	0.0	0			مهاجمة إدارة أوباما لموقفها من الاستيطان
1.9	5	0.0	0	2.3	2	5.4	2	0.9	1			دعم مصادرة الاحتلال للمزيد من الأراضي الفلسطينية
1.1	3	0.0	0	1.2	1	2.7	1	0.9	1			طمس الهوية الفلسطينية
1.1	3	0.0	0	3.5	3	0.0	0	0.0	0			اثبات الحق اليهود في الوجود في فلسطين
0.8	2	0.0	0	0.0	0	5.4	2	0.0	0			التأكيد على دعم الموازنات المالية لبناء المستوطنات
0.4	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.9	1			توسيع المستوطنات القائمة واقامة وحدات جديدة
0.4	1	0.0	0	1.2	1	0.0	0	0.0	0			تبرير الاعتداءات بحق الفلسطينيين
3.4	9	9.4	3	4.6	4	5.4	2	0.0	0			أخرى
34.1	90	81.2	26	36.1	31	78.4	29	3.7	4		المجموع	
17.4	46	0.0	0	15	13	5.4	2	28.4	31		أهداف تناهض قضية الاستيطان	
												الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين
6.4	17	0.0	0	4.7	4	0.0	0	11.9	13			ترسيم الحدود الاسرائيلية الفلسطينية
6.1	16	0.0	0	2.3	2	2.7	1	11.9	13			رفض التوسع الاستيطاني دوليا وقانونيا
4.5	12	0.0	0	5.8	5	0.0	0	6.4	7			التأكيد على أن اسرائيل دولة احتلال
4.2	11	0.0	0	4.7	4	2.7	1	5.6	6			تعزيز ثقافة تقبل الآخر
3.4	9	0.0	0	3.5	3	0.0	0	5.6	6			زيادة الضغط الدولي السياسي على الاحتلال
3.4	9	0.0	0	4.7	4	2.7	1	3.7	4			اظهار عنصرية دولة الاحتلال
2.3	6	0.0	0	2.3	2	0.0	0	3.7	4			الدفع نحو المقاطعة الاقتصادية
1.9	5	0.0	0	2.3	2	0.0	0	2.6	3			الحض على الالتزام بالاتفاقيات المقيدة
1.9	5	0.0	0	3.5	3	0.0	0	1.9	2			فضح ممارسات المستوطنيين
3	8	0.0	0	3.5	3	0.0	0	4.6	5		أخرى	
54.6	144	0.0	0	52.3	45	13.5	5	86.2	94		المجموع	
11.3	30	18.7	6	11.6	10	8.1	3	10.1	11		أخرى	
100	264	100	32	100	86	100	37	100	109		المجموع*	

• المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من هدف في المقال الواحد أحياناً

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

جاءت "أهداف مناهضة لقضية الاستيطان" في المرتبة الأولى بنسبة (54.6%) وبمجموع تكرارات (144)، تلاها في المرتبة الثانية "أهداف تدعم قضية الاستيطان" بنسبة (34.1%) وبمجموع تكرارات (90)، وأخيراً جاءت فئة "أخرى" بنسبة (11.3%) بواقع (30) تكراراً.

أما في فئة "أهداف تناهض قضية الاستيطان" جاء هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين" في المرتبة الأولى بنسبة (17.4%) بواقع (46) تكراراً، تلاه في المرتبة الثانية هدف "ترسيم الحدود الاسرائيلية الفلسطينية" بنسبة (6.4%) بواقع (17) تكراراً، وجاء هدف "رفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.1%) بواقع (16) تكراراً، ثم في المرتبة الرابعة هدف "التأكيد على أن اسرائيل دولة احتلال" بنسبة (4.6%) بواقع (12) تكراراً، وحلّ هدف "تعزيز ثقافة تقبل الآخر" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.2%) بواقع (11) تكراراً، وفي المرتبة السادسة جاء الهدفان "زيادة الضغط الدولي السياسي على الاحتلال" و"إظهار عنصرية دولة الاحتلال" بنسبة (3.4%) بواقع (9) تكرارات لكل منهما، تلاهما في المرتبة السابعة فئة "أخرى" بنسبة (3.1%) بواقع (8) تكرارات، وجاء هدف "الدفع نحو المقاطعة الاقتصادية" في المرتبة الثامنة بنسبة (2.3%) بواقع (6) تكرارات، وأخيراً حل الهدفان "الحض على الالتزام بالاتفاقيات المقيدة" و"فضح ممارسات المستوطنين" في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (1.9%) بواقع (5) تكرارات لكل منهما.

وفي فئة "أهداف تدعم قضية الاستيطان" جاء هدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان والتي تحد من توسعه" في المرتبة الأولى بنسبة (12.9%) بواقع (34) تكراراً، ثم جاء في المرتبة الثانية هدف "فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية" بنسبة (4.2%) بواقع (11) تكراراً، تلاه الفئة "أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (3.4%) بواقع (9) تكرارات، وفي المرتبة الرابعة حل هدف "مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية" بنسبة (3.1%) بواقع (8) تكرارات، ثم هدف "تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين" في المرتبة الخامسة بنسبة (2.6%) بواقع (7) تكرارات، تلاه هدف "مهاجة إدارة أوباما لموقفها من الاستيطان" في المرتبة السادسة بنسبة (2.2%) بواقع (6) تكرارات، ثم هدف "دعم مصادرة الاحتلال للمزيد من الأراضي الفلسطينية" في المرتبة السابعة بنسبة (1.9%) بواقع (5) تكرارات، وحل الهدفان

"طمس الهوية الفلسطينية" و"اثبات حق اليهود في الوجود في فلسطين" في المرتبة الثامنة بنسبة (1.1%) بواقع (3) تكرارات لكل منهما، ثم جاء هدف "التأكيد على دعم الموازنات المالية لبناء المستوطنات" في المرتبة التاسعة بنسبة (0.8%) بواقع تكرارين، وأخيراً حلّ الهدفان "توسيع المستوطنات القائمة وإقامة وحدات جديدة" و"تبرير الاعتداءات بحق الفلسطينيين" بنسبة (0.4%) بواقع تكرار واحد لكل منهما.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاءت "أهداف تناهض قضية الاستيطان" في المرتبة الأولى في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (86.2%) بمجموع تكرارات يساوي (94)، تلاها فئة "أخرى" في المرتبة الثانية بنسبة (10.1%) بواقع (11) تكراراً، وأبرز ما تضمنته من أهداف: انتقاد دولة الاحتلال لسياساتها ضد معارضيه، وتبرئة دولة الاحتلال من العنصرية، وتبرير موقف الاتحاد الأوروبي من الاحتلال، وتنفيذ العقوبات أمام الفلسطينيين والاسرائيليين في عملية السلام، وإظهار ضعف الموقف الفلسطيني في ملاحقة الاحتلال قانونياً، والدعوة إلى تحسين حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية، وأخيراً حلت "أهداف تدعم قضية الاستيطان" بنسبة (3.7%) بمجموع تكرارات يساوي (4).

وعلى صعيد الفئات الفرعية، جاء هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين" في المرتبة الأولى ضمن "أهداف تناهض قضية الاستيطان" بنسبة (28.4%) بواقع (31) تكراراً، ومثله مقال بعنوان "مشروع سكني إسرائيلي جديد يهدد صفقة السلام"⁽¹⁾، تلاه في المرتبة الثانية الهدفان "رفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً" و"ترسيم الحدود الاسرائيلية الفلسطينية" بنسبة (11.9%) بواقع (13) تكراراً لكل منهما، ومثلهما مقال بعنوان "القطار الأخير"⁽²⁾، وفي المرتبة الثالثة حل هدف "التأكيد على أن اسرائيل دولة احتلال" بنسبة (6.4%) بواقع (7) تكرارات، ومثله مقال بعنوان "معييات بشرية"⁽³⁾، وجاء الهدفان "تعزيز ثقافة تقبل الآخر" و"زيادة الضغط الدولي على الاحتلال" في المرتبة الرابعة بنسبة (5.6%) بواقع (6) تكرارات لكل منها،

(1) Editorial Board, Another Israeli Housing Project Threatens a Peace Deal: New York Times (Website)

(2) Friedman, The Last Train: New York Times (Website)

(3) Kristof, The Human Stain: New York Times (Website)

ومن المقالات التي مثلت هذين الهدفين على الترتيب مقال بعنوان "تهديد حركة المقاطعة"⁽¹⁾، ومقال بعنوان "جون كيري وإسرائيل: قليل جداً ومتأخر جداً"⁽²⁾، تلتها فئة "أخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.6%) بواقع (5) تكرارات، وأبرز ما تضمنته من أهداف: حض الاسرائيلين على اظهار التعاطف الانساني مع جرائم الكراهية، وكشف افعال الاحتلال بالارض الفلسطينية وتغيير معالمها واظهار معاناة الفلسطينيين اليومية على الحواجز والطرق، والدعوة لاحترام حقوق الانسان، ومن المقالات التي مثلت إحدى هذه الأهداف مقال بعنوان "الحياة خلف الحواجز الإسرائيلية"⁽³⁾ الذي يتناول معاناة الفلسطينيين اليومية في ظل وجود الحواجز الاسرائيلية ومصادرة أراضيهم من أجل اقامة وحدات استيطانية وشق الطرق إليها.

وحلّ الهدفان "الدفن نحو المقاطعة الاقتصادية" و"اظهار عنصرية دولة الاحتلال" في المرتبة السادسة بنسبة (3.7%) بواقع (4) تكرارات، ومن المقالات التي مثلت هذين الهدفين على الترتيب مقال بعنوان "قضية صورة إسرائيل"⁽⁴⁾، ومقال بعنوان "خسارة الحرب الدعائية"⁽⁵⁾، وفي المرتبة السابعة جاء هدف "الحض على الالتزام بالاتفاقيات المقيدة" بنسبة (2.6%) بواقع (3) تكرارات، ومن المقالات التي مثلت هذا الهدف مقال بعنوان "إسرائيل بحاجة لتعلم بعض الأخلاق"⁽⁶⁾، وحلّ هدف "فضح ممارسات المستوطنين" في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.9%) بواقع تكرارين، ومن المقالات التي مثلت هذا الهدف مقال بعنوان "الارهابيون الإسرائيليون أمريكيو المولد"⁽⁷⁾.

أما في فئة "أهداف تدعم قضية الاستيطان" فجاءت الأهداف "دعم مصادرة الاحتلال للمزيد من الأراضي الفلسطينية" و"طمس الهوية الفلسطينية" و"توسيع المستوطنات القائمة واقامة وحدات جديدة" و"مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية"، ومن المقالات التي مثلت هذه

(1) Cohen, The B.D.S. Threat: New York Times (Website)

(2) Khalidi, John Kerry and Israel: Too Little and Too Late: New York Times (Website)

(3) Shehadeh, Life Behind Israel's Checkpoints: New York Times (Website)

(4) Cohen, Israel's Image Issue: New York Times (Website)

(5) Goodman, Losing the Propaganda War: New York Times (Website)

(6) Shlaim, Israel Needs to Learn Some Manners: New York Times (Website)

(7) Hirschhorn, Israeli Terrorists, Born in the U.S.A.: New York Times (Website)

الأهداف مقال بعنوان "مستقبل إسرائيل كما يراه مستوطن⁽¹⁾"، بنسب متساوية بلغت (0.9%) بواقع تكرار واحد لكل منهم، بينما لم ترد باقي أهداف هذه الفئة في مقالات الصحيفة.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

جاءت "أهداف تدعم قضية الاستيطان" في المرتبة الأولى في صحيفة وول ستريت جورنال WSJ بنسبة (78.4%) بمجموع تكرارات يساوي (29)، تلاها في المرتبة الثانية "أهداف تتاهض قضية الاستيطان" في المرتبة الثانية بنسبة (13.5%) بمجموع تكرارات يساوي (5)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حلت فئة "أخرى" بنسبة (8.1%) بواقع (3) تكرارات، وشملت الأهداف: تقديم مقترحات للتسوية السياسية، وإظهار المؤسسات الدولية كأطراف متحيزة ضد الاحتلال، وإظهار تحيز الحزب الديمقراطي ضد الاحتلال أيضاً.

وفي فئة "أهداف تدعم قضية الاستيطان" حاز هدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان والتي تحد من توسعه" في المرتبة الأولى بنسبة (32.5%) بواقع (12) تكراراً، ومن المقالات التي مثّلت هذا الهدف مقال بعنوان "مجلس لابد لأميركا التخلص منه"⁽²⁾، تلاه هدف "فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية" في المرتبة الثانية بنسبة (16.2%) بواقع (6) تكرارات، ومن المقالات التي مثّلت هذا الهدف مقال بعنوان "كيف نبذ أوباما إسرائيل"⁽³⁾، وجاء هدف "مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.1%) بواقع (3) تكرارات، ثم جاء الهدفان "التأكيد على دعم الموازنات المالية لبناء المستوطنات" و"دعم مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية" وفئة "أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (5.4%) بواقع تكرارين لكل منهما، ومن المقالات التي مثّلت هذين الهدفين مقال بعنوان "حملة دائرة الإيرادات الداخلية ضد إسرائيل وضدنا"⁽⁴⁾، وأخيراً حلّ الهدفان "طمس الهوية الفلسطينية" و"تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين" في المرتبة الخامسة بنسبة (2.7%) بواقع تكرار واحد لكل منهما.

أما في فئة "أهداف تتاهض قضية الاستيطان" جاء هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين" في المرتبة الأولى بنسبة (5.4%) بواقع تكرارين، ومن المقالات التي مثّلت هذا

(1) Fleisher, A Settler's View of Israel's Future: New York Times (Website)

(2) Bayefsky, A Council America Shouldn't Keep: The Wall Street Journal (Website)

(3) Oren, How Obama Abandoned Israel: The Wall Street Journal (Website)

(4) Marcus, The IRS Campaign Against Israel—and Us: The Wall Street Journal (Website)

الهدف مقال بعنوان "الفلسطينيون يتساءلون: أين فريدريك إسرائيل؟"⁽¹⁾، تلاه الأهداف "رفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً" و"تعزيز ثقافة تقبل الآخر" و"إظهار عنصرية دولة الاحتلال" في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (2.7%) بواقع تكرار واحد لكل منهم.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاءت "أهداف تناهض قضية الاستيطان" في المرتبة الأولى في صحيفة واشنطن بوست WP بنسبة (52.3%) بمجموع تكرارات يساوي (45)، تلاها "أهداف تدعم قضية الاستيطان" في المرتبة الثانية بنسبة (36.1%) بمجموع تكرارات (31)، وحلت فئة "أخرى" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (11.6%) بواقع (10) تكرارات، وأبرز ما تضمنته: استعراض الآراء المقيمة لسياسة ترامب مع الملف الإسرائيلي وقضايا الاستيطان وحل الدولتين، وتوضيح حجم المساعدات الأمريكية للحركة الاستيطانية، وتوضيح سياسة أوباما وتعامله مع ملف الاستيطان الإسرائيلي وعلاقته بعملية السلام، وتوضيح شكل التوسع الاستيطاني المتفق والمختلف عليه ضمن عملية السلام، وتوضيح القوانين الجديدة المعارضة لحمات المقاطعة وأبعادها القانونية، وتوضيح أسباب الاستيطان وتهويد القدس في العقيدة الصهيونية، وسرد بدايات الاستيطان في مدينة الخليل، ومن المقالات التي مثلت إحدى هذه الأهداف مقال بعنوان "دراسة عالمية للمستوطنات في المناطق المحتلة"⁽²⁾ الذي تناول مسألة الاستيطان في القانون الدولي.

وفي فئة "أهداف تناهض قضية الاستيطان" جاء هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين" في المرتبة الأولى بنسبة (15%) بواقع (13) تكراراً، ومن المقالات التي مثلت هذا الهدف مقال بعنوان "كهذا يجب أن تبدو خطة ب في الشرق الأوسط"⁽³⁾، تلاه هدف "التأكيد على أن إسرائيل دولة احتلال" في المرتبة الثانية بنسبة (5.8%) بواقع (5) تكرارات، ومن المقالات التي مثلت هذا الهدف مقال بعنوان "تحالف بين الفلسطينيين والإسرائيليين واليهود

(1) Erekat, The Palestinian People Ask: Where Is Israel's F.W. de Klerk?: The Wall Street Journal (Website)

(2) Kontorovich, New research paper: 'Unsettled: A Global Study of Settlements in Occupied Territories': Washington Post (Website)

(3) Eizenstat & Ross, Here's what Plan B in the Middle East should look like: Washington Post (Website)

الأمريكيين يحمل بارقة أمل⁽¹⁾، وجاءت الأهداف "تعزيز ثقافة تقبل الآخر" و"ترسيم الحدود الاسرائيلية الفلسطينية" و"إظهار عنصرية دولة الاحتلال" في المرتبة الثالثة بنسبة (4.7%) بواقع (4) تكرارات لكلٍ منهم، ثم حلت الأهداف "زيادة الضغط الدولي السياسي على الاحتلال" و"فضح ممارسات المستوطنين" وفئة "أخرى" التي تضمنت: الدعوة إلى وقف تمويل الحركات الاستيطانية، وإظهار تمسك الفلسطينيين بأرضهم ومنازلهم، وإظهار سوء تعامل ترامب مع الملف الفلسطيني الاسرائيلي، في المرتبة الرابعة بنسبة (3.5%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهم، ومن المقالات التي مثلت إحدى هذه الأهداف مقال بعنوان "إسرائيل دمرت منزلي، الآن تريد أرضي"⁽²⁾، الذي تناول صمود الفلسطينيين ودفاعهم عن بيوتهم وأرضهم، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الأهداف "رفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً" و"الحض على الالتزام بالاتفاقيات المقيدة" و"الدفع نحو المقاطعة الاقتصادية" بنسبة (2.3%) بواقع تكرارين لكل هدف منهم.

أما في فئة "أهداف تدعم قضية الاستيطان" جاء هدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان والتي تحد من توسعه" في المرتبة الأولى بنسبة (16.3%) بواقع (14) تكراراً، ومن المقالات التي مثلت هذا الهدف مقال بعنوان "آخر لحظات أمجاد أوباما وأكثرها خزيًا"⁽³⁾، تلاه فئة "أخرى" في المرتبة الثانية بنسبة (9.3%) بواقع (8) تكرارات، ومن أبرز ما تضمنته: الدفع نحو حل الدولة الواحدة "اسرائيل"، والتحريض ضد القرارات أو المؤسسات المناهضة للاستيطان، ومهاجمة المنادين بمقاطعة الاحتلال اقتصادياً، وإظهار الامم المتحدة كجانب متحيز ضد دولة الاحتلال، وفي المرتبة الثالثة جاء الهدفان "اثبات حق اليهود في الوجود في فلسطين" و"تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين" بنسبة (3.5%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهما، ومن المقالات التي مثلت إحدى هذه الأهداف مقال بعنوان "بتمرير قرار مجلس الأمن المعادي لإسرائيل أوباما يلحق الضرر بالأمم المتحدة ولا يخدم السلام"⁽⁴⁾، الذي يدعو لمخالفة القوانين المنادية بعدم

(1) Kuttub, An alliance between Palestinians, Israelis and American Jews offers hope: Washington Post (Website)

(2) Amro, Israel wrecked my home. Now it wants my land: Washington Post (Website)

(3) Krauthammer, Obama's final, most shameful, legacy moment: Washington Post (Website)

(4) Kontorovich, By allowing an anti-Israel Security Council resolution, Obama will hurt the U.N., and not help peace: Washington Post (Website)

شرعية الاستيطان ويدعو الادارة الامريكية لاصدار الفيتو بحق إدانتها، وجاء هدف "دعم مصادرة الاحتلال للمزيد من الأراضي الفلسطينية" وهدف "مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية" في المرتبة الرابعة بنسبة (2.3%) بواقع تكرارين، ثم جاء أخيراً الأهداف "تبرير الاعتداءات بحق الفلسطينيين" و"طمس الهوية الفلسطينية" و"فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية" بنسبة (1.2%) بواقع تكرار واحد لكل هدف منهم.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاءت "أهداف تدعم قضية الاستيطان" في المرتبة الأولى في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (81.3%) بمجموع تكرارات يساوي (26)، تلاها في المرتبة الثانية والأخيرة فئة "أخرى" بنسبة (18.7%) بواقع (6) تكرارات، وأبرز ما تضمنته: مناهضة الدعوات الأوروبية الداعية لمقاطعة منتجات المستوطنات، ومناهضة حملات المقاطعة الأكاديمية ضد دولة الاحتلال، وإظهار الفلسطينيين بأنهم غير معنيين بإقامة دولة فلسطينية، وانتقاد سياسة باراك أوباما تجاه الاحتلال، ومن المقالات التي مثّلت إحدى هذه الأهداف مقال بعنوان حرب أوروبا الاقتصادية على إسرائيل⁽¹⁾، الذي يدعو لمناهضة دعوات الاتحاد الأوروبي لمقاطعة إسرائيل اقتصادياً.

وفي فئة "أهداف تدعم قضية الاستيطان" جاء هدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان وتحد من توسعه" في المرتبة الأولى بنسبة (25%) بواقع (8) تكرارات، ومن المقالات التي مثّلت هذا الهدف مقال بعنوان "موعظة محابية ذاتية المصلحة لكيري حول سلام الشرق الأوسط"⁽²⁾، تلاها هدف "مهاجمة إدارة أوباما لموقفها من الاستيطان" في المرتبة الثانية بنسبة (18.7%) بواقع (6) تكرارات، ثم جاء هدف "فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة (12.5%) بواقع (4) تكرارات، ومن المقالات التي مثّلت هذا الهدف مقال بعنوان "أوهام كيري تلقي باللوم على إسرائيل لاختفاقاته"⁽³⁾، وحلّ هدف "تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين"، ومن المقالات التي مثّلت هذا الهدف مقال بعنوان "لماذا لا يمكن للفلسطينيين صنع السلام"⁽⁴⁾، وفئة "أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (9.4%) بواقع (3)

(1) Weinthal, Europe's economic war on Israel: New York Post (Website)

(2) Avni, Kerry's one-sided, self-serving sermon for Mideast peace: New York Post (Website)

(3) Editorial Board, Kerry's delusional rant blames Israel for his own failures: New York Post (Website)

(4) Editorial Board, Why Palestinians can't make peace: New York Post (Website)

تكرارات، وأخيراً جاء هدف "مناهضة حملات المقاطعة الاقتصادية" بنسبة (6.2%) بواقع تكرارين فقط.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست في تصدر الأهداف المناهضة للاستيطان فيهما، وهذا خلاف الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست التي احتلت فيهما الأهداف المؤيدة للاستيطان المرتبة الأولى، وهو ما يؤكد تأثير الانتماءات الأيدولوجية للصحيفتين على طبيعة معالجة قضية الاستيطان في فلسطين.

كما اتفقت صحف الدراسة في وجود أهداف أخرى غير مناهضة أو مؤيدة للقضية، تناولتها من منظور أقرب إلى الحيادية، بينما خالفت صحيفة نيويورك بوست صحف الدراسة في عدم وجود أهداف تناهض قضية الاستيطان في مقالاتها بالمطلق.

وتمثل الأهداف الرسائل التي تخدم الموضوعات، يضعها الكتاب في أطر معينة لاقناع الجمهور بفكرة معينة، ذلك أن الإطار يؤدي دوراً تفسيرياً للحقائق الواردة في المحتوى الإعلامي، كما أن أيدولوجية القائم بالاتصال لها دور بارز في تحديد الأطر وتشكيلها موظفاً الجمل والعبارات والأفكار التي تعزز أفكاره وتبرز الجانب المراد اقناع الجمهور به⁽¹⁾.

وبما أن الأهداف ترجمةً للاتجاهات التي عكستها مقالات الصحف فقد تصدر هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام" بنسبة (17.4%) بواقع (46) تكراراً فئة الأهداف المناهضة للاستيطان في مواقع صحف الدراسة، غير أن الحضور الأبرز له كان في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست لاهتمامها بموضوع الاستيطان وعملية السلام، وتركيزهما على هذه النقطة لارتباطها بأيدولوجية الصحيفتين الرامية إلى السعي نحو تدعيم السلام، والتعويل على الدور الأميركي ودعمه اعلامياً في رعاية الجهود المبذولة في سبيل تحقيق ذلك، والتركيز على المقومات الحياتية الضرورية للمجتمع.

وكما أن الليبرالية عموماً تهدف إلى الفردانية، والحرية، والقانونية، والديموقراطية⁽²⁾، فقد جاءت أهداف المقالات في الصحيفتين الليبراليتين متوافقةً مع ما سبق، فركز أيضاً كتاب الصحيفتين على "ترسيم الحدود الإسرائيلية الفلسطينية" لارتباطها بمسألة حل الدولتين وتعايش

⁽¹⁾حسونة، نظريات الإعلام والاتصال: شبكة الألوكة (موقع الكتروني)

⁽²⁾ حيرش، الفلسفة الأمريكية بين الليبرالية والبراغماتية (ص 67)

الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي في سلام، و"التأكيد على أن إسرائيل دولة احتلال" لممارساتها ضد الفلسطينيين ولتمييزها بينهم وبين الإسرائيليين، وعليه هدف كتاب الصحيفتين إلى بيان حتمية "الالتزام بالاتفاقيات المقيدة" والتي "ترفض التوسع الاستيطاني دولياً وقانونياً"، كما هدفوا إلى "الدفع نحو المقاطعة الاقتصادية" كوسيلة ضغط اقتصادية على دولة الاحتلال، حيث جاء هذا الهدف في المرتبة الثامنة في قائمة الأهداف المناهضة للاستيطان بنسبة (2.3%).

وعلى الجهة الأخرى، كان الهدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان وتحد من توسعه" صاحب المرتبة الأولى بنسبة (12.9%) بواقع (34) تكراراً في فئة الأهداف المؤيدة للاستيطان هو الأبرز في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست لأنهما اعتبرت أي إصدار لقوانين مناهضة للاستيطان الإسرائيلي موقفاً معادياً لدولة الاحتلال ويجب على الولايات المتحدة الأمريكية ألا تسمح به أو تمرره.

وفي ضوء ما يهدف إليه الاتجاه المحافظ من استخدام للدين للسيطرة على المجتمع، واستخدام القوة المفرطة في السيطرة، واستخدام الكذب والخداع، والايان بالقيادة الأمريكية⁽¹⁾، كانت الغلبة للأهداف المؤيدة للاستيطان الإسرائيلي في الصحيفتين المحافظتين والتي منها "فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية" وبررتاه بأنه ليس عائفاً لعملية السلام، ووضعتاه في الاطار الإنساني والديني بزعم أن أرض فلسطين ملك لليهود وأن أي اعتقاد بغير ذلك هو معاداة للسامية، ولذلك هدفت الصحيفتان إلى "تصوير الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين" لتشويه صورتهم عالمياً ونزع الشرعية عن عدالة قضيتهم، وحرمانهم من مصادر الدعم العالمية التي قد تساند الشعب الفلسطيني، مما دفع بالصحيفتين أيضاً إلى تصوير المؤسسات والمنظمات الدولية المناهضة للاستيطان على أنها معادية لدولة الاحتلال وتستحق فرض عقوبات أمريكية عليها، وذلك بما يتوافق أو يتواءم مع أيولوجية كتابها الفكرية.

ثالثاً: اتجاه كتاب مقالات الرأي نحو قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب اتجاه كتاب مقالات الرأي نحو قضية الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) الأنباري، دور المحافظين الجدد في دعم إسرائيل (ص 137)

جدول (3. 4) يوضح اتجاه كتاب المقالات نحو قضية الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت WSJ جورنال		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	الاتجاه
44.1	67	0.0	0	38	19	9.5	2	78	46	معارض
34.9	53	72.7	16	34	17	81	17	5.1	3	مؤيد
21	32	27.3	6	28	14	9.5	2	16.9	10	محايد
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حظي الاتجاه "المعارض" للاستيطان بالمرتبة الأولى بنسبة (44.1%) بواقع (67) تكراراً، تلاه الاتجاه "المؤيد" للاستيطان في المرتبة الثانية بنسبة (34.9%) بواقع (53) تكراراً، وأخيراً حلّ الاتجاه "المحايد" بنسبة (21%) بواقع (32) تكراراً.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاء الاتجاه "المعارض" للاستيطان في المرتبة الأولى بنسبة (78%) بواقع (46) تكراراً، ومن أمثلته المقال الذي اعتبر أن "بناء ننتياهو لوحدات استيطانية جديدة مهين خاصة بعد أسابيع من توقيع الولايات المتحدة الأمريكية لاتفاقية دفاع مع إسرائيل"⁽¹⁾، ثم الاتجاه "المحايد" في المرتبة الثانية بنسبة (16.9%) بواقع (10) تكرارات، ومن أمثلته المقال الذي اعتبر أن "أي محاولة تسعى لتحقيق السلام لها تبعات حينما يكشف كل طرف عن خطئه"⁽²⁾، وأخيراً جاء الاتجاه "المؤيد" بنسبة لا تتجاوز (5.1%) بواقع (3) تكرارات فقط، ومن أمثلته المقال الذي اعتبر "حل الدولتين تصوراً خاطئاً ولن يحدث بالملق لأن الضفة الغربية ملك للشعب اليهودي"⁽³⁾.

(1) The Editorial Board, At the Boiling Point With Israel: New York Times (Website)

(2): Friedman, Daring to Fail: New York Times (Website)

(3) Fleisher, A Settler's View of Israel's Future: New York Times (Website)

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

حاز الاتجاه "المؤيد" في صحيفة وول ستريت جورنال على النسبة الأكبر بمقدار (81%) بواقع (17) تكراراً، ومن أمثله المقال الذي اعتبر "قرار الاتحاد الأوروبي بمقاطعة منتجات المستوطنات ضرباً من التمييز العنصري"⁽¹⁾، تلاه في المرتبة الثانية الاتجاهين "المعارض" و"المحايد" بنسبة (9.5%) بواقع تكرارين لكل منهما، ومن أمثلة الاتجاه "المعارض" المقال الذي نادى "بحصر البناء في التكتلات الاستيطانية الرئيسية في الضفة الغربية، والأحياء اليهودية في القدس فقط"⁽²⁾، ومن أمثلة الاتجاه "المحايد" المقال الذي اعتبر أنه "من الحكمة التركيز أكثر على عروض التدابير الجزئية التي تمنح فرصة معقولة لتحسين ظروف الجانبين من خلال الفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين."⁽³⁾

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاء الاتجاه "المعارض" أولاً في صحيفة واشنطن بوست بنسبة (38%) بواقع (19) تكراراً، ومن أمثله المقال الذي اعتبر "الجهود الفلسطينية الإسرائيلية الاميركية نهايةً للاحتلال"⁽⁴⁾، تلاه الاتجاه "المؤيد" في المرتبة الثانية بنسبة (34%) بواقع (17) تكراراً، ومن أمثله المقال الذي اعتبر "غزة والضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من إسرائيل"⁽⁵⁾، وأخيراً حلّ الاتجاه "المحايد" بنسبة (28%) بواقع (14) تكراراً ومن أمثله المقال الذي اعتبر "أيدولوجية الفلسطينيين ليست صعبة كما وصفها نتياهو وأن معظمهم يتقبل الحل الذي ينادي به هذا القائد الإسرائيلي."⁽⁶⁾

(1) Kantor, Brussels Embraces the Anti-Israel Label: The Wall Street Journal (Website)

(2) Oren, Israelis, Palestinians and the 'Two-State Situation': The Wall Street Journal (Website)

(3) Berkowitz, A Plan to Start Disentangling Israel and the Palestinians: The Wall Street Journal (Website)

(4) Khuttab, An alliance between Palestinians, Israelis and American Jews offers hope: Wahington Post (Website)

(5) Greenfield, An Israel equal for all, Jewish or not: Wahington Post (Website)

(6) Diehl, Building barriers to peace in Israel: Wahington Post (Website)

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

كانت النسبة الغالبة للاتجاه "المؤيد" في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (72.7%) بواقع (16) تكراراً، ومن أمثلته المقال الذي اعتبر "المستوطنات ليست مشكلة في مباحثات السلام"⁽¹⁾، ثم جاء الاتجاه "المحايد" في المرتبة الثانية بنسبة (27.3%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلته المقال الذي أوضح أن "محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية يدعم مقاطعة منتجات المستوطنات، لكنه يعارض المقاطعة الواسعة المعادية لإسرائيل"⁽²⁾، بينما لم يوجد الاتجاه "المعارض" في مقالات الصحيفة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

تنوعت اتجاهات مقالات جميع مواقع صحف الدراسة ما بين "معارض" و"مؤيد" و"محايد" باستثناء صحيفة نيويورك بوست التي اقتصرت نتائجها على الاتجاهين "مؤيد" و"معارض"، وعكست نتائج الاتجاه العام تفاوتاً ملحوظاً بشأن اتجاهات كتاب المقالات، كانت الصدارة فيها للاتجاه "المعارض" بنسبة (44.1%)، ثم الاتجاه "المؤيد" بنسبة (34.9%)، وأخيراً الاتجاه "المحايد" بنسبة (21%). وتختلف هذه الدراسة مع دراستي (نعيمات: 2010)⁽³⁾ و(ياسين: 2017)⁽⁴⁾ اللتان تصدر فيهما الاتجاه المؤيد باقي الاتجاهات في عينة مقالات الدراستين.

اتفقت الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست في تصدر الاتجاه "المعارض" للاستيطان الإسرائيلي، وربما يعود ذلك لدعمهما الرؤساء الأمريكيين⁽⁵⁾ أصحاب التوجه المناادي بتحقيق السلام في الشرق الأوسط وتجاوز أي معيقات قد تحول دون ذلك، على عكس الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست اللتين تصدر فيهما الاتجاه "المؤيد" للاستيطان نتائجهما بنسب عالية بلغت (81%) و(72.7%) على الترتيب، وظهر تحيزهما لجانب الاحتلال على حساب الفلسطينيين.

(1) Editorial Board, Kerry's delusional rant blames Israel for his own failures: New York Post (Website)

(2) Goldberg, Gang that can't scapegoat straight: New York Post (Website)

(3) نعيمات، دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية: دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2008 إلى 2009 (ص 99)

(4) ياسين، اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الانتخابات النيابية الأردنية (ص 68)

(5) New York Times Endorsements Through the Ages: New York Times (Website)

ويتماشى موقف الصحيفتين اللبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست مع السياسة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي إلى حد كبير، التي كان آخرها تمرير القرار 2334 في مجلس الأمن، الذي أدان استمرار دولة الاحتلال في بناء المستوطنات، ونادى بعدم شرعية الوحدات التي تم بناءها بعد عام 1967م⁽¹⁾.

بينما يعبر موقف الصحيفتين المحافظتين عن تشدد وتمييز عنصري واضح ضد الفلسطينيين في قضية الاستيطان، ففي نظر الاتجاه المحافظ أن معارضة إسرائيل بأي صورة لا تعني مجرد المخاطرة بتلقي وصمة اللاسامية، بل وتعني الوقوف في وجه الحضارة والتقدم، والله نفسه، ونظراً لتاريخ أميركا الطويل والعنيف في ميدان الاستيطان واغتصاب الأرض، يبدو حضور إسرائيل المدجج بالسلاح في فلسطين أمراً طبيعياً لديهم⁽²⁾.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Neureiter:2012)⁽³⁾ إلى حد كبير فيما يتعلق بلغة الصحف الأمريكية الليبرالية الناقدة لدولة الاحتلال وممارساتها ضد الفلسطينيين، بينما يظهر دعم الصحف الأمريكية المحافظة لدولة الاحتلال على حساب الجانب الفلسطيني.

رابعاً: الحلول المقترحة في مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول (4.4) تكرارات ونسب الحلول المقترحة في مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) أبو رمان، المستوطنات "الإسرائيلية" في الوعي الأمريكي: عربي 21 (موقع الكتروني)

(2) سلاطة، العنصرية المعادية للعرب في الولايات المتحدة الأمريكية (ص 171)

(3) Neureiter, Sources of media bias in coverage of the Israeli Palestinian conflict: The 2010 Gaza flotilla raid in German, British, and U.S. newspapers, p 92

جدول (4. 4) يوضح الحلول المقترحة في مقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت WSJ جورنال		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف	الحلول المقترحة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك		
8.6	14	0.0	0	9.4	5	4.2	1	12.5	8	الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود	1
8.6	14	0.0	0	7.5	4	4.2	1	14.1	9	تجميد الاستيطان أو إيقافه	
7.9	13	0.0	0	9.4	5	16.7	4	6.3	4	تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية، أو العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية	
4.9	8	0.0	0	5.7	3	0.0	0	7.8	5	ممارسة ضغط سياسي على اسرائيل من أجل إيقاف الاستيطان	
4.9	8	0.0	0	1.9	1	25	6	1.6	1	دعم الاستيطان/ اسرائيل	
3.1	5	0.0	0	5.7	3	8.3	2	0.0	0	محايرة الفلسطينيين سياسياً وقانونياً	
2.5	4	13.7	3	1.9	1	0.0	0	0.0	0	الدعوة لاتخاذ موقف من المؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان	
2.5	4	0.0	0	0.0	0	0.0	0	6.3	4	دعوة اسرائيل لتطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان	
2.5	4	0.0	0	3.8	2	0.0	0	3.1	2	مقاطعة اسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها	
2.5	4	0.0	0	3.8	2	0.0	0	3.1	2	إلتزام أميركا بسياستها الثابتة نحو السلام	
1.8	3	4.5	1	0.0	0	0.0	0	3.1	2	ترك المساعي السياسية وحل الدولتين لطرفي القضية الفلسطينية والاسرائيليين	
1.8	3	4.5	1	0.0	0	8.3	2	0.0	0	الحث على عدم معاداة اسرائيل أو مقاطعتها	
1.8	3	0.0	0	1.9	1	0.0	0	3.1	2	انهاء الاحتلال الاسرائيلي	
1.2	2	0.0	0	3.8	2	0.0	0	0.0	0	الدعوة إلى حل الدولة الواحدة	
0.6	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	1.6	1	افساح المجال لحرية التعبير عن الموقف من الاستيطان	
6.1	10	9.1	2	3.8	2	8.3	2	6.3	4	أخرى	
61.3	100	31.5	7	58.5	31	75	18	68.6	44	المجموع	
38.7	63	68.2	15	41.5	22	25	6	31.2	20	لا تقترح حل	
100	163	100	22	100	53	100	24	100	64	المجموع الكلي*	

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من حل في المقال الواحد أحياناً

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

جاءت فئة "تقترح حل" أولاً بنسبة (61.3%) بواقع (100) تكراراً، بينما حظيت فئة "لا تقترح حل" بالمرتبة الثانية بنسبة (38.7%) بواقع (63) تكراراً.

وجاء كلٌّ من حل "تجميد الاستيطان أو ايقافه" وحل "الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود" في المرتبة الأولى بنسبة (8.6%) بواقع (14) تكراراً لكلٍ منهما، وفي المرتبة الثانية جاء حل "تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الاسرائيلية" بنسبة (7.9%) بواقع (13) تكراراً، تلاه في المرتبة الثالثة "أخرى" بنسبة (9.2%) بواقع (15) تكراراً، ثم جاء في المرتبة الرابعة كلٌّ من حل "ممارسة ضغط سياسي على اسرائيل من أجل ايقاف الاستيطان" وحل "دعم الاستيطان/ اسرائيل" بنسبة (4.9%) بواقع (8) تكرارات لكلٍ منهما.

ثم جاء حل "محاربة الفلسطينيين سياسياً وقانونياً" في المرتبة الخامسة بنسبة (1.3%) بواقع (5) تكرارات، تلاه الحلول "الدعوة لاتخاذ موقف من المؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان" و"دعوة اسرائيل لتطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان" و"مقاطعة اسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها" و"النزاهة أميركا بسياساتها الثابتة نحو السلام" في المرتبة السادسة بنسبة (2.5%) بواقع (4) تكرارات لكلٍ حلٍ منهم، وفي المرتبة السابعة جاءت الحلول "ترك المساعي السياسية وحل الدولتين لطرفي القضية الفلسطينية والاسرائيليين" و"الحث على عدم معاداة اسرائيل أو مقاطعتها" و"انهاء الاحتلال الاسرائيلي" بنسبة (1.8%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهم، وجاء حل "الدعوة إلى حل الدولة الواحدة" في المرتبة الثامنة بنسبة (1.2%) بواقع تكرارين فقط، تلاه في المرتبة الأخيرة حل "إفساح المجال لحرية التعبير عن الموقف من الاستيطان" بنسبة (0.6%) بواقع تكرار واحد.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

بلغت نسبة المقالات التي تقترح حلاً في صحيفة نيويورك تايمز (68.6%) بواقع (44) تكراراً، بينما بلغت نسبة المقالات التي لا تقترح حلاً (31.2%) بواقع (20) تكراراً.

وجاء حل "تجميد الاستيطان أو ايقافه" في المرتبة الأولى بنسبة (14.1%) بواقع (9) تكرارات، ثم جاء حل "الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود" في المرتبة الثانية بنسبة

(12.5%) بواقع (8) تكرارات، وفي المرتبة الثالثة جاء حل "ممارسة ضغط سياسي على إسرائيل من أجل إيقاف الاستيطان" بنسبة (7.8%) بواقع (5) تكرارات، وفي المرتبة الرابعة حل "دعوة إسرائيل لتطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان" وحل "تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الاسرائيلية" و"أخرى" بنسبة (6.3%) بواقع (4) تكرارات، ومن أبرز ما تضمنته "أخرى" من حلول: نبذ الارهابيين اليهود والمتعاطفين معهم، وتأجيل عباس لخطوة التقدم لمجلس الامن الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، الدعوه إلى إدانة قوانين حظر دخول اعضاء حملات المقاطعه الاقتصادية، تلاهم الحلول "ترك المساعي السياسية وحل الدولتين لطرفي القضية الفلسطينية والاسرائيليين" و"مقاطعة اسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها" و"انهاء الاحتلال الاسرائيلي" و"التزام أميركا بسياستها الثابتة نحو السلام" في المرتبة الخامسة بنسبة (3.1%) بواقع تكرارين لكل حل منهم، وأخيراً جاء حل "دعم الاستيطان/ اسرائيل" وحل "إفساح المجال لحرية التعبير عن الموقف من الاستيطان" في المرتبة السادسة بنسبة (1.6%) بواقع تكرار واحد فقط.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

تصدرت المقالات التي تقترح حلاً صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (75%) بواقع (18) تكراراً، تلتها المقالات التي لا تقترح حلاً بنسبة (25%) بواقع (6) تكرارات.

وجاء حل "دعم الاستيطان / اسرائيل" في المرتبة الأولى بنسبة (25%) بواقع (6) تكرارات، تلاه حل "تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الاسرائيلية" في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%) بواقع (4) تكرارات، ثم جاءت الحلول "الحث على عدم معاداة اسرائيل أو مقاطعتها" و"محاربة الفلسطينيين سياسياً وقانونياً" وفئة "أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.3%) بواقع تكرارين لكلٍ منهم، وكانت فئة "أخرى" قد تضمنت الحلين "التأكد من أن الفلسطينيين أولاً قادرون على حكم أنفسهم ذاتياً قبل الادعاء بعدم مشروعية المستوطنات" و"حسم الموقف الأمريكي من حل الدولتين"، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء كل من "الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود" و"تجميد الاستيطان أو ايقافه" بنسبة (4.2%) بواقع تكرار واحد فقط لكلٍ منهما.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

بلغت نسبة المقالات التي تقترح حلاً في صحيفة واشنطن بوست (58.5%) بواقع (31) تكراراً، بينما بلغت نسبة المقالات التي لا تقترح حل (41.5%) بواقع (22) تكراراً.

وجاء حل "تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الاسرائيلية" وحل "الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود" في المرتبة الأولى بنسبة (9.4%) بواقع (5) تكرارات، تلاهما حل "تجميد الاستيطان أو ايقافه" في المرتبة الثانية بنسبة (7.5%) بواقع (4) تكرارات، ثم جاء حل "محاربة الفلسطينيين سياسياً وقانونياً" وحل "ممارسة ضغط سياسي على اسرائيل من أجل ايقاف الاستيطان" في المرتبة الثالثة بنسبة (5.7%) بواقع (3) تكرارات.

وجاء كلٌّ من حل "الدعوة إلى حل الدولة الواحدة" وحل "مقاطعة اسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها" و"اللتزام أميركا بالسياسة الثابتة نحو السلام" و"أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين، ومن أبرز ما تضمنته فئة "أخرى": "انتهاج اسرائيل لسياسة استيطانية لا تتعارض مع مشروع حل الدولتين"، و"الدعوة الى حزم الولايات المتحدة في الوقوف بجانب حقوق الاطفال الفلسطينيين"، تلاهم الحلول "الدعوة لاتخاذ موقف من المؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان" و"دعم الاستيطان/ اسرائيل" و"انهاء الاحتلال الاسرائيلي" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (1.9%) بواقع تكرار واحد فقط لكلٍ منهم.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاءت فئة "لا تقترح حل" في صحيفة نيويورك بوست في المرتبة الأولى بنسبة (68.2%) بواقع (15) تكراراً، بينما حازت فئة المقالات التي تقترح حلاً على نسبة (31.5%) بواقع (7) تكرارات.

وجاء حل "الدعوة لاتخاذ موقف من المؤسسات الدولية المناهضة للاستيطان" في المرتبة الأولى بنسبة (13.7%) بواقع (3) تكرارات، ثم جاءت "أخرى" في المرتبة الثانية بنسبة (9.1%) بواقع تكرارين، وتضمنت: "الدعوة لتمني عدم ارتكاب ادارة اوباما لحماقة جديدة قبل انتهاء حكمها" و"ترك الامور لترامب ليتولاها"، تلاها كل من حل "الحث على عدم معاداة اسرائيل أو مقاطعتها" و"ترك المساعي السياسية وحل الدولتين لطرفي القضية الفلسطينية والاسرائيليين" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.5%) بواقع تكرار واحد فقط لكل حل.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في وجود مقالات اقترحت حلاً ومقالات لم تقترح حلاً، وتباينت الحلول التي قدمها كتاب المقالات في مواقع صحف الدراسة من حيث الموضوع والاهتمام.

واتفقت الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست على تقديم عدة حلول أبرزها "ممارسة ضغط سياسي على إسرائيل من أجل إيقاف الاستيطان"، و"الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود"، و"تجميد الاستيطان أو إيقافه"، و"مقاطعة إسرائيل أو منتجات المستوطنات وفرض عقوبات عليها"، و"تمتين العلاقات الإسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الإسرائيلية"، و"إنهاء الاحتلال الإسرائيلي"، و"التزام أميركا بسياساتها الثابتة نحو السلام".

ومن أبرز ما تضمنته الحلول الأخرى في الصحيفتين أيضاً عدم مساعدة أميركا لإسرائيل على حساب مبادئها الدستورية، ونبذ الإرهابيين اليهود والمتعاطفين معهم، وتأجيل عباس لخطوة التقدم لمجلس الأمن إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، والدعوة إلى إدانة قوانين حظر دخول أعضاء حملات المقاطعة الاقتصادية، ودعوة إسرائيل لانتهاج سياسة استيطانية لا تتعارض مع مشروع حل الدولتين، والدعوة إلى حزم الولايات المتحدة في الوقوف بجانب حقوق الاطفال الفلسطينيين.

وعلى صعيد الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست فقد تباين الاهتمام بتقديم الحلول فيما بينهما لصالح صحيفة وول ستريت جورنال، فاتفقت الصحيفتان فقط في تقديم الحل "الحث على عدم معاداة إسرائيل أو مقاطعتها"، أما الحلول الأخرى فتضمنت التأكد من أن الفلسطينيين أولاً قادرين على حكم أنفسهم ذاتياً قبل الادعاء بعدم مشروعية المستوطنات، وحسم الموقف الأمريكي من حل الدولتين، والدعوة لتمني عدم ارتكاب إدارة أوباما لحماقة جديدة قبل إنتهاء حكمها وترك الأمور لترامب ليتولاها.

ويتضح من النتائج السابقة اهتمام الصحيفتين الليبراليتين بتقديم حلول تتمحور حول مبادئ الاحترام، والحرية، والالتزام بالقوانين، ومراعاة الحقوق، وهي الأسس التي يمثلها الفكر الليبرالي عامةً، وهذا يبرر دعوتها المتكررة لإسرائيل باحترام القوانين واحترام حقوق الانسان، وبناء علاقات فاعلة بين جميع الأطراف، بينما اتسمت الحلول المقدمة في الصحيفتين المحافظتين بنزعة هجومية وحدة لغوية في التعبير عن الرأي، وتطرفاً في الدفاع عن إسرائيل وصل إلى حد مهاجمة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والمؤسسات الدولية المنتقدة للسياسات الإسرائيلية الاستيطانية، رُغم أن هذه المؤسسات فعلياً لم تفرض أي عقوبات اقتصادية على إسرائيل تُعزى لتلك السياسات، وهذا ما أكدته دراسة (ابادجيف: 2015)⁽¹⁾، كما يؤكد ذلك

⁽¹⁾Abadjiev, The return to Judea and Samaria: Analysis on the dynamics of Israeli Settlements in West Bank and East Jerusalem, p. 104

أن الحلول المقترحة تنسجم إلى حد بعيد مع الانتماءات الفكرية والأيدولوجية لكتاب صحف الدراسة.

وتعزو الباحثة اهتمام كتاب المقالات في مواقع الصحف الأمريكية بتقديم حلول بنسبة إجمالية كبيرة بلغت (61.3%) إلى الاتجاه الصحفي الجديد والمتنامي عالمياً نحو ما يُسمى بـ "صحافة الحلول"⁽¹⁾، كاستحداث تطلبه متغيرات الحياة الاجتماعية والسياسية، ورغبةً من القراء في استطلاع الحلول التي قد تفيدهم بدلاً من التعرض المتكرر للمشكلة فقط، وقد تباين استخدام كتاب المقالات لهذه الاستراتيجية من مجرد الطرح إلى الاستفاضة في مناقشة كيف يمكن للحلول المقترحة أن تسهم في حل المشكلة والحد منها.

من جهة أخرى، يعتبر الكاتب فهد الشميري أن إغفال تقديم الحلول في المحتوى الإعلامي ضربٌ من التضليل الإعلامي⁽²⁾، الذي تستخدمه وسائل الإعلام الجماهيرية التي تخلت تدريجياً عن وظيفتها التقليدية كسلطة رابعة، لتصبح أداة من أدوات "السلطة الخامسة" للتلاعب بالرأي العام⁽³⁾، وكانت أكثر صحف الدراسة إغفالاً لتقديم الحلول هي صحيفة نيويورك بوست.

خامساً: الأساليب المتبعة المستخدمة في مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب الأساليب المتبعة التي استخدمها كتاب مقالات الرأي مع موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) Bornstein, Why 'Solutions Journalism' Matters Too: New York Times (Website)

(2) الشميري، التربية الإعلامية... كيف نتعامل مع الاعلام (ص 105)

(3) بو معيزة، التضليل الإعلامي وأقول السلطة الرابعة (ص 1)

جدول (4.5) يوضح الأساليب المتبعة المستخدمة في مقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت WSJ جورنال		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	الأساليب المتبعة
40.9	83	28.1	9	45.7	32	26.1	6	46.2	36	نقاش
18.2	37	37.5	12	14.3	10	30.5	7	10.2	8	املاء آراء
9.9	20	0.0	0	7.2	5	13.1	3	15.4	12	أسلوب تحليلي
7.4	15	3.1	1	8.6	6	4.3	1	8.9	7	السردي والقصة
6.4	13	3.1	1	8.6	6	4.3	1	6.5	5	طرح اقتراحات
4.9	10	21.9	7	2.8	2	4.3	1	0.0	0	النقد الساخر
4.9	10	6.3	2	4.3	3	8.7	2	3.8	3	طرح أفكار
4.4	9	0.0	0	4.3	3	8.7	2	5.1	4	أسلوب دعائي
2	4	0.0	0	2.8	2	0.0	0	2.6	2	الوصف
1	2	0.0	0	1.4	1	0.0	0	1.3	1	أخرى
100	203	100	32	100	70	100	23	100	78	المجموع*

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حاز أسلوب "النقاش" على المرتبة الأولى بنسبة (40.9%) بواقع (83) تكراراً، تلاه أسلوب "إملاء الآراء" في المرتبة الثانية بنسبة (18.2%) بواقع (37) تكراراً، ثم "الأسلوب التحليلي" في المرتبة الثالثة بنسبة (9.9%) بواقع (20) تكراراً، ثم جاء في المرتبة الرابعة أسلوب "السردي والقصة" بنسبة (7.4%) بواقع (15) تكراراً، تلاه "طرح اقتراحات" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.4%) بواقع (13) تكراراً، ثم أسلوب "النقد الساخر" و"طرح أفكار" في المرتبة السادسة بنسبة (4.9%) بواقع (10) تكرارات لكلٍ منهما، وفي المرتبة السابعة جاء "الأسلوب الدعائي" بنسبة (4.4%) بواقع (9) تكرارات، تبعه "أسلوب الوصف" في المرتبة الثامنة بنسبة (2%) بواقع (4) تكرارات، وأخيراً جاءت "أخرى" بنسبة (1%) بواقع تكرارين فقط.

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من أسلوب في المقال الواحد أحياناً

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

حظي أسلوب "النقاش" على المرتبة الأولى في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (46.2%) بواقع (36) تكراراً، تلاه "الأسلوب التحليلي" في المرتبة الثانية بنسبة (15.4%) بواقع (12) تكراراً، ثم جاء أسلوب "إملاء آراء" في المرتبة الثالثة بنسبة (10.2%) بواقع (8) تكرارات، تلاه أسلوب "السردي والقصة" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.9%) بواقع (7) تكرارات، وحاز أسلوب "طرح اقتراحات" على المرتبة الخامسة بنسبة (6.5%) بواقع (5) تكرارات، ثم جاء "الأسلوب الدعائي" في المرتبة السادسة بنسبة (5.1%) بواقع (4) تكرارات، وفي المرتبة السابعة حلّ "طرح الأفكار" بنسبة (3.9%) بواقع (3) تكرارات، تلاه أسلوب "الوصف" في المرتبة الثامنة بنسبة (2.6%) بواقع تكرارين، وجاءت "أخرى" في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.3%) بواقع تكرار واحد وتضمنت الأسلوب المقارن.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

جاء أسلوب "إملاء الآراء" في المرتبة الأولى في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (30.5%) بواقع (7) تكرارات، تلاه أسلوب "النقاش" في المرتبة الثانية بنسبة (26.1%) بواقع (6) تكرارات، ثم جاء "الأسلوب التحليلي" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) بواقع (3) تكرارات، وفي المرتبة الرابعة حلّ الأسلوبان "طرح أفكار" و"الأسلوب الدعائي" بنسبة (8.7%) بواقع تكرارين لكل أسلوب منهم، وأخيراً جاءت أساليب "السردي والقصة" و"طرح اقتراحات" و"النقد الساخر" بنسبة (4.3%) بواقع تكرار واحد فقط.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

تصدر أسلوب "النقاش" صحيفة واشنطن بوست بنسبة (45.7%) بواقع (32) تكراراً، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب "إملاء آراء" بنسبة (14.3%) بواقع (10) تكرارات، بينما حلّ أسلوبان "طرح اقتراحات" و"السردي والقصة" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.6%) بواقع (6) تكرارات لكلٍ منهما، تلاهما "الأسلوب التحليلي" في المرتبة الرابعة بنسبة (7.2%) بواقع (5) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة جاء الأسلوبان "الدعائي" و"طرح أفكار" بنسبة (4.3%) بواقع (3) تكرارات لكل أسلوب منهم، ثم أسلوبان "الوصف" و"النقد الساخر" في المرتبة السادسة بنسبة (2.8%) بواقع تكرارين لكل أسلوب، وفي المرتبة الأخيرة جاءت "أخرى" بنسبة (1.4%) بواقع تكرار واحد وتضمنت الأسلوب التفسيري.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاء أسلوب "إملاء الآراء" أولاً في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (37.5%) بواقع (12) تكراراً، تلاه أسلوب "النقاش" في المرتبة الثانية بنسبة (28.1%) بواقع (9) تكرارات، ثم جاء "النقد الساخر" في المرتبة الثالثة بنسبة (21.9%) بواقع (7) تكرارات، تلاه أسلوب "طرح أفكار" في المرتبة الرابعة بنسبة (6.3%) بواقع تكرارين، وفي المرتبة الأخيرة حلّ الأسلوبان "طرح اقتراحات" و"السرود والقصة" بنسبة (3.1%) بواقع تكرار واحد لكل أسلوب.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في تنوع أساليبها المستخدمة في تقديم موضوعات الاستيطان، وتميزت صحيفة واشنطن بوست عن نظيراتها بتوظيفها لجميع الأساليب.

واختلفت صحيفة نيويورك تايمز عن باقي الصحف في غياب أسلوب "النقد الساخر" في مقالاتها، بينما لم يُستخدم أسلوب "الوصف" في صحيفة وول ستريت جورنال، وصحيفة نيويورك بوست التي غاب فيها أيضاً استخدام كل من "الأسلوب التحليلي" و"الأسلوب الدعائي".

واختلفت صحف الدراسة في مدى استخدام الأساليب المتبعة، فعلى صعيد الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز، وواشنطن بوست كان الاستخدام الأبرز لأسلوب "النقاش" حيث جاء في المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين بنسب (46.2%) و(45.7%) على الترتيب وهي نسب متقاربة إلى حد كبير، ويعكس ذلك اهتمام الصحيفتين بتناول الفكرة ومآلاتها من أبعاد مختلفة، وترى الباحثة أن استخدام هذا الأسلوب ينسجم مع الطبيعة الليبرالية للصحيفتين، التي تعطي أهمية للحوار والنقاش والجدل والبحث النقدي باعتبار أن هذه الطرائق كفيلة بالتوصل إلى نتائج عقلانية ومنطقية⁽¹⁾.

وهذا يفسر أيضاً استخدام صحف الدراسة لأساليب الحوار، والوصف، والمقارنة، والسرود؛ من أجل تعميق الفكرة واستثارة العقل ورسم صورة واضحة لدى المتلقى عن مجريات الحدث، فجاء أسلوب "السرود والقصة" في مراتب متقدمة أيضاً في كلا الصحيفتين حيث كان في المرتبة الثالثة بنسبة (8.6%) في صحيفة واشنطن بوست وفي المرتبة الرابعة بنسبة (8.9%) في صحيفة نيويورك تايمز.

(1) هيئة التحرير، الليبرالية.. قيم ومبادئ: الحزب الليبرالي الديمقراطي العربي (موقع الكتروني)

وجاء الأسلوبان "طرح أفكار" و"الأسلوب الدعائي" في مراتب متأخرة في كلٍّ من الصحيفتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست، حيث بلغت نسبتهما (3.8%) و(5.1%) في صحيفة نيويورك تايمز، و(4.3%) لكليهما في صحيفة واشنطن بوست، مما يعكس عدم اهتمام عام لدى كتّاب الصحيفتين بالترويج لفكرة جاهزة على القارئ أن يتقبلها ويقتنع بها، وهذا ما أكدته النتيجة السابقة المتعلقة بتفضيل استخدام النقاش والحوار من أجل إيصال الفكرة.

وعكست نيويورك تايمز اهتماماً أكبر بالأسلوب التحليلي عن باقي صحف الدراسة، حيث جاء في المرتبة الثانية بنسبة (15.4%)، وربما يعود ذلك لوجود عدد أسبوعي خاص بها يُسمى Sunday Review حيث تخصصه الصحيفة لنشر مقالات أكثر عمقاً وتحليلاً للأحداث التي تتطلب مزيداً من المعالجة.

بينما تصدر أسلوب "إملاء الآراء" المرتبة الأولى في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال بنسبة (30.5%) ونيويورك بوست بنسبة (37.5%)، وكانت أكثر استخداماً في المقالات الافتتاحية، مما يعكس سياسة تحريرية محافظة متشددة تلجأ إلى فرض الرأي بالقوة، ثم جاء "النقاش" في المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين أيضاً بنسب متقاربة، كما وظف كتاب المقالات في الصحيفتين أسلوب "النقد الساخر" حيث جاء بنسبة (4.3%) في وول ستريت جورنال وهو حضور ضعيف، و(21.9%) في نيويورك بوست، وهو الحضور الأبرز له واقترن خاصةً مع الموضوعات التي تناولت السياسة الخارجية للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، مما يجعل من هذه الدراسة تتفق مع دراسة (Golan & Munno:2012)⁽¹⁾ في هذه النتيجة.

ولجأت جميع الصحف إلى أسلوب "طرح اقتراحات" حيث حلّ في المرتبة الخامسة في كافة الصحف باستثناء صحيفة واشنطن بوست التي حلّ فيها بالمرتبة الثالثة، وتعزو الباحثة اهتمام كتّاب الصحف بهذا الأسلوب إلى المسؤولية الاجتماعية والإعلامية بصفتهم قائمين بالاتصال ومصادر للرسالة الإعلامية، حيث يحاولون تقديم اقتراحات من شأنها أن تسهم في معالجة القضية المتناولة. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (نعيمات: 2010) التي حلّ فيها

(1) Golan&, Munno, Framing Latin America in Elite U.S. Media: an Analysis of Editorials and OP-Eds, p. 18

أسلوب طرح الأفكار في المرتبة الأولى، ثم الأسلوب الناقد في المرتبة الثانية، والتحليلي في المرتبة الثالثة⁽¹⁾.

سادساً: الأساليب الإقناعية المستخدمة في مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب الأساليب الإقناعية التي استخدمها كتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.6) يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في المقالات

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف	الأساليب الإقناعية
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك		
16.4	109	19.3	22	17.1	37	16.9	11	14.4	39	الاستشهاد بأحداث واقعية	أساليب منطقية
12.6	84	12.3	14	11.1	24	16.9	11	13	35	الاستشهاد بأراء خبراء ومسؤولين	
8.1	54	0.0	0	8.8	19	6.2	4	11.5	31	تقديم ارقام واحصاءات	
6.5	43	0.9	1	7.4	16	4.6	3	8.5	23	بناء النتائج على المقدمات	
6.3	42	9.6	11	5.1	11	6.2	4	5.9	16	تفنيد وجهات النظر الأخرى	
0.5	3	0.0	0	1.4	3	0.0	0	0.0	0	أخرى	
50.4	335	42.1	48	50.9	110	50.8	33	53.3	144	المجموع	
20	133	19.3	22	23.2	50	10.8	7	20	54	أساليب بلاغية	أساليب منطقية
17	113	14.1	16	15.7	34	26.1	17	17.1	46	دلالات الألفاظ	
5.7	38	4.4	5	4.2	9	1.5	1	8.5	23	صيغ التفضيل	
4.8	32	13.1	15	5.1	11	6.2	4	0.7	2	إطلاق احكام عامة	
2.1	14	7	8	0.9	2	4.6	3	0.4	1	استخدام غريزة الجماعة	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أخرى	
49.6	330	57.9	66	49.1	106	49.2	32	46.7	126	المجموع	
100	665	100	114	100	216	100	65	100	270	المجموع الكلي*	

(1) نعيمات، دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية: دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2008 إلى 2009 (ص 109)
 • المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من أسلوب في المقال الواحد أحياناً

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صفح الدراسة:

حظيت الأساليب الإقناعية المنطقية على نسبة (50.4%) بمجموع تكرارات (335) تكراراً، تلتها الأساليب الإقناعية العاطفية بفارق بسيط حيث بلغت نسبتها (49.6%) بمجموع تكرارات (330) تكراراً.

وحاز أسلوب "الاستشهاد بأحداث واقعية" على المرتبة الأولى ضمن فئة الأساليب الإقناعية المنطقية بنسبة (16.4%) بواقع (109) تكرارات، تلاه أسلوب "الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" في المرتبة الثانية بنسبة (12.6%) بواقع (84) تكراراً، ثم جاء أسلوب "تقديم أرقام واحصاءات" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.1%) بواقع (54) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة حلّ أسلوب "بناء النتائج على المقدمات" بنسبة (6.5%) بواقع (43) تكراراً، تلاه أسلوب "تفنيد وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.3%) بواقع (42) تكراراً، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت "أخرى" بنسبة (0.3%) بواقع (3) تكرارات.

بينما جاءت "الأساليب البلاغية" في المرتبة الأولى ضمن فئة الأساليب الإقناعية العاطفية بنسبة (20%) بواقع (133) تكراراً، تلتها "دلالات الألفاظ" في المرتبة الثانية بنسبة (17%) بواقع (113) تكراراً، ثم حلت "صيغ التفضيل" في المرتبة الثالثة بنسبة (5.7%) بواقع (38) تكراراً، وأنت "إطلاق أحام عامة" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.8%) بواقع (32) تكراراً، وأخيراً جاءت "استخدام غريزة الجماعة" في المرتبة الخامسة بنسبة (2.1%) بواقع (14) تكراراً.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

حققت الأساليب الإقناعية المنطقية نسبة أعلى من العاطفية في صحيفة نيويورك تايمز حيث بلغت (53.3%) بمجموع تكرارات (144)، بينما حازت الأساليب العاطفية على نسبة (46.7%) بمجموع تكرارات (126).

وعلى صعيد الأساليب الإقناعية المنطقية، جاء "الاستشهاد بأحداث واقعية" في المرتبة الأولى بنسبة (14.4%) بواقع (39) تكراراً، ومن ذلك "القاء قنابل حارقة على منزل في قرية فلسطينية يوم الجمعة مما تسبب في مقتل طفل يبلغ عاماً ونصف"⁽¹⁾، تلاه "الاستشهاد بآراء

(1) Keret, Do Israelis Still Care About Justice: New York Times (Websites)

خبراء ومسؤولين" في المرتبة الثانية بنسبة (13%) بواقع (35) تكراراً، ومن ذلك "قول نتياهو ملتزمون برؤية السلام لحل الدولتين من أجل شعبين"⁽¹⁾، وفي المرتبة الثالثة حلّ "تقديم أرقام واحصاءات" بنسبة بلغت (11.5%) بواقع (31) تكراراً، ومن ذلك "جلّ الجدل حول مصير المستوطنات المنعزلة فقط، اقل من 100 تجمع في عمق الضفة الغربية يقطنه 100000 مستوطن"⁽²⁾، ثم جاء "بناء النتائج على المقدمات" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.5%) بواقع (23) تكراراً، تلاه "تفنيذ وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (5.9%) بواقع (16) تكراراً.

أما على صعيد الأساليب الإقناعية العاطفية، حازت "الأساليب البلاغية" على المرتبة الأولى بنسبة (20%) بواقع (54) تكراراً، ومن أمثلتها التشبيه المستخدم في عنوان المقال "إسرائيل تدمر الديمقراطية"⁽³⁾، تلاها "دلالات الألفاظ" في المرتبة الثانية بنسبة (17.1%) بواقع (46) تكراراً، ثم جاءت "صيغ التفضيل" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.5%) بواقع (23) تكراراً، ومن ذلك "أصبح القتال أصعب بكثير"⁽⁴⁾، بينما حلّ "اطلاق أحكام عامة" في المرتبة الرابعة بنسبة (0.7%) بواقع تكرارين، وخامساً وأخيراً جاء "استخدام غريزة الجماعة" بنسبة (0.4%) بواقع تكرار واحد فقط.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

تقاربت نسبتا الأساليب الإقناعية المنطقية والعاطفية إلى حد كبير في صحيفة وول ستريت جورنال، حيث بلغت نسبة الأساليب المنطقية (50.8%) بمجموع تكرارات (33)، بينما بلغت نسبة الأساليب العاطفية (49.2%) بمجموع تكرارات (32).

وعلى صعيد الأساليب الإقناعية المنطقية، جاء "الاستشهاد بأحداث واقعية" و"الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" في المرتبة الأولى بنسبة (16.9%) بواقع (11) تكراراً لكل أسلوب

(1) Editorial Board, Another Israeli Housing Project Threatens a Peace Deal: New York Times (Websites)

(2) Barak, Ehud Barak: We Must Save Israel From Its Government: New York Times (Websites)

(3) Odeh, Israel Bulldozes Democracy: New York Times (Websites)

(4) Sokatch, Congress's Un-American, Bad-for-Israel Agenda: New York Times (Websites)

منهما، ومن أمثلة الاستشهاد بأحداث واقعية "في عام 1972، صادقت المعاهدة التي نصبت جورج ماكفوريين على أول منصة للحزب الرئيسي لدعم نقل السفارة الأمريكية للقدس"⁽¹⁾، تلاهما "تقديم أرقام واحصاءات" و"تفنيد وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الثانية بنسبة (6.2%) بواقع (4) تكرارات، ثم جاء "بناء النتائج على المقدمات" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.6%) بواقع (3) تكرارات.

أما على صعيد الأساليب الاقناعية العاطفية، حازت "دلالات الألفاظ" على المرتبة الأولى بنسبة (26.1%) بواقع (17) تكراراً، تلاها "الأساليب البلاغية" في المرتبة الثانية بنسبة (10.8%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثلتها "تعلمنا في الصغر أن الخطأ لا يُعالج بالخطأ"⁽²⁾، ثم "اطلاق أحكام عامة" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.2%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثلته "إن رفض الاتحاد للدولة اليهودية يكشف عن الرياء العميق لنهج العالم العربي نحو السلام"⁽³⁾، وحلّ "استخدام غريزة الجماعة" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.6%) بواقع (3) تكرارات، تلاه "صيغ التفضيل" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (1.5%) بواقع تكرار واحد فقط.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

تفوقت الأساليب الاقناعية المنطقية بفارق ضئيل جداً على الأساليب الاقناعية العاطفية في صحيفة واشنطن بوست حيث بلغت نسبتها للمنطقية (50.9%) بمجموع تكرارات (110)، وبلغت للعاطفية (49.1%) بمجموع تكرارات (106).

وعلى صعيد الأساليب الاقناعية المنطقية جاء "الاستشهاد بأحداث واقعية" في المرتبة الأولى بنسبة (17.1%) بواقع (37) تكراراً، ومن أمثلته "حدث كل شيء بلا توقع قبل 50 عاماً، الأزمة بين مصر واسرائيل، الحرب التي نشبت يوم الخامس من حزيران 1967، والتي انتقلت من جبهة واحدة إلى ثلاث جبهات، ثم صمت الأسلحة بعد مرور 6 أيام وخطوط وقف إطلاق النار التي رسمت حدود احتلال اسرائيل للضفة الغربية، ومرتقات الجولان، وسيناء،

(1) Stein & Schoen, Democrats Turn Against Israel: The Wall Street Journal (Website)

(2) Galston, Trump Could Be Even More Wrong on Israel: The Wall Street Journal (Website)

(3) Editorial Board, A Jewish State: The Wall Street Journal (Website)

وقطاع غزة.⁽¹⁾، تلاه "الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" بنسبة (11.1%) بواقع (24) تكراراً، ثم "تقديم أرقام واحصاءات" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.8%) بواقع (19) تكراراً، تبعه في المرتبة الرابعة "بناء النتائج على المقدمات" بنسبة (7.4%) بواقع (16) تكراراً، ثم تلاه "تفنيد وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (5.1%) بواقع (11) تكراراً، وجاءت "أخرى" في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (1.4%) بواقع (3) تكرارات وتضمنت الاستشهاد بنصوص قانونية، والاستشهاد بمواعظ دينية، ومن أمثلتها "في التلمود، سال طلبة الحبر اليهودي يوشانان بن زاكاي لماذا تتعامل التوراة بصرامة أكبر مع السارق من قاطع الطريق؟ فأجاب معلمهم بأن قاطع الطريق يسرق الناس وجهاً لوجه، فهو بذلك لا يخشى من الناس ولا من الله، أما السارق الذي يتسلل في الخفاء يخشى الناس ولا يخشى الله"⁽²⁾، حيث قصدت كاتبة المقال أن تقنع الشعب الأمريكي بالتوقف عن دفع الضرائب التي تعود لصالح المؤسسات الاسرائيلية الاستيطانية لأنها مؤسسات سارقة للأرض الفلسطينية من أصحابها.

أما على صعيد الأساليب الإقناعية العاطفية، حازت "الأساليب البلاغية" على المرتبة الأولى بنسبة (23.2%) بواقع (50) تكراراً، ومن أمثلتها "المساواة الداخلية والسلام الخارجي وجهان لعملة واحدة"⁽³⁾، تلاها "دلالات الألفاظ" في المرتبة الثانية بنسبة (15.7%) بواقع (34) تكراراً، ثم "إطلاق أحكام عامة" في المرتبة الثالثة بنسبة (5.1%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلتها "شيء آخر يمكن رؤيته، إنهم الأساتذة الأغبياء الذين تقودهم النزاع الفكرية لتجاهل التاريخ والتعامل مع الفلسطينيين وكأنهم ببراءة الأطفال"⁽⁴⁾، تلاها "صيغ التفضيل" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.2%) بواقع (9) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت "استخدام غريزة الجماعة" بنسبة (0.9%) بواقع تكرارين.

(1) Gorenberg, How occupation has damaged Israel's democracy: Wahington Post (Website)

(2) Jacobs, You, American taxpayer, are helping to fund Israeli settlements: Wahington Post (Website)

(3) Greenfield, Wahington Post: An Israel equal for all, Jewish or not: Wahington Post (Website)

(4) Abrams, If you love Israel, don't boycott it: Wahington Post (Website)

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

حلت الأساليب الإقناعية العاطفية أولاً في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (57.9%) بمجموع تكرارات (66)، تلتها في المرتبة الثانية الأساليب الإقناعية المنطقية بنسبة (42.1%) بمجموع تكرارات (48).

وعلى صعيد الأساليب الإقناعية المنطقية جاء "الاستشهاد بأحداث واقعية" في المرتبة الأولى بنسبة (19.3%) بواقع (22) تكراراً، تلاه "الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" بنسبة (12.3%) بواقع (14) تكراراً، ومن أمثلته "وقال لاري سمرز، رئيس سابق لجامعة هارفارد، بأنه يعتبر المقاطعين لإسرائيل معاديين للسامية بتأثيرهم إن لم يكونوا كذلك -بالضرورة- بنواياهم⁽¹⁾"، ثم "تفنيد وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (9.6%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلته "تفنيد وجهة نظر أوباما نحو تحقيق السلام من خلال خلق سياسة جديدة"⁽²⁾ وفي المرتبة الرابعة والأخيرة حلّ "بناء النتائج على المقدمات" بنسبة (0.9%) بواقع تكرار واحد فقط.

أما على صعيد الأساليب الإقناعية العاطفية، حازت "الأساليب البلاغية" على المرتبة الأولى بنسبة (19.3%) بواقع (22) تكراراً، تلاها "دلالات الألفاظ" في المرتبة الثانية بنسبة (14.1%) بواقع (16) تكراراً، ثم "إطلاق أحكام عامة" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) بواقع (15) تكراراً، ومن أمثلتها "شأن منظمة العفو الدولية بشأن اليسار الذي ينظر لإسرائيل نظرة غير متوازنة"⁽³⁾، تلاها "استخدام غريزة الجماعة" في المرتبة الرابعة بنسبة (7%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثلتها "ومرة أخرى، هذا يخالف إجماع السياسة الأمريكية، والذي من المحتمل أن يفسر أقدام جماعة أوباما عليه كمفاجأة (يقصد امتناع أمريكا عن فيتو قرار 2334 بالأمم المتحدة)"⁽⁴⁾، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت "صيغ التفضيل" بنسبة (4.4%) بواقع (5) تكرارات.

(1) Goldberg, Gang that can't scapegoat straight: New York Post (Website)

(2) Podhoretz, Obama's Israeli 180: New York Post (Website)

(3) Editorial Board, Amnesty International shows its anti-Israel bias yet again: New York Post (Website)

(4) Editorial Board, Obama's appalling UN betrayal: New York Post (Website)

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع الصحف على استخدام الأساليب الإقناعية المنطقية والعاطفية واتضح ذلك من خلال الاتجاه العام الذي حاز على نسب متقاربة جداً حيث بلغت (50.4%) للأساليب المنطقية و(49.6%) للأساليب العاطفية.

وافتقت جميع الصحف على استخدام الأساليب المنطقية "الاستشهاد بأحداث واقعية" و"بناء النتائج على المقدمات" وتنفيذ وجهات النظر الأخرى" و"الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين"، كما اتفقوا على استخدام "تقديم أرقام وإحصاءات" باستثناء صحيفة نيويورك بوست، واقتصرت استخدام أساليب "أخرى" على صحيفة واشنطن بوست، حيث تضمنت الاستشهاد بنصوص قانونية، والاستشهاد بمواعظ دينية.

كما اتفقت جميع صحف الدراسة على استخدام كافة الأساليب العاطفية بنسب متفاوتة، بينما لم ترد أساليب أخرى في مقالات الصحف.

وجاء "الاستشهاد بأحداث واقعية" في المرتبة الأولى ضمن فئة الأساليب الإقناعية المنطقية في كافة الصحف بنسب متقاربة بعض الشيء، حيث حقق أعلى نسبة في صحيفة نيويورك بوست بواقع (19.3%)، بينما كان أدناها في صحيفة نيويورك تايمز بواقع (14.4%)، ويعكس ذلك اهتمام كتّاب المقالات بسرد الوقائع التي تعزز من فكرة المقال وتستثير عقل القارئ من خلال ربطها بأحداث سابقة قد يكون القارئ عايشها أو سمع عنها، كما أن من شأنها أن تؤدي إلى نوع ما من التحصين العاطفي لدى المتلقي⁽¹⁾، وتتفق هذه الدراسة مع دراستي (رجوب: 2017)⁽²⁾ ودراسة (آل سعود: 2014)⁽³⁾ في تصدر أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية في المقالات.

كما حاز "الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" على اهتمام صحف الدراسة حيث جاء في المرتبة الأولى أيضاً في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (16.9%) وفي المرتبة الثانية في باقي الصحف، ويعود ذلك لمحاولة أغلب القائمين بالاتصال أن يدعموا رسائلهم الإقناعية بآراء

(1) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 192)

(2) رجوب، المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية الأردنية (مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجا) (ص 65)

(3) آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية (ص 168)

منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال وذلك لاضفاء شرعية على موقف القائم بالاتصال وإظهار أنه يتفق مع الآخرين مما يزيد من قدرته على الاقناع⁽¹⁾.

وتباين اهتمام الصحف بشأن استخدام الأساليب "تقديم أرقام واحصائيات" حيث جاء في المرتبة الثانية في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (6.2%)، وفي المرتبة الثالثة في الصحيفتين نيويورك تايمز بنسبة (11.5%)، وواشنطن بوست بنسبة (8.8%)، ولم يكن له حضور في صحيفة نيويورك بوست، وأكثر ما ارتبط استخدامه في الصحف بتقديم أرقام واحصاءات متعلقة بالوجود الاستيطاني في فلسطين وخاصة في الضفة الغربية.

وجاء أسلوب "تفنيد وجهات النظر الأخرى" في مراتب متقدمة في الصحيفتين المحافظتين حيث كان في المرتبة الثانية بنسبة (6.2%) في صحيفة وول ستريت جورنال، وفي المرتبة الثالثة بنسبة (9.6%) في صحيفة نيويورك بوست، مما عكس اهتماماً أكبر لدى الصحيفتين لاستخدام هذا الأسلوب عن نظيرتيهما الليبراليتين، حيث عمدت الصحيفتان المحافظتان بشكل عام إلى تفنيد وجهات النظر الأخرى والتي في غالبها كانت تتعارض مع قضية الاستيطان وترى فيه انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وعقبة أساسية في وجه الجهود السياسية والدبلوماسية الدولية لتحقيق السلام.

وعلى صعيد الأساليب الاقناعية العاطفية، فقد بدا اهتمام الصحف الواضح بتوظيف مختلف الأساليب العاطفية؛ للتأثير في وجدان المتلقي⁽²⁾، حيث كان الاستخدام الأبرز "للأساليب البلاغية" و"دلالات الألفاظ" اللتين احتلتا المرتبة الأولى والثانية بالتناوب في صحف الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Awan & Huran: 2013)⁽³⁾ والتي أظهرت اعتماد كتاب المقالات على الأساليب البلاغية ودلالات الألفاظ بصورة كبيرة من أجل إيصال الرسالة الإعلامية.

كما استخدمت صحف الدراسة أسلوب "إطلاق أحكام عامة" بنسب متفاوتة حيث جاء في المرتبة الثالثة في جميع الصحف باستثناء صحيفة نيويورك تايمز التي حلّ فيها بالمرتبة الرابعة

⁽¹⁾ آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية (ص 194)

⁽²⁾ المرجع السابق، ص 188

⁽³⁾ Awan & Huran, On Opinion and Persuasive Writing: Teaching English through Editorials, p. 61

وبأقل نسبة حيث بلغت (0.7%) فقط، في حين كانت النسبة الأكبر في صحيفة نيويورك بوست حيث بلغت (13.1%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى ارتباط هذا الأسلوب بالموقف المتشدد الذي ساد غالبية مقالات الصحيفتين المحافظتين بشأن قضية الاستيطان، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عبد المنعم: 2015)⁽¹⁾ في استخدام الصحف الأمريكية لأسلوب إطلاق الأحكام.

وجاء "استخدام غريزة الجماعة" في مرتبة متأخرة في الاتجاه العام للصحف بنسبة (2.1%)، غير أنه حظي بتوظيف أكبر في الصحيفتين المحافظتين حيث بلغت نسبة استخدامه (4.6%) في صحيفة وول ستريت جورنال، و(7%) في صحيفة نيويورك بوست، في حين لم تصل نسبة استخدامه إلى (1%) في الصحيفتين الليبراليتين، مما يدل على التزام الصحيفتين المحافظتين بالمرجعية الأيدولوجية المحافظة ومحاولة استغلال ذلك عاطفياً للتأثير على القارئ، فيما يُعرف بـ "العدوى النفسية"⁽²⁾.

سابعاً: الرموز والدلالات المستخدمة في مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب الرموز والدلالات التي استخدمها كتاب مقالات الرأي مع موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) عبد المنعم، صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية خلال الفترة من 2011-2013 (ص 15)

(2) مكاي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 190)

جدول (4.7) يوضح الرموز والدلالات المستخدمة في المقالات

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	الرموز والدلالات
21.4	497	17.9	29	19.4	174	18.9	45	24.3	249	Palestinians الفلسطينيين
16.2	376	21	34	13.9	125	13.1	31	18.1	186	peace السلام
12.2	284	11.7	19	16.6	149	14.7	35	7.9	81	Jerusalem القدس
8.6	199	3.7	6	10.3	93	6.3	15	8.3	85	occupation الاحتلال
7.7	180	3.1	5	8.2	74	6.3	15	8.4	86	the two-state حل الدولتين solution
6.2	145	6.8	11	5.9	53	4.6	11	6.8	70	Jews اليهود
4.7	110	12.9	21	1.9	17	8	19	5.2	53	الدولة اليهودية Jewish state
4.6	108	4.9	8	4.8	43	2.5	6	4.9	51	Palestinian state الدولة الفلسطينية
3.1	73	8.1	13	3	26	5.1	12	2.1	22	أخرى
2.8	65	0.6	1	3.2	29	3.4	8	2.6	27	illegitimate illegal / غير شرعي
2.4	55	1.2	2	3.5	31	2.9	7	1.5	15	الصراع الاسرائيلي الفلسطيني - Israeli- Palestinian conflict
2.2	50	1.9	3	3.2	29	1.7	4	1.4	14	الصهيونية Zionism حركة تحرير وطني
2.1	49	2.5	4	2.5	23	3.4	8	1.4	14	الارهابيون terrorists الفلسطينيين
1.3	29	0.0	0	0.7	6	0.4	1	2.1	22	Judea and اليهودا والسامرة Samaria
1.2	28	0.6	1	1.2	11	2.1	5	1.1	11	sovereignty السيادة
0.9	21	0.0	0	1	9	2.1	5	0.7	7	الشعب اليهودي Jewish people
0.8	18	1.9	3	0.3	3	2.9	7	0.5	5	معاداة السامية anti-Semitism
0.6	14	0.6	1	0.1	1	0.4	1	1.1	11	apartheid state دولة عنصرية
0.5	12	0.0	0	0.0	0	0.4	1	1.1	11	الارهابيون terrorists الاسرائيليون
0.4	10	0.0	0	0.3	3	0.8	2	0.5	5	Holocaust الهولوكوست
0.1	1	0.6	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الصهيونية Zionism حركة استعمارية
100	2324	100	162	100	899	100	238	100	1025	المجموع*

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لتكرار الرمز أو الدلالة في المقال الواحد أكثر من مرة أحياناً

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حظيت دلالة "الفلسطينيون Palestinians" على المرتبة الأولى بنسبة (21.4%) بواقع (497) تكراراً، تلتها دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثانية بنسبة (16.2%) بواقع (376) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاءت دلالة "القدس Jerusalem" بنسبة (12.2%) بواقع (284) تكراراً، وحلت دلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.6%) بواقع (199) تكراراً، ثم في المرتبة الخامسة جاءت دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" بنسبة (7.7%) بواقع (180) تكراراً.

وفي المرتبة السادسة جاءت دلالة "اليهود Jews" بنسبة (6.2%) بواقع (145) تكراراً، تلتها دلالة "الدولة اليهودية Jewish State" في المرتبة السابعة بنسبة (4.7%) بواقع (110) تكرارات، وحلت دلالة "الدولة الفلسطينية Palestinian State" في المرتبة الثامنة بنسبة (4.6%) بواقع (108) تكرارات، وفي المرتبة التاسعة جاءت "أخرى" بنسبة (3.1%) بواقع (73) تكراراً، تلتها دلالة "غير شرعي Illegal/Illegitimate" في المرتبة العاشرة بنسبة (2.8%) بواقع (65) تكراراً.

وفي المرتبة الحادية عشر جاءت دلالة "الصراع الفلسطيني الاسرائيلي Israeli-Palestinian Conflict" بنسبة (2.4%) بواقع (55) تكراراً، تلتها دلالة "الصهيونية: حركة تحرر وطني Zionism" في المرتبة الثانية عشر بنسبة (2.2%) بواقع (50) تكراراً، ثم حلت دلالة "الارهابيون: الفلسطينيون Terrorists" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (2.1%) بواقع (49) تكراراً، تلتها دلالة "يهودا والسامرة Judea & Samaria" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (1.3%) بواقع (29) تكراراً، ثم دلالة "السيادة Sovereignty" في المرتبة الخامسة عشر بنسبة (1.2%) بواقع (28) تكراراً.

وجاءت دلالة "الشعب اليهودي Jewish People" في المرتبة السادسة عشر بنسبة (0.9%) بواقع (21) تكراراً، تلتها في المرتبة السابعة عشر دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism" بنسبة (0.7%) بواقع (18) تكراراً، ثم حلت دلالة "دولة عنصرية Apartheid State" في المرتبة الثامنة عشر بنسبة (0.6%) بواقع (14) تكراراً، وفي المرتبة التاسعة عشر جاءت دلالة "الارهابيون: الاسرائيليون Terrorists" بنسبة (0.5%) بواقع (12) تكراراً، تلتها في المرتبة العشرين دلالة "الهولوكوست Holocaust" بنسبة (0.4%) بواقع (10) تكرارات،

وأخيراً جاءت دلالة "الصهيونية: حركة استعمارية Zionism" في المرتبة الحادية والعشرين بنسبة (0.1%) بواقع تكرار واحد فقط.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاءت دلالة "الفلستينيون Palestinians" في المرتبة الأولى بنسبة (24.3%) بواقع (249) تكراراً، تلتها دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثانية بنسبة (18.1%) بواقع (186) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاءت دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" بنسبة (8.4%) بواقع (86) تكراراً، وحلّت دلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.3%) بواقع (85) تكراراً، ثم دلالة "القدس Jerusalem" في المرتبة الخامسة بنسبة (7.9%) بواقع (81) تكراراً.

وجاءت دلالة "اليهود Jews" في المرتبة السادسة بنسبة (6.8%) بواقع (70) تكراراً، تلتها دلالة "الدولة اليهودية Jewish State" في المرتبة السابعة بنسبة (5.2%) بواقع (53) تكراراً، ثم جاءت دلالة "الدولة الفلسطينية Palestinian State" في المرتبة الثامنة بنسبة (4.9%) بواقع (51) تكراراً، وفي المرتبة التاسعة حلّت دلالة "غير شرعي Illegal/Illegitimate" بنسبة (2.6%) بواقع (27) تكراراً، وجاءت كل من دلالة "يهودا والسامرة Judea & Samaria" و"أخرى" في المرتبة العاشرة بنسبة (2.1%) بواقع (22) تكراراً لكل منهما، وأبرز ما تضمنته "أخرى" من دلالات: "معاداة اسرائيل Anti-Israel"، و"معاداة الصهيونية Anti-Zionism"، و"مناصر للاستيطان Pro-Settlement"، و"تمييز عنصري Discrimination".

وجاءت دلالة "الصراع الفلستيني الاسرائيلي Israeli-Palestinian Conflict" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (1.5%) بواقع (15) تكراراً، تلتها دلالة "الصهيونية: حركة تحرر وطني Zionism" ودلالة "الارهابيون: الفلستينيون Terrorists" في المرتبة الثانية عشر بنسبة (1.4%) بواقع (14) تكراراً لكل منهما، ثم جاءت كل من دلالة "دولة عنصرية Apartheid State" ودلالة "الارهابيون: الاسرائيليون Terrorists" ودلالة "السيادة Sovereignty" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (1.1%) بواقع (11) تكراراً لكل دلالة منهم، حيث وردت دلالة "السيادة Sovereignty" في موضعين فقط للفلستينيين، وللاسرائيليين في الباقي المواضع، تلتهم دلالة "الشعب اليهودي Jewish People" في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (0.7%) بواقع

(7) تكرارات، وأخيراً جاءت كل من دلالة "الهولوكوست Holocaust" ودلالة "معاداة السامية Anti-Semitism" في المرتبة الخامسة عشر بنسبة (0.5%) بواقع (5) تكرارات لكل منهما.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

جاءت دلالة "الفلستينيون Palestinians" في المرتبة الأولى بنسبة (18.9%) بواقع (45) تكراراً، ثم حلت دلالة "القدس Jerusalem" في المرتبة الثانية بنسبة (14.7%) بواقع (35) تكراراً، تلتها دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) بواقع (31) تكراراً، ثم جاءت في المرتبة الرابعة دلالة "الدولة اليهودية Jewish State" بنسبة (8%) بواقع (19) تكراراً، تلتها كل من دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" ودلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.3%) بواقع (15) تكراراً.

ثم جاءت "أخرى" في المرتبة السادسة بنسبة (5.1%) بواقع (12) تكراراً، ومن أبرز ما تضمنته من دلالات: "معاداة اسرائيل Anti-Israel"، و"مناصر لاسرائيل Pro-Israel"، و"الشعب الفلستيني Palestinian People"، تلتها دلالة "اليهود Jews" في المرتبة السابعة بنسبة (4.6%) بواقع (11) تكراراً، ثم جاءت كل من دلالة "غير شرعي Illegal/Illegitimate" ودلالة "الارهابيون: الفلستينيون Terrorists" في المرتبة الثامنة بنسبة (3.4%) بواقع (8) تكرارات.

وجاءت كل من دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism" ودلالة "الصراع الفلستيني الاسرائيلي Israeli-Palestinian Conflict" في المرتبة التاسعة بنسبة (2.9%) بواقع (7) تكرارات، ثم جاءت دلالة "الدولة الفلستينية Palestinian State" في المرتبة العاشرة بنسبة (2.5%) بواقع (6) تكرارات، تلتها كل من دلالة "الشعب اليهودي Jewish People" ودلالة "السيادة Sovereignty" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (2.1%) بواقع (5) تكرارات فقط لكل منهما، حيث وردت دلالة "السيادة Sovereignty" للفلستينيين في موضعين فقط.

وفي المرتبة الثانية عشر حلت دلالة "الصهيونية: حركة تحرر وطني Zionism" بنسبة (1.7%) بواقع (4) تكرارات، تلتها دلالة "الهولوكوست Holocaust" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (0.8%) بواقع تكرارين، وأخيراً جاءت الدلالات "يهودا والسامرة Judea & Samaria"، و"دولة عنصرية Apartheid State"، ودلالة "الارهابيون: الاسرائيليون Terrorists" في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (0.4%) بواقع تكرار واحد فقط لكل دلالة.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاءت دلالة "الفلسطينيون Palestinians" في المرتبة الأولى بنسبة (19.4%) بواقع (174) تكراراً، ثم حلت دلالة "القدس Jerusalem" في المرتبة الثانية بنسبة (16.6%) بواقع (149) تكراراً، تلتها دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.9%) بواقع (125) تكراراً، وحلت دلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الرابعة بنسبة (10.3%) بواقع (93) تكراراً، تلتها دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" في المرتبة الخامسة بنسبة (8.2%) بواقع (74) تكراراً.

وجاءت دلالة "اليهود Jews" في المرتبة السادسة بنسبة (5.9%) بواقع (53) تكراراً، تلتها دلالة "الدولة الفلسطينية Palestinian State" في المرتبة السابعة بنسبة (4.8%) بواقع (43) تكراراً، كما حلت دلالة "الصراع الفلسطيني الاسرائيلي Israeli-Palestinian Conflict" في المرتبة الثامنة بنسبة (3.5%) بواقع (31) تكراراً، ثم جاءت كل من دلالة "الصهيونية: حركة تحرر وطني Zionism" ودلالة "غير شرعي Illegal/Illegitimate" في المرتبة التاسعة بنسبة (3.2%) بواقع (29) تكراراً لكلٍ منهما، تلتها "أخرى" في المرتبة العاشرة بنسبة (3%) بواقع (26) تكراراً، ومن أبرز ما تضمنته من دلالات: "معاداة اسرائيل Anti-Israel"، و"معاداة الصهيونية Anti-Zionism"، و"مناصر للاستيطان Pro-Settlement"، و"تمييز عنصري Discrimination"، و"الشعب الفلسطيني Palestinian People"، و"مناهض لحملة المقاطعة Anti-Boycott".

وفي المرتبة الحادية عشر جاءت دلالة "الارهابيون: Terrorists" بنسبة (2.5%) بواقع (23) تكراراً، تلتها دلالة "الدولة اليهودية Jewish State" في المرتبة الثانية عشر بنسبة (1.9%) بواقع (17) تكراراً، ثم جاءت دلالة "السيادة Sovereignty" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (1.2%) بواقع (11) تكراراً كانت منها للفلسطينيين في أربعة مواضع فقط، تلتها دلالة "الشعب اليهودي Jewish People" في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (1%) بواقع (9) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت دلالة "يهودا والسامرة Judea & Samaria" بنسبة (0.7%) بواقع (6) تكرارات، ثم جاءت كل من دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism"، ودلالة "الهولوكوست Holocaust" في المرتبة السادسة عشر بنسبة (0.3%) بواقع (3) تكرارات، وأخيراً جاءت دلالة "دولة عنصرية Apartheid State" في المرتبة السابعة عشر بنسبة (0.1%) بواقع تكرار واحد فقط.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاءت دلالة "السلام Peace" في المرتبة الأولى بنسبة (21%) بواقع (34) تكراراً، تلتها دلالة "الفلسطينيون Palestinians" في المرتبة الثانية بنسبة (17.9%) بواقع (29) تكراراً، ثم جاءت دلالة "الدولة اليهودية Jewish State" في المرتبة الثالثة بنسبة (12.9%) بواقع (21) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة حلت دلالة "القدس Jerusalem" بنسبة (11.7%) بواقع (19) تكراراً، تلتها "أخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (8.1%) بواقع (13) تكراراً، وأبرز ما تضمنته من دلالات: "معاداة اسرائيل Anti-Israel"، و"مناصر لاسرائيل Pro-Israel"، و"النازيون الجدد Neo-Nazi".

وجاءت دلالة "اليهود Jews" في المرتبة السادسة بنسبة (6.8%) بواقع (11) تكراراً، تلتها دلالة "الدولة الفلسطينية Palestinian State" في المرتبة السابعة بنسبة (4.9%) بواقع (8) تكرارات، ثم في المرتبة الثامنة دلالة "الاحتلال Occupation" بنسبة (3.7%) بواقع (6) تكرارات، تلتها في المرتبة التاسعة دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" بنسبة (3.1%) بواقع (5) تكرارات، بينما حلت دلالة "الارهابيون: الفلسطينيون Terrorists" في المرتبة العاشرة بنسبة (2.5%) بواقع (4) تكرارات.

وجاءت كل من دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism"، ودلالة "الصهيونية: حركة تحرر وطني Zionism" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (1.9%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهما، تلتها دلالة "الصراع الفلسطيني الاسرائيلي Israeli-Palestinian Conflict" في المرتبة الثانية عشر بنسبة (1.2%) بواقع تكرارين، وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت الدلالات "دولة عنصرية Apartheid State"، و"الصهيونية: حركة استعمارية Zionism"، و"السيادة Sovereignty"، و"غير شرعي Illegal/Illegitimate" بنسبة (0.6%) بواقع تكرار واحد لكل دلالة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع الصحف على استخدام الرموز والدلالات الواردة باستثناء صحيفة نيويورك بوست التي غاب فيها استخدام رموز ودلالات "الهولوكوست Holocaust" و"الشعب اليهودي Jewish People" و"يهودا والسامرة Judea & Samaria" و"الارهابيون: الاسرائيليون Terrorists" الذي لم تستخدمه صحيفة واشنطن بوست أيضاً، بينما كان الاستخدام الوحيد

لدلالة "الصهيونية: حركة استعمارية Zionism" في صحيفة نيويورك بوست، فيما تباين اهتمام الصحف باستخدام الدلالات والرموز كلٌّ على حدا.

وتظهر النتائج في الاتجاه العام إلى تصدر دلالة "الفلسطينيون Palestinians" باقي الدلالات بنسبة (21.4%) بواقع (497) تكراراً، في حين أن دلالة "أخرى: الشعب الفلسطيني Palestinian People" لم ترد سوى (5) مرات، مما يبدو مؤشراً على نظرة معظم كتاب المقالات في الصحف الأمريكية للفلسطينيين على أنهم جماعة، وليسوا شعباً، بالمقابل كانت الإشارة إلى الجانب الإسرائيلي بدلالات تحمل معنى الشعب والدولة مثل "الدولة اليهودية Jewish State" التي تكررت بنسبة (4.7%) بواقع (110) تكراراً، و"الشعب اليهودي Jewish People" التي تكررت بنسبة (0.9%) بواقع (21) تكراراً، وبدلالات أخرى كـ"إسرائيل"، و"الإسرائيليون".

ووردت دلالة "الدولة الفلسطينية Palestinian state" في المرتبة الثامنة بنسبة (4.7%) بواقع (108) تكرارات، وأكثر ما ارتبطت به موضوع السلام وحل الدولتين والاستيطان كمعيق أساسي في وجه تحقيق الدولة الفلسطينية، وتناولتها جميع صحف الدراسة بنسب متساوية تقريباً باستثناء صحيفة وول ستريت جورنال حيث جاءت بأدنى نسبة بلغت (2.5%).

وجاءت دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثانية بنسبة (16.2%) بواقع (376) تكراراً، في حين جاءت دلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.6%) بواقع (199) تكراراً، وهي بذلك تتعارض مع دراسة (الهيدي: 2015)⁽¹⁾ التي حازت فيها الدلالة السياسية "الإحتلال" على أعلى نسبة تكرار (65.4%) في حين كانت النسبة الأقل تكرار لدلالة "السلام".

وغلب استخدام دلالة "الارهابيون Terrorists" مع الفلسطينيين حيث بلغت نسبتها (2.1%) في حين بلغت نسبة استخدامها للإشارة إلى الاسرائيلين (0.5%) فقط في مجمل مقالات الصحف، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Stawicki: 2009)⁽²⁾ التي أظهرت ميل الصحف الأمريكية غالباً إلى اظهار الفلسطينيين والعرب عموماً بصورة سلبية.

⁽¹⁾الهيدي، القضية الفلسطينية في المقالات الإفتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية: دراسة تحليلية 2012-2013 (ص 97)

⁽²⁾Stawicki, Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used by Three American Newspapers, p. 67

وحازت دلالة "غير شرعي Illegal/Illegitimate" على المرتبة العاشرة في الاتجاه العام بنسبة (2.8%) بواقع (65) تكراراً، واقترن استخدامها بالتوصيف القانوني للمستوطنات الإسرائيلية المقامة ما بعد حدود 1967م، حيث يُعد النشاط الاستيطاني وعملية مصادرة الأراضي وضمها وبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها منافياً لاتفاقية جنيف، فضلاً عن تعارض النشاطات الاستيطانية مع أبسط قواعد القانون الدولي وبشكل خاص اتفاقية لاهاي الموقعة في عام 1907 والبرتوكولات الملحقة بها والتي تؤكد بمجملها ضرورة حماية مصالح الشعب الذي يربح تحت الاحتلال⁽¹⁾.

وجاء استخدام دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism" في المرتبة السابعة عشر بنسبة (0.7%) بواقع (18) تكراراً، تلاها مباشرة دلالة "دولة عنصرية Apartheid State" في المرتبة الثامنة عشر بنسبة (0.6%) بواقع (14) تكراراً، وكان أكثر اقتران لهما مع موضوعي المقاطعة الاقتصادية لدولة الاحتلال وممارسات المستوطنين، حيث استخدم كتاب المقالات دلالة "معاداة السامية Anti-Semitism" لانتقاد أنصار حملات المقاطعة ومهاجمتهم وأظهروا كمعاديين للسامية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كياي: 2016) في أن كل من ينتقد إسرائيل يعتبرونه معادٍ للسامية⁽²⁾، بينما جاءت دلالة "دولة عنصرية Apartheid State" كوصف يطلقه أنصار حملات المقاطعة على دولة الاحتلال بسبب تغولها الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها ضد الفلسطينيين بشكل عام.

كما وردت دلالات أخرى في مقالات صحف الدراسة من أبرزها "معاداة إسرائيل Anti-Israel"، و"مناصر لإسرائيل Pro-Israel"، وغلب استخدامها في الصحيفتين المحافظتين، حيث كانت تميل الصحيفتين نحو استقطاب المواقف في اتجاهين "مع" أو "ضد" ضمن أسلوب إصدار أحكام عامة.

وتظهر النتائج السابقة اتفاق الصحف الليبرالية والمحافظلة في مجموعة من الدلالات والرموز العامة والمعنى الذي تحتمله، مثل الفلسطينيين والسلام واليهود والقدس وحل الدولتين

⁽¹⁾ الشديفات والجبرة، موقف القانون الدولي من المستوطنات الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية (مج21/296)

⁽²⁾ Kayali, Jumping Obstacles; the Israeli Settlement Course, p. 361

التي تصف أطراف القضية الفلسطينية الإسرائيلية، ضمن منظومة الاجماع الاميريكي العام حول الوضع الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

غير أنه من جهة أخرى أظهرت النتائج بعض التباين في استخدام بعض الرموز والدلالات الأكثر ارتباطاً بقضية الاستيطان بين الصحيفتين الليبراليتين والمحافظتين، وتنبثق أهمية هذا التوظيف في تشكيل الأطر؛ حيث أن النص يبرزها من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصورة نمطية، ومصادر معلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة⁽¹⁾.

فمن جانب، عمدت الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست إلى توظيف دلالات الدولة الفلسطينية، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ودولة إسرائيل العنصرية، والمستوطنات غير الشرعية والاحتلال بشكل أكبر من نظيرتيهما المحافظتين، وذلك تماشياً مع مواقفها السياسية الرامية إلى دعم الجهود المبذولة في سبيل تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967م، ونظرتها المتماهية مع الصفة القانونية الدولية للمستوطنات ما بعد 1967م التي تنادي بعدم شرعية المستوطنات، وما يترتب عليها من تبعات سياسية تضر بمساعي السلام، وتبعات إنسانية تطال الشعب الفلسطيني في أرضه ومأواه وسبل عيشه.

بينما أولت الصحيفتان المحافظتان وول ستريت جورنال الاهتمام الأكبر بتوظيف دلالات معاداة السامية، والدولة اليهودية، ومعاداة إسرائيل، ومناصرة إسرائيل، والفلسطينيون الارهابيون، بشكل يعكس الموقف المحافظ المتشدد والمتحيز للجانب الإسرائيلي، والذي يرى كل من لا يدعم الاحتلال عدواً.

ثامناً: القوى الفاعلة في مقالات الاستيطان مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب القوى الفاعلة في مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1)الدسمه، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي (ص 19)

جدول (4.8) يوضح القوى الفاعلة في مقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	القوى الفاعلة
39.7	85	55.6	15	45.2	33	52	13	27	24	شخصيات أمريكية
34.6	74	11.1	3	32.9	24	16	4	48.3	43	شخصيات اسرائيلية
14.5	31	11.1	3	16.5	12	8	2	15.7	14	شخصيات فلسطينية
9.8	21	18.5	5	2.7	2	24	6	9	8	شخصيات دولية
1.4	3	3.7	1	2.7	2	0.0	0	0.0	0	أخرى
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	شخصيات عربية
100	214	100	27	100	73	100	25	100	89	المجموع*

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حظيت "الشخصيات الأمريكية" بالمرتبة الأولى بنسبة (39.7%) بواقع (85) تكراراً، تلتها "شخصيات اسرائيلية" في المرتبة الثانية بنسبة (34.6%) بواقع (74) تكراراً، ثم جاءت "شخصيات فلسطينية" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%) بواقع (31) تكراراً، وحلّت "شخصيات دولية" في المرتبة الرابعة بنسبة (9.8%) بواقع (21) تكراراً، وأخيراً جاءت "أخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (1.4%) بواقع (3) تكرارات.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاءت "شخصيات اسرائيلية" في المرتبة الأولى بصحيفة نيويورك تايمز بنسبة (48.3%) بواقع (43) تكراراً، تلتها "شخصيات امريكية" في المرتبة الثانية بنسبة (27%) بواقع (24) تكراراً، ثم جاءت "شخصيات فلسطينية" في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%) بواقع (14) تكراراً، وأخيراً حلّت "شخصيات دولية" في المرتبة الرابعة بنسبة (9%) بواقع (8) تكرارات.

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من قوة فاعلة في المقال الواحد أحياناً

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

حظيت "شخصيات امريكية" بالمرتبة الأولى في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (52%) بواقع (13) تكراراً، تلتها "شخصيات دولية" في المرتبة الثانية بنسبة (24%) بواقع (6) تكرارات، ثم جاءت "شخصيات اسرائيلية" في المرتبة الثالثة بنسبة (16%) بواقع (4) تكرارات، وأخيراً حلت "شخصيات فلسطينية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (8%) بواقع تكرارين.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

حظيت "الشخصيات الأمريكية" بالمرتبة الأولى في صحيفة واشنطن بوست بنسبة (45.2%) بواقع (33) تكراراً، تلتها "شخصيات اسرائيلية" في المرتبة الثانية بنسبة (9.32%) بواقع (24) تكراراً، ثم جاءت "شخصيات فلسطينية" في المرتبة الثالثة بنسبة (16.5%) بواقع (12) تكراراً، وأخيراً حلت كلٌّ من "شخصيات دولية" و"أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (2.7%) بواقع تكرارين لكل منهما، وأبرز ما تضمنته فئة "أخرى" المقاطعون للاحتلال اقتصادياً.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

حظيت "شخصيات امريكية" بالمرتبة الأولى في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (55.6%) بواقع (15) تكراراً، تلتها "شخصيات دولية" في المرتبة الثانية بنسبة (18.5%) بواقع (5) تكرارات، ثم جاءت "شخصيات اسرائيلية" و"شخصيات فلسطينية" في المرتبة الثالثة بنسبة (11.1%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهما، وأخيراً جاءت "أخرى" في المرتبة الرابعة بنسبة (3.7%) بواقع تكرار واحد فقط، وأشارت إلى "المنظمات المناهضة للاحتلال".

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

برز في جميع صحف الدراسة وجود "شخصيات أمريكية" و"إسرائيلية" و"فلسطينية" و"دولية" كقوى فاعلة في مقالات الاستيطان، واتفاقها في تصدر "الشخصيات الأمريكية" للقوى الفاعلة وبنسب مرتفعة، حيث بلغت (52%) في صحيفة وول ستريت جورنال، و(45.2%) في صحيفة واشنطن بوست، و(55.6%) في صحيفة نيويورك بوست، باستثناء صحيفة نيويورك تايمز التي حلت فيها بالمرتبة الثانية بنسبة (27%) بعد "الشخصيات الإسرائيلية" التي بلغت نسبتها في ذات الصحيفة (48.3%)، وقد يعود ذلك إلى اللقاء الصحيفة بالمسؤولية الأكبر على

عائق المسؤولين الإسرائيليين في قضية الاستيطان وما نتج عنها من معوقات قوّضت عملية السلام.

ويعكس تصدر "الشخصيات الأمريكية" للقوى الفاعلة النزعة الصحفية الأمريكية نحو التركيز على الولايات المتحدة الأمريكية وما يخصها من شؤون وسياسات وقوى، وهو توجه لدى صف النخبة الأمريكية يُسمى بـ (1) US-Centered focus.

كما برزت "شخصيات دولية" كقوى فاعلة في مقالات صف الدراسة بنسبة قليلة بلغت في اتجاهها العام (9.8%)، وكان نصيب حضورها الأكبر على المستوى الفردي للصحف في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال حيث بلغت (24%) ونيويورك بوست حيث بلغت (18.5%)، وذلك لتمثيلهما الغالب للقوى والهيئات المقاطعة لدولة الاحتلال والمنددة بسياساته الاستيطانية.

واتسمت "الشخصيات الأمريكية" في صحيفة نيويورك تايمز بنوع من الإيجابية السياسية حيث كانت الصدارة للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، اللذان قادا جولة من رعاية المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تخللتها محاولات حثيثة للإدارة الأمريكية لتخطي عوائق تحقيق السلام وعلى رأسها الاستيطان الإسرائيلي، وحافظت الصحيفة على هذا التوجه حتى بعد تمرير الولايات المتحدة الأمريكية للقرار 2334 في مجلس الأمن.

بينما كانت "الشخصيات الإسرائيلية" في الصحيفة في مرمى المسؤولية والمتحمل الأكبر لعواقب الجهود المبذولة في سبيل حل قضية الاستيطان، وآثارها على الفلسطينيين، ودلالات ذلك تشعب توصيفات القوى لتشمل قوى رسمية كأعضاء الكنيست الإسرائيلي، والحكومة الإسرائيلية، وبنيامين نتياهو، واريئيل شارون، واسحاق رابين، وزئيف الكن، وقوى عسكرية كقيادة الأمن الإسرائيلي، والقوات الإسرائيلية، وقوى شعبية كالمستوطنين.

وعلى صعيد "الشخصيات الفلسطينية" فقد طغت عليها الصبغة الإنسانية والشعبية في مقالات الصحيفة بشكل عام، حيث برزت من خلال قصص فردية أو جماعية لأحداث يعايشها

(1) Golan&, Munno, Framing Latin America in Elite U.S. Media: an Analysis of Editorials and OP-Eds, p. 20

أصحابها، ومثال ذلك أن يكون الكاتب نفسه وهو فلسطيني يمثل القوى الفاعلة في المقال، أو الفلسطينيين بشكل عام، والمزارعون الفلسطينيون بشكل خاص، كما برزت قوى فلسطينية رسمية مثل محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية (المنتهية ولايته) وصائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي صحيفة وول ستريت جورنال تصدرت القوى الفاعلية "الأمريكية" السياسية المركز الأول، حيث انصب التركيز على الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، وغلبت عليها السمات السلبية خاصة بعد قرار مجلس الأمن 2334، وارتبطت بها توصيفات كالحيانة والخداع والفشل، في حين أن القوى الفاعلية الإسرائيلية تضمنت المستوى السياسي فقط كبنيامين نتياهو والحكومة الإسرائيلية والقادة الإسرائيليين، وارتبطت بهم سمات إيجابية كتقديم تنازلات للفلسطينيين والتزامهم بالمبادرات الأمريكية نحو السلام.

وكان تواجد القوى الفاعلة الفلسطينية محدود جداً في مقالات الصحيفة على المستوى السياسي المتمثل في القيادة الفلسطينية وارتبطت بها سمات سلبية، في حين أن القوى الفاعلة الدولية كانت حاضرة في مقالات الصحيفة ومثلها الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة كقوى سياسية، وأنصار حملة المقاطعة وجماعات اليهود المناهضة لاحتلال فلسطين كقوى جمعية، وارتبطت بهم سمات سلبية لمواقفهم الراضية للاستيطان الإسرائيلي.

أما في صحيفة واشنطن بوست فكانت "الشخصيات الأمريكية" في المرتبة الأولى، وتضمنت قوى سياسية كالإدارة الأمريكية، وباراك أوباما، ودونالد ترامب، وجون كيري، ومجلس الشيوخ الأميركي، وديفيد فريدمان، وقوى جمعية كمنشطاء السلام الأمريكيين، وقوى فكرية ككتاب أمريكيين أمثال ماكس فيشر، وتباينت السمات المرتبطة بالقوى الأمريكية ما بين السلب والإيجاب، حيث كانت صحيفة واشنطن بوست من أكثر الصحف التي تنوعت فيها الآراء.

كما أكدت مسميات القوى الإسرائيلية هذا التباين حيث تضمنت فئة "شخصيات إسرائيلية" قوى مؤسساتية كالحركة الاستيطانية والمؤسسات الاستيطانية، وقوى شعبية كالمستوطنين، وقوى سياسية كالقيادة الإسرائيلية، وبنيامين نتياهو، وقوى عسكرية كقوات الاحتلال، والاحتلال الإسرائيلي، وقوى فكرية ككتاب ومؤرخين إسرائيليين، وتعكس المسميات السابقة التباين في الدلالات والسمات المصاحبة لها.

وعلى غرار صحيفة نيويورك تايمز، فقد طغت الصبغة الإنسانية والشعبية على "الشخصيات الفلسطينية" في مقالات صحيفة بشكل عام، حيث برزت من خلال قصص فردية أو جماعية لأحداث يعايشها أصحابها، ومثال ذلك أن يكون الكاتب نفسه وهو فلسطيني يمثل القوى الفاعلة في المقال، أو الفلسطينيون بشكل عام، والمزارعون الفلسطينيون بشكل خاص، وأطفال فلسطينيون أبرزهم طارق خضير، كما برزت قوى فلسطينية رسمية مثل محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية (المنتبهة ولايته).

وفي صحيفة نيويورك بوست جاءت "الشخصيات الأمريكية" أولاً وتتوعدت القوى الفاعلة فيها حيث تضمنت قوى سياسية كالحزب الديمقراطي، وباراك أوباما، وجون كيري، وأعضاء الحزب الجمهوري، ودونالد ترامب، وقوى مؤسساتية كجمعية الدراسات الأمريكية American Studies Association، وكانت السمات السلبية أكثر ارتباطاً بباراك أوباما وإدارته ووزير خارجيته جون كيري، وحزبهم الديمقراطي لمعارضتهم السياسة الاستيطانية الإسرائيلية.

أما "الشخصيات الإسرائيلية" فكانت محدودة جداً في الصحيفة على المستوى السياسي مثلها بنيامين نتياهو، وعضو الكنيست اسحاق هرتسوغ، كذلك الأمر بالنسبة "للشخصيات الفلسطينية" حيث جاءت بنفس النسبة ومثلها محمود عباس فقط، وبسمات سلبية.

وكان "للشخصيات الدولية" حضوراً بارزاً في الصحيفة حيث احتلت المرتبة الثانية بعد "الشخصيات الأمريكية" وتضمنت قوى أممية كمنظمة العفو الدولية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، واتسم حضورها بسمات سلبية واتهامات بمعادة السامية ومعادة إسرائيل، في حين أن قوى "أخرى" اقتصر على المنظمات المناهضة للاستيطان في موضع واحد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العجلة: 2015) في تفوق القوى "الإسرائيلية" على "الفلسطينية"، وغياب القوى "العربية" في مقالات الاستيطان⁽¹⁾.

تاسعاً: المصادر الأولية لمقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

(1) العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص 286)

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب المصادر الأولية لمقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.9) يوضح المصادر الأولية لمقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت WSJ جورنال		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف				
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	المصادر الأولية				
10.4	42	20	7	6.2	11	15.8	6	11.5	18	أمريكية	شخصيات رسمية	مصادر جيزة		
7.9	32	11.5	4	2.3	4	2.6	1	14.7	23				اسرائيلية	
1.7	7	0.0	0	0.6	1	0.0	0	3.9	6				فلسطينية	
1.2	5	2.8	1	0.0	0	5.3	2	1.3	2				دولية	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0	0				عربية	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0				أخرى	
1.7	7	2.8	1	1.7	3	5.3	2	0.6	1				أمريكية	شخصيات غير رسمية
1.2	5	0.0	0	0.6	1	0.0	0	2.6	4				اسرائيلية	
1.2	5	0.0	0	0.6	1	0.0	0	2.6	4				فلسطينية	
0.9	4	0.0	0	0.6	1	0.0	0	1.9	3				دولية	
0.3	1	0.0	0	0.0	0	2.6	1	0.0	0				عربية	
0.3	1	2.8	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0				أخرى	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	وثائق	وثائق ومستندات وتقارير	مصادر وثائقية		
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	بيانات وتقارير				
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	مستندات قانونية				
23.2	94	17.2	6	24.2	43	15.8	6	25	39	صحف ومجلات	مواقع الكترونية			
9.1	37	2.8	1	13.5	24	0.0	0	7.7	12	مؤسسات حكومية ودولية وقانونية				
8.4	34	0.0	0	11.3	20	10.5	4	6.4	10	أخرى				
6.9	28	5.8	2	8.5	15	0.0	0	7.1	11	منظمات عالمية ومحلية				
5.2	21	0.0	0	5.6	10	26.3	10	0.6	1	روابط لوثائق ومستندات أو دراسات				
4.7	19	0.0	0	8.5	15	0.0	0	2.6	4	قنوات تلفزيونية				
4.4	18	0.0	0	7.3	13	5.3	2	1.9	3	مواقع اخبارية				
2.9	12	2.8	1	4.5	8	2.6	1	1.3	2	مواقع التواصل الاجتماعي				
2.7	11	2.8	1	2.3	4	0.0	0	3.8	6	وكالات أنباء				
0.9	4	8.7	3	0.6	1	0.0	0	0.0	0	صحف ومجلات		وسائل اعلامية		
0.3	1	2.8	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	قنوات تلفزيونية				
0.5	2	2.8	1	0.0	0	2.6	1	0.0	0	أخرى				
3.9	16	14.4	5	1.1	2	5.3	2	4.5	7	مصادر مجهلة				
100	406	100	35	100	177	100	38	100	156	المجموع*				

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من مصدر في المقال الواحد أحياناً

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

جاءت "مواقع صحف ومجلات محلية أو أجنبية" في المرتبة الأولى بنسبة (23.2%) بواقع (94) تكراراً، تلتها "شخصيات رسمية امريكية" في المرتبة الثانية بنسبة (10.4%) بواقع (42) تكراراً، ثم حلت "مواقع مؤسسات حكومية ودولية وقانونية" في المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%) بواقع (37) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاءت "مواقع الكترونية أخرى" بنسبة (8.4%) بواقع (34) تكراراً، تلتها "شخصيات رسمية اسرائيلية في المرتبة الخامسة بنسبة (7.9%) بواقع (32) تكراراً، ثم في المرتبة السادسة "مواقع منظمات عالمية ومحلية" بنسبة (6.9%) بواقع (28) تكراراً.

وجاءت "روابط لوثائق ومستندات أو دراسات الكترونية" في المرتبة السابعة بنسبة (5.2%) بواقع (21) تكراراً، تلاها في المرتبة الثامنة "مواقع قنوات تلفزيونية" بنسبة (4.7%) بواقع (19) تكراراً، وفي المرتبة التاسعة جاءت "مواقع اخبارية" بنسبة (4.4%) بواقع (18) تكراراً، ثم حلت "مصادر مجهولة" في المرتبة العاشرة بنسبة (3.9%) بواقع (16) تكراراً، تلاها "مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (2.9%) بواقع (12) تكراراً، ثم جاءت "مواقع وكالات الأنباء" في المرتبة الثانية عشر بنسبة (2.7%) بواقع (11) تكراراً.

وحلت "شخصيات رسمية فلسطينية" و"شخصيات غير رسمية أمريكية" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (1.7%) بواقع (7) تكرارات لكل منهما، بينما جاءت المصادر "شخصيات رسمية دولية" و"شخصيات غير رسمية اسرائيلية" و"شخصيات غير رسمية فلسطينية" في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (1.2%) بواقع (5) تكرارات لكل منهم، تلاهم "شخصيات غير رسمية دولية" و"صحف ومجلات محلية وأجنبية" في المرتبة الخامسة عشر بنسبة (0.9%) بواقع (4) تكرارات لكل منهما، تلتها "أخرى" في المرتبة السادسة عشر بنسبة (0.5%) بواقع تكرارين، ثم جاءت "شخصيات غير رسمية عربية" و"شخصيات غير رسمية أخرى" و"قنوات تلفزيونية" في المرتبة السابعة عشر والأخيرة بنسبة (0.3%) بواقع تكرار واحد لكلٍ منهم.

ولم تعتمد أي صحيفة على المصادر الوثائقية الورقية كالوثائق والتقارير والمستندات، أو الدراسات والبحوث.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاءت "مواقع الصحف والمجلات المحلية أو الأجنبية" في المرتبة الأولى بنسبة (25%) بواقع (39) تكراراً، ومن أمثلتها مواقع الصحف نيويورك تايمز New York Times، وهآرتس الاسرائيلية Haaretz، والاندبندنت البريطانية The Independent، تلاها "شخصيات رسمية اسرائيلية" في المرتبة الثانية بنسبة (14.7%) بواقع (23) تكراراً، ومن أمثلتها يولي أدلتشتاين رئيس الكينست الاسرائيلي، وبنيامين نتياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ثم جاءت "شخصيات رسمية أمريكية" في المرتبة الثالثة بنسبة (11.5%) بواقع (18) تكراراً، ومن أمثلتها جون كيري وزير الخارجية السابق، والسنتور باتريك ليهي، بينما حلت "مواقع المؤسسات الحكومية والدولية والقانونية" في المرتبة الرابعة بنسبة (7.7%) بواقع (12) تكراراً، ومن أمثلتها موقع الكونجرس الأميركي، وموقع وزارة الخارجية الأمريكية، وموقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، وموقع الأمم المتحدة، وفي المرتبة الخامسة جاءت "مواقع منظمات عالمية ومحلية" بنسبة (7.1%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلتها موقع حركة السلام الآن بيتسليم، وموقع حركة المقاطعة BDS، وموقع جي ستريت Jstreet، وموقع جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، تلاها "مواقع الكترونية أخرى" في المرتبة السادسة بنسبة (6.4%) بواقع (10) تكرارات ومن أمثلتها موقع جامعة هارفارد الأمريكية، وموقع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحجية.

وحلت المصادر المجهولة في المرتبة السابعة بنسبة (4.5%) بواقع (7) تكرارات، تلاها كل من "شخصيات رسمية فلسطينية" ومن أمثلتها سلام فياض رئيس وزراء فلسطيني سابق، و"مواقع وكالات أنباء" ومن أمثلتها موقع وكالة رويترز في المرتبة الثامنة بنسبة (3.9%) بواقع (6) تكرارات لكلٍ منهما، ثم جاءت "شخصيات غير رسمية اسرائيلية" ومن أمثلتها الكاتب الاسرائيلي عاموس اوز، وجيل فريدلاندر وهو محارب سابق في سلاح الجو الاسرائيلي، و"شخصيات غير رسمية فلسطينية" ومن أمثلتها مزارعين فلسطينيين، و"مواقع قنوات تلفزيونية" ومن أمثلتها موقع قناة CNN وقناة France 24، وقناة الجزيرة في المرتبة التاسعة بنسبة (2.6%) بواقع (4) تكرارات لكلٍ منهم، تلاهم "شخصيات غير رسمية دولية" ومن أمثلتها الشاعر والروائي الهندي فيكرام سيث Vikram Seth، و"مواقع اخبارية" ومن أمثلتها موقع Ynet الاخباري الاسرائيلي في المرتبة العاشرة بنسبة (1.9%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهما، ثم جاءت "شخصيات رسمية دولية" ومن أمثلتها النائب البريطاني غراهام موريس، و"مواقع التواصل الاجتماعي" ومن أمثلتها تويتر في المرتبة الحادية عشر بنسبة (1.3%) بواقع تكرارين

لكلٍ منهما، وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاء كلٌّ من "شخصيات غير رسمية أمريكية" و"روابط لوثائق ومستندات أو دراسات الكترونية" بنسبة (0.6%) بواقع تكرار واحد لكل مصدر.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

جاءت "روابط لوثائق أو مستندات الكترونية" في المرتبة الأولى بنسبة (26.3%) بواقع (10) تكرارات، ومن أمثلتها رابط لدراسة بعنوان Unsettled: a global study of settlements in occupied territories، تلاها "شخصيات رسمية أمريكية" في المرتبة الثانية بنسبة (15.8%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلتها باراك أوباما الرئيس الأميركي السابق، ثم حلت "مواقع الكترونية أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (10.5%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثلتها موقع مركز اريئيل للدراسات السياسية وموقع جامعة فاسار، وفي المرتبة الرابعة جاء كلٌّ من "شخصيات رسمية دولية" و"شخصيات غير رسمية أمريكية" و"مواقع اخبارية" و"مصادر مجهولة" بنسبة (5.3%) بواقع تكرارين لكلٍ منهم، تلاهم في المرتبة الخامسة والأخيرة "شخصيات رسمية اسرائيلية" و"شخصيات غير رسمية عربية" و"مواقع التواصل الاجتماعي" و"أخرى" بنسبة (2.6%) بواقع تكرار واحد فقط لكلٍ منهم.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاءت "مواقع الصحف والمجلات المحلية أو الأجنبية" في المرتبة الأولى بنسبة (24.2%) بواقع (43) تكراراً، ومن أمثلتها موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ وصحيفة ذا تايمز اوف اسرائيل، ومجلة ذا اتلانتيك، تلاها "مواقع المؤسسات الحكومية والدولية والقانونية" في المرتبة الثانية بنسبة (13.5%) بواقع (24) تكراراً، ومن أمثلتها موقع البيت الأبيض وموقع وزارة الخارجية الأمريكية، ثم جاءت "مواقع الكترونية أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (11.3%) بواقع (20) تكراراً، ومن أمثلتها موقع جامعة بن غوريون وموقع هيستوري History، وموقع موسوعة برتينيكا، وفي المرتبة الرابعة حلّ كلٌّ من "مواقع قنوات تلفزيونية" ومن أمثلتها قناة CNN و"مواقع منظمات عالمية ومحلية" ومن أمثلتها موقع المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان وموقع الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال بنسبة (8.5%) بواقع (15) تكراراً لكل مصدر منهما، تبعهما في المرتبة الخامسة "مواقع اخبارية" بنسبة (7.3%) بواقع (13) تكراراً، ومن أمثلتها موقع Israel National News وموقع The Brookings Institution، وفي المرتبة السادسة "شخصيات رسمية أمريكية" بنسبة (6.2%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلتها السيناتور اليوت ابراهامز Elliott Abrams.

وجاءت "روابط لوثائق ومستندات أو دراسات الكترونية" في المرتبة السابعة بنسبة (5.6%) بواقع (10) تكرارات، ومن أمثلتها رابط قرار مجلس الامن Resolution 2305 (2016)، تلاها "مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثامنة بنسبة (4.5%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثلتها تويتر ويوتيوب، وفي المرتبة التاسعة أتت "شخصيات رسمية اسرائيلية" ومن أمثلتها مستشار سابق لمجلس الأمن القومي الاسرائيلي يعقوب عميدور ومواقع وكالات أنباء" ومن أمثلتها موقع وكالة IRIN humanitarian news and analysis بنسبة (2.3%) بواقع (4) تكرارات لكلٍ منهما، ثم جاءت "شخصيات غير رسمية أمريكية" في المرتبة العاشرة بنسبة (1.7%) بواقع (3) تكرارات، تلاها "مصادر مجهولة" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (1.1%) بواقع تكرارين فقط، وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاءت "شخصيات رسمية فلسطينية" و"شخصيات غير رسمية اسرائيلية" و"شخصيات غير رسمية فلسطينية" و"شخصيات غير رسمية دولية" و"صحف ومجلات محلية وأجنبية" بنسبة (0.6%) بواقع تكرار واحد فقط لكلٍ منهم.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاءت "شخصيات رسمية أمريكية" في المرتبة الأولى بنسبة (20%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثلتها نيكى هالي Nikki Haley مندوبة أمريكا في الامم المتحدة، تلاها "مواقع الصحف والمجلات المحلية والأجنبية" في المرتبة الثانية بنسبة (17.2%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلتها موقع صحيفة ذا تايمز أوف اسرائيل، ثم جاءت "المصادر المجهولة" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.4%) بواقع (5) تكرارات، وفي المرتبة الرابعة حلت "شخصيات رسمية اسرائيلية" بنسبة (11.5%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثلتها والمتحدث باسم الكنيست Yoni Chetboun، تلاها "صحف ومجلات محلية وأجنبية" في المرتبة الخامسة بنسبة (8.7%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثلتها صحيفة نيويورك تايمز، ثم "مواقع منظمات عالمية ومحلية" في المرتبة السادسة بنسبة (5.8%) بواقع تكرارين، وأخيراً جاء كلٌّ من "شخصيات رسمية دولية" و"شخصيات غير رسمية أمريكية" و"شخصيات غير رسمية أخرى" و"مواقع وكالات أنباء" و"مواقع تواصل اجتماعي" و"مواقع مؤسسات حكومية ودولية وقانونية" و"قنوات تلفزيونية" و"أخرى" في المرتبة السابعة بنسبة (2.8%) بواقع تكرار واحد لكل مصدر.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في الاعتماد على مصادر أولية حية، ووثائقية، ومصادر مجهولة، لكنها تباينت في طبيعتها ونسب الاعتماد عليها.

وبشأن المصادر الحية، اتفقت جميع الصحف في الاعتماد على الشخصيات الرسمية "الأمريكية" و"الإسرائيلية"، في حين اقتصر الاعتماد على الشخصيات الرسمية "الفلسطينية" في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، كما جاء الاعتماد على الشخصيات الرسمية "الدولية" ضعيفاً في صحف الدراسة وغاب بالمطلق في صحيفة واشنطن بوست.

واتفقت صحف الدراسة في الاعتماد على شخصيات غير رسمية "أمريكية" بنسب ضعيفة، في حين كان الاعتماد على شخصيات غير رسمية "إسرائيلية" و"فلسطينية" و"دولية" قاصراً على صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، بينما لم يرد الاعتماد على شخصيات غير رسمية "عربية" إلا في صحيفة وول ستريت جورنال، كما اقتصر الاعتماد على "أخرى" في صحيفة واشنطن بوست.

وعلى صعيد المصادر الأولية الوثائقية، اتفقت جميع صحف الدراسة في الاعتماد على "مواقع صحف ومجلات محلية أو أجنبية" و"مواقع التواصل الاجتماعي"، واعتمدت جميع الصحف على "مواقع وكالات أنباء" و"مواقع مؤسسات حكومية ودولية وقانونية" و"مواقع منظمات عالمية ومحلية" باستثناء صحيفة وول ستريت جورنال، والتي اقتصر عليها الاعتماد على "مصادر وثائقية أخرى"، كما اعتمدت جميع الصحف على "روابط لوثائق ومستندات أو دراسات الكترونية" و"مواقع أخرى" باستثناء صحيفة نيويورك بوست والتي اقتصر عليها الاعتماد على "قنوات تلفزيونية" و"وسائل إعلامية أخرى".

وكان الاعتماد على "مواقع قنوات تلفزيونية" في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، مثل قناة BBC، وABC، وقناة fox news، وقناة CNN، وقناة C-SPAN الأمريكية، وقناة aljazeera، وقناة nbcnews، بينما كان الاعتماد على "صحف ومجلات محلية وأجنبية" في صحيفتي واشنطن بوست WP ونيويورك بوست NYP فقط، مثل صحيفة هآرتس، ونيويورك تايمز.

وأظهرت النتائج أن اعتماد الصحف الأكبر كان على "المواقع الإلكترونية" ويُعزى ذلك للبيئة الإلكترونية للصحف، وأن الإشارة لهذه المصادر كان باستخدام خاصية الارتباط الشعبي

Hyperlink، وهي عنصر في مستند أو وثيقة الكترونية يقود إلى قسم آخر في نفس المستند أو يقود إلى قسم آخر في الرابط التشعبي⁽¹⁾، وبلغت نسبة الاعتماد على "مواقع صحف ومجلات محلية وأجنبية" (23.2%)، وتنوعت هوية المصادر في هذه الفئة فكانت غالبيتها أمريكية في المقام الأول كاعتماد كاتب المقال على موقع الصحيفة نفسها التي يكتب فيها، ومواقع الصحف التي تضمنتها الدراسة، ومواقع صحف أخرى من أبرزها مواقع مجلة Forward، ومجلة New Republic، ومجلة Counterpunch، و Politico، وصحيفة بوسطن جلوب Boston Globe، كما اعتمدت الصحيفة ثانياً على مواقع صحف ومجلات إسرائيلية كصحيفة هآرتس، وذا تايمز أوف إسرائيل، ومجلة 972mag، وجيروزاليم بوست، وإسرائيل اليوم، أما مواقع الصحف البريطانية فشملت الجارديان، والاندبندنت، بينما لم يكن تواجد لأي صحيفة فلسطينية أو عربية كمصدر.

واقترنت أبرز مواقع الصحف والمجلات التي اعتمدت عليها صحيفة وول ستريت جورنال على الأمريكية مثل وول ستريت جورنال، و Politico، ومجلة Forward، ومجلة Foreign Policy، والبريطانية مثل The Observer.

تنوعت مواقع الصحف والمجلات كمصادر في صحيفة واشنطن بوست بشكل كبير، حيث شملت الأمريكية منها موقع الصحيفة نفسها، ومواقع وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز، ومجلة ذا أتلانتيك، ومجلة The Nation، ومجلة نيوزويك، وصحيفة لوس أنجلوس تايمز، ومجلة Forward، وذا نيويورك ركر، ومجلة Politico، ومجلة The New York Review of Books، ومجلة Tablet، وصحف ومجلات أخرى، بينما تضمنت أيضاً مواقع صحف ومجلات إسرائيلية كصحيفة إسرائيل اليوم، وتايمز أوف إسرائيل، وهآرتس، ومجلة 972mag، وجيروزاليم بوست، ومواقع بريطانية مثل صحيفة الديلي ميل، والجارديان، وذا اندبندنت، والتلغراف، بينما لم يكن تواجد لأي صحيفة فلسطينية أو عربية كمصدر.

واعتمدت صحيفة نيويورك بوست على مواقع صحف ومجلات أمريكية مثل موقع الصحيفة نفسها، ومجلة Commentary، وإسرائيلية مثل ذا تايمز أوف إسرائيل.

وتعكس نتائج الدراسة التحليلية بشكل عام اعتماد الصحف الأكبر على المصادر الأمريكية ثم الإسرائيلية والدولية بينما كان الاعتماد على المصادر الفلسطينية والعربية ضعيفاً،

(1) جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية (ص 170)

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (عبد المنعم: 2015)⁽¹⁾ حيث كانت صدارة الاعتماد على المصادر العربية في تقديم صورة المرأة العربية في الصحف الأمريكية والبريطانية، وترجع الباحثة ذلك إلى إختلاف قضية البحث، فقضية الاستيطان الإسرائيلي تنصب في بؤرة الاهتمام الدولي لأنها تتعلق بمسائل وجودية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، مما جعلها مجالاً واسعاً لساحات النقاش في الأخبار ومواد الرأي، كما أنها من ضمن المحددات للسياسة العامة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط مما دفع الساسة ووكالات الأنباء وكبار المفكرين إلى إولائها الاهتمام بالنقل والمناقشة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العجلة: 2015) التي أكدت أن الاعتماد على مصادر معينة دون أخرى يأتي من مكانة القضية المطروحة في أجندة الصحف⁽²⁾، وأن تبني الصحفيين لتغطية قضية معينة مرتبط بمعياري شرعية المصادر وقدر الصراع في الأحداث⁽³⁾.

ويُعزى التواجد الضعيف للمصادر الفلسطينية في مواقع صحف الدراسة واقتصارها على الصحيفتين الليبراليتين إلى سببين؛ يتمثل السبب الأول - من وجهة نظر الباحثة - إلى ندرة الصحفيين الفلسطينيين الذين يكتبون في الصحف الأمريكية أو يكتبون باللغة الإنجليزية مواداً يُمكن أن تشكل مراجع لجهات صحفية أخرى، والسبب الثاني يأتي من الأيدولوجية الفكرية للصحيفة؛ فالصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست اعتمدت بشكل أساسي على المصادر الأمريكية والإسرائيلية، وذلك يظهر تحيزهما إلى الجانب الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني، مما يؤكد التوجه المحافظ في دعم دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما أكدته دراسة (عبد الغفور: 2015)⁽⁴⁾ في أن الاتجاه الأيدولوجي للصحيفة يحدد نوع المصادر التي تعتمد عليها في استقاء معلوماتها، وهو نوع من التحيز القائم على حشد أكبر عدد من المصادر في الموضوع لخدمة وجهة نظر معينة في مقابل تغييب المصادر الداعمة لوجهة النظر الأخرى⁽⁵⁾.

(1) عبد المنعم، صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية (ص 234)

(2) العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص 275)

(3) أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية (ص 78)

(4) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 295)

(5) الشجيري، التحيز في تناول الإعلامي (ص 203)

عاشراً: بلد المواطنة لكتاب مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب بلد المواطنة لكتاب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (10. 4) يوضح بلد مواطنة كتاب مقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	بلد المواطنة
60.7	94	81.8	18	68.7	35	66.6	14	44.3	27	الولايات المتحدة الامريكية
16.8	26	13.6	3	17.6	9	14.3	3	18	11	دولة الاحتلال (إسرائيل)
13.5	21	4.6	1	0.0	0	14.3	3	27.9	17	دولة غربية
8.4	13	0.0	0	13.7	7	4.8	1	8.2	5	فلسطين
0.6	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	1.6	1	أخرى
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	دولة عربية
100	155	100	22	100	51	100	21	100	61	المجموع*

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

جاءت "الولايات المتحدة الأمريكية" في المرتبة الأولى كبلد مواطنة للكتاب بنسبة (60.7%) بواقع (94) تكراراً، تلاها "دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثانية بنسبة (16.8%) بواقع (26) تكراراً، ثم جاءت "دولة غربية" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%) بواقع (21) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاءت "فلسطين" بنسبة (8.4%) بواقع (13) تكراراً، وحلت "أخرى" أخيراً بنسبة (0.6%) بواقع تكرار واحد فقط.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاءت "الولايات المتحدة الأمريكية" في المرتبة الأولى كبلد مواطنة للكتاب بنسبة (44.3%) بواقع (27) تكراراً، تلاها "دولة غربية" في المرتبة الثانية بنسبة (27.9%) بواقع

* المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من كاتب للمقال الواحد أحياناً، ينتمي كل واحد منهما لبلد

(17) تكراراً، ثم جاءت "دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثالثة بنسبة (18%) بواقع (11) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاءت "فلسطين" بنسبة (8.2%) بواقع (5) تكرارات، وحلت "أخرى" أخيراً بنسبة (1.6%) بواقع تكرار واحد فقط لكاتب من جنوب افريقيا.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

جاءت "الولايات المتحدة الأمريكية" في المرتبة الأولى كبلد مواطنة للكتاب بنسبة (66.6%) بواقع (14) تكراراً، تلاها "دولة غربية" و"دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثانية بنسبة (14.3%) بواقع (3) تكرارات لكلٍ منهما، ثم حلت "فلسطين" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.8%) بواقع تكرار واحد فقط.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاءت "الولايات المتحدة الأمريكية" في المرتبة الأولى كبلد مواطنة للكتاب بنسبة (68.7%) بواقع (35) تكراراً، تلاها "دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثانية بنسبة (17.6%) بواقع (9) تكرارات، ثم حلت "فلسطين" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (7.13%) بواقع (7) تكرارات فقط.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

جاءت "الولايات المتحدة الأمريكية" في المرتبة الأولى كبلد مواطنة للكتاب بنسبة (81.8%) بواقع (18) تكراراً، تلاها "دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثانية بنسبة (13.6%) بواقع (3) تكرارات، ثم حلت "دولة غربية" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.6%) بواقع تكرار واحد فقط.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع الصحف على تصدر "الولايات المتحدة الأمريكية" كبلد مواطنة لكتاب المقالات بنسبة كبيرة بلغت (60.7%)، بينما اختلفت في باقي فئات بلد المواطنة من حيث التوفر والنسب.

وتنوعت أطياف الكتاب الأمريكيين ما بين سياسيين، وصحفيين يعملون في نفس الصحيفة التي يكتبون لها، وصحفيين من خارج الصحيفة، ومفكرين، ويعكس هذا التنوع اهتماماً كبيراً بقضية الاستيطان الإسرائيلي لدى النخبة الأمريكية لارتباطها بالمصالح الأمريكية.

وجاء كتاب "دولة الاحتلال (إسرائيل)" في المرتبة الثانية في الاتجاه العام للنتائج، غير أنها احتلت المرتبة الثالثة في صحيفة نيويورك تايمز، وفي المرتبة الثانية في باقي مواقع الصحف بنسب مرتفعة مما يشير إلى اهتمام الكتاب الإسرائيليين بتناول القضية في الصحف الأمريكية خاصةً وأنها صحف عالمية تسهم في تشكيل الرأي العالمي، وكان غالبيتهم مؤيداً للاستيطان ومروجاً لشرعيته وقانونيته ومدافعاً عن حق اليهود في التواجد على أرض فلسطين، مما يشير إلى أن الكتاب الإسرائيليين يساهمون في رسم اتجاهات الصحف التي يكتبون فيها نحو القضايا التي تهمهم، كما يشير إلى اهتمام الصحف الأمريكية وكتابها الإسرائيليين على وجه الخصوص بالصورة والرواية الإعلاميتين لقضية الاستيطان كيفما يرونها ومحاولتهم اقناع القراء بها.

واحتل كتاب "الدول الغربية" المرتبة الثالثة في الاتجاه العام، فكان لهم الحضور في جميع صحف الدراسة باستثناء صحيفة واشنطن بوست، وكان أكبر تواجد لهم في صحيفة نيويورك تايمز.

وجاء كتاب المقالات "الفلسطينيين" في المرتبة الرابعة بنسب ضعيفة في جميع صحف الدراسة باستثناء صحيفة نيويورك بوست، وكان لهم الحضور الأبرز في صحيفة واشنطن بوست، وتنوعت أطرافهم ما بين سياسيين، وصحفيين، ويعكس هذا الحضور المتواضع اهتماماً قليلاً بتداول قضية الاستيطان الإسرائيلي على المستوى العالمي رغم أهمية هذا العمل وتأثيراته الضاغطة من أجل حل قضية الاستيطان أو التخفيف منها بوجهة نظر فلسطينية خالصة لها ارتباط مباشر بالقضية، مما يضعف الموقف الفلسطيني عالمياً لأنه لم يُعر المنابر الإعلامية الكبرى درجة الاهتمام التي يوليها لوسائله المحلية.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (الكتري: 2018) التي كانت فيها الغلبة للكتاب الفلسطينيين، في حين جاء الكاتب العربي في المرتبة الثانية، والإسرائيلي في المرتبة الأخيرة⁽¹⁾.

الحادي عشر: العلاقة الارتباطية بين موضوعات الاستيطان واتجاه كتاب المقالات نحوها في مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب العلاقة بين الموضوعات واتجاه الكتاب نحوها في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

⁽¹⁾الكتري، اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة (ص 112)

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

جدول (11. 4) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها

التحليل الكمي								الموضوعات
جميع الصحف				مؤيد				
الاتجاه العام		محايد		معارض		مؤيد		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33.6	51	34.3	11	47.8	32	15.1	8	الاستيطان وعملية السلام
15.8	24	12.5	4	5.9	4	30.2	16	ادارة باراك اوباما والاستيطان
13.1	20	12.5	4	13.5	9	13.2	7	منتجات المستوطنات والحملات المقاطعة
8.6	13	6.3	2	14.9	10	1.9	1	بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني
7.3	11	9.4	3	11.9	8	0.0	0	أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين
7.3	11	3.1	1	4.5	3	13.2	7	ادارة دونالد ترامب والاستيطان
6.5	10	3.1	1	0.0	0	17	9	المؤسسات الدولية والاستيطان
3.9	6	6.3	2	0.0	0	7.5	4	الوضع القانوني للمستوطنات
3.9	6	12.5	4	1.5	1	1.9	1	أخرى
100	152	100	32	100	67	100	53	المجموع
المؤشرات الاحصائية باستخدام مربع كاي chi-square								
63.029								قيمة مربع كاي المحسوبة
26.296								قيمة مربع كاي الجدولية
0.001								القيمة الاحتمالية (sig)
دال احصائياً								الدلالة الاحصائية
القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 16 تساوي 26.296								

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات كتاب المقالات نحوها في جميع صحف الدراسة بشكل عام، حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (63.029) وهي أكبر من القيمة الجدولية لمربع كاي والتي تساوي (26.296)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.001) عند درجة حرية (16) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني أن موضوعات الاستيطان واتجاه الكتاب نحوها متغيران غير مستقلان، يؤثر أحدها على الآخر، وفقاً للأيدولوجية التي تنتمي إليها الصحيفة.

2. مستوى موقع كل صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب العلاقة بين الموضوعات واتجاه الكتاب نحوها في موقع صحيفة نيويورك تايمز، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.12) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة NYT

نيويورك تايمز NYT								التحليل الكمي	الموضوعات
الاتجاه العام		محايد		معارض		مؤيد			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
50.8	30	60	6	52.2	24	0.0	0	الاستيطان وعملية السلام	
15.2	9	10	1	15.2	7	33.3	1	منتجات المستوطنات والحملات المقاطعة	
13.6	8	0.0	0	15.2	7	33.3	1	بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني	
10.2	6	20	2	8.7	4	0.0	0	أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين	
6.8	4	0.0	0	8.7	4	0.0	0	ادارة باراك اوباما والاستيطان	
3.4	2	10	1	0.0	0	33.3	1	المؤسسات الدولية والاستيطان	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الوضع القانوني للمستوطنات	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	ادارة دونالد ترامب والاستيطان	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أخرى	
100	59	100	10	100	46	100	3	المجموع	
المؤشرات الاحصائية باستخدام مربع كاي chi-square									
18.112								قيمة مربع كاي المحسوبة	
18.307								قيمة مربع كاي الجدولية	
0.001								القيمة الاحتمالية (sig)	
دال احصائياً								الدلالة الاحصائية	
القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 10 تساوي 18.307									

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات الكتاب نحوها في صحيفة نيويورك تايمز، حيث أن قيمة معامل مربع كاي تساوي (18.112) وهي أقل من القيمة الجدولية لمربع كاي والتي تساوي (18.307)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.001) عند درجة حرية (10) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني أن موضوعات الاستيطان في صحيفة نيويورك تايمز واتجاه الكتاب نحوها متغيران غير مستقلان يؤثر أحدهما على الآخر.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب العلاقة بين الموضوعات واتجاه الكتاب نحوها في موقع صحيفة وول ستريت جورنال، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.13) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة WSJ

ول ستريت جورنال WSJ								التحليل الكمي	الموضوعات
الاتجاه العام		محايد		معارض		مؤيد			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
28.6	6	0.0	0	0.0	0	35.3	6	ادارة باراك اوباما والاستيطان	
19	4	0.0	0	0.0	0	23.5	4	الوضع القانوني للمستوطنات	
19	4	0.0	0	0.0	0	23.5	4	المؤسسات الدولية والاستيطان	
9.5	2	0.0	0	100	2	0.0	0	الاستيطان وعملية السلام	
9.5	2	0.0	0	0.0	0	11.8	2	منتجات المستوطنات والحملات المقاطعة	
4.8	1	50	1	0.0	0	0.0	0	بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني	
4.8	1	0.0	0	0.0	0	5.9	1	ادارة دونالد ترامب والاستيطان	
4.8	1	50	1	0.0	0	0.0	0	أخرى	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين	
100	21	100	2	100	2	100	17	المجموع	
المؤشرات الاحصائية باستخدام مربع كاي chi-square									
42								قيمة مربع كاي المحسوبة	
23.685								قيمة مربع كاي الجدولية	
0.001								القيمة الاحتمالية (sig)	
دال احصائياً								الدلالة الاحصائية	
القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 14 تساوي 23.685									

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات الكتاب نحوها في صحيفة وول ستريت جورنال، حيث أن قيمة معامل مربع كاي تساوي (42) وهي أكبر من القيمة الجدولية لمربع كاي والتي تساوي

(23.685)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.001) عند درجة حرية (14) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني أن موضوعات الاستيطان واتجاه الكتاب نحوها في صحيفة وول ستريت جورنال متغيران غير مستقلان، يؤثر أحدها على الآخر، بمعنى أن اختيار موضوع الاستيطان مرتبط بموقف الكاتب منه.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب العلاقة بين الموضوعات واتجاه الكتاب نحوها في موقع صحيفة واشنطن بوست، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.14) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة WP

واشنطن بوست WP								التحليل الكمي	الموضوعات
الاتجاه العام		محايد		معارض		مؤيد			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
28	14	28.7	4	31.6	6	23.5	4	الاستيطان وعملية السلام	
16	8	7.1	1	15.8	3	23.5	4	ادارة دونالد ترامب والاستيطان	
12	6	7.1	1	0.0	0	29.4	5	ادارة باراك اوباما والاستيطان	
10	5	7.1	1	10.5	2	11.8	2	منتجات المستوطنات والحملات المقاطعة	
10	5	7.1	1	21.1	4	0.0	0	أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين	
10	5	21.4	3	5.2	1	5.9	1	أخرى	
8	4	7.1	1	15.8	3	0.0	0	بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني	
4	2	14.4	2	0.0	0	0.0	0	الوضع القانوني للمستوطنات	
2	1	0.0	0	0.0	0	5.9	1	المؤسسات الدولية والاستيطان	
100	50	100	14	100	19	100	17	المجموع	
المؤشرات الاحصائية باستخدام مربع كاي chi-square									
26.098								قيمة مربع كاي المحسوبة	
26.296								قيمة مربع كاي الجدولية	
0.068								القيمة الاحتمالية (sig)	
غير دال احصائياً								الدلالة الاحصائية	
القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 16 تساوي 26.298									

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات الكتاب نحوها في صحيفة واشنطن بوست WP، حيث أن قيمة معامل مربع كاي تساوي (26.098) وهي أقل من القيمة الجدولية لمربع كاي والتي تساوي (26.296)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.068) عند درجة حرية (16) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني أن موضوعات الاستيطان في صحيفة واشنطن بوست واتجاه الكتاب نحوها متغيران مستقلان لا يؤثر أحدهما على الآخر.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب العلاقة بين الموضوعات واتجاه الكتاب نحوها في موقع صحيفة نيويورك بوست، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.15) العلاقة بين موضوعات الاستيطان واتجاهها في صحيفة NYP

نيويورك بوست NYP								التحليل الكمي	الموضوعات
الاتجاه العام		محايد		معارض		مؤيد			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
36.4	8	50	3	0.0	0	31.3	5	ادارة باراك اوباما والاستيطان	
22.7	5	16.7	1	0.0	0	25	4	الاستيطان وعملية السلام	
18.2	4	33.3	2	0.0	0	12.5	2	منتجات المستوطنات والحملات المقاطعة	
13.6	3	0.0	0	0.0	0	18.7	3	المؤسسات الدولية والاستيطان	
9.1	2	0.0	0	0.0	0	12.5	2	ادارة دونالد ترامب والاستيطان	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الوضع القانوني للمستوطنات	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أخرى	
100	22	100	6	0.0	0	100	16	المجموع	
المؤشرات الاحصائية باستخدام مربع كاي chi-square									
3.472								قيمة مربع كاي المحسوبة	
9.488								قيمة مربع كاي الجدولية	
0.482								القيمة الاحتمالية (sig)	
غير دال احصائياً								الدلالة الاحصائية	
القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 4 تساوي 9.488									

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات الكتاب نحوها في صحيفة نيويورك بوست NYP، حيث أن قيمة معامل مربع كاي تساوي (3.472) وهي أقل من القيمة الجدولية لمربع كاي والتي تساوي (9.488) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.482) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني أن موضوعات الاستيطان في صحيفة نيويورك بوست واتجاه الكتاب نحوها متغيران مستقلان لا يؤثر أحدهما على الآخر.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

كشفت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة التحليلية عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات كتاب المقالات نحوها في صحف الدراسة بشكل عام، غير أنه على مستوى كل صحيفة منفردة لم تكن البيانات تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين موضوعات الاستيطان والاتجاه نحوها سوى في صحيفتي نيويورك تايمز الليبرالية وول ستريت جورنال المحافظة، كما هو آتي:

- صحيفة نيويورك تايمز	توجد علاقة	ليبرالية
- صحيفة وول ستريت جورنال	توجد علاقة	محافظة
- صحيفة واشنطن بوست	لا توجد علاقة	ليبرالية
- صحيفة نيويورك بوست	لا توجد علاقة	محافظة

وتوضح النتائج السابقة أن اختيار الكاتب لموضوع الاستيطان مرتبط بموقفه منه، وهو ما يفسر تركيز معظم كتاب الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست على موضوعات الاستيطان المرتبطة بالسلام، وحملات المقاطعة الاقتصادية ضد الاحتلال، وممارساته، لرفضهم الاستيطان الإسرائيلي.

بينما كان تركيز كتاب الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست على الموضوعات المتوافقة مع اتجاههم المؤيد للاستيطان، وهو الاتجاه الذي تتبناه الصحيفتين أيضاً.

الثاني عشر: مدى تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة على اتجاهاتها نحو موضوعات الاستيطان:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن ثمة علاقةً بين موضوعات الاستيطان والتوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة وأن لهذه التوجهات تأثيراً كبيراً على اتجاهاتها نحو قضية الاستيطان، فعلى صعيد موضوعات الاستيطان، أظهرت الدراسة أن الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست كانتا أكثر اهتماماً بقضية الاستيطان من الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست ، كما أنهما ركزت على الموضوعات التي يرونها عائقاً في تحقيق السلام، وتناولها بأفكار قد تسهم في تذليل هذه العقبات كعلاقة الاستيطان الإسرائيلي بجهود السلام وحل الدولتين، وحملات المقاطعة ضد الاحتلال كوسيلة ضغط عليه، وتقنين ومناقشة الدور الأميركي بقيادة الرئيس السابق باراك أوباما في هذه القضية، وتسليط الضوء على جوانب أخرى ذات علاقة بالديموقراطية واحترام حقوق الانسان، تماشياً مع المبادئ الليبرالية المنادية بالحرية والمساواة والعدالة والفردية.

ولتحقيق ما تهدف إليه، أبرزت الصحيفتان فكرة الصراع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وما له من مآلات عليهما كشعبين يتوقان للعيش بحرية واستقلال، وحاجاتهم الإنسانية المتمثلة في السعي نحو السلام، واحترام الآخر وتقبله، والاحساس بالأمان، والمساواة، كما ألقت المسؤولية في الغالب على عاتق الاحتلال بسبب سياسة الاستيطان المستمرة، وبررت ردات الفعل السلمية المقاومة الاستيطان عالمياً وأيدتها في معظم الأحيان.

ومن جهة أخرى وتجسيدا للأيدولوجية المحافظة، عمدت الصحيفتان المحافظتان إلى التركيز على الموضوعات التي تدافع عن وجهة النظر الإسرائيلية والموقف الاستيطاني، فانتقدت بشدة سياسة الإدارة الأمريكية برعاية باراك أوباما، وهاجمت المجموعات الدولية والمؤسسات الأممية المنادية بعدم شرعية الاستيطان، والداعية إلى ممارسة ضغوط دولية على دولة الاحتلال، كالمقاطعة الاقتصادية مثلاً من أجل التراجع عن المشاريع الاستيطانية، وتطرقت إلى الدور الأميركي الجديد تحت قيادة دونالد ترامب وما يمكن أن يوفره من دعم للحليفة "إسرائيل"، ويرجع ذلك لاهتمام الاتجاه المحافظ بتحشيد الدعم الشعبي والحكومي الأمريكي لدعم "إسرائيل" في مختلف المجالات المالية والسياسية والدبلوماسية، ولتأكيد قوة الارتباط بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة الاحتلال.⁽¹⁾

(1) الأتباري، دور المحافظين الجدد في دعم إسرائيل (ص 154)

وأبرزت الصحيفتان وول ستريت جورنال ونيويورك بوست الصراع بشكل مغاير عن نظيرتيهما الليبراليتين، فظهر الفلسطيني كإرهابي معتدي بينما صورت الإسرائيليون كضحايا وبررت لهم الدفاع عن أنفسهم، واستيلاءهم على المنازل والأراضي الفلسطينية، وحملت المسؤولية للقيادة الفلسطينية معتبرةً بأنها المسئول المباشر والوحيد عن تعثر عملية السلام، كما هاجمت المؤسسات الدولية والجهود الأمريكية الرسمية الرامية إلى وقف الاستيطان، واستنكرت محاولات حملات المقاطعة الضغط على الاحتلال اقتصادياً من أجل إيقاف ممارساته الاستيطانية المستمرة.

كما أن الأهداف التي تضمنتها مقالات الصحف تباينت وفقاً لأيدولوجيتها، وانعكس ذلك في التوافق بين أهداف المقالات في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست والمبادئ العامة لتوجههما من حرية، وقانونية، وديموقراطية، وفردية، حيث هدفت المقالات إلى ترسيم الحدود الإسرائيلية الفلسطينية لارتباطها بمسألة حل الدولتين وتعايش الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي في سلام، والتأكيد على أن إسرائيل دولة احتلال ويتحتم عليها الالتزام بالاتفاقيات الدولية المقيدة والتي تعتبر التوسع الاستيطاني مرفوضاً دولياً وقانونياً، كما هدفت لممارسة ضغوط دولية من شأنها أن تؤثر على دولة الاحتلال.

بينما كانت الغلبة للأهداف المؤيدة للاستيطان الإسرائيلي في الصحيفتين المحافظتين والتي منها فصل قضية الاستيطان عن المساعي السياسية وتصوير الفلسطينيين بأنهم إرهابيين ومجرمين وتصوير المؤسسات والمنظمات الدولية المناهضة للاستيطان على أنها معادية لدولة الاحتلال وتستحق فرض عقوبات أمريكية عليها، كل ذلك تماشياً مع ما يهدف إليه الاتجاه المحافظ من استخدام للقوة من أجل السيطرة على المجتمع الدولي.

وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف وايصال تلك المضامين، تمايزت الأساليب التي وظفتها الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست عن نظيرتيهما المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست، حيث أولت الصحيفتان الليبراليتان اهتمامهما نحو توظيف أساليب النقاش والحوار والوصف والمقارنة والسرد بشكل أكبر؛ باعتبارها الطرائق الكفيلة بالتوصل إلى نتائج عقلانية ومنطقية⁽¹⁾، بينما ركزت الصحيفتان المحافظتان على أسلوب إملاء الآراء وكان أكثر استخداماً في المقالات الافتتاحية، مما يعكس سياسة تحريرية محافظة متشددة تلجأ إلى فرض الرأي بالقوة، كما وظف كتاب المقالات في الصحيفتين أساليب أخرى أبرزها النقاش،

(1) هيئة التحرير، الليبرالية.. قيم ومبادئ: الحزب الليبرالي الديموقراطي العربي (موقع الالكتروني)

والأسلوب الهجومي الساخر والناقد، خاصةً في الموضوعات التي تناولت السياسة الخارجية للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

كما عمدت الصحيفتان المحافظتان بشكل عام إلى تفنيد وجهات النظر الأخرى التي في غالبها كانت تتعارض مع قضية الاستيطان وترى فيه انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وعقبةً أساسيةً في وجه الجهود السياسية والدبلوماسية الدولية لتحقيق السلام، واستخدمتا أسلوب إطلاق الأحكام العامة بسبب الموقف المتشدد الذي ساد غالبية مقالات الصحيفتين المحافظتين بشأن قضية الاستيطان، كما وظفتا أسلوب غريزة الجماعة بشكل أكبر من الصحيفتين الليبراليتين في محاولة لاستغلال القارئ عاطفياً.

ونتيجةً لما سبق، تصدر الاتجاه "المعارض" للاستيطان الإسرائيلي الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست على عكس الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست اللتين تصدر فيهما الاتجاه "المؤيد" للاستيطان نتائجهما بنسب عالية وظهر تحيزهما لجانب الاحتلال الإسرائيلي.

ووظفت صحف الدراسة دلالات الألفاظ بشكل يتوافق مع مرجعيتها الفكرية وتوجهاتها الأيدولوجية، حيث وظفت الصحيفتان الليبراليتان ألفاظ ودلالات متوائمة مع الموضوعات التي ناقشتها وارتبطت بالسلام، والمنفعة، والمصلحة، والرخاء، والاحترام، وأضفت الصبغة الإنسانية على الشخصيات الفلسطينية في مقالاتها بشكل عام، في حين أن دلالات الألفاظ في الصحيفتين المحافظتين اتسمت بالحدة وكانت تميل نحو استقطاب المواقف في اتجاهين "مع" أو "ضد" ضمن أسلوب إصدار أحكام عامة.

ويشترك الاتجاهان الليبرالي والمحافظ في محاولة إيجاد الحلول، غير أن أفكارها ومضامينها تختلف من اتجاه لآخر، فأظهرت نتائج الدراسة أن الحلول التي قدمتها الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست قد تمحورت حول مبادئ الاحترام، والحرية، والالتزام بالقوانين، ومراعاة الحقوق، وهي الأسس التي يمثلها الفكر الليبرالي عامةً، بينما ركزت الصحيفتان المحافظتان وول ستريت جورنال ونيويورك بوست على تقديم حلول محايدة للطرف الإسرائيلي وذات نزعة هجومية لكل من لا يؤيد دولة الاحتلال في تصرفاتها.

كما انعكس التأثير الأيدولوجي للصحف على استقاء معلوماتها وانتقاء مصادر تلك المعلومات، ففي حين اعتمدت صحف الدراسة على المصادر الأمريكية والإسرائيلية والدولية، اقتصر الاعتماد على المصادر الفلسطينية على الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست فقط، ولم يكن لها تواجد في مصادر الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست، مما يظهر تحيزهما إلى الجانب الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني، ويؤكد التوجه المحافظ في دعم دولة الاحتلال الإسرائيلي وروايته.

المبحث الثاني

السمات العامة لشكل مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان

يتناول هذا المبحث نتائج السمات العامة لشكل مقالات الرأي في مواقع صحف الدراسة، ومناقشة أهم ما ورد فيها، من حيث أنواع المقالات التي تناقش قضية الاستيطان، وعناصر الأبراز التي استخدمت لإبرازها، والسمات التفاعلية المصاحبة لها، ومدى التوافق والاختلاف فيما بينها.

أولاً: اهتمام مواقع صحف الدراسة بقضية الاستيطان:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة ومدى اهتمامها بها، وذلك على النحو الآتي:

جدول (16. 4) يوضح تكرارات ونسب مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة

اسم الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
نيويورك تايمز	59	38.8
واشنطن بوست	50	32.9
نيويورك بوست	22	14.5
ول ستريت جورنال	21	13.8
المجموع	152	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن العدد الأكبر لمقالات الاستيطان في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (38.8%) بواقع (59) تكراراً، تلتها صحيفة واشنطن بوست في المرتبة الثانية بنسبة (32.9%) بواقع (50) تكراراً، ثم صحيفة نيويورك بوست في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%) بواقع (22) تكراراً، وأخيراً جاءت صحيفة وول ستريت جورنال في المرتبة الرابعة بنسبة (13.8%) بواقع (21) تكراراً.

ثانياً: أنواع مقالات موضوعات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب أنواع مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة،

وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.17) يوضح أنواع المقالات في مواقع صحف الدراسة

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف نوع المقال
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	
37.5	57	18.2	4	38	19	71.4	15	32.2	19	تعليق
30.3	46	22.7	5	42	21	4.8	1	32.2	19	عمودي
23	35	59.1	13	6	3	23.8	5	23.7	14	افتتاحي
5.3	8	0.0	0	10	5	0.0	0	5.1	3	أخرى
3.9	6	0.0	0	4	2	0.0	0	6.8	4	تحليلي
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

حظي "مقال التعليق" بالمرتبة الأولى بنسبة (37.5%) بواقع (57) تكراراً، تلاه "المقال العمودي" في المرتبة الثانية بنسبة (30.3%) بواقع (46) تكراراً، ثم جاء "المقال الافتتاحي" في المرتبة الثالثة بنسبة (23%) بواقع (35) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاءت "أخرى" بنسبة (5.3%) بواقع (8) تكرارات، وأخيراً حلّ "المقال التحليلي" في المرتبة الخامسة بنسبة (3.9%) بواقع (6) تكرارات.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

جاء كلٌّ من "المقال العمودي" و"مقال التعليق" في المرتبة الأولى بنسبة (32.2%) بواقع (19) تكراراً، تلاهما "المقال الافتتاحي" في المرتبة الثانية بنسبة (23.7%) بواقع (14) تكراراً، ثم جاء "المقال التحليلي" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.8%) بواقع (4) تكرارات، وأخيراً حلت "أخرى" بنسبة (5.1%) بواقع (3) تكرارات وتضمنت الأنواع: القصصي والتفسيري.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

حاز "مقال التعليق" على المرتبة الأولى بنسبة (71.4%) بواقع (15) تكراراً، تلاه "المقال الافتتاحي" في المرتبة الثانية بنسبة (23.8%) بواقع (5) تكرارات، ثم جاء "المقال العمودي" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.8%) بواقع تكرار واحد فقط، ولم يحصل "المقال التحليلي" و"أخرى" على أية نتائج.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

جاء "المقال العمودي" في المرتبة الأولى بنسبة (42%) بواقع (21) تكراراً، تلاه "مقال التعليق" في المرتبة الثانية بنسبة (38%) بواقع (19) تكراراً، فيما جاءت "أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (10%) بواقع (5) تكرارات، وتضمنت الأنواع: السردية، والقصصية، والتفسيري، ثم جاء "المقال الافتتاحي" في المرتبة الرابعة بنسبة (6%) بواقع (3) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة حلّ "المقال التحليلي" بنسبة (4%) بواقع تكرارين فقط.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

حظي "المقال الافتتاحي" بالمرتبة الأولى بنسبة (59.1%) بواقع (13) تكراراً، تلاه "المقال العمودي" في المرتبة الثانية بنسبة (22.7%) بواقع (5) تكرارات، بينما جاء "مقال التعليق" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (18.2%) بواقع (4) تكرارات، ولم يحصل "المقال التحليلي" و"أخرى" على أية نتائج.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في استخدام المقال "الافتتاحي"، و"العمودي"، و"التعليق"، بينما اهتمت نيويورك تايمز وواشنطن بوست "بالمقال التحليلي" وأنواع "أخرى" مثل المقال السردية الذي يستوفي المعنى كاملاً بالشرح التوضيحي له، والهدف منه اعطاء صورة واضحة وملخصة لما رآه الكاتب⁽¹⁾، والمقال القصصي وهو بعض الأحداث التي عاشها الكاتب والوقائع التي عاصرها، والمشاهد التي رآها، تمر من خلال فكره، أو بوثقته الخاصة لتتصهر فيها ثم تتحول بمقدرة فائقة إلى مقال قصصي يضيف إليه الكاتب كثير من عندياته⁽²⁾، والمقال

(1) عبد الجبار، أيدولوجيا الكتابة الصحفية (ص 151)

(2) أدهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق المقال الصحفي (ص 185)

التفسيري الذي يقسم حدث ما إلى أجزائه ومكوناته الأساسية ثم يقوم بتفسير طبيعة الأحداث وافترض وجود علاقة غير ظاهرة بينها أحياناً⁽¹⁾.

وتباينت درجة اهتمام صحف الدراسة باستخدام أنواع المقالات، فكانت الصدارة في الاتجاه العام لمقال "التعليق" بنسبة (37.5%)، حيث احتل المرتبة الأولى في الصحيفتين نيويورك تايمز وول ستريت جورنال، والمرتبة الثانية في صحيفة واشنطن بوست، والثالثة في صحيفة نيويورك بوست، مما يعكس اهتمام الصحف بهذا النوع من المقالات الصحفية الذي يركز على تقديم اجابة شافية عن سبب وقوع حدث ما تخرج تساؤلاته إلى ذهن القارئ لعدم وضوح الخبر أو أحد جوانبه⁽²⁾.

وجاء المقال "العمودي" في المرتبة الثانية من حيث الاتجاه العام لاهتمام صحف الدراسة به بنسبة بلغت (30.3%)، حيث جاء في المرتبة الأولى في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست، بينما جاء في المرتبة الثانية في صحيفة نيويورك بوست، في المرتبة الأخيرة في صحيفة وول ستريت جورنال، وهو ما يعكس اهتمام الصحف الليبرالية بهذا النوع من المقالات الصحفية، وأهمية القضية بالنسبة لهم أيضاً، فتناول قضية الاستيطان على يد كتاب أعمدة معروفين ومميزين للصحف يشير إلى الأهمية التي توليها الصحيفة للموضوع، على عكس صحيفة وول ستريت جورنال التي لم تتضمن سوى مقال عمودي واحد.

وجاء المقال "الافتتاحي" في المرتبة الثالثة في اهتمام الصحف، غير أن الاهتمام الأكبر بالمقال الافتتاحي كان في صحيفة نيويورك بوست، تلتها صحيفة وول ستريت جورنال، ثم نيويورك تايمز، وأخيراً واشنطن بوست، وتعكس النسبة الأكبر لتناول قضية الاستيطان في المقالات الافتتاحية في الصحف المحافظة استغلالها لأهمية هذا الفن الصحفي لتأكيد وجهة نظرها نحو هذه القضية، نظراً لدوره في تشكيل الرأي العام وشرح وتفسير القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة، ولكونه ملفتاً للنظر لأنه ينشر في مكان الصدارة من المجلة أو

(1) الشهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 130)

(2) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، (ص 85)

الصحيفة، ويعالج حدثاً راهناً أو مناسبة آنية⁽¹⁾، ولارتباطه في الصحافة الحديثة بقيادة الفكر⁽²⁾، فيكون تأثيره على المتلقي أعمق وأكبر، ومع تقديم كتّاب المقالات الافتتاحية لعنصر الرأي في مقالاتهم فإن هذه العملية تخضع لما يُسمى بـ "الاستقطاب" Polarization، بمعنى أن مادة الرأي تُنظم وفقاً لنموذج أيديولوجي يمثل اتجاه الاستقطاب مع الجماعة أو ضدها، وما ينتج عن ذلك من ثوابت مثل "عدو عدوي صديقي"⁽³⁾.

وأولت الصحيفتان الليبراليتان أهميةً للمقال "التحليلي" مقارنةً بالصحيفتين المحافظتين اللتين لم تستعملاه بالمطلق، ويعود اهتمام صحيفة نيويورك تايمز بهذا الفن الصحفي إلى إصدارها ملحفاً أسبوعياً خاصاً بمواد الرأي تُطلق عليه اسم Sunday Review، ويعكف على كتابة مقالاته كتاب معروفون.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (اليازوري: 2017) التي حلّ فيها المقال التحليلي في المرتبة الأولى، والمقال الافتتاحي في المرتبة الثانية، بينما لم تهتم مواقع الدراسة بالمقال العمودي والتعليق⁽⁴⁾، كما تختلف مع دراسة (الكتري: 2018) التي حاز فيها المقال التحليلي بالمرتبة الأولى، وتلاه المقال العمودي بالمرتبة الثانية، فيما جاء المقال الافتتاحي بالمرتبة الأخيرة⁽⁵⁾.

ثالثاً: عناصر الإبراز في مقالات الاستيطان بمواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب عناصر الإبراز في مقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) الفهد، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي (ص 7)

(2) شرف، فن المقال الصحفي (ص 342)

(3) Dijk, Opinion and Ideologies in the Press, p. 57

(4) اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية (ص 110)

(5) الكتري، اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة (ص 119)

جدول (4.18) يوضح عناصر الابرار المستخدمة في مقالات الاستيطان

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		ول ستريت WSJ جورنال		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف	
%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك	عناصر الابرار	
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	رئيسي	
17.1	26	0.0	0	10	5	100	21	0.0	0	ثانوي	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	تمهيدي	
الألوان											
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	غير ملون	العنوان
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	ملون	
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	المجموع	
99.3	151	100	22	98	49	100	21	100	59	غير ملون	المتن
0.7	1	0.0	0	2	1	0.0	0	0.0	0	ملون	
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	المجموع	
73.7	115	100	22	73.1	38	80.9	17	62.3	38	ملون	الصور
3.2	5	0.0	0	0.0	0	0.0	0	8.2	5	غير ملون	
23.1	36	0.0	0	26.9	14	19.1	4	29.5	18	لا توجد صورة	
100	156	100	22	100	52	100	21	100	61	المجموع	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	اطارات	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	المجموع	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع الصحف الدراسة:

بلغت نسبة وجود "العنوان الرئيسي" في جميع مقالات الصحف الدراسة (100%) بواقع (152) تكراراً، بينما بلغت نسبة استخدام "العنوان الثانوي" (17.1%) بواقع (26) تكراراً، ولم يوجد "العنوان التمهيدي" في مقالات الصحف على الاطلاق، كما أن جميع العناوين كانت "غير

• المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من صورة في المقال الواحد أحياناً

• المجموع أكبر من عدد المقالات التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من صورة في المقال الواحد أحياناً

ملونة" بنسبة (100%)، أما المتن فبلغت نسبة "غير الملون" منه (99.3%) بواقع (151) تكراراً، بينما بلغت نسبة "الملون" (0.7%) بواقع تكرار واحد فقط.

وبلغت نسبة المقالات التي اشتملت على صور (76.9%) بواقع (120) تكراراً، حيث كانت نسبة المقالات ذات "الصور الملونة" (73.7%) بواقع (115) تكراراً، ونسبة المقالات ذات "الصور غير الملونة" (3.2%) بواقع (5) تكرارات، في حين كانت نسبة المقالات التي لم تصاحبها صور بالمطلق (23.1%) بواقع (36) تكراراً، ولا توجد نتائج لاستخدام الاطارات في مواقع صحف الدراسة.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

بلغت نسبة وجود "العنوان الرئيسي" في جميع مقالات صحيفة نيويورك تايمز (100%) بواقع (59) تكراراً، ولم توجد نتائج لاستخدام "العنوان الثانوي" أو "التمهيدي" في مقالات الصحيفة، كما أن جميع العناوين كذلك المتن كانت "غير ملونة" بنسبة (100%).

وبلغت نسبة المقالات التي صاحبها "صور ملونة" (62.3%) بواقع (38) تكراراً، بينما بلغت نسبة المقالات التي صاحبها "صور غير ملونة" (8.2%) بواقع (5) تكرارات، في حين كانت نسبة المقالات التي لم تصاحبها صور مطلقاً (29.5%) بواقع (18) تكراراً.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

بلغت نسبة وجود "العنوان الرئيسي" و"العنوان الثانوي" في جميع مقالات صحيفة وول ستريت جورنال (100%) بواقع (21) تكراراً، ولم توجد نتائج لاستخدام "العنوان التمهيدي" في مقالات الصحيفة، كما أن جميع العناوين كذلك المتن كانت "غير ملونة" بنسبة (100%).

وبلغت نسبة المقالات التي صاحبها "صور ملونة" (80.9%) بواقع (17) تكراراً، بينما لم توجد نتيجة للمقالات التي صاحبها "صور غير ملونة"، في حين كانت نسبة المقالات التي لم تصاحبها صور مطلقاً (19.1%) بواقع (4) تكرارات.

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

بلغت نسبة وجود "العنوان الرئيسي" في جميع مقالات صحيفة واشنطن بوست (100%) بواقع (50) تكراراً، بينما بلغت نسبة استخدام "العنوان الثانوي" (10%) بواقع (5) تكرارات، ولم

يوجد "العنوان التمهيدي" في مقالات الصحيفة على الاطلاق، كما أن جميع العناوين كانت "غير ملونة" بنسبة (100%)، أما المتن فبلغت نسبة "غير الملون" منه (98%) بواقع (49) تكراراً، بينما بلغت نسبة "الملون" (2%) بواقع تكرار واحد فقط.

وبلغت نسبة المقالات التي صاحبها "صور ملونة" (73.1%) بواقع (38) تكراراً، بينما لم توجد نتيجة للمقالات التي صاحبها "صور غير ملونة"، في حين كانت نسبة المقالات التي لم تصاحبها صور مطلقاً (26.9%) بواقع (14) تكرارات.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

بلغت نسبة وجود "العنوان الرئيسي" في جميع مقالات صحيفة نيويورك بوست NYP (100%) بواقع (22) تكراراً، ولم توجد نتائج لاستخدام "العنوان الثانوي" أو "التمهيدي" في مقالات الصحيفة، كما أن جميع العناوين كذلك المتن كانت "غير ملونة" بنسبة (100%)، وبلغت نسبة المقالات التي صاحبها "صور ملونة" (100%) بواقع (22) تكراراً.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أوضحت نتائج الدراسة اتفاق جميع الصحف في استخدام العنوان الرئيسي مع مقالاتها، بينما اتفقت صحيفتي وول ستريت جورنال وواشنطن بوست في استخدام العنوان الثانوي، مما يجعل هذه الدراسة تتفق مع دراسة (اليازوري: 2017)⁽¹⁾.

واتفقت جميع الصحف في استخدام العنوان غير الملون في جميع المقالات، والتمتن غير الملون كذلك، باستثناء صحيفة واشنطن بوست التي تضمنت مقالاً واحداً بمتن ذي جزء ملون باللون الرمادي.

واتفقت جميع الصحف على ادراج صور ملونة في مقالاتها، بينما انفردت صحيفة نيويورك تايمز باستعمال صور غير ملونة، بينما وُجدت مقالات لم تصاحبها صورة بالمطلق في جميع الصحف باستثناء صحيفة نيويورك بوست، وأخيراً اتفقت جميع الصحف على عدم استخدام الإطارات في مقالاتها.

(1) اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية (ص 138)

ويرجع اهتمام صحف الدراسة بالعناوين إلى وظيفتها التحريرية، حيث أولت الاهتمام الأكبر للعنوان "الرئيسي" فهو أهم العناوين وأبرزها، ويحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريري للموضوع وأبرز جوانبه⁽¹⁾، بينما كان اهتمام الصحف بالعنوان "الثانوي" محدوداً.

ويتضح من الاتجاه العام لصفح الدراسة عن سياسة الثبات في التصميم المتمثلة في استخدام عنوان ومتمن غير ملونين، لاكساب الصحف الهوية المميزة لها، ولاضفاء الطابع الرسمي على محتواها بصفقتها من صحف النخبة التي تخاطب جمهوراً دولياً.

وكانت نسبة اهتمام صحف الدراسة بالصور كبير، حيث بلغت نسبتها (76.9%)، جاءت الملونة منها بنسبة (73.7%)، وغير الملونة بنسبة (3.2%)، ويعود ذلك إلى الدور المهم الذي تؤديه الصور المرافقة للمحتوى الإعلامي، فالصورة الحيوية الملائمة تترك أثراً للرسالة الإعلامية أعمق بكثير من الأثر الذي تتركته الرسالة بالكلمات⁽²⁾، واتسمت الصور بثبات الحجم في كل موقع صحيفة، باستثناء صورة واحدة في صحيفة وول ستريت جورنال جاءت بحجم صغير جداً ورافقت مقالاً كتبه صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما يعكس السياسة المتحيزة للصحيفة ضد الجانب الفلسطيني.

رابعاً: السمات التفاعلية المصاحبة لمقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب السمات التفاعلية المصاحبة لمقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 134)

(2) الحداد، في الكتابة الصحفية: السمات، الأشكال، القضايا، المهارات (ص 80)

جدول (4.19) يوضح السمات التفاعلية المصاحبة لمقالات الاستيطان في مواقع صحف الدراسة

الاتجاه العام		نيويورك بوست NYP		واشنطن بوست WP		وول ستريت جورنال WSJ		نيويورك تايمز NYT		مواقع الصحف	
%100	ك/152	%100	ك/22	%100	ك/50	%100	ك/21	%100	ك/59	السمات التفاعلية	
11.2	17	4.6	1	20	10	23.8	5	1.7	1	فيديو	وسائط
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	صوت	
100	152	100	22	100	50	100	21	100	59	مشاركة المحتوى	
69.7	106	0.0	0	100	50	100	21	59.3	35	امكانية التعليق	
65.1	99	22.7	5	94	47	42.8	9	64.4	38	ارتباط شعبي	
25.7	39	22.7	5	54	27	0.0	0	11.7	7	توفر بيانات التواصل مع الكاتب	
24.3	37	0.0	0	44	22	0.0	0	25.4	15	روابط ذات صلة	
1.3	2	9.1	2	0.0	0	0.0	0	0.0	0	ارتباط نصي	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

1. الاتجاه العام لمواقع صحف الدراسة:

بلغت نسبة مقالات الاستيطان التي صاحبها استخدام "الفيديو" في مواقع صحف الدراسة (11.2%) بواقع (17) تكراراً، في حين لا توجد نتائج لاستخدام "الصوت".

وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط الشعبي" (65.1%) بواقع (99) تكراراً، اما نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط النصي" فبلغت (1.3%) بواقع تكرارين، والتي استخدمت "روابط ذات صلة" (24.3%) بواقع (37) تكراراً، في حين أن (69.7%) وبواقع (106) مقالاً وفرت "امكانية التعليق"، وبينما توفرت "مشاركة المحتوى" في جميع مقالات صحف الدراسة بنسبة (100%)، إلا أن "توفر بيانات التواصل مع الكاتب" اقتصر على ما نسبته (25.7%) بواقع (39) مقالاً فقط.

2. مستوى كل موقع صحيفة على انفراد:

أ. موقع صحيفة نيويورك تايمز NYT:

بلغت نسبة مقالات الاستيطان التي صاحبها استخدام "الفيديو" في صحيفة نيويورك تايمز (1.7%) بواقع تكرار واحد فقط، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط الشعبي"

(64.4%) بواقع (38) تكراراً، بينما لم يتم استخدام "الارتباط النصي" في مقالات الصحيفة، أما المقالات التي استخدمت "روابط ذات صلة" فبلغت نسبتها (25.4%) بواقع (15) تكراراً، في حين أن (59.3%) وبواقع (35) مقالاً وفرت "امكانية التعليق"، وبينما توفرت "مشاركة المحتوى" في جميع مقالات الصحيفة بنسبة (100%)، إلا أن "توفر بيانات التواصل مع الكاتب" اقتصر على ما نسبته (11.7%) بواقع (7) مقالات فقط.

ب. موقع صحيفة وول ستريت جورنال WSJ:

بلغت نسبة المقالات التي صاحبها استخدام "الفيديو" في صحيفة وول ستريت جورنال WSJ (23.8%) بواقع (5) تكرارات، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط الشعبي" (42.8%) بواقع (9) تكرارات، بينما لم يتم استخدام "الارتباط النصي" و"روابط ذات صلة" وتوفر بيانات التواصل مع الكاتب" في مقالات الصحيفة، في حين أن جميع مقالات الصحيفة توافرت بها "امكانية التعليق" و"مشاركة المحتوى" بنسبة (100%).

ت. موقع صحيفة واشنطن بوست WP:

بلغت نسبة المقالات التي صاحبها استخدام "الفيديو" في صحيفة واشنطن بوست WP (20%) بواقع (10) تكرارات، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط الشعبي" (94%) بواقع (47) تكراراً، بينما لم يتم استخدام "الارتباط النصي" في مقالات الصحيفة، أما المقالات التي استخدمت "روابط ذات صلة" فبلغت نسبتها (44%) بواقع (22) تكراراً، وفي حين أن جميع مقالات الصحيفة توافرت بها "امكانية التعليق" و"مشاركة المحتوى" بنسبة (100%)، إلا أن "توفر بيانات التواصل مع الكاتب" اقتصر على ما نسبته (54%) بواقع (27) مقالاً فقط.

ث. موقع صحيفة نيويورك بوست NYP:

بلغت نسبة المقالات التي صاحبها استخدام "الفيديو" في صحيفة نيويورك بوست (4.6%) بواقع تكرار واحد، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط الشعبي" (22.7%) بواقع (5) تكرارات، والتي استخدمت "الارتباط النصي" (9.1%) بواقع تكرارين، بينما لم يتم استخدام "روابط ذات صلة" و"امكانية التعليق" في مقالات الصحيفة، وفي حين أن جميع مقالات الصحيفة توافرت بها "مشاركة المحتوى" بنسبة (100%)، إلا أن "توفر بيانات التواصل مع الكاتب" اقتصر على ما نسبته (22.7%) بواقع (5) مقالات فقط.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة في استخدام "الفيديو"، و"الارتباط الشعبي"، و"مشاركة المحتوى"، ولكنها اختلفت في نسب استخدام كلٍ منهم.

واقترصر استخدام "الارتباط النصي" على صحيفة نيويورك بوست، التي لم تتوفر بها "إمكانية التعليق" على المقالات بخلاف صحف الدراسة.

وتوفرت "بيانات التواصل مع الكاتب" في جميع الصحف باستثناء صحيفة وول ستريت جورنال، كما اقتصر وجود "روابط ذات صلة" في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز وواشنطن بوست، ويعكس ذلك اهتمام الصحيفتين بتزويد القارئ بمقالات أخرى في ذات المضمون، كما يعكس الأهمية التي توليها الصحيفتان لقضية الاستيطان، ولعل غياب "روابط ذات صلة" في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال وواشنطن بوست يعود لاهتمامها الأقل بقضية الاستيطان، وهو ما اتضح في نتيجة سابقة لتكرارات المقالات في كل صحيفة مقارنةً بصحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

كما أن اهتمام جميع الصحف "بمشاركة المحتوى" يأتي من حرصها على تحقيق أوسع انتشار لمضامينها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد، ونقل وجهة نظرها لأكبر عدد من القراء مما يسهم في زيادة الإقبال عليها.

وتوضح النتائج السابقة اهتمام مواقع صحف الدراسة بتوظيف مختلف السمات التفاعلية، والإفادة من البيئة الإلكترونية في توصيل الرسالة والحصول على تغذية راجعة أحياناً، مما يجعل هذه الدراسة تتفق مع دراسة (اليازوري: 2017)⁽¹⁾، التي كانت مواقعها فلسطينية الهوية.

وتعزو الباحثة هذا الاهتمام لكون الولايات المتحدة الأمريكية هي أولى الدول التي تبنت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي، وأن مستويات مصممي المواقع الصحفية الأمريكية مرتفعة مقارنةً بغيرهم، وأن الصحف الأمريكية أكثر انتشاراً في العالم، فضلاً عن الدعم المادي الكبير الذي تتلقاه⁽²⁾.

(1) اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية (ص 140)

(2) شاهين، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية (ص 33)

خاتمة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية الأمريكية نحو قضية الاستيطان في فلسطين، باستخدام استمارة تحليل المضمون لعينة من المقالات بلغت (152) مقالاً تم اختيارها بأسلوب المسح الشامل في الصحف الإلكترونية الأمريكية نيويورك تايمز و وول ستريت جورنال، وواشنطن بوست، ونيويورك بوست، خلال الفترة الممتدة من 2013/03/01 إلى 2018/02/28، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وقدمت مجموعة من التوصيات.

أولاً: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من حيث محتوى المقالات وشكلها، وذلك على النحو الآتي:

1. أهم نتائج الدراسة من حيث المحتوى:

- أ. جاءت أولويات اهتمام صحف الدراسة بموضوعات **الاستيطان** على النحو الآتي:
"الاستيطان وعملية السلام" في المرتبة الأولى بنسبة (33.6%)، و"إدارة باراك أوباما والاستيطان" في المرتبة الثانية بنسبة (15.8%)، و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%)، و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.6%)، وموضوعي "إدارة دونالد ترامب والاستيطان" و"أثر الاستيطان وممارسات المستوطنين" في المرتبة الخامسة بنسبة (7.3%)، و"المؤسسات الدولية والاستيطان" في المرتبة السادسة بنسبة (6.6%)، ثم المرتبة السابعة والأخيرة لموضوع "الوضع القانوني للمستوطنات" بنسبة (3.9%).
- ب. جاءت **الأهداف المناهضة لقضية الاستيطان** في المرتبة الأولى بنسبة (54.5%)، تلتها **الأهداف الداعمة لقضية الاستيطان** في المرتبة الثانية بنسبة (34.1%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حلت **أهداف "أخرى"** بنسبة (11.3%)، وتصدر هدف "الدفع نحو تحقيق عملية السلام وحل الدولتين" قائمة الأهداف المناهضة للاستيطان بنسبة (17.4%)، تلاه "ترسيم الحدود الإسرائيلية الفلسطينية" بنسبة (6.4%)، بينما تصدر هدف "مخالفة القوانين المناهضة للاستيطان التي تحد من توسعه" قائمة الأهداف الداعمة لقضية الاستيطان بنسبة (11.7%)، وعلى صعيد الصحف منفردة تصدرت

الأهداف المناهضة للاستيطان صحيفتي نيويورك تايمز بنسبة (86.2%)، وواشنطن بوست بنسبة (52.3%)، بينما تصدرت الأهداف الداعمة للاستيطان صحيفتي وول ستريت جورنال بنسبة (78.4%)، ونيويورك بوست بنسبة (81.3%).

ت. شغل **الاتجاه "المعارض"** للاستيطان في صف الدراسة المرتبة الأولى بنسبة (44.1%)، تلاه الاتجاه "المؤيد" للاستيطان في المرتبة الثانية بنسبة (34.9%)، وأخيراً الاتجاه "المحايد" بنسبة (21%)، وكانت الاتجاهات المتصدرة في الصحف منفردة: الاتجاه "المعارض" للاستيطان في الصحيفتين الليبراليتين نيويورك تايمز بنسبة (78%) وواشنطن بوست بنسبة (38%)، والاتجاه "المؤيد" للاستيطان في الصحيفتين المحافظتين وول ستريت جورنال بنسبة (81%)، ونيويورك بوست بنسبة (72.7%).

ث. جاءت نتائج **الحلول المقترحة** على وجهين: مقالات لم تقترح حلاً وبلغت نسبتها (38.7%)، وهي النسبة الأقل، ومقالات اقترحت حلولاً متنوعة بنسبة (68.2%)، من أبرزها "تجميد الاستيطان أو إيقافه" و"الدعوة إلى الالتزام بتحقيق السلام وترسيم الحدود" بنسبة (8.6%) لكلٍ منهما، و"تمتين العلاقات الاسرائيلية الأمريكية أو الفلسطينية الاسرائيلية" بنسبة (7.9%)، و"ممارسة ضغط سياسي على اسرائيل من أجل إيقاف الاستيطان" و"دعم الاستيطان/ اسرائيل" بنسبة (4.9%) لكلٍ منهما.

ج. تنوعت **الأساليب المتبعة** في صف الدراسة بنسب متفاوتة، حيث جاء أسلوب "النقاش" في المرتبة الأولى بنسبة (41.1%)، تلاه أسلوب "إملاء الآراء" في المرتبة الثانية بنسبة (18.3%)، ثم جاءت "أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.9%)، وحلّ "الأسلوب التحليلي" في المرتبة الرابعة بنسبة (9.9%)، ثم جاء في المرتبة الخامسة أسلوب "طرح اقتراحات" بنسبة (6.4%)، تلاه أسلوب "طرح أفكار" في المرتبة السادسة بنسبة (4.9%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء "الأسلوب الدعائي" بنسبة (4.5%).

ح. حظيت **الأساليب الإقناعية المنطقية** على نسبة (50.4%)، كان أبرزها أسلوب "الاستشهاد بأحداث واقعية" الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (16.4%)، تلاه أسلوب "الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين" في المرتبة الثانية بنسبة (12.6%)، ثم أسلوب "تقديم أرقام وإحصاءات" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.1%)، وفي المرتبة الرابعة حلّ أسلوب "بناء النتائج على المقدمات" بنسبة (6.5%)، تلاه أسلوب "تفنيد وجهات النظر الأخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.3%)، بينما حازت **الأساليب الإقناعية**

العاطفية على نسبة أقل بفارق بسيط حيث بلغت نسبتها (49.6%)، وتصدرتها "الأساليب البلاغية" بنسبة (20%)، تلتها "دلالات الألفاظ" في المرتبة الثانية بنسبة (17%)، ثم "صيغ التفضيل" في المرتبة الثالثة بنسبة (5.7%)، و"إطلاق أحام عامة" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.8%)، وأخيراً جاءت "استخدام غريزة الجماعة" في المرتبة الخامسة بنسبة (2.1%).

خ. وردت جميع الرموز والدلالات في صفح الدراسة بنسب متفاوتة، وكان الحضور الأبرز منها لدلالة "الفلسطينيون Palestinians" في المرتبة الأولى بنسبة (21.4%)، تلتها دلالة "السلام Peace" في المرتبة الثانية بنسبة (16.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت دلالة "القدس Jerusalem" بنسبة (12.2%)، وحلت دلالة "الاحتلال Occupation" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.6%)، ثم في المرتبة الخامسة جاءت دلالة "حل الدولتين The Two-State Solution" بنسبة (7.7%).

د. كشفت الدراسة أن القوى الفاعلة في مقالات الاستيطان هي "الشخصيات الأمريكية" بنسبة (39.7%)، تلتها "شخصيات إسرائيلية" في المرتبة الثانية بنسبة (34.6%)، ثم "شخصيات فلسطينية" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%)، و"شخصيات دولية" في المرتبة الرابعة بنسبة (9.8%)، حيث تصدرت القوى الفاعلة "الأمريكية" صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (52%)، وواشنطن بوست بنسبة (45.2%)، ونيويورك بوست بنسبة (55.6%)، بينما تصدرت القوى الفاعلة "الإسرائيلية" صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (48.3%).

ذ. اعتمدت جميع صفح الدراسة على المصادر الأولية الحية والوثائقية، كما غابت المصادر بنسبة (3.9%) في بعض مقالاتها، وأبرز المصادر الحية التي اعتمدت عليها الصحف هي الشخصيات "الأمريكية" بنسبة (12.1%) و"الإسرائيلية" بنسبة (9.1%)، في حين اقتصر الاعتماد على الشخصيات "الفلسطينية" في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست بنسبة (2.9%)، كما جاء الاعتماد على الشخصيات "الدولية" ضعيفاً في صفح الدراسة بنسبة (2.1%)، وتوصلت الدراسة إلى الاعتماد الأكبر للصحف في المصادر الأولية الوثائقية كان على المواقع الإلكترونية بنسبة إجمالية (67.5%) وشملت مواقع للصحف والمجلات، والمؤسسات والهيئات والجهات الحكومية والأممية والدولية، والقنوات التلفزيونية، ووكالات الأنباء، وروابط المستندات

الإلكترونية، وذلك لملائمة طبيعة هذه المصادر الإلكترونية مع بيئة الصحف، وكانت الهوية الغالبة لها أمريكية وإسرائيلية.

ر. غلبت الهوية الأمريكية على كتاب المقالات في مواقع صحف الدراسة بنسبة (60.7%)، تلتها الهوية الإسرائيلية في المرتبة الثانية بنسبة (16.8%) ثم جاءت الهوية الغربية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)، وفي المرتبة الرابعة الهوية الفلسطينية بنسبة (8.4%)، وحلت هويات أخرى أخيراً بنسبة (0.6%).

ز. كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين موضوعات الاستيطان واتجاهات كتاب المقالات نحوها في جميع صحف الدراسة بشكل عام، حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (44.237)، عند قيمة احتمالية (0.000) وبدرجة حرية (14)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وأن الاتجاه "المعارض" للاستيطان كان مقترناً أكثر بموضوعات "الاستيطان وعملية السلام"، و"بناء المستوطنات والتوسع الاستيطاني"، و"منتجات المستوطنات وحملات المقاطعة"، و"ممارسات المستوطنين"، بينما كان الاتجاه "المؤيد" أكثر اقتراناً بموضوعات "الوضع القانوني للمستوطنات"، و"إدارة باراك أوباما والاستيطان"، و"إدارة دونالد ترامب والاستيطان"، وموضوعات "أخرى".

س. توصلت الدراسة إلى أن التوجهات الفكرية والأيدولوجية لمواقع صحف الدراسة الأمريكية تؤثر بشكل كبير على اتجاهاتها نحو قضية الاستيطان، من حيث أعداد المواد المنشورة المتصلة بالقضية، وأولوية الاهتمام بموضوعاتها، والأهداف الكامنة وراء تناولها، والأساليب المتبعة والرموز والدلالات التي وظفتها من أجل تحقيق الغاية المنشودة، والمصادر التي اعتمدت عليها في روايتها.

2. أهم نتائج الدراسة من حيث الشكل:

أ. تحظى قضية الاستيطان الإسرائيلي باهتمام الصحف الأمريكية بدرجات متفاوتة، حيث أولت الصحيفتان الليبراليتان نيويورك تايمز وواشنطن بوست، اهتماماً أكبر من نظيرتيهما المحافظتين وول ستريت جورنال ونيويورك بوست، وبلغت نسبة اهتمام صحيفة نيويورك تايمز (38.8%)، وواشنطن بوست (32.9%)، ونيويورك بوست (14.5%)، وول ستريت جورنال (13.8%).

ب. عكست الدراسة اهتمام الصحف بمختلف أنواع المقال الصحفي ولكن بدرجات متفاوتة، وجاء "مقال التعليق" في المرتبة الأولى بنسبة (37.5%)، تلاه "المقال العمودي" في

المرتبة الثانية بنسبة (30.3%)، ثم جاء "المقال الافتتاحي" في المرتبة الثالثة بنسبة (23%)، وحلّ في المرتبة الأخيرة "المقال التحليلي" (3.9%) وتواجد فقط في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وعلى صعيد الصحف منفردة تصدر كلٌّ من المقال "العمودي" و"التعليق" صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (32.2%)، ومقال "التعليق" في صحيفة وول ستريت جورنال بنسبة (71.4%)، والمقال "العمودي" في صحيفة واشنطن بوست بنسبة (42%)، والمقال "الافتتاحي" في صحيفة نيويورك بوست بنسبة (59.1%).

ت. وبشأن عناصر الإبراز في المقالات، أوضحت النتائج استخدام جميع صحف الدراسة للعنوان الرئيسي في مقالاتها، بينما اقتصر استخدام العنوان الثانوي على صحيفتي وول ستريت جورنال وواشنطن بوست، كما ساد النمط غير الملون في العنوان والمتمن، وجاء ادراج صور ملونة مصاحبة للمقالات بنسبة (73.7%)، وصور غير ملونة بنسبة (3.2%)، في حين بلغت نسبة المقالات التي لم تصاحبها صور (23.1%).

ث. وظهرت الدراسة توظيف صحف الدراسة للسمات التفاعلية في مقالاتها، حيث بلغت نسبة استخدام "الفيديو" في مواقع صحف الدراسة (11.2%)، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط التشعبي" (65.1%)، أما نسبة المقالات التي استخدمت "الارتباط النصي" فبلغت (1.3%) وهو استخدام ضعيف جداً وُجد في صحيفة نيويورك بوست فقط، وبلغت نسبة المقالات التي استخدمت "روابط ذات صلة" (24.3%) واقتصرت على صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، في حين أن (69.7%) من المقالات وفرت "مكانية التعليق" باستثناء صحيفة نيويورك بوست، وتوفرت "مشاركة المحتوى" في جميع مقالات صحف الدراسة بنسبة (100%)، إلا أن "توفر بيانات التواصل مع الكاتب" اقتصر على ما نسبته (25.7%) من مقالات صحف الدراسة باستثناء صحيفة وول ستريت جورنال.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة التحليلية لاتجاهات مقالات الرأي في الصحف الأمريكية الإلكترونية نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1. تزويد كُتاب الصحف الأمريكية بمعلومات حول ممارسات المستوطنين وأثار الاستيطان على الفلسطينيين بشكل دائم، وتسليط الضوء أكثر على الجانب الانساني والقانوني لبناء المستوطنات.
2. توظيف كتاب الصحف الأمريكية للأهداف الإنسانية، مثل احترام حقوق الانسان وحرية التنقل والتكسب، بشكل أكثر، لأنها تحرك الرأي العام العالمي، وتحدث تغيير أكبر لصورة القضية عالمياً.
3. تزويد الكُتاب المعارضين لقضية الاستيطان في الصحف الأمريكية المحافظة بالمعلومات اللازمة، ليتمكنوا من عرض وجهة نظرهم وتغيير الاتجاه المؤيد للاستيطان السائد بين كُتابها.
4. تزويد كتاب الصحف الأمريكية بأفكار تساعد على عرض طول لقضية الاستيطان، تكون قابلة للتطبيق وذات تأثير على الرأي العام، وتساعد على توضيح كيفية مساهمتها في حل القضية بشكل فاعل أكثر.
5. تزويد كُتاب الصحف الأمريكية بالحقائق والإحصاءات والأمثلة التي تمكنهم من توظيف الأساليب المتبعة المختلفة وعلى رأسها الأسلوب التحليلي بشكل أكبر، كونه يتواءم مع عظم هذه القضية التي تحتاج إلى تفسير وتفصيل مسبباتها ونقاط القوة والضعف فيها.
6. دعوة كُتاب الصحف الأمريكية لتوظيف الأساليب الإقناعية المنطقية والعاطفية بشكل متوازن، والبعد عن إطلاق الأحكام العامة، والتلاعب بالألفاظ.
7. تزويد كُتاب الصحف الأمريكية بالرموز والدلالات المرتبطة بقضية الاستيطان بالشكل الذي يخدمها فلسطينياً، كالتأكيد مثلاً على "الشعب الفلسطيني" بدلاً من "الفلسطينيين"، و"الأراضي الفلسطينية" بدلاً من "المناطق الفلسطينية"، لما له من دلالة امتلاك الأرض، لتغيير المفاهيم التي يروج لها الجانب الإسرائيلي.
8. إبراز كتاب الصحف الأمريكية لدور القوى الفاعلة الفلسطينية والعربية بشكل أكبر في مقالات الاستيطان وكيف لها أن تؤثر في القضية.
9. دعوة الصحف الأمريكية للتوازن في الاعتماد على المصادر المختلفة ومن بينها الفلسطينية والعربية، فلا تقتصر مصادرهم على الأمريكية والإسرائيلية بالدرجة الأولى، لما له من تأثير على صحة المعلومات وتحيزها.

10. استكتاب الصحف الأمريكية لكتّاب وصحفيين فلسطينيين وعرب لنقل وجهة النظر الفلسطينية، لأهمية هذا الدور في دحض الأكاذيب الإسرائيلية، وحث الرأي العام العالمي على تبني مواقف صارمة من الاستيطان الإسرائيلي.
11. دعوة كتّاب الصحف الامريكية لتناول قضية الاستيطان في المقالات التحليلية لتفسير موضوعاتها وأحداثها بشكل أعمق، فيكون ذا تأثير أكبر على القراء.

المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

ابراهيم، ابراهيم. (2009). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظرياً وعملياً. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

ابراهيم، إسماعيل (2000). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة دار الفجر الإسلامية.

إبراهيم، بلال (2010). الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

أبو العز، عزة (2012). أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة

أبو العز، محمد، وآخرون. (1991). الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها. معهد البحوث والدراسات العربية. الرياض: مطابع دار الهلال.

أبو ذكري، السيد. (1982). المقال وتطوره في الأدب المعاصر. (ب.ط). القاهرة: دار المعارف.

أبو رمان، سامر (2017/01/10) المستوطنات "الإسرائيلية" في الوعي الأمريكي: موقع عربي 21، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/02

<https://arabi21.com/story/977268/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A->

%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83
%D9%8A

ابو زيد، فاروق (1985). *فن الكتابة الصحفية*، (د.ط)، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

ابو زيد، فاروق. (2007). *مدخل إلى علم الصحافة*. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

أبو صافية، عون الله (2003). *الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة وأثره على عملية السلام*. (د.ط). غزة: دار المقداد للطباعة

أبو ظريفة، وجيه (2006). *الاستيطان في الفكر الصهيوني*. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، *الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني* (ص ص 172 – 220). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

أبو عرجة، تيسير. (2010). *فن المقال الصحفي*. ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو عرفة، عبد الرحمن (2006). *مراحل الاستيطان اليهودي في فلسطين*. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، *الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني* (ص ص 18 – 46). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

الاتحاد الأوروبي (2017/12/12). *تقرير لستة أشهر عن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المختلة بما فيها القدس الشرقية*.

أحمد، جمال (2015). *الاعلام والتوجهات الدولية الراهنة*، ط1، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

أدهم، محمود (د.ت)، *فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق المقال الصحفي*، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

أدهم، محمود. (1984). *الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام*. ط1. القاهرة: (د.ن).

أدهم، محمود. *المقال الصحفي*. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أرونسون، جيفري (1997). مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع. ط2. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الاستيطان الصهيوني في فلسطين. (2007/12/17). تاريخ الاطلاع: 2017/07/31. مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية
<http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=198>

اسماعيل، محمود (2011)، مناهج البحث الإعلامي، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

أطرش، عاص. (2014م). الاستيطان: آثار كارثية على الاقتصاد الفلسطيني. رام الله: مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية.

آل سعود، سعد. (2014م). اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية. (د.ن)، 137 - 178

امام، ابراهيم . (1972). دراسات في الفن الصحفي. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الأمم المتحدة: اعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة (24 تشرين الأول/أكتوبر 1970) تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/07/15 على الرابط:
http://www.un.org/arabic/documents/instruments/docs_ar.asp?year=1970

الأمم المتحدة: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/13 على الرابط : <http://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/>

الأمم المتحدة: المسائل الميثاقية ومواد الميثاق، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/12 على الرابط : <http://www.un.org/ar/sc/repertoire/principles.shtml#rel2>

الأمم المتحدة، لمحة عامة، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/12 على الرابط : <http://www.un.org/ar/sections/about-un/overview/index.html>

الأنباري، أحمد (2014)، دور المحافظين الجدد في دعم إسرائيل، دراسات دولية، العدد 59،
جامعة بغداد

البيديري، هند. (1998). أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ. طبعة منقحة.
القاهرة: مطابع جامعة الدول العربية.

بركات، نظام (د.ت). موقف القانون الدولي من الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

البطش، جهاد (2005). الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة. (د.ط). غزة: مكتبة اليازجي

البغدادي، جاسم. (2009/06/08). الأعمدة الصحفية الشخصية في جريدة الصباح لشهر
شباط 2009. مدونة جاسم محمد البغدادي. تم زيارة الموقع بتاريخ 2017/09/01
http://jassimalbaghdadi.blogspot.com/2009/06/jassimalbaghdadiya_hoocom_08.html

بنفينستي، ميرون. ترجمة جابر، ياسين. (1987). الضفة الغربية وقطاع غزة بيانات وحقائق
أساسية. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

بنفينستي، ميرون، ترجمة مسلم، سامي (2001). المشهد المقدس. (د. ط). رام الله: المركز
الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار.

بو معيزة، السعيد (د.ت)، التضليل الإعلامي وأقول السلطة الرابعة، [PDF]

بيت المال، حمزة، والسهلي، خالد. (2004م). دراسة المقالات التحريرية بعد 11 سبتمبر في
الصحافة السعودية. ورقة مقدمة للمنتدى الإعلامي السنوي الثاني، الرياض.

تعريف ومعنى مقال في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر. المعاني. تم زيارة
الموقع بتاريخ 2017/09/06 <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

التفكجي، خليل (2006). الاستراتيجية الاستيطانية في البرنامج الاسرائيلي. في: ذياب
مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب
الفلسطيني (ص ص 64 - 106). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2014-2015. محسن صالح (محرر). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

ثقافة أون لاين: ما هي يهودا والسامرة؟ تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/22 على الرابط :
http://www.thaqafaonline.com/2012/10/blog-post_1167.html

جاء الله، أسامة (2010)، دلالات الألفاظ في التفكير البلاغي، مجلة بحوث كلية الآداب، عدد خاص، ص ص 3-69، جامعة المنوفية

الجارم، علي، وأمين، مصطفى (د.ت.)، البلاغة الواضحة، (د.ط.)، القاهرة: دار المعارف جارودي، رجاء ترجمة عبد الصبور شاهين (د.ت.). فلسطين أرض الرسالات السماوية. (د. ط). القاهرة: دار التراث

جارودي، روجيه (1996)، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، القاهرة: دار الغد العربي

جاسم، هديل. (2015م). موقف الصحافة النفطية ازاء الصناعة النفطية في العالم: نشرة اوابك أنموذجاً لعامي 2011-2012. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 29، 178 - 201

جامعة الدول العربية (10 أكتوبر 2017)، تقرير بشأن آخر تطورات الاستيطان خلال الأشهر أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 2017

الجديبة، فوزي. (2008) حرب عام 1948 وقيام دولة إسرائيل -دراسة في الجغرافيا السياسية. الجامعة الاسلامية، غزة.

الجديبة، فوزي. (2011م). الاستيطان الاسرائيلي في شرقي القدس 1967 - 2009: دراسة في الجغرافيا السياسية. مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 2، 97 - 125.

جديد، نزار (2015)، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، ط1، عمان: دار الاعصار العلمي

الجزيرة: قرار مجلس الأمن بمطالبة إسرائيل بوقف الاستيطان، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/02/07

www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/12/24-قرار-مجلس-

الأمن-بمطالبة-إسرائيل-بوقف-الاستيطان

الجمعية العامة (2014/02/12). المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل.

الجمعية العامة (2014/01/13). تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، ريتشارد فولك.

الجمعية العامة، القرار 82/68، الوثيقة A/RES/68/82

حانون، نزهة (2008)، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة

الحتو، محمد (2012)، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع

حجاب، محمد منير. (2010). مدخل إلى الصحافة. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حداد، نبيل. (2002). في الكتابة الصحفية السمات، المهارات، الأشكال، القضايا. ط1. عمان: دار الكندي.

حركة المقاطعة: BDS ما هي حركة المقاطعة؟ تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/15 على الرابط <https://bdsmovement.net/ar/what-is-bds>

حسن، عباس (2013)، الصحفي الإلكتروني، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

حسن، محمد (د.ت)، اليهود وفكرة العدا للسامية: الجزيرة، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/07/01 على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/d67455f2-6bf1-4bb1-a92a-9424a1ae4b3c>

حسنيين، إبراهيم (2015)، الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

حسونة، نسرین. (2015، 10 فبراير). نظريات الإعلام والاتصال، تاريخ الاطلاع: 30 مايو 2017م، الموقع: شبكة الألوكة 82373/0/culture/0/82373/<http://www.alukah.net/culture/0/82373/>

حسين، سمير. (2006م). بحوث الإعلام. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، غازي (2003). الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبريالية. (د.ط.). دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

حسين، غازي. (2003). الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبريالية. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

حسين، محمد (2008/10/18). موقف الولايات المتحدة من قضية القدس. موقع مدينة القدس. تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/03/02 <http://www.alquds-online.org/index.php/index.php?s=18&id=587>

حل الدولتين: الجذور والبدائل (2017/02/19)، الجزيرة نت، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2018/07/10 على الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/2/19/%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B0%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%84>

حمزة، عبد اللطيف. (2002). المدخل في فن التحرير الصحفي. ط5. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمودة، يوسف (2017)، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال عهد الرئيس أوباما 2008-2016، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة

حيرش، سمية (2012)، الفلسفة الأمريكية بين الليبرالية والبراغماتية، رسالة دكتوراه غير منشورة،
جامعة وهران، الجزائر

الحيزان، محمد (2004)، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، الرياض: مكتبة
الملك فهد

خضر، اسماعيل (2005). الثابت والمتغير في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية
والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. رسالة ماجستير غير منشورة. بيرزيت، جامعة
بيرزيت

خضير، سعد. (2011م). مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية لأعمدة
الرأي للمدة من 1-30/4/2010. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 11-12، 155 -
170

خليفة، اجلال. (1981). اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي. ط2. القاهرة: مكتبة
الأنجلو المصرية.

خليل، سمير (2015)، فن الإخراج الصحفي، ط1، الأردن، نبلاء ناشرون وموزعون

خليل، لؤي. (2010). الإعلام الصحفي. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

خمايسي، راسم. (1999م). استراتيجية الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وأثره على
التخطيط القطري والتنمية في فلسطين. مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد
37، 43 -62

الخوري، نسيم. (2009). الكتابة الاعلامية المبادئ والأصول. ط2. بيروت: دار المنهل
البناني

الدبيسي، عبد الكريم. (2014). أطر تقديم ثورات الربيع العربي في الصحافة الإلكترونية
التركية: دراسة تحليلية للمقالات في صحف مليت Milliyet وحرية Hürriyet وزمان
Zaman. دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، 27 - 47

دراوي، داود (2001). جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية: مسؤولية اسرائيل عن جرائم خلال انتفاضة الأقصى. سلسلة التقارير القانونية (24). رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.

الدسمه، مبارك (2013)، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان

الدليمي، عبد الرزاق (2012)، التحرير الصحفي، ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر

الدليمي، عثمان. (2010م). اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأتبار للمدة من 2003/06/02 إلى 2004/01/05 (جريدة الجزيرة أنموذجاً): دراسة تحليلية. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 9-10، 223 - 244

الدويك، موسى (2006). الاستيطان في الفكر الصهيوني. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، البعد القانوني للمستوطنات الاسرائيلية (ص ص 289 - 365). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

الدويك، موسى. (2004) المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقواعد القانون الدولي العام المعاصر. (د.ط.). الاسكندرية: منشأة المعارف.

ربيع، عبد الجواد (2005)، فن الخبر الصحفي، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

رجب، علي، والكلباني، علي. (2011). فنون الكتابة للصحافة العسكرية. ط1. القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

رجوب، رامي. (2017م). المقال الساخر في الصحافة الالكترونية الأردنية (مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً): دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط - عمان، الأردن.

الرشيدي، أحمد (2010)، ادارة الفصل الدراسي في عالم متغير، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

الرفاتي، إباد. (2013). الاستيطان في فكر الأحزاب الدينية الصهيونية في "إسرائيل" وأثره على عملية التسوية السياسية (1991 - 2009). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر - غزة.

الرنيتسي، عز الدين (2017)، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
الزغبيني، أحمد (1998). العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان

زكار، زاهر. (2007). مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية. ط1. غزة: مركز الإشعاع الفكري.
السحار، جميل. (2008). تاريخ فلسطين بين العنصرية الصهيونية والحد الصليبي. (د.ط. - د.ن.).

سرور، عبد الناصر (2010). الموقف الأمريكي تجاه قضية القدس، 1967-2009. المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 36، مركز دراسات الوحدة العربية (ص ص 110 - 127)

سرور، عبد الناصر. (2010م، 5 نوفمبر). الموقف الأمريكي تجاه قضية القدس، 1967 - 2009. تاريخ الاطلاع: 10 يوليو 2017م، الموقع: حزب الاستقلال
www.Estqlal.com/article.php?id=29337

سكاي نيوز عربية: ترامب يتوعد الأمم المتحدة بعد "قرار الاستيطان"، تمت زيارة الموقع بتاريخ
<https://www.skynewsarabia.com/world/903381-:2018/02/07%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86>

سلاطة، ستيفن (2007)، *العنصرية المعادية للعرب في الولايات المتحدة الأمريكية*. ترجمة: فاضل جتكر، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان

السنوار، زكريا، ومهاني، علي. (2011). *التغلغل الصهيوني في القدس 1918-1948*. ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس لكلية الآداب: القدس تاريخاً وثقافة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الشامي، عبد الرحمن. (2007م). *موقف الصحافة اليمنية الإلكترونية من الرسوم الكاريكاتورية لصحيفة يولاند بوسطن الدنمركية: دراسة تحليلية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية العربية لأساتذة الاتصال، دبي: جامعة زايد.

شاهين، عبد الباسط (د.ت)، *التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية*، (د.ط)، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع

شبكة فلسطين الاخبارية: المؤتمر الأوروبي الأول حول المستوطنات الإسرائيلية (2017/11/09) تمت الزيارة بتاريخ 2018/01/22

الشجيري، سهام (2018)، *التحيز في تناول الإعلام، ط1، القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة*

الشديفات، شادي، والجبرة، علي (2015). *موقف القانون الدولي من المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية*. المنارة، المجلد 21، العدد 4/ب (289 - 334)

شرف، عبد العزيز. (2000). *الأساليب الفنية في التحرير الصحفي*. (د.ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

شرف، عبد العزيز. (2000). *فن المقال الصحفي*. ط1. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

شعث، عزام (2014/12/15). *السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي*. المركز الديمقراطي العربي. تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/02/03 :<http://democraticac.de/?p=7186>

الشميمري، فهد (2010)، التربية الإعلامية... كيف نتعامل مع الاعلام، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

الشهاب، موسى. (2012). اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

شهبان، أسماء (2010). الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية 1967 - 2000. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، نابلس

شوفاني، الياس (1996). الموجز في تاريخ فلسطين السياسي. ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

صالح، حسن (2006). التصورات الاسرائيلية نحو المستوطنات. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني (ص ص 153 - 170). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

الطاهر، سواكري. (2008م). موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري: دراسة تحليلية لمقالات يومية - الخبر الجزائرية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة يوسف بن خدة - الجزائر.

طعيمة، رشدي (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي

العامري، محمد (2001)، أثر الاعلان التلفزيوني على الطفل العربي، ط2، القاهرة: عالم الكتب

عبد الجبار، مشعل. (2012). أيولوجيا الكتابة الصحفية. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد (1992)، بحوث الصحافة، ط1، القاهرة: عالم الكتب

عبد الحميد، محمد (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، القاهرة: عالم الكتب

عبد العزيز، بركات. (2012م). مناهج البحث الإعلامي، ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الغفور، ياسر (2016)، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

عبد المجيد، ليلي، وعلم الدين، محمود. (2004م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، ليلي، وعلم الدين، محمود. (2004م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، ياسمين (2015)، صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية خلال الفترة من 2011-2013، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة

عبد الهادي، محمد (2001)، النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، القاهرة: مكتبة الأكاديمية

العبد، عاطف، وعزمي، زكي (1993)، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي

عبد، أشرف (د.ت)، مهارات كتابة البحث والمقال، (د.ط)، جامعة الباحثة، السعودية

العجلة، محمد. (2015م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الاسرائيلي) في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

العريض، وليد (2006). تاريخ الاستيطان في فلسطين ومراحل الزمنية. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني (ص ص 47 - 62). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

عزت، محمد. (2010). المقالات والتقارير الصحفية. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

العلاق، بشير. (2010م). نظريات الاتصال مدخل متكامل. عمان: دار اليازوري العلمية.

علاونة، حاتم. (2008م). اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز 2006: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، المجلد 35، العدد 2، 212 - 229.

عليان، رولا. (2014م). الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

عمر، أحمد (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب

عوض الله، أحمد. (2014م). الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

عويس، خير الدين، وعبد الرحيم، عطا. (1998). *الاعلام الرياضي الجزء الأول*. ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العيلة، رياض، وشاهين، أيمن. (2010). الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس ووضعيتها القانونية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، المجلد 12، العدد 1، 905-940

الغامدي، عبدالله (2014/10/21) الأيديولوجية السياسية الأمريكية: محدداتها، اتجاهاتها الرئيسية، وتأثيرها على السياسة العامة، مجلة البيان، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/08/10 على الرابط :

<https://albayan.co.uk/RSC/print.aspx?id=3344>

فاضل، فوزي (دون سنة). *الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجاً*. دراسات دولية. مركز الدراسات الفلسطينية. جامعة بغداد. العدد 42

الفهد، ياسر. (1992). *مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي*. ط1. دمشق: (د.ن).

قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الإسرائيلي. المجلد السادس. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

قريعي، أحمد (2008)، ضمير الصحافة، ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي

الكتري، روان (2018)، اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

كتن، هنري، ترجمة الأشهب، رشدي. (1999). قضية فلسطين. ط1. فلسطين: مطبوعات وزارة الثقافة.

كنعان، علي. (2014) الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. الطبعة العربية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كنفاني، نعمان، وغيث، زياد (2012). الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية. (د.ط.). القدس: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر: اتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/12 على الرابط: <https://www.icrc.org/ara/war-and-law/treaties-customary-law/geneva-conventions/overview-geneva-conventions.htm>

اللجنة الدولية للصليب الأحمر: الاتفاقية الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/12 على الرابط : <https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/62tc8a.htm>

اللجنة الدولية للصليب الأحمر: الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، 1977، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/06/12 على الرابط : <https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/5ntccf.htm>

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، موسوعة اتفاقيات القانون الدولي الانساني. اتفاقية جنيف الرابعة مجلس الأمن، قرار 2334 (2016)

مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. ط1. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مجموعة من الكتاب. (1999). القضية الفلسطينية في نصف قرن. منشورات فلسطين المسلمة. ط1. لندن: المكتبة الوطنية.

مجيد، سيروان (2013)، النصية في لغة الإعلام السياسي، ط1، اريد: عالم الكتب الحديث المحروق، ماهر (2015). موقف الاتحاد الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية وتداعياته على العملية السلمية (2000-2014). رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة

المدلل، إكرامي (2018). معالجة وسائل الإعلام الدولية لقضايا الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة

مرّوة، أديب. (1961). الصحافة العربية نشأتها وتطورها. ط1. بيروت: دار مكتبة الحياة.

المزاهرة، منال. (2012م). نظريات الاتصال. ط1. عمان: دار المسيرة.

المسيري، عبد الوهاب (1999). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. المجلد 6. ط1. القاهرة: دار الشروق.

المسيري، عبد الوهاب (2002). الصهيونية والعنف. ط2. القاهرة: دار الشروق.

المشاقبة، بسام. (2011م). نظريات الإعلام، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشهداني، سعد (1999). الدعاية الصهيونية الموجهة الى العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية 1980 - 1988، ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي

المشهداني، سعد (1999). النشاط الدعائي لليهود في العراق. ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

المشهداني، سعد (2017)، مناهج البحث الإعلامي، ط1، الامارات ولبنان: دار الكتاب الجامعي.

المشهداني، سعد. (2016). صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003. ط1. عمان: دار دجلة.

المصري، حسن. (2009). *اسرائيل ديمقراطية الارهاب والعنصرية*. ط1. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

معجم المعاني: ارهابي، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/07/05
[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A)
[/ar/%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A)

المقدادي، كاظم. (2010). اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (المقال العمودي)، *مجلة الباحث الإعلامي*، العدد 9-10.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلي (1998)، *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

المكتب السياسي للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين. (2013). *على مرمى حجر في قضايا الدولة والاستقلال*. ط2. المركز الفلسطيني للتوثيق. بيروت: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، غزة: مركز الحرية للاعلام.

منتدى طلبة الحقوق-جامعة تبسة: بحث حول السيادة في القانون الدستوري،
(2015/11/01)، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/07/15 على الرابط: [http://droit-](http://droit-tebessa.banouta.net/t13-topic)
[tebessa.banouta.net/t13-topic](http://droit-tebessa.banouta.net/t13-topic)

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (د.ت). *فلسطين تاريخها وقضيتها*. (د. ط). نابلس: المكتبة الجامعية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية: المادة 22 من عهد عصبة الأمم الخاصة بالولاية والانتداب 28 حزيران/يونيو 1919، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/07/05 على الرابط :

[http://www.palestine-](http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents?field_place_tid=&field_doc_year_value=&field_doc_keywords_tid=&combine=&page=49)
[studies.org/ar/resources/documents?field_place_tid=&field_doc_](http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents?field_place_tid=&field_doc_year_value=&field_doc_keywords_tid=&combine=&page=49)
[ar_value=&field_doc_keywords_tid=&combine=&page=49](http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents?field_place_tid=&field_doc_year_value=&field_doc_keywords_tid=&combine=&page=49)

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، مهارات التعامل مع الغير: القيم والاتجاهات

موسى، بيرق (2014)، فن الاخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية العراقية، عمان: غيداء للنشر

الموسى، محمد (2006). الاستيطان في الفكر الصهيوني. في: ذياب مخادمة، وموسى الدويك (محرران)، الوضع القانوني للمستوطنات (ص ص 366 - 376). القاهرة: مركز دراسات الشرق الأوسط

موقع الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد). (2016/04/06). تاريخ الاطلاع: 2017/09/12، الموقع: <http://icspr.ps/ar/?p=457>

موقع سكاى نيوز عربية: الاستيطان الإسرائيلي يتمدد في أيام ترامب الأولى، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/02/07 <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/914742-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%95%D8%B3%D8%B1%D8%A7-%D9%8A%D9%94%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D9%85%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%94%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%84%D9%89>

موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. (2007/12/17). الاستيطان الصهيوني في فلسطين. تاريخ الاطلاع: 2017/09/12، الموقع: <http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=198>

موقع مكتبة البخاري. (د.ت). مهارات التعامل مع الغير: القيم والاتجاهات. تاريخ الاطلاع: 30 مايو 2017م، الموقع: <http://www.makktaba.com/2012/09/Book-human-values-and-trends.html>

نافعة، حسن (2017/07/05). من «المسألة الشرقية» إلى «المسألة العربية». موقع صحيفة الحياة. تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/02/03: www.alhayat.com/Opinion/Writers/22697395 من-«المسألة-الشرقية»- إلى-«المسألة-العربية»

نافعة، حسن وآخرون (1993). *المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية*. (د. ط). القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

نصر، حسني، وعبد الرحمن، سناء (2004)، ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، العدد 2، جامعة القاهرة

نصر، حسني، وعبد الرحمن، سناء (2014)، *التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي*، ط4، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

نعيمات، محمد. (2010م). دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية: دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2008 إلى 2009. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط - عمان، الأردن.

هرامة، حميد (2016/12/18)، النص السري: الألوكة، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/08/14 على الرابط :

http://www.alukah.net/literature_language/0/110556/

هربرت، سترنز (1989)، *المراسل الصحفي ومصادر الأخبار*، ترجمة سمير أبو سيف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع

الهندي، عليان. *مشاريع الاستيطان وتأثيرها في تشكيل مستقبل الضفة الغربية*. (د.ط). (د.ن)

الهيدي، علياء. (2015م). *القضية الفلسطينية في المقالات الإفتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية: دراسة تحليلية 2012-2013* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط - عمان، الأردن.

هيئة التحرير (2007/07/19)، الليبرالية.. قيم ومبادئ: الحزب الليبرالي الديموقراطي العربي، تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/08/14 على الرابط :

[http://www.liberaldemocraticpartyofiraq.com/serendipity/index.php?
/archives/543-...html](http://www.liberaldemocraticpartyofiraq.com/serendipity/index.php?/archives/543-...html)

وثيقة رقم 288. الوثائق الفلسطينية لسنة 2010. محسن صالح ووائل سعد (محرران) (2015) ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

وثيقة رقم 75. الوثائق الفلسطينية لسنة 2010. محسن صالح ووائل سعد (محرران) (2015) ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

وحدة السياسات والمشاريع (2014). المستوطنات الاسرائيلية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل. رام الله: وزارة العمل.

اليازوري، أنس. (2017). فن المقال الصحفي في المواقع الاخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية - غزة.

ياسين، ياسين. (2017م). اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الانتخابات النيابية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط - عمان، الأردن.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Abadjiev, Nikolay. (2015). *The return to Judea and Samaria: Analysis on the dynamics of Israeli Settlements in West Bank and East Jerusalem* ((Unpublished Master Thesis). Webster University, St. Louis, Missouri.

Abrams, Elliot. (27/10/2015) *If you love Israel, don't boycott it.*

Retrieved on Jun 1, 2018 from: Washington Post

https://www.washingtonpost.com/opinions/if-you-love-israel-dont-boycott-it/2015/10/26/5bb6c4fe-7c0d-11e5-beba-927fd8634498_story.html?noredirect=on&utm_term=.487892ca39a9

- Afzal, Naeem. (2013). On Opinion and Persuasive Writing: Teaching English through Editorials. *Advances in Language and Literary Studies*, Vol. 4 No. 2. p.p. 57-68
- Alexa. *The top 500 sites on the web*. Retrieved May 24, 2017, from: http://www.alexa.com/topsites/category/Top/News/Newspapers/Regional/United_States
- Al-Rayyes, Nasser. (2000) *The Israeli Settlements from the Perspective of the International Humanitarian Law*. Ramallah: Al-Haq.
- Amro, Nureddin. (31/07/2015) Israel wrecked my home. Now it wants my land. Retrieved on Jun 1, 2018 from: Washington Post https://www.washingtonpost.com/opinions/israel-wrecked-my-home-now-it-wants-my-land/2015/07/31/79808fca-36cf-11e5-9d0f-7865a67390ee_story.html?noredirect=on&utm_term=.c34cdfb9a01d
- Ate, Andrew Asan. (2008). *Editorial Writing*. Nigeria. National Open University of Nigeria. Austin, J.L.
- Avni, Benny. (28/12/2016). Kerry's one-sided, self-serving sermon for Mideast peace: Retrieved on Jun 1, 2018 from: New York Post <https://nypost.com/2016/12/28/kerrys-one-sided-self-serving-sermon-for-mid-east-peace/>
- Azeez, Veteran. (n.d.) *Influence of Newspaper Editorials on the Policies of Lagos State Government*, Nigeria: University of Lagos
- Barak, Ehud. (01/12/2017) We Must Save Israel From Its Government. Retrieved on May 15, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2017/12/01/opinion/ehud-barak-israel-netanyahu.html>
- Bayefsky, Anne. (24/05/2017) A Council America Shouldn't Keep. Retrieved on May 30, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/a-council-america-shouldnt-keep-1495664967>
- Berkowitz, Peter. (30/11/2017) *A Plan to Start Disentangling Israel and the Palestinians*. Retrieved on May 30, 2018, from the Wall Street

Journal <https://www.wsj.com/articles/a-plan-to-start-disentangling-israel-and-the-palestinians-1512086926>

Bhowmik, Amrita. (25/10/2011) *Column Definition & Explanation*. Retrieved on Jan 11, 2018, from: Mass Communication Talk <http://www.masscommunicationtalk.com/column-definition-explanation.html>

Bornstein, David. (20/12/2011). *Why 'Solutions Journalism' Matters Too*. Retrieved on July 10, 2018, from: New York Times <https://opinionator.blogs.nytimes.com/2011/12/20/why-solutions-journalism-matters-too/>

Britannica: *The Washington Post*. Retrieved on July 11, 2018, from: <https://www.britannica.com/topic/The-Washington-Post>

Britannica: *Walter Lippmann*. Retrieved on July 11, 2018, from: <https://www.britannica.com/biography/Walter-Lippmann>

Clemmons, Alan. (03/04/2017) *Why Is J Street Calling Israel an 'Occupier'?*. Retrieved on May 30, 2018, from: the Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/why-is-j-street-calling-israel-an-occupier-1491261319>

Cohen, Roger. (10/02/2014) *The B.D.S. Threat*: Retrieved on May 2, 2018, from: New York Times <https://www.nytimes.com/2014/02/11/opinion/cohen-the-bds-threat.html>

Cohen, Roger. (29/01/2016) *Israel's Image Issue*. Retrieved on May 2, 2018, from: New York Times <https://www.nytimes.com/2016/01/29/opinion/israels-image-issue.html>

Cruz, Ceciliano-Jose. (1997) *Advanced Campus Journalism*. Rex Books Store. Manila

David, W. Sloan & Mullikin, Lisa. (2002). *American Journalism: History, Principles, Practices*. North California: McFarland.

Day & Golan. (2005) Source and Content Diversity in Op-Ed Pages: assessing editorial strategies in The New York Times and the Washington Post. *Journalism Studies* 6 (1): 61-71

Dictionary.com. Retrieved May 23, 2017, from:
<http://www.dictionary.com/browse/op-ed>

Diehl, Jackson. (25/10/2015) *Building barriers to peace in Israel*. Retrieved on May 8, 2018, from: Washington Post
https://www.washingtonpost.com/opinions/building-barriers-to-peace-in-israel/2015/10/25/01ee4882-78d1-11e5-a958-d889faf561dc_story.html

Digital Resource Center. A Short History of Opinion Journalism. Retrieved on 17/08/2017 from:
<http://drc.centerfornewsliteracy.org/content/short-history-opinion-journalism>

Dijk, Van. (1997). *Approaches to Media Discourse: Opinion and Ideologies in the Press*. (21-62) Blackwell, Oxford.

Editorial Board. (24/10/2016). *Why Palestinians can't make peace*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post
<https://nypost.com/2016/10/24/why-palestinians-cant-make-peace/>

Editorial Board. (28/12/2016). *Kerry's delusional rant blames Israel for his own failures*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post
<https://nypost.com/2016/12/28/kerrys-delusional-rant-blames-israel-for-his-own-failures/>

Editorial Board. (02/10/2014). *Another Israeli Housing Project Threatens a Peace Deal*. Retrieved on May 10, 2018, from New York Times
<https://www.nytimes.com/2014/10/03/opinion/another-israeli-housing-project-threatens-a-peace-deal.html>

Editorial Board. (04/11/2015). For Palestinian president, all of Israel is 'occupied territory'. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post
<https://nypost.com/2015/11/04/for-palestinian-president-all-of-israel-is-occupied-territory/>

Editorial Board. (06/01/2017). *Another sign that Democrats are abandoning Israel*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post
<https://nypost.com/2017/01/06/another-sign-that-democrats-are-abandoning-israel/>

Editorial Board. (06/02/2017). *Team Trump finally brings realism to US Mideast policy*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post <https://nypost.com/2017/02/06/team-trump-finally-brings-realism-to-us-mideast-policy/>

Editorial Board. (23/01/2016). *The Obama State Department endorses Europe's latest slap at Israel*. Retrieved on June 6, 2018, from New York Post <https://nypost.com/2016/01/23/the-obama-state-department-endorses-europes-latest-slap-at-israel/>

Editorial Board. (23/12/2016). *Obama's appalling UN betrayal*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post <https://nypost.com/2016/12/23/obamas-appalling-un-betrayal/>

Editorial Board. (27/01/2018). *Amnesty International shows its anti-Israel bias yet again*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post <https://nypost.com/2018/01/27/amnesty-international-shows-its-anti-israel-bias-yet-again/>

Editorial Board. (28/12/2016). *Kerry's delusional rant blames Israel for his own failures*. Retrieved on June 5, 2018, from New York Post <https://nypost.com/2016/12/28/kerrys-delusional-rant-blames-israel-for-his-own-failures/>

Eitorial Board. (01/08/2014). *A Jewish State*. Retrieved on May 16, 2018, from the Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/photos-key-moments-in-the-history-of-zionism-and-israel-1406917987>

Eizenstat & Ross. (12/01/2017). *Here's what Plan B in the Middle East should look like*. Retrieved on May 16, 2018, from Washington Post https://www.washingtonpost.com/opinions/heres-what-plan-b-in-the-middle-east-should-look-like/2017/01/12/720631f4-d8f0-11e6-9f9f-5cdb4b7f8dd7_story.html

Eke. (2014). Uses and Gratifications in Newspaper Columns. *International Journal of Liberal Arts and Social Science*. Vol. 2 No. 9 (p.p. 156 – 165)

El-Burki, Imaani. (2013). *Defining Poverty: Newspaper Op-ed and Internet Blog Discourse*. (Unpublished PhD thesis). Drexel University, Pennsylvania.

English Language learners. *What's the meaning of syndicated columnist?*
Retrieved Jan 10, 2018, from
<https://ell.stackexchange.com/questions/42974/whats-the-meaning-of-syndicated-columnist>

Entman, Robert. (1989). How the Media Affect What People Think: An Information Processing Approach. *The Journal of Politics*, Volume 51, Issue 2, p.p. 347-370

Erekat, Saeb. (06/11/2015). The Palestinian People Ask: Where Is Israel's F.W. de Klerk? Retrieved on May 10, 2018, from the Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/the-palestinian-people-ask-where-is-israels-f-w-de-klerk-1446851996>

Errami, Abdelouahhab. (2016). *Journalistic Genres Keys to Professional Journalism*. ISESCO, Rabat - Kingdom of Morocco.

Feature and Column Writing - MCM 514 [PDF]

First Draft: Types of Editorials. Retrieved on Jan. 2, 2018 from:
<https://journsociety01.wordpress.com/types-of-editorial/>

Fleisher, Yishai. (14/02/2017). *A Settler's View of Israel's Future*. Retrieved on May 10, 2018 from: New York Times
<https://www.nytimes.com/2017/02/14/opinion/a-settlers-view-of-israels-future.html>

Friedman, Thomas. (06/08/2013). *Daring to Fail*. Retrieved on May 10, 2018 from: New York Times
<https://www.nytimes.com/2013/08/07/opinion/friedman-daring-to-fail.html?mtrref=www.google.ps&gwh=39EDC4B3B51FA2E01E1EBA C5A0FC352A&gwt=pay&assetType=opinion>

Friedman, Thomas. (25/10/2014). *The Last Train*. Retrieved on May 10, 2018 from: New York Times
<https://www.nytimes.com/2014/10/26/opinion/sunday/thomas-l-friedman-the-last-train.html>

Galston, William. (27/12/2016). *Trump Could Be Even More Wrong on Israel*. Retrieved on May 15, 2018 from: The Wall Street Journal
<https://www.wsj.com/articles/trump-could-be-even-more-wrong-on-israel-1482882327>

Golan, Guy J., & Munno, Greg. (2012). *Framing Latin America in Elite U.S. Media: an Analysis of Editorials and OP-Eds*. Syracuse University, New York.

Goldberg, Jeffrey. (17/12/2013). *Gang that can't scapegoat straight*. Retrieved on May 30, 2018 from: New York Post <https://nypost.com/2013/12/17/gang-that-cant-scapegoat-straight/>

Goodman, Hirsh. (31/01/2014). *Losing the Propaganda War*. Retrieved on May 5, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2014/02/01/opinion/sunday/how-israel-is-losing-the-propaganda-war.html>

Gorenberg, Gershom. (04/06/2017). *How occupation has damaged Israel's democracy*. Retrieved on May 25, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/06/04/how-occupation-has-damaged-israels-democracy/>

Greenfield, Patricia. (26/09/2014) *An Israel equal for all, Jewish or not*. Retrieved on Jun 1, 2018 from: Washington Post https://www.washingtonpost.com/opinions/an-israel-equal-for-all-jewish-or-not/2014/09/26/83151758-3a05-11e4-9c9f-ebb47272e40e_story.html?utm_term=.8356e1be7bb6

Greenfield, Patricia. (26/09/2014). *An Israel equal for all, Jewish or not*. Retrieved on May 25, 2018 from: Washington Post https://www.washingtonpost.com/opinions/an-israel-equal-for-all-jewish-or-not/2014/09/26/83151758-3a05-11e4-9c9f-ebb47272e40e_story.html?utm_term=.cb3bf5884167

Hagemann- May, Julia. (2013). *The Torture Debate in the Public Sphere: the Discussion of the Abu Ghraib Revelations in Newspaper Opinion Pieces, Online Discussion Groups and Weblogs* (Unpublished PhD Thesis). Drexel University, Philadelphia.

Helešicová, Romana. (2015) *20th Century American Journalism as a Mirror of Society*. (Unpublished Bachelor Thesis). Czech Republic: Masaryk University.

Hirschhorn, Sarah. (05/09/2015). *Israeli Terrorists, Born in the U.S.A.* Retrieved on May 5, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2015/09/06/opinion/sunday/israeli-terrorists-born-in-the-usa.html>

Houston Chronicle. Retrieved May 24, 2017, from: <http://www.chron.com/>

HWC Reference Librarians. (2011). *Consider the Source: A Resource Guide to Liberal, Conservative and Nonpartisan Periodicals.* HWC Library

Hyde, G.M. (1922). *A Course in Journalistic Writing.* New York: D. Appleton & Co.

Jacobs, Jill. (14/10/2014). *You, American taxpayer, are helping to fund Israeli settlements.* Retrieved on May 15, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/posteverything/wp/2014/10/14/you-american-taxpayer-are-helping-to-fund-israeli-settlements/>

Kamzin, Kaken & Saadbayev, Madiyar. (2014) The Role and Features of Analytical Journalism in Kazakh society in the Era of Social Media. *Sian Social Science*, Vol. 10, No. 15, pp.55–62.

Kantor, Moshe. (11/11/2015). *Brussels Embraces the Anti-Israel Label.* Retrieved on May 11, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/brussels-embraces-the-anti-israel-label-1447273331>

Kayali, H. (2016) *Jumping Obstacles; the Israeli Settlement Course.* (Unpublished PhD) Thesis. Coventry: Coventry University

Keret, Etgar. (03/08/2015). *Do Israelis Still Care About Justice?* Retrieved on May 11, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2015/08/04/opinion/do-israelis-still-care-about-justice.html>

Khalidi, (29/12/2016). *John Kerry and Israel: Too Little and Too Late:* Retrieved on May 11, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2016/12/29/opinion/john-kerry-and-israel-too-little-and-too-late.html>

Khuttab, Daoud. (12/06/2017). *An alliance between Palestinians, Israelis and American Jews offers hope*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/06/12/an-alliance-between-palestinians-israelis-and-american-jews-offers-hope/>

Ki-Moon, Ban. (31/01/2016). *Don't Shoot the Messenger Israel*. Retrieved on May 5, 2018 from New York Times <https://www.nytimes.com/2016/02/01/opinion/dont-shoot-the-messenger-israel.html>

Kontorovich, Eugene. (12/09/2016). *New research paper: 'Unsettled: A Global Study of Settlements in Occupied Territories'*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/volokh-conspiracy/wp/2016/09/12/new-research-paper-unsettled-a-global-study-of-settlements-in-occupied-territories/>

Kontorovich, Eugene. (22/12/2016). *By allowing an anti-Israel Security Council resolution, Obama will hurt the U.N., and not help peace*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/volokh-conspiracy/wp/2016/12/22/by-allowing-an-anti-israel-security-council-resolution-obama-will-hurt-the-u-n-and-not-help-peace/>

Kontorovich, Eugene. (25/02/2016). *Obama signs Israel anti-boycott provisions into law, settlements and all*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/volokh-conspiracy/wp/2016/02/25/obama-signs-israel-anti-boycott-provisions-into-law-settlements-and-all/>

Krauthammer, Charles. (29/12/2016). *Obama's final, most shameful, legacy moment*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post https://www.washingtonpost.com/opinions/obamas-final-most-shameful-legacy-moment/2016/12/29/ee04bccd-cdfc-11e6-a747-d03044780a02_story.html?utm_term=.696be219cd68

Kristof, Nicholas. (26/02/2015). *The Human Stain*. Retrieved on May 7, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2015/02/26/opinion/nicholas-kristof-the-human-stain.html>

- Lemann, Nicholas. (08/04/2016). *The journalistic method: Five principles for blending analysis and narrative*. Retrieved on May 9, 2018 from: Journalists Resource <https://journalistsresource.org/tip-sheets/journalistic-method-tip-sheet-blending-analysis-narrative>
- Makovsky, David. (29/11/2017). *70 years after partition, a two state solution is still possible*. Retrieved on May 11, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/11/29/70-years-after-partition-a-two-state-solution-is-still-possible/>
- Marcus, Lori. (01/02/2018). *The IRS Campaign Against Israel—and Us*. Retrieved on May 11, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/the-irs-campaign-against-israel-and-us-1517505496>
- Nawaja, Nasser. (23/07/2015). *Israel, Don't Level My Village*. Retrieved on May 7, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2015/07/23/opinion/israel-dont-level-my-village.html>
- Neal, Robert. (1921). *Editorials and Editorials Writing*. Springfield, Mass The Home correspondence school inc.
- Neuffer, Scott. *Types of Columns in Journalism*. Retrieved on Jan 10, 2018, from: The pen & the Pad <http://penandthepad.com/types-columns-journalism-6048715.html>
- Neureiter, Michael. (2012). *Sources of media bias in coverage of the Israeli Palestinian conflict: The 2010 Gaza flotilla raid in German, British, and U.S. newspapers*. (Unpublished master thesis). Eastern Illinois University.
- New York Times. Opinion pages. Retrieved May 23, 2017, from: <https://www.nytimes.com/pages/opinion/index.html>
- O'Neill, Brendan. (09/12/2014). *Rinsing Israel Out of Europe: The Zionistfrei Movement*. Retrieved on May 10, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/europe-goes-zionistfrei-1418070622>

- Odeh, Ayman. (11/02/2017). *Israel Bulldozes Democracy*. Retrieved on May 7, 2018 from: New York Post <https://www.nytimes.com/2017/02/11/opinion/sunday/israel-bulldozes-democracy.html>
- Oren, Michael. (13/06/2015). *How Obama Abandoned Israel*. Retrieved on May 10, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/how-obama-abandoned-israel-1434409772>
- Oren, Michael. (24/02/2015). *Israelis, Palestinians and the 'Two-State Situation'*. Retrieved on May 10, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/michael-oren-israelis-palestinians-and-the-two-state-situation-1424821783>
- Pew Research Center. (2014, October 21). *Media Habits of Consistently Liberal Respondents*. Retrieved May 24, 2017, from: <http://www.journalism.org/interactives/media-polarization/table/consistently-liberal/>
- Pew Research Center. (2014, October 21). *Media Habits of Respondents with Mixed Ideological Views*. Retrieved May 24, 2017, from: <http://www.journalism.org/interactives/media-polarization/table/mixed/>
- Pew Research Center. (2014, October 21). *Where News Audiences Fit on the Political Spectrum*. Retrieved May 24, 2017, from: <http://www.journalism.org/interactives/media-polarization/table/trust/>
- Podhoretz, John. (22/03/2013). *Obama's Israeli 180*. Retrieved on May 30, 2018 from: New York Post <https://nypost.com/2013/03/22/obamas-israeli-180/>
- Rubin, Jennifer. (28/12/2016). *How Trump can (partially) undo Obama's harm to Israel*. Retrieved on May 16, 2018 from: Washington Post <https://www.washingtonpost.com/blogs/right-turn/wp/2016/12/28/how-trump-can-partially-undo-obamas-harm-to-israel/>
- Rubin, Jennifer. (28/12/2016). *Morning Bits*. Retrieved on May 16, 2018 from: Washington Post

https://www.washingtonpost.com/blogs/right-turn/wp/2016/12/28/morning-bits-975/?utm_term=.059655ec9291

Sharma, Diwakar. (2005). *Modern Journalism Reporting and Writing*. New Delhi: Deep & Deep Publications PVT. LTD.

Shehadeh, Raja. (20/05/2017). *Life Behind Israel's Checkpoints*. Retrieved on May 16, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2017/05/20/opinion/sunday/israels-checkpoints-settlements-palestinians.html>

Shlaim, Avi. (30/01/2014). *Israel Needs to Learn Some Manners*. Retrieved on May 16, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2014/01/31/opinion/israel-needs-to-learn-some-manners.html>

Sokatch, Daniel. (12/10/2017). *Congress's Un-American, Bad-for-Israel Agenda*. Retrieved on May 16, 2018 from: New York Times <https://www.nytimes.com/2017/10/12/opinion/israel-congress-bds.html>

Sorokina, Elena. (2015). *Indexing the White House Statements Regarding Snowden and NSA: A Content Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces* (Unpublished Master Thesis). Syracuse University, New York.

Stawicki, Melanie. (2009). *Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used by Three American Newspapers*. (Unpublished master thesis). University of Missouri-Columbia

Stein, Andrew & Schoen, Douglas. (19/03/2017). *Democrats Turn Against Israel*. Retrieved on May 14, 2018 from: The Wall Street Journal <https://www.wsj.com/articles/democrats-turn-against-israel-1489957479>

Sterling, Christopher. (2009). *Encyclopedia of journalism*. Singapore: SAGE Publications, Inc.

Student News Daily. *Conservative vs. Liberal Beliefs*. Retrieved May 23, 2017, from: <https://www.studentnewsdaily.com/conservative-vs-liberal-beliefs/>

- The Defense Information School. (n.d.) *Editorials*. Fort George G. Meade, Maryland
- The Editorial Board. (06/10/2016). *At the Boiling Point With Israel*. Retrieved on May 7, 2018 from: New York Times
<https://www.nytimes.com/2016/10/07/opinion/a-way-to-keep-the-2-state-option-alive.html>
- The Free Dictionary. *Conservative*. Retrieved May 23, 2017, from:
<http://www.thefreedictionary.com/conservative>
- The Free Dictionary. *Liberal*. Retrieved May 23, 2017, from:
<http://www.thefreedictionary.com/liberal>
- The free dictionary: *Illegitimate*. Retrieved on Aug 1, 2017 from:
<https://www.thefreedictionary.com/illegitimate>
- The Hill. Opinion pages. Retrieved May 24, 2017, from:
<http://thehill.com/opinion>
- The Washington Post. Opinion pages. Retrieved May 24, 2017, from:
https://www.washingtonpost.com/opinions/?utm_term=.e1414b78905c
- Tranquil. (16/03/2013). Kinds of Editorials. Retrieved on Apr 5, 2018, from: CSS <http://www.cssforum.com.pk/css-optional-subjects/group-vii/journalism-mass-communication/76920-editorial.html>
- Trimbur, John. (2013). *The Call to Write*. 6th edition. Cengage Learning, Boston.
- UMass: *Newspaper Editorial Pages Have Changed Greatly*. (11/11/1997). Retrieved on April 7, 2018 from:
<https://www.umass.edu/newsoffice/article/newspaper-editorial-pages-have-changed-greatly-says-umass-amherst-faculty-member>
- United Nations. (16/12/2013). A/RES/68/82
- USA Today. Opinion pages. Retrieved May 24, 2017, from:
<https://www.usatoday.com/opinion/>

- Vaughn, Stephen. (2008). *Encyclopedia of American journalism*. New York: Routledge Taylor & Francis Group
- Wall Street Journal. Opinion pages. Retrieved May 24, 2017, from: <https://www.wsj.com/news/opinion>
- Weinthal, Benjamin. (11/06/2015). *Europe's economic war on Israel*. Retrieved on May 16, 2018 from: New York Post <https://nypost.com/2015/06/11/europes-economic-war-on-israel/>
- Wikipedia. Editorial. Retrieved Sep 05, 2017, from: <https://en.wikipedia.org/wiki/Editorial>
- Wikipedia. *Elite Media*. Retrieved May 23, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/Elite_media
- Wikipedia. *List of newspapers in the United States*. Retrieved May 23, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_newspapers_in_the_United_States
- Wikipedia. *Media Bias*. Retrieved May 23, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/Media_bias#Types
- Wikipedia. *The New York Times*. Retrieved May 24, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/The_New_York_Times
- Wikipedia. The Wall Street Journal. Retrieved May 24, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/The_Wall_Street_Journal#Political_stance
- Wikipedia. USA Today. Retrieved May 24, 2017, from: https://en.wikipedia.org/wiki/USA_Today
- Zelizer, Barbie & Allan, Stuart. (2010) *Keywords in News and Journalism Studies*. Tata McGraw-Hill Education

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم استمارة تحليل المضمون مرتبة وفقاً لدرجاتهم العلمية:

- أ. د. سعد سلمان المشهداني، أستاذ الصحافة بجامعة تكريت، العراق
- د. أحمد أبو السعيد، أستاذ مشارك بكلية الإعلام بجامعة الأقصى، غزة
- د. طلعت عيسى، أستاذ مشارك بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، غزة
- د. فريد أبو ضهير، أستاذ مشارك بكلية الاعلام بجامعة النجاح، نابلس
- د. كامل خورشيد مراد، أستاذ مشارك بكلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، الأردن
- د. ماجد تريان، أستاذ مشارك بكلية الإعلام بجامعة الأقصى، غزة
- د. مشير عامر، أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية بالجامعة الإسلامية، غزة
- د. أيمن أبو نقيرة، أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، غزة
- د. غسان حرب، أستاذ مساعد بكلية الإعلام بجامعة الأقصى، غزة

الملحق رقم (2)
استمارة تحليل المضمون